CD/335
Appendix III/Vol.VI
17 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

# تقرير لجنة نزع السلاح

## التذييل الثالث

## المجلد السادس

## فهرست البيانات حسب البلد والموضوع والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح في عام ١٩٨٢

GE.82-66714

# لجنة نزع السلاح

CD/PV.177
10 August 1982
Arabic

---

## المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ١٠ آب/ اغسطس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

**الرئيس:** السيد ش. غاتيري ماينا (كينيا)

GE.82-65605

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف ٠ل ٠ اسرائيليان<br>السيد ر٠ م٠ تيمربايف<br>السيد ف٠ م٠ غانجا<br>السيد ف٠ ف٠ برياحين<br>السيد ف ٠ ل ٠ غاى |
| اثيوبيا | السيد ت ٠ تيريفي<br>السيد ف ٠ يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ر٠ غارثيا ـ موريتان<br>السيدة ن ٠ ناسمبيني |
| استراليا | السيد ت٠ فندليه |
| المانيا ( جمهورية ـ الاتحادية ) | السيد هـ٠ فيغينر<br>السيد هـ٠ رور |
| اندونيسيا | السيد ن٠ سوتريسنا<br>السيد ا ٠ دامانيك<br>السيد ف ٠ قاسم |
| ايران | السيد ج ٠ زاهيرنيا |
| ايطاليا | السيد م٠ أليسي<br>السيد ك ٠ م٠ أوليفا<br>السيد أ ٠ دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م٠ أحمد<br>السيد م٠ أكرم<br>السيد ت ٠ ألطف |
| البرازيل | السيد س٠ دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ ٠ أونكيلينكس<br>السيد ج ٠ م٠ نورفاليس |
| بلغاريا | السيد ر٠ ديانوف<br>السيد ميخايلوف |
| بورما | يو مونج موبغي<br>موثان تون |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بولنـــدا | السيد ب • سويكـا |
| | السيد ت• ستروبيعاس |
| | السيد ى • سيالوفتـش |
| بيـــرو | السيد ح • بينافيدس د ى لاسوتا |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م• فيعـــودا |
| | السيد ل • ستافينوما |
| الجزائـــر | السيد م• معاطي |
| | السيدة هـ• طواطي |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد ع• هردر |
| | السيد هـ• ثيليكي |
| | السيد ف• سابـاتز |
| | السيد ر• تـراب |
| | السيد ج • ديمبسكي |
| رومانيـــا | السيد ا • داتكـو |
| | السيد ت• ماليسكانو |
| | السيد م• بيشير |
| | السيد ت • بانيت |
| | السيد م• س• دوغارو |
| زائيـــر | السيدة إ • ايكانعا كابيا |
| | السيد أو • عسوك |
| سرى لانكا | السيد أ • ت• جاياكودى |
| السويد | السيد ب• ليدغارد |
| | السيد هـ • برغلوند |
| | السيد ى • لوندين |
| | السيد ج • اكهولم |
| الصيـــن | السيد تيان جين |
| | السيد يومنع جيا |
| | السيدة وانغ زى يون |
| | السيد لي ويمينغ |
| | السيد سوو كيه منغ |

## الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| فرنسا | السيد ح • دى بوس |
| | السيد كوتير |
| فنزويلا | السيد ر• رود ريغس ناڤارو |
| | السيد ح • أ • زاراغا |
| كندا | السيد ح • ر• سكينر |
| | السيد ح • غود رو |
| كوبا | السيد سولا فيلا |
| | السيد ب • نونيز موسكيرا |
| كينيا | السيد ش • غاتيرى ماينا |
| | السيد د •د • دون ناتجيرا |
| | السيد ج • م • كيبوى |
| | السيد ع• ن • مونيو |
| مصر | السيد ا • ع• حسن |
| | الآنسة و • بسيم |
| المغرب | السيد م• الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس |
| | السيدة ز• غونثاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م • سامرهيس |
| | الآنسة ح • أ • ف• رايت |
| منغوليا | السيد د • اردمبيلغ |
| | السيد ش • أ • بولد |
| نيجيريا | السيد ج • أ • ايجيوبرى |
| | السيد و• أ • اكينسانيا |
| | السيد ت•آغيبي ـ ايرونزى |
| الهند | السيد ن• ساران |
| هنغاريا | السيد إ • كوميفتش |
| | السيد س • جيورفي |
| | السيد ت• توت |
| هولندا | السيد هـ• فاغماكرز |

## الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| **الولايات المتحدة الأمريكية** | السيد ل • ج • فيلـــدز |
| | السيد م• د • باسبـــي |
| | السيدة م• ونستـــون |
| | السيد ر• سكـــوت |
| **اليابـــان** | السيد ى • أوكاوا |
| | السيد م• تكاهاشي |
| | السيد ت• كاواكيتـــا |
| | السيد ت• أراى |
| **يوغوسلافيـــا** | السيد م• فرونتـــش |
| **أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العـــام** | السيد ر• جاييـــال |
| **نائب أمين لجنـــة نزع السلاح** | السيد ف• بيراساتيعي |

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية ) ، أعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٤ من جدول أعمالها ، المعنون " الأسلحة الكيميائية" .

أرى على قائمة المتحدثين لدى هذا اليوم ممثلي باكستان ، والولايات المتحدة الأمريكية ، ورومانيا ، وبولندا ، وبلجيكا ، واندونيسيا .

أعطي الكلمة الآن الى المتحدث الأول على قائمتي ، سعادة السفير أحمد ، ممثل باكستان الموقر .

السيد أحمد ( باكستان ) : ( الكلمة بالانكليزية ) ، السيد الرئيس ، اننا سعداء للغاية اذ نراكم ، وأنتم تمثلون بلدا افريقيا عظيما وصديقا ، تضطلعون برئاسة لجنة نزع السلاح في هذه المرحلة الحاسمة من عملها . ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ومهارتكم كفيلتان بأن تحقق نتائج مثلى في أعمالنا خلال الشهر الجاري .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديرنا العميق للسفير أوكاوا من اليابان الذي ساهم ، بما عرف عنه من كفاءة وتفهم للأمور خلال المراحل الختامية لدورتنا الربيعية ، في ضمان قيام اللجنة بمساهمة ذات معنى في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بوجود السفير داتكو من رومانيا بيننا ، فهو يحمل معه خبرة واسعة في ميدان الأمن ونزع السلاح ، وهي خبرة ستعود علينا جميعا بفوائد كثيرة . وانه لواجب شاق أن أقوم في الوقت ذاته بتوديع كل من السفير يوبيوين من الصين والسفير فالديخيزو من بيرو اللذين قدما اسهامات هامة لأعمال هذه اللجنة .

وتستأنف اللجنة دورتها لعام ١٩٨٢ في أعقاب فشل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في التوصل الى اتفاق على أي من المسائل الهامة التي نظرت فيها . ولا يخفى عن العين ما تنطوي عليه بعض " الاستنتاجات" المستبشرة التي اعتمدت في نهاية الدورة من سخرية بل ونفاق ، ومن المهم ألا نشترك داخل هذه اللجنة في عملية خداع النفس فنغض عن خطورة النكسة التي أصابت الآمال والتطلعات التي علقها هذا الحجم الغفير من الشعوب والأمم على الدورة الاستثنائية .

على أن اللجنة الاستثنائية قد أفادت في تركيز اهتمام الرأي العام على التهديد الذي يشكله سباق التسلح . ولا يمكن أن يساور أحدا ممن شهدوا الحشد الجماهيري الضخم الذي اجتمع في نيويورك يوم ١٢ حزيران / يونيه أدنى شك في أن نزع السلاح مطمح حري أن تتعذر مقاومته عاجلا ناهيك به آجلا . ويراودنا أمل صادق بأن تسهم الحملة العالمية لنزع السلاح التي بدأت خلال الدورة الاستثنائية ، في استثارة الرأي العام العالمي لتأييد نزع السلاح .

وبديهي أنه يجب النظر الى فشل الدورة الاستثنائية ، من زاوية استمرار تدهور الوضع الدولي خلال السنوات الأربع الأخيرة . وقد سلمت الاستنتاجات التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية بذلك . ومن المناسب على وجه الخصوص أن يذكر في هذا الصدد النداء الذي وجهه السيد ي . روستو ، رئيس وكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح الأمريكية ، في الخطاب الذي أدلى به أمام اللجنة في ٩ شباط / فبراير من هذا العام ، والذي دعا فيه الى أن " نتحرك بسرعة

وبفعالية لا عادة المادة ٢ (٤)" ـــ أى الالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية ـــ " بوصفها جزءا من القانون الحي للسياسة الدولية " • وبالاضافة الى الأزمات التي كانت مندلعة آنذاك ، فاننا نواجه اليوم أيضا الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان والشقاء الذى سببه لملايين الأبرياء ، فقد ذُبح الآلاف من العرب والفلسطينيين ، رجالا ونساء وأطفالا ، واقتطع مئات الآلاف من ديارهم • ولا تزال المذبحة مستمرة على مرأى من عالم تخدر ضميره فيما يبدو بفعل الدعاية الصهيونية على مدى عشرات السنين وبوقاحة عدوانية فاضحة • وكما لاحظ رئيس باكستان في خطاب موجه الى رؤساء الدول الأعضاء الخمس الدائمة في مجلس الأمن ، فان " مستقبل حضارتنا رهن بمقدرتنا على التحرك ازاء مشهد مروع كهذا من عدمه " •

والعبرة الواضحة المستخلصة من أحداث السنوات القليلة الماضية في لبنان وافغانستان وكمبوتشيا هي أن انعدام المقدرة الواثقة من الدفاع عن النفس تشكل بالنسبة لأمم العالم الصغيرة والضعيفة حطيئة قاتلة • ومع ذلك يجب علينا جميعا أن ندرك أنه لو تبنت أمم الأرض التي يربو عددها على ١٥٠ أمة ، في العصر النووى ، منطق تحقيق الأمن من خلال القوة العسكرية، فسيؤدى ذلك في نهاية الأمر الى كارثة • وأملنا أن يتم التخلي وشيكا ، لا بعيدا ، ـــ وأنا أقتبس كلمات ممثل الهند الموقر ـــ " عن وهم التفوق السياسي والعسكرى المرتبط بتكديس الأسلحة " لصالح فكرة تحقيق الأمن من خلال نزع السلاح • وقد أعربت أغلبية البلدان غير المنحازة ، منذ فترة قريبة جدا في الدورة الاستثنائية ، عن رغبتها في ضمان أمنها من خلال عملية حقيقية ومتوازنة لنزع السلاح • وليس من قبيل المصادفة أن تكون هذه الدول بالذات أكثر انزعاجا من غيرها لدى فشل الدورة الاستثنائية الثانية •

ويرى وفد باكستان من المؤسف حقا أن تقصّر الدورة الاستثنائية عن اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ، اذ كان المفروض أن يكون هذا هو الموضوع الرئيسي للدورة • وقد انهارت المفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح بسبب مسألة نزع السلاح النووى ، وعلى وجه أدق ، بسبب قضية معاهدة حظر التجارب النووية • وليس سرا أن البلدان غير المنحازة قد أظهرت خلال المفاوضات مرونة فائقة لم تقابلها للأسف مواقف مماثلة من بعض المجموعات الأخرى • وأنا أقول ذلك لا على سبيل الاتهام وانما لمجرد تهيئة الظروف التي يمكن في ظلها استئناف المفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وقبل أن يبدأ الفريق العامل النظر في البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ربما في مستهل العام القادم ، يجب أن يتبدى لنا مايشير الى استعداد بعض القوى الكبرى للاستجابة على نحو ايجابي للمقترحات التوفيقية العديدة والمعقولة التي قدمت خلال الدورة الاستثنائية المعنية بالعناصر الرئيسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

ويزمع وفدى المشاركة بنشاط في المفاوضات التي يجريها الفريق العامل المخصص بشأن حظر التجارب النووية • الا أن تجربة الدورة الاستثنائية ، وما أعقبها من تطورات أثار في أنفسنا شكوكا قوية ازاء احتمالات نجاح هذه المحاولة • ان تتصل احدى القوى النووية من أعمال الفريق العامل المذكور يكاد لا يدع مجالا للأمل في أننا نمضي قدما نحو حظر التجارب النووية ، كما نجد أيضا من الصعب تهيئة توافق الآراء اللازم لانشاء هذا المحفل التفاوضي ازاء البيان الأخير الذى نقل فيه عن احدى القوى النووية الكبرى ، قولها : " ستلجئنا الحاجة الى اجراء تجارب ، قد تتجاوز مستوى الـ ١٥٠ كيلوطنا أيضا ، لفترة طويلة مقبلة " • كذلك ، لانود أن تستخدم هذه

الممارسة بقصد توضيح مشاكل التحقق الثنائي الناشئة في اطار الاتفاقات الدولية التي لسنا طرفا فيها والتي تساورنا بصدد أهدافها شكوك جدية •

لقد طلب الى الفريق العامل المخصص أن يحدد من خلال دراسة موضوعية القضايا المتعلقة بالتحقق في اطار معاهدة لحظر التجارب • وفي رأينا أن أولى القضايا تعلقا بالتحقق هي نطاق حظر التجارب ، أي بعبارة أخرى ، هل ننوى حظر" التجارب النووية في جميع البيئات والأوقات " - كما جاء في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة - أم أننا نسعى الى حظر تجارب الأسلحة النووية فحسب ؟ ان شروط التحقق ستختلف كثيرا باختلاف البديل • فاذا اخترنا البديل الأخير ، كما فعل ذلك فيما يبدو المشتركون في المفاوضات الثلاثية ، فما هي الترتيبات التي يجب توخيها ازاء " التفجيرات النووية الملمية" ووسائل التحقق منها ؟ ويهمنا كذلك أن نعرف ما هي تدابير التحقق والامتثال التي يمكن توخيها لوقف مد التحسن النوعي المتواصل للأسلحة النووية عن طريق التجارب المعملية أو تقنيات المحاكاة التي قيل ان بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية قد استحدثها • هذا وقد عددت أيضا بعض المسائل الأخرى ذات الصلة في قائمة الأسئلة التي وجهتها مجموعة الـ ٢١ الى المشتركين في المفاوضات الثلاثية ، في العام الماضي في الوثيقة CD/181 •

ان تحفظ بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية حيال معاهدة حظر التجارب النووية، يدل أيضا على تعيير موقفها بخصوص ازالة الأسلحة النووية تماما في النهاية ، فاذا كانت النية تتصرف الى القيام بتخفيض هذه الأسلحة تدريجيا وازالتها تماما في النهاية كما تتوخى ذلك الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، فلا داعي لتجريبها " لفترة طويلة مقبلة " • واذا كنا محقين في ذلك التقييم واذا كان من المزمع حقا استمرار الردع النووي واحتياز الترسانات النووية الى أجل غير محدد فستترتب على ذلك آثار عميقة على مساعي نزع السلاح • وليس من المعقول الاعتقاد بأن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ستوافق في المستقبل المنظور على عدم التناظر القائم والواضح في توزيع القوة العالمية والذي يتجلى في تملك خمس دول للأسلحة النووية • ان استبعاد هدف نزع السلاح النووي سينطوي حتما على استبعاد هدف عدم الانتشار النووي ، وسيؤدي هذان الأمران - سويا - الى خلق وضع يتسم بنوع من الخطورة والزعزعة أوسع الى حد كبير من الهاوية النووية التي نقف على حافتها اليوم •

لذلك أود أن أحث تلك الدول التي تصر حتى الآن على مناهضة الاقتراح الرامي الى انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووي على أن تعيد النظر في مواقفها • ويعتقد وفدي أن تفاصيل عملية نزع السلاح النووي كما جاء في اقتراح مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 تشكل أساسا معقولا للشروع في دراسة هذا الموضوع • ولن تمس هذه الدراسة مواقف أي من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بل قد تؤدي من وجهة أخرى الى تطوير توافق مجد للآراء بما يعطي دفعة لمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف والثنائية على السواء •

وقد أكدت بعض الدول على أهمية المفاوضات الجارية حاليا في هذه المدينة والمعروفة باسم محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية ( START ) والقوات النووية المتوسطة المدى ( INF ) • ولا نود اطلاقا أن نقلل من أهمية هذه المفاوضات • الا انه من الواجب أن نعبر عن الأمل المشروع في أن يكون هدف الأطراف المشتركة في هذه المفاوضات هو بالفعل تحقيق تخفيضات كبيرة في ترسانات أسلحتها الاستراتيجية ، وغيرها من الأسلحة النووية ، وألا يكون ذلك مجرد تمثيل يلعب

بالرأى العام الذى أعرب عن معارضته الحاسمة خلال الأشهر الأخيرة للتهديد النووى • ومن حق اللجنة أيضا أن تتوقع من الأطراف المشتركة في المفاوضات ، أن تطلعها فرديا أو جماعيا على كافة تطورات هذه المحادثات •

ولا داعي للتأكيد من جديد على الاهتمام المتواصل الذى يبديه وفدى لتشجيع قيام ترتيبات دولية فعالة تؤمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أوالتهديد باستعمالها ضدها • ومع ذلك فعلينا أن نسلم بأن الأعمال بصدد هذا الموضوع قد وصلت الى طريق مسدود • فقد صدر عن مجموعة الـ ٢١ قبل تأجيل الأعمال الى الدورة الاستثنائية ، بيان ورد في الوثيقة CD/280 ، تناول جملة أمور منها الرأى القائل بأن " اجراء مزيد من المفاوضات في اطار الفريق العامل المخصص لهذا البند لن يكون مثمرا طى مايبدو مادامت الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تظهر ارادة سياسية حقيقية لبلوغ اتفاق مرض " • ولذلك حثت مجموعة الـ ٢١ " الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على أن تعيد النظر في سياساتها وأن تعود بمواقف منقحة حيال هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية ••• " • غير أنه في الدورة الاستثنائية لم تبد دولتان من الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية أية استجابة على الاطلاق لمشاغل مجموعة الـ٢١ • وقد لاحظ وفدى بالطبع التطور الذى طرأ على الموقف الفرنسي في الدورة الاستثنائية • وقد أصبح هذا الموقف مطابقا تقريبا لموقف كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وهو للأسف مشوب بنفس عيوب الاعلان الانفرادى الصادر عن كل من هذين البلدين حول الموضوع •

وخلال الدورة الاستثنائية لاحظنا أيضا ورحبنا بالاعلان الانفرادى الذى أدلى به الرئيس بريجنيف بأن الاتحاد السوفياتي لن يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية • ويبدو أن هذا الاعلان ، بصرف النظر عن الآثار الأخرى المترتبة عليه ، يشي بتحول في الموقف السوفياتي فيما يتعلق بالضمانات المقدمة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ازاء استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • وسيعنى وفدى بدراسة هذه الدلالات بغاية الامعان ويعود الى هذا الموضوع في مرحلة لاحقة •

والى ذلك الحين فاننا نعتبر الاعلان الذى أدلى به الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية بالاضافة الى الاعلان المماثل الذى أدلت به الصين منذ أكثر من عشر سنوات مضت وأكدت عليه من جديد في الدورة الاستثنائية • فاتحة سبيل لتوهين خطر نشوب نزاع نووى • ومن المتعذر علينا شيئا ما فهم موقف أولئك الذين يرفضون تعهد الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية على أساس أنه مجرد اعلان بلاغي لاسبيل للتحقق منه ، بينما يطلبون الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تقبل ظاهريا مدلول الاعلانات الانفرادية التي أدلوا بها هم أنفسهم بشأن مسألة " ضمانات الأمن السلبية " • ونحن نستطيع بالطبع أن نقدر الصعوبة التي تواجهها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تعتمد على الردع النووى كمقابل يوازن التعهد بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية في الوقت الحالي • ويرى وفدى أن السعي لهدف وضع اتفاق بشأن عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية ، ينبغي أن يسير موازيا لتدابير ترمي الى التخلص من الأفكار السائدة عن اختلال التوازن في الأسلحة التقليدية بين الشرق والغرب •

ومن الواضح أن الصعوبات التي تنطوي عليها المفاوضات بشأن الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الاشعاعية ، مكمنة بطبيعتها كما هو الحال في مسألة " ضمانات الأمن السلبية " . فالم يتم توسيع نطاق الاتفاقية المقترحة بخصوص الأسلحة الاشعاعية توسيعا كبيرا فان الاتفاقية ستصبح وثيقة لامعنى لها تستهدف حظر سلاح لاوجود له ومن المستبعد أن يكون له وجود . لذلك ينبغي أن تعلق المفاوضات بشأن هذا البند حتى العام المقبل على الأقل . ومع ذلك فان مسألة حظر القيام بهجوم على المنشآت النووية ، هي ، كما بينا في مناسبات عديدة ، مسألة ذات أهمية عاجلة وجديرة بأن تعالج بصورة مستقلة . ويحتفظ وفدي بحقه في اثارة هذه المسألة في سياق مناسب .

ان المفاوضات التي يجريها حاليا الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية باشراف السفير سوجكا هي أشد الجوانب دعوة للتفاؤل ضمن أعمالنا الجارية. فان أفرقة الاتصال التي تم تشكيلها لدراسة العناصر المختلفة لمشروع الاتفاقية ، ولاعداد قائمة بجميع الخيارات الممكنة أوالتوفيقية قد تفضي الى قيام الفريق العامل بتصميم هيكل اطار شامل لبدء المفاوضات الختامية بشأن نص الاتفاقية في العام المقبل ، وهذه فرصة لايسعنا اضاعتها .

ولعل من أنسب الأمور أن تتخذ لجنة نزع السلاح بمناسبة عقد مؤتمر للأمم المتحدة الثاني المعني بالفضاء الخارجي ، بعض الخطوات ذات المعنى لدرء خطر انتشار سباق التسلح الى هذا المجال . وبامكان هذه اللجنة أن تقترح كخطوة أولى صدور تعبير عالمي يؤيد المفهوم الذي يدعو الى أن يشكل الفضاء الخارجي " التراث المشترك للبشرية " . ويشارك باكستان الرأي القائل بأنه ينبغي للجنة أن تنشئ فريقا عاملا يعنى بهذا البند وتناط به ولاية مناسبة .

وفي أعقاب فشل الدورة الاستثنائية الثانية فان هذه اللجنة تشكل بالفعل الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي تنفرد بمسألة نزع السلاح . ومسؤوليات هذه اللجنة فريدة وشاقة مثل وظائفها . ويتعين هنا بالذات أن نسعى لوضع اطار يتناول عملية نزع السلاح على نحو حقيقي وشامل . وهنا بالذات سوف يكون محك اختبار ماكررته جميع الدول من تأكيد على الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى .

وسيشترك وفد باكستان في كل جهد يبذل لتحسين فعالية عمل هذه اللجنة . ومع ذلك فينبغي أن يكون واضحا لدينا جميعا أن فشل هذه اللجنة في احراز أي تقدم ملموس في المفاوضات خلال السنوات الأربع الماضية لاعلاقة له بنواحي القصور في آليتها ان كان ثمة قصور . وانما يعزى فشلنا مثل فشل الدورة الاستثنائية الثانية ، الى قصور العنصر الوحيد الضروري لاجراء أية مفاوضات، وهو توفر الارادة السياسية للتوصل الى اتفاق .

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية ) أشكر ممثل باكستان عن البيان الذي أدلى به ، وعن العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، أعطي الكلمة الآن الى سعادة السفير فيلدز ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر .

السيد فيلدز ( الولايات المتحدة الأمريكية ) : ( الكلمة بالانكليزية ) ، السيد الرئيس ، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في هذه الدورة ، اسمحوا لي أن أبدأ ملاحظاتي بتهنئتكم بمناسبة تقلدكم الرئاسة في مفتتح انعقاد اللجنة في دورتها الصيفية لعام ١٩٨٢ . ان ماتتمتعون به من مهارة وحكمة معروف تماما لوفدي ، كما ان حبرتكم العريضة في محال

نزع السلاح وكفاءتكم كرئيس تؤكدان لنا أن عملنا سيكون مثمرا وفعالا • أود كذلك أن أرحب بزميلنا الحديد السفير داتكو من رومانيا ، وألاحظ بأسف رحيل السفيرين ، يوبايوين من الصين وفالديجيزو من بيرو ، وأود أن أودع زميلنا وصديقنا السفير فتكاتسواران من الهند الذى سيعادرنا في الأسبوع القادم لتولي منصبه الجديد في بكين مصحوبا بأطيب تمنياتنا • وأخيرا ، ياسيدى لا يسعني أن أغفر لنفسي تقصيرها اذا لم أشد بصفة خاصة بممثل اليابان الموقر السفير أوكاوا لقيادته الممتازة للجنتنا في حمى الأيام الأخيرة للدورة الربيعية • فان حكمته الواسعة وسكينته لم تيسرا انجاز أعمالنا هنا في جنيف وحسب وانما رسمتا لنا جميعا قدوة حسنة تأسينا بها غدما استأنفنا مسؤولياتنا الصعبة في نيويورك •

لقد بدأ عدد من المتحدثين ملاحظاتهم بالتعليق على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي انتهت مؤخرا • وقد صدر عدد من الآراء لتقييم ماأسفرت عنه تلك الدورة • وأود أن أقول بادئ ذى بدء أنني لا أحسب نفي ضمن أولئك الذين يعتقدون فيما يبدو بأننا نمضي نجر أذيال الخيبة عقب الخروج من كارثة • صحيح أنه لا يمكن لأحد أن يدعي بأن الدورة الاستثنائية كانت باهرة النجاح ، فقد أخفقت في الواقع في تحقيق الحد الأدنى من توقعاتنا من حيث انها كانت تهدف الى احراز تقدم درامي في قضايا محددة • ولكن دعونا نقيم نتائج الدورة الاستثنائية الثانية تقييما واقعيا • اذ لا ينبغي أن تصيبنا دهشة أو صدمة من جراء النتيجة في ضوء قصر مدة السنوات الأربع التي مرت بها الأحداث العالمية عقب الدورة الاستثنائية الأولى • فهل من المعقول في الواقع الاعتقاد بأننا نستطيع تكرار ذلك النجاح ؟ أغلب الظن أننا لا نستطيع• والواقع اننا لا نستطيع أيضا أن نتوقع ايجاد حل لقضايا خلافية تبين عجزنا عن حلها داخل هذه الهيئة الأصغر حجما والأكثر خبرة • وكما أشارت في الأسبوع الماضي السيدة ثورسون ، زميلتنا الموقرة من السويد ، فان " الشروط الأساسية اللازمة للوصول الى ماوراء ••• الوثيقة الختامية لم تكن متوفرة ، ببساطة " •

لقد كان وفدى يأمل أن يشترك في نيويورك في محاولة لوضع تقييم واقعي للجهود التي بذلناها على مدى السنوات الأربع الأخيرة لأثر سلوك الأمم على الجهود الرامية الى نزع السلاح • بيد ان حتى هذا لم يتحقق • فقد عرقل جهودنا أولئك الذين أرادوا منا أن نتجاهل تصرفاتهم وسعوا الى تضليلنا بمقترحات دعائية ساذجة تم تقديمها كحل لكافة معضلات نزع السلاح التي ما فتئت تلاحقنا منذ عشرات السنين • الا اننا لا نعيش في فراغ ، لقد أفلتت منا فرصة النجاح في نيويورك لا لتخلف الارادة السياسية وانما بالأحرى لأن التدهور الحالي في الشؤون الدولية بدد تماما ثقة الدول في أمنها • وهذه مشكلة لا يجدى في حلها التصريحات البلاغية وانما الرجوع الى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة • وقد تحدانا الرئيس ريجان عند حضوره أمام الدورة الاستثنائية بالكلمات التالية :

" لقد حضرت الى هذه القاعة لكي أدعو للالتزام من جديد على الصعيد الدولي بالمبدأ الأساسي لميثاق الأمم المتحدة — بأن يمارس جميع الأعضاء التسامح وأن يعيشوا معا في سلام وحسن جوار في ظل سيادة القانون وأن يستبعدوا القوة المسلحة كوسيلة لتسوية النزاعات بين الأمم " •

ان الفقرة ٤ من المادة ٦ ترتب التزاما على كل دولة عضو ، ولن يتيسر نزع السلاح الا اذا أخذ هذا الالتزام مأخذ الجد • واذا كنا ملتزمين بنزع السلاح فيتعين علينا قبول تحدى الرئيس ريغان وأن " نحيي الميثاق في النهاية " •

ومع ذلك لم نتمكن من الانطلاق على مجرد سرد وقائع الأحداث الأخيرة ، وصادفت جهودنا لرسم طريق واقعي لجهودنا المقبلة ومن خلال وضع برنامج شامل لنزع السلاح نفس العصير • ويبدو أن الجميع على استعداد للموافقة على الاجراءات التي لا تؤثر على مصالحهم الخاصة • غير أن نجاح هذه الجهود لا يتأتى الا من خلال ادراك أن نزع السلاح شكل مسؤولية مشتركة •

ماذا تعني هذه الأحداث المتئدة بالنسبة لعمل اللجنة في المستقبل ؟ لقد أشار البعض الى أن لجنة نزع السلاح قد فشلت خلال سنوات وجودها الأربع في وضع أية معاهدة ، ويعزى ذلك الى أسباب مختلفة • غير ان العبرة الحقيقية من الدورة الاستثنائية الثانية في نظر وفدى تكمن فيما أثبتته من أن هذه الهيئة التفاوضية لا تستطيع أن تحبس نفسها داخل نظرة ضيقة للعالم ، أما لو فعلت ذلك فستتعرض بكل تأكيد لخطر بتر الصلة بينها وبين هدفها الحقيقي • لذلك ، يجب علينا أن نعتمد على التجربة المستفادة من الدورة الاستثنائية وأن نعود الى خدمة الغرض الرئيسي لهذه الهيئة — أي الى التفاوض حول تدابير ملموسة لنزع السلاح • وفي هذا الصدد فان التنظيم المقبل لأعمالنا يتسم بأهمية بالغة •

وقد أبدى عدد من المتحدثين رأيهم في المواضيع ذات الأولوية المطروحة أمام هذه اللجنة • واسمحوا لي بأن أقدم بايجاز وجهات نظر وفدى •

اننا نعتقد أن التفاوض بشأن تدابير مناسبة لنزع السلاح النووى يشكل أشد المهام التي تواجهنا الحاحا • وتقوم الولايات المتحدة في الوقت الحالي باجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي تهدف الى ازالة أكثر القوات النووية المتوسطة المدى تهديدا من كلا الجانبين ، والى تخفيض مستويات مخزونات كل بلد من الأسلحة الاستراتيجية والنووية تخفيضا عميقا وجوهريا • ان توصل هذه المفاوضات الى نتائج ناجحة — سوف يمثل أكثر من أى اجراء آخر — تقدما ملموسا نحو ازالة الأسلحة النووية ازالة كلية — وهو هدف نسعى اليه جميعا بلا شك • ومازالت حكومتي تتمسك بمبدأ الحظر الشامل للتجارب كهدف نهائي على الرغم من أننا نعتقد أن الوقت الراهن ليس ملائما لاجراء مفاوضات بشأن هذا الحظر • لقد جئنا الى هذه الدورة مستعدين للاشتراك بحماس في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية الذى سيعالج القضايا الحيوية المتعلقة بالتحقق والامتثال • ونحن نعتقد أن في وسع هذا الفريق العامل أن يسهم على نحو مفيد في أعمال لجنتنا ، كما أود أن أشير الى اننا نواصل الاسهام الدؤوب في عمل فريق الخبراء العلميين الذى افتتح دورته أمس • ونعتقد أنه ينبغي أن يستمر هذا الفريق في تطوير الاجراءات اللازمة لقيام نظام دولي لتبادل البيانات وذلك الى أقصى حد تسمح به التكنولوجيا الحديثة •

وقد بذل قسط كبير من الجهود لابرام معاهدة ترمي الى حظر الأسلحة الاشعاعية ، وتم احراز تقدم في هذا المجال • والواقع أن هذا التدبير أقرب الى الاكتمال من أى تدبير آخر مطروح أمام هذه الهيئة • ففي دورتنا الأخيرة ابتكر الرئيس القدير للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية طريقة للعمل ، تبعث الأمل ، فيما يبدو لوفدى ، في امكانية ابرام معاهدة بشأن الأسلحة

الاشعاعية • وقد كان وفدى من بين الوفود التي شككت في ضرورة الدخول في مفاوضات بشأن حماية المنشآت النووية ـــ وقد انتقدنا موقف الوفود التي عرقلت تقدمنا نحو ابرام معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية ريثما يتم حل مسألة المنشآت النووية •

لقد حان الوقت لتقييم هذا الوضع بقدر أكبر من الواقعية • اننا نعتقد أنه من مصلحتنا ومن مصلحة الانسانية على نطاق أوسع أن تبرم معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • وفي الوقت ذاته نفهم تماما قلق أولئك الذين ينادون باجراء مفاوضات بشأن توفير مزيد من الحماية للمنشآت النووية • ولذلك فقد جئنا الى هذه الدورة متأهبين للاشتراك بصورة نشيطة وبناءة في المناقشات حول هذه المسألة • ولكننا مازلنا غير مقتنعين بوجود صلة ما بين الأسلحة الاشعاعية وبين قضية المنشآت النووية • غير اننا على استعداد لأن نعكف بجدية على دراسة مزايا هذه القضايا ، ولن نعترض سبيل أى اجراء معقول من شأنه أن يسهل احراز تقدم ملموس •

ولقد قام البعض في هذه الدورة يؤيد فكرة انشاء فريق عامل لمعالجة مسألة الفضاء الخارجي • الا ان عددا كبيرا من هؤلاء المؤيدين يقر بمعرفته المحدودة لهذا الموضوع المعقد والفني للغاية ، وينظر الى الفريق العامل بوصفه وسيلة تعليمية لنا • ويؤيد وفدى قيام هذه اللجنة ببحث المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي ، اذ يمكن أن تؤدى المناقشات الجوهرية حول هذا الموضوع الى توضيح المسائل والى توفير أساس مستنير لأية دراسة مقبلة • هذا ولم تجر في اللجنة سوى مناقشة مقتضبة للغاية لموضوع الفضاء الخارجي ، بل ولم نسمع حتى الآن الآراء الأولية لبعض الوفود •

ان وفدى مايزال غير مقتنع بأن القيام بانشاء فريق عامل هو أفضل سبيل تمليه علينا الحكمة في الوقت الراهن • بيد أننا نؤيد بشدة فكرة تكريس عدد من الجلسات العامة الرسمية أو غير الرسمية لموضوع الفضاء الخارجي ولا سبيل الى البدء في تركيز جهودنا الا بعد أن تفصح جميع الوفود عن كل آرائها وبعد أن يجرى قدر هائل من الاعداد الموضوعي •

لقد بدأ الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية اجتماعاته منذ ٢٠ تموز/ يوليه ، وقد اشترك وفدى بهمة وحماس في المداولات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية ، وسنواصل ذلك في المستقبل •

اننا نعقد أولوية عالية للغاية • لتحقيق حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية ، وازاء استمرار تزايد الأدلة على استخدام أسلحة التوكسين المحظورة في جنوب شرقي آسيا وعلى شن حرب كيميائية ضد المقاتلين من أجل الحرية في افغانستان فتحتم التأكيد بشدة على ضرورة احراز تقدم في هذا المجال ، ولاسيما بالنسبة لتحديد التدابير اللازمة للتحقق والامتثال والاتفاق عليها •

لقد استمعت حكومتي باهتمام الى البيان الذى أدلى به وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية الثانية تناول فيه موضوع التحقق من اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، كما فحصنا بدقة مشروع الاقتراحات الذى طرحه على تلك الهيئة • ونحن نأمل أن يفسر الاتحاد السوفياتي المعنى الكامن وراء بعض الصيغ والمتمسة بقدر كبير من العمومية ، التي قدمها • ومن المؤسف أنه لم يقم بذلك بعد •ولقد شعرنا بخيبة أمل ازاء اجفال الاتحاد السوفياتي وحلفائه من الدخول في مناقشات جادة أو في الاجابة على الاستعلامات الموضوعية بشأن اقتراحاتهم • وسأتحدث في جلستنا التي ستعقد يوم الخميس بمزيد من التفصيل عن الأسلحة الكيميائية ، كما أنوى أن أفيض حينذاك في تفاصيل وجهات نظرنا حول كيفية احراز تقدم سريع نحو انجاز اتفاقية •

انني لم أتحدث عن جميع المسائل المطروحة أمام اللجنة ، ولا عن اهمال مقصود أو قلة اهتمام ، وانما تحريا للايجاز • وسأقدم في بيانات مستقبلة وجهات نظر وفدي بشأن مسائل أخرى وأسهب القول فيما أدليت به اليوم من ملاحظات •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه والكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل رومانيا الموقر ، سعادة السفير داتكو •

السيد داتكو ( رومانيا ) : ( الكلمة بالفرنسية)، السيد الرئيس ، ان كلمتي اليوم مكرسة لموضوع الأسلحة الكيميائية الذي يشكل ، وفقا لبرنامج العمل الذي اعتمدناه ، موضوع مناقشاتنا خلال هذا الأسبوع •

ان العمل الذي أنجزه الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، منذ ٢٠ تموز/ يوليه ١٩٨٢ ، بالاضافة الى الاجتماعات التي عقدت بمشاركة من الخبراء ، بشأن بعض المواضيع المختارة، يتيح لنا فرصة تقديم بعض الآراء المتصلة بالمرحلة الحالية لمفاوضاتنا بشأن هذا الموضوع واحتمالاتها في المستقبل •

وأود أن أؤكد بادئ ذي بدء على أن مناقشاتنا قد أثبتت وجود رغبة عامة في تحقيق نتائج بشأن موضوع هذا السلاح المروع للتدمير الشامل والموجود في الترسانات العسكرية لبعض الدول •

ان مجموعة الأفكار الملموسة الواردة في الوثيقة CD/CW/WP.33 بخصوص هذا الموضوع قد اكتملت على نحو بناء من خلال ماقدمه الاتحاد السوفياتي من أحكام أساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة ( الوثيقة CD/294 ) •

وتضاف الى كل هذا باستمرار مقترحات ملموسة أخرى تقدمها وفود مختلفة على هيئة ورقات عمل أو مساهمات تقدم أثناء جلسات الفريق العامل المخصص •

وفي اعتقادنا أن المرحلة التي وصلت اليها مفاوضاتنا تتطلب تركيز الجهود للاتفاق ، ولو بشكل عام ، على الأحكام الأساسية للاتفاقية المقبلة •

وبما أن هناك ، كما تبين من الدورة الاستثنائية الأخيرة للأمم المتحدة ، قدرا من الارادة السياسية في هذا الصدد ، وبما أن المقترحات الملموسة متوفرة ، وبما أن جزءا كبيرا من الأعمال التحضيرية قد تم انجازه ، أثناء السنوات الأخيرة ، فاننا نعتقد أن الشروط قد اجتمعت لتقديم نتائج ملموسة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فيما يتعلق بمسألة وضع اتفاقية لتحريم الأسلحة الكيميائية قانونا •

ولذلك ينبغي أن نولي اهتماما خاصا لمجالات الخلاف الرئيسية •

وأستميحكم في أن أتوقف اليوم عند المسألة المتعلقة بموضوع الاتفاقية المقبلة وهي احدى الصعوبات التي تصادفها في مفاوضاتنا •

لقد حبذ الوفد الروماني دائما كما تعلمون فكرة ابرام اتفاقية تطبق على نطاق واسع وتوفر أكبر قدر من الضمانات لاستبعاد الأسلحة الكيميائية من ترسانات جميع الدول • وقد درسنا ، انطلاقا

من هذا الموقف ، المقترحات التي قدمت بشأن ادراج مبدأ عدم استعمال الأسلحة الكيميائية ومفهوم " المقدرة الحربية الكيميائية " ، في جملة المحظورات التي ستشكل موضوع الاتفاقية .

ولا أريد أن أقدم حججا جديدة مؤيدة أو مناهضة لهذه الأفكار ، فقد انقضت هذه المرحلة في اعتقادي ، وأوفتها الوفود المعنية حقها من قبل ، كل ما أود هو أن أقدم بعض الاعتبارات التي يراها الوفد الروماني بخصوصها .

ان الدافع الى حظر " المقدرة الحربية الكيميائية " هو ، بوضوح ، الرغبة في التوصل الى فرض حظر واسع النطاق وفعال ، وذلك أمر يشغل بال وفدي بل يشغل بالنا جميعا على ما أعتقد . ولعل من الصواب أن نقول ان هذه الفكرة تثير بعض الصعوبات سواء من ناحية المفاهيم أو من ناحية التحقق منها عمليا . الا اننا نعتقد أن تناولها من ناحية التطبيق في المستقبل ، بعد مرور فترة معينة على بدء نفاذ الاتفاقية ، هو حل جدير بالفحص .

أما فيما يتعلق باستعمال الأسلحة الكيميائية وحظرها صراحة في العنصر الأول من الاتفاقية المقبلة ، فنحن نرى أن المواقف المعارضة معروفة بقدر كاف يسمح بعدم تكرارها هنا .

ومع ذلك فهناك في رأينا عنصران مشتركان أكدت عليهما جميع الوفود ، يتعلق الأمر أولا بحقيقة كون بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ والاتفاقية التي نحن بصدد التفاوض عليها يمثلان صكين قانونيين مرتبطين بحكم معالجتهما لمسألة الأسلحة الكيميائية ، هذا ومن الواضح ، ثانيا أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية يشكل خرقا للاتفاقية التي نحن بصدد التفاوض عليها والتي تحصر على الأطراف تطوير الأسلحة الكيميائية أو انتاجها أو احتيازها بطرق أخرى ، أو تخزينها ، أو الاحتفاظ بها أو نقلها ، وتطلب في الوقت ذاته تدمير المخزونات وتفكيك المرافق .

ويرى الوفد الروماني أن هذين العنصرين يشكلان قاعدة للوصول الى حل وسط فيما بين المواقف المتعارضة التي تم الاعراب عنها ، مما يسمح لنا بالمضي قدما في أعمالنا .

ونود أن نطرح على اللجنة أسلوبا لمباشرة أعمالنا يتمثل فيما يلي :

(أ) استكمال العنصر الأول من الاتفاقية دون ادراج أية اشارة الى حظر استخدام الأسلحة الكيميائية ؛

(ب) ادراج فقرة في ديباجة الاتفاقية ، تحيل الى بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وتؤكد من جديد على حظر استعمال الأسلحة الكيميائية ، وادراج احالة أخرى الى بروتوكول جنيف في العنصر السابع تنص تحديدا على أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال تفسير الاتفاقية على أنها تحد من الالتزامات التي تعهدت بها الدول بموجب بروتوكول عام ١٩٢٥ أو تمس بها ؛ هذا مع

(ج) استحداث مادة جديدة في الاتفاقية تعترف بأن أي استعمال للأسلحة الكيميائية يشكل خرقا للاتفاقية وتنص بالتحديد على أن الأحكام الخاصة بالتحقق من الاتفاقية المقبلة ستطبق أيضا نتيجة لذلك ، على أية حالات مماثلة .

وأكرر القول بأن هذا مجرد أسلوب مقترح للعمل أعتقد أنه يتيح لنا ، اذا حظي بالقبول ، ايجاد حلول لمشكلة هامة جدا ما زالت معلقة .

وتشير الملحوظة الأخيرة التي أقدمها اليكم الى الطابع البناء للعمل ، أعني الطابع التقني الذي أصبحت تتسم به أعمالنا أكثر فأكثر • لقد كانت المشاورات التي أجريت في الأسبوع الماضي واشترك فيها الخبراء ، بشأن المسائل الفنية التي تتعلق بتحديد سمية بعض العوامل الكيميائية وبالتحقق من تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، مفيدة لما قدمته من توضيحات وتحديدات من شأنها أن تسهل أعمالنا •

أما فيما يتعلق بتطبيق معيار السمية على المواد الكيميائية المضرة الأخرى ، فيبدو لنا أن المشاورات قد بينت بقدر كاف من الوضوح أنه لا يوجد في الوقت الحالي طرق مناسبة لتحديد الآثار المشلة وغيرها من الآثار المضرة • وفي هذه الحالة ربما كان خير حل لتحديد هدف الاتفاقية المقبلة في رأينا هو اعداد قائمة واضحة تحتوي على أمثلة للعوامل الكيميائية التي تنتمي الى هذه الفئة •

ولا يزال الأمر يتطلب بذل جهود اضافية لتعريف " سلائف" العوامل الكيميائية • ونظرا للصعوبات التي نواجهها في تطبيق معيار السمية في هذه الحالة فاننا نعتقد أن القيام في هذا المجال أيضا باعداد قائمة تتضمن سردا "للسلائف الأساسية " هو حل جدير بالاعتبار •

وغني عن القول ان المشاكل الفنية التي تتعلق بمراقبة تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية، معقدة للغاية • وكما تبين من المشاورات التي اشترك فيها الخبراء ، فلسنا الا في بداية هذه العملية • وكلما تقدمت مفاوضاتنا داخل الفريق العامل ستظهر الحاجة الى القيام ، بمساعدة من الخبراء ، ببذل المزيد من الجهود بغية تطوير الطرق الفنية اللازمة في هذا المجال •

السيد الرئيس ، تلك هي مجموعة الملاحظات التي اعتقد الوفد الروماني انه من المفيد الادلاء بها في هذه المرحلة من مفاوضاتنا عن الأسلحة الكيميائية ، والمقترحات التي أردنا أن نقدمها في هذه القاعة • وأود أن أؤكد من جديد ، لكم ولزميلكم السفير سوجكا ، رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، أن الوفد الروماني لن يدخر ، شأنه في الماضي ، أي جهد من أجل المساهمة في تقدم أعمالنا •

السيد سوجكا (بولندا) : (الكلمة بالانكليزية ) ، السيد الرئيس ، أود باسم الوفد البولندي أن أرحب برئاستكم للجنة نزع السلاح ، واني لمقتنع تماما أن هذه اللجنة سوف تستفيد تحت قيادتكم القديرة والماهرة من جميع الفرص المتاحة لها للمضي قدما في الاضطلاع بمسؤولياتها التي ينتابها المجتمع الدولي عن كثب • وأود أن أؤكد لكم نيابة عن وفدي ان في استطاعتكم الاعتماد على كامل تعاوننا ومساعدتنا في نهوضكم بمسؤوليتكم •

ولقد كنت أكن دائما لسلفكم في مقعد الرئاسة ، السفير يوشيو اوكاوا من اليابان ، صادق الاحترام - ويسعدني أن أكرر التعبير عن ذلك الآن - لمساهمته القيمة في الأعمال التي أنجزتها اللجنة في دورتها الربيعية •

وانه لمن دواعي سروري البالغ أن أرحب بيننا بممثل بلد اشتراكي شقيق ، وهو السفير داتكو من رومانيا الذي يجاورني مباشرة على هذه المائدة •

ولما لم أكن غافلا عن أن هذا الأسبوع سيكون مكرسا ، وفقا لبرنامج عمل اللجنة ، لموضوع الأسلحة الكيميائية ، فسأركز كلمتي أساسا اليوم على هذا البند بالذات من جدول الأعمال •

لقد تابع وفدي باهتمام فائق كافة الكلمات التي أُلقيت في الجلسات العامة لهذه اللجنة المكرسة للأسلحة الكيميائية • وسنتابع بنفس القدر من الاهتمام الواعي جميع الكلمات التي سيتم الادلاء بها حول بند جدول الأعمال المذكور • ومن المشجع أن نلاحظ أن جميع الوفود التي تحدثت قبلي قد أعلنت عن استعدادها للاعتراف بالطابع الأولوي لمفاوضات حظر الأسلحة الكيميائية ، وصدارة أهميتها •

أود كذلك أن أعرب عن اقتناعي بأن هذه التصريحات المرضية للغاية ستعقبها مساهمات ملموسة لاعداد صيغ توفيقية تتناول المسائل الخلافية العديدة المطروحة على مائدة مفاوضات الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • وبما أن لجنة نزع السلاح هي في الوقت الراهن المحفل الوحيد للتفاوض حول حظر الأسلحة الكيميائية ، فان في وسعها أن تلعب دورا استثنائيا في هذا المجال اذا ما توفرت لدى الأعضاء وغير الأعضاء على السواء ، ارادة التوصل الى اتفاق على ازالة سلاح التدمير الشامل هذا كلية بأسرع وقت يتوقعه المجتمع الدولي ، وتدعو اليه الحاجة من أجل استبعاد هذا السلاح من الترسانات العسكرية والمختبرات العلمية •

ان مسألة وضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية مذكورة بوضوح في ولاية الفريق التي أود أن أقتبس منها مرة أخرى الجزء ذا الصلة بالموضوع : " تقرر لجنة نزع السلاح أن تنشئ ، لمدة دورتها لعام ١٩٨٢ ، فريقا عاملا مخصصا تابعا للجنة يتولى صياغة هذه الاتفاقية آخذا في الاعتبار جميع المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة وبحيث تمكين اللجنة من التوصل الى اتفاق في أقرب وقت ممكن" كذلك فان القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دوراتها المتعاقبة واضحة أيضا نصا وروحا في هذا الصدد • ولقد ترددت أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح أصوات كثيرة تطالب بوضع اتفاقية في أقرب وقت ممكن • واذا ما أخذنا في الاعتبار ما سلف من جهة ، وخطر تزايد سباق التسلح الكيميائي — وهو سباق نوعي أيضا — من جهة أخرى ، لوجب علينا أن ندرك بأننا نقف في مفترق طرق يؤدي أحدها الى تصاعد سباق التسلح الكيميائي • ونحن لا نريد أن نسلك هذا الطريق • بيد أن هناك طريقا آخر ، وهو طريق المفاوضات السلمية والهادئة حول وقف سباق الأسلحة الكيميائية وتدمير مخزونات وسائل انتاجها • وهذا هو الطريق الذي نريد أن نسلكه • انني مقتنع بأن المقترح السوفياتي المعنون " الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة " يدل على مثل هذا الطريق • ولذلك لم يكن من الغرابة في شيء أن تحظى " الأحكام الأساسية " باعتراف دولي بصفتها حافزا كبيرا للتعجيل باجراء مفاوضات جادة حول حظر الأسلحة الكيميائية • ويتضح من دراستنا المتمعنة للوثيقة السوفياتية أنها تغطي كافة المقترحات القائمة بل وتتجاوزها في الوقت ذاته ، فتقدم حشدا كبيرا من المقترحات الجديدة ، كما تبدد الوثيقة الشكوك التي سمعناها في جملة ما سمعنا ، في هذه اللجنة • وبعبارة أخرى لدينا الآن امكانيات هائلة لزيادة زخم المفاوضات ولذلك ينبغي لنا أن نستجيب للنداءات التي تطالب بوضع اتفاقية ، ونغتنم هذه الفرصة لوضع مشروع لها •

وهذا على وجه الدقة هو الغرض الذي استأنف من أجله الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية جلساته المنتظمة في ٢٠ تموز/ يوليه والذي يواصل بسببه عمله بخطى حثيثة •

كما أود ، بصفتي رئيسا للفريق العامل المذكور هذا العام ، أن أؤكد ، قبل كل شيء ، على المناخ الممتاز الذي يسود جميع الوفود المشتركة في المرحلة الحالية في العمل بصدد اتفاقية ويسعدني أن أخبر اللجنة أننا تمكنا ، خلال الجلسات التي عقدها الفريق المخصص للأسلحة الكيميائية والتي تجاوزت العشر ، في الفترة مابين ٢٠ تموز/ يوليه واليوم ، من أن نناقش بتفصيل مستفيض جميع المسائل والقضايا تقريبا المتعلقة بالاتفاقية المقبلة ، سواء على أساس رسمي أو غير رسمي . كما أجرت ستة أفرقة اتصال غير رسمية عددا هائلا من المشاورات ، ولا تزال تواصل جهودها لوضع أحكام توفيقية محددة . وبالاضافة الى هذا فقد عقدت الوفود طوال أسبوع العمل الماضي بأكمله ، مشاورات اشترك فيها الخبراء ، حول بعض القضايا التقنية المتعلقة بالاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية . ولاستكمال وصف نشاطات الفريق ، اسمحوا لي بأن أخبر اللجنة بأن الأفرقة غير الرسمية الستة التي ذكرتها لتوى تقوم بدراسات في المجالات التالية للاتفاقية المقبلة :

- مسألة ادراج أو عدم ادراج حكم يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية ؛
- تعاريف مصطلحات فنية عديدة ستستخدم في الاتفاقية ؛
- الأحكام العامة للتحقق ؛
- تدمير المخزونات المعلنة من الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها أو تفكيكها أو تحويلها لأغراض مباحة ؛
- الاعلان عن امتلاك مخزونات من الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها ، والخطط الموضوعة لتدميرها أو تحويلها لأغراض مباحة ، وتحديد الاطار الزمني لذلك وكذلك شكل الادلاء بمثل هذه الاعلانات ؛
- المسائل الأخرى المتبقية ، ومنها ديباجة الاتفاقية ، وصلتها بالمعاهدات الأخرى، والتعاون الدولي على تنفيذ الاتفاقية ، ودخولها حيز التنفيذ ، بالاضافة الى جوانب قانونية عديدة أخرى .

لقد تبين من المناقشات غير الرسمية والمنفتحة بشأن المشكلة المعقدة المتصلة بآلية التحقق من أي اتفاقية مقبلة ، أن الفريق العامل يحبذ أن توضع مادة واحدة تحتوي على أحكام عامة للتحقق، وأن تليها مواد عديدة أخرى تنص على كافة التفاصيل الضرورية فيما يتعلق بالاجراءات ، وبالأحكام الخاصة بتدابير التحقق الوطنية والدولية ، وبالوسائل التقنية الوطنية ، وبتشكيل هيئة استشارية، الخ . كما أجريت ، ولا تزال تجرى ، مناقشات لا تقل صراحة وفائدة، حول مسألة ادراج أوعدم ادراج حكم يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية. ان هذه المشكلة الخلافية ذات الأهمية القانونية والسياسية البالغة ، مازالت تفرق بين أعضاء اللجنة كما هو معروف تماما . على أنه يمكن العثور على بعض المواد المبشرة بالخير في هذا الموضع أو ذاك من البيانات التي يدلي بها بعض الوفود عن استعدادها لدراسة عدة حلول ممكنة تجرى مناقشتها حاليا . ولقد استمعنا لتونا عن هذه الحلول الممكنة في البيان الذي أدلى به السفير الروماني .

ويدخل الفريق العامل الآن بعد أن انتهى من العمل التحضيري في نهاية تموز/ يوليه ، مرحلة من أشد مراحل أعمال هذه الدورة تركيزا وأهمية . وبما أنه في امكان الفريق أن يعقد

ثلاث جلسات أسبوعيا ، فالأمل معقود على أن يتمكن بفصل الجهد الجماعي للفريق بأكمله ، أن يبلغ اللجنة في نهاية هذه الدورة عن تحقيق تقدم كبير في جميع مجالات الاتفاقية المقبلة • ولذلك ، في حين أشكر جميع الوفود على عبارات التشجيع والمساندة الحارة ، أناشدها الصبر والتفهم واعطاء موظفيها الوقت اللازم للاشتراك ايجابيا في مناقشات الحديد مما نطلق عليه اسم الأفرقة الدراسية غير الرسمية • وفي الوقت ذاته أشجع رؤوس الوفود على الاهتمام مباشرة وبصورة شخصية بأعمال الفريق • تلك هي ، من الناحية العملية ، طريقتي في فهم الطابع الأولوى للمفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، كما شدد عليه بحق عدد كبير من الوفود •واستجابة لما سبق على نحو ما ، أود من جهتي أن أشير الى أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية يشكل الاطار المناسب واللازم لتسهيل تحويل اعلانات كافة الوفود في هذا الصدد الى أعمال •

ولقد بات بعض الوفود يرى من العدل والحق القفز الى استنتاجات فقدم تنبؤات متشائمة عن جهودنا الحالية ، وأقل مايوصف به هذا العمل هو أنه مبتسر • أما أنا ، فأؤيد بلا تحفظ مواصلة العمل المكثف للتوصل الى أهدافنا ، وأدرك أننا لن نتمكن من وضع مشروع نص موحد لاتفاقية خلال هذه الدورة ، الا ان امكانية صياغة نصوص عدد كبير من العناصر تبدو هدفا واقعيا في متناول هذه الدورة بلاشك • وينبغي لنا جميعا أن نبذل قصارى جهدنا لكي يصل الفريق الى هذا الهدف • وأنا مقتنع شخصيا بأن الاجتهاد لبلوغ هدف محدد هو عامل منشط لمساعينا •

اسمحوا لي الآن أن أبدى بعض الملاحظات بخصوص أكثر المسائل التي تنظر فيها هذه اللجنة الحاحا وأهمية ، وهما نزع السلاح النووى والحظر الكامل للتجارب النووية • ماأكثر الكلمات ، وماأكثر الخطب التي ألقيت استنكارا لسباق التسلح النووى وتنديدا بهذه المعضلة التي هي أشرس مايواجه الجيل الحالي من معضلات • ونحن نردد هذه الكلمات المرة تلو المرة في هذه القاعة أيضا • ومع ذلك فلم تسفر الدورتان الاستثنائيتان للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرستان لنزع السلاح ، ولا القرارات التي يخطئها الحصر والصادرة عن تلك الهيئة أو عن كثير غيرها من المنظمات والمؤتمرات بما فيها هذه اللجنة ، عن أية نتائج محددة تبشر بالخير • ومع ذلك فمن واجبنا أن نواصل الاعلان عن خطورة الموقف الناجم عن سباق التسلح وبالأخص سباق التسلح النووى • وعلينا أن نواصل ــ بجهود لاتكل ــ البحث عن حلول ممكنة لوقف هذا السباق يتم التفاوض فيها • فلدينا قدر كاف من المقترحات الجريئة والمبتكرة للمفاوضات ، وقدر كاف أيضا من الأمثلة الجريئة والمبتكرة الحديرة بالاحتذاء • وأود أن أذكر منها الآن مثالا واحدا فقط وهو المبادرة السوفياتية الهامة تاريخيا وسياسيا بالالتزام من طرف واحد بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية • ان مبادرة حليفنا السوفياتي هذه ــ وهي أهم مبادرة تم الاعلان عنها من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح ــ لقيت قبولا عاما وعالميا من قبل المجتمع الدولي ، باعتبارها خطوة اضافية نحو فرض حظر كامل على استعمال الأسلحة النووية • ولذلك فلايسع المرء الا أن يشعر بالقلق والانزعاج عندما يقرأ مضمون مقالة نشرت لكتاب بارزين من ألمانيا الغربية حول مسألة استعمال الأسلحة النووية ، ان القيام خلال الدورة الاستثنائية الثانية بنشر مثل هذه المقالة التي تنصح : " ••• الحلفاء الغربيين بأن يكونوا البادئين باستعمال الأسلحة النووية ••• " ، حتى لو كان الكتاب يصفون هذا الاستعمال بأنه " دفاعي " ، والتعبير فضلا عن ذلك ، عن الرأى القائل بأن " •• التخلي المأمون عن البدء قبل الغير باستخدام الأسلحة النووية سيزيد من احتمال نشوب حرب •• " كل

ذلك يجب أن ينظر اليه باعتباره أكثر من مجرد عقيدة سياسية ، اذ يجب اعتباره بمثابة اعتراف بتطلعات بعض الأعضاء البارزين في " التحالف الغربي " وبأهدافهم السياسية • ان حقيقة توزيع نص هذه المقالة على الوفود في لجنة نزع السلاح بعد أن تعهد الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية ، وبعد الدورة الاستثنائية الثانية ، وقبل افتتاح دورة هذه اللجنة بفترة قصيرة ، يبين بوضوح من ذا الذى يريد أن يزيد - واسمحوا لي بأن أقتبس مرة أخرى قول نفس كتاب ألمانيا الغربية هؤلاء - " •• من احتمال نشوب الحرب " • وينبغي أن أضيف أن المقالة المذكورة أعلاه تنازع كتابا أمريكيين يناقشون امكانية اضطلاع الولايات المتحدة بمثل هذا التعهد •

وبما أنني لا زلت أتمتع بحق الكلام ، فأود أن أتطرق كذلك الى مسألة أخرى طالما أثارت خلال تاريخ هذه اللجنة القصير ، العديد من المناقشات الحامية ، ألا وهي فعالية لجنة نزع السلاح • ولا أريد الآن أن أستذكر وأكرر الأفكار العديدة التي سبق التعبير عنها في عديد من الوثائق بما في ذلك الوثائق التي تعكس آراء الوفد البولندى ، بل أود في الواقع أن أتناول جانبا واحدا محددا فقط من جوانب هذه المشكلة الملحة ، وهو كيف يمكن أن نزيد من فعالية الهياكل الراهنة الموجودة تحت تصرفنا وفقا للنظام الداخلي للجنة ؟

وفي الواقع ينبغي أن تصبح الهيئات الفرعية التي أنشأتها اللجنة بالفعل أو التي ستنشئها في المستقبل ، محافل تجرى فيها عمليات تفاوض حقيقية • الا أن التجربة تدل على أنها لم تبلغ بعد هذا المبلغ ، ولذلك أقترح في هذا الصدد أن تعقد هذه اللجنة عدة جلسات عامة أو غير رسمية ذات اعداد جيد ، تكرس فقط لاعداد توصيات مناسبة وواضحة بشأن أعمال الهيئات الفرعية للجنة • ويتحتم أن تراعي هذه التوصيات الوضع الراهن للمفاوضات التي تجرى في كل فريق على حدة • أما الأفرقة نفسها ، فينبغي أن تملك امكانية رفع تقارير الى اللجنة عن حالة تقدم أعمالها على فترات أكثر تواترا مما كان عليه الحال حتى الآن ، وعرض مسائلها العصيبة بل والشديدة الاستعصاء في بعض الأحيان ، على اللجنة لعلها تحصل على نوع من المشورة و/ أو التوجيهات من اللجنة في احدى جلساتها العامة • وفضلا عن ذلك فقد يكون من المستصوب ، ألا تعتبر الهيئات الفرعية جلساتها الرسمية بمثابة الطريقة الوحيدة للعمل لاسيما في عملية التفاوض المكثف ، اذ ينبغي لها كما يبدو في حقيقة الأمر أن تسعى وراء جميع الوسائل الممكنة للتوصل الى اتفاق من خلال اجراء مشاورات غير رسمية ، وخاصة فيما بين الوفود التي تختلف وجهات نظرها في مسألة معينة • أى أنه ، بعبارة أخرى ، يجدر التفكير في كيفية تأمين مايلزم من مرونة لطرائق وأشكال العمل في الهيئات الفرعية • وشكل ذلك ، في رأيي ، أحد المحاور التي يمكن أن يرتكز عليها تكثيف العمل ويفضي بالتالي الى زيادة فعالية لجنة نزع السلاح •

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية ) أشكر ممثل بولندا على بيانه والعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل بلجيكا الموقر ، سعادة السفير اونكلينكس •

السيد اونكلينكس ( بلجيكا ) : ( الكلمة بالفرنسية ) ، السيد الرئيس ، يسرني حقا أن أراكم ترأسون أعمالنا • وأعرب هنا أيضا عما استشعرته من سعادة غامرة حقا عند قيام سعيد الياسان بادارة الأعمال أثناء الجزء الأخير من الدورة • ومن الحق أيضا أن أعرب عن عطفي بعودة السفير داتكو بيننا من جديد ، وعن أسفي لرحيل السفير هكاتسواران ، الا انني سمعت سفير استراليا في

الأسبوع الماضي وهو يبدى لنا ملاحظات عن طرائق العمل ويقول اننا ننتمي الى لجنة يكاد يكثر فيها تبادل الثناء طوال الدورة • وأعترف بأنني تأثرت بكلمات زميلنا الاسترالي هذه ولهذا قررت اليوم أن أمارس " ضبط النفس" شيئا ما فيما أوجه من أقوال ومجاملات في مستهل كلمتي ، وعسى أن لا يؤاخذني زملائي على ذلك ، اذ أنني أنشد توفير الفعالية للجنتنا ، وسيسرني على كل حال كل السرور أن أقدم التهاني والمجاملات أثناء الاتصالات الشخصية أو الاجتماعية •

لا أعتقد أن ثمة كبير فائدة من الادلاء في هذه اللجنة وفي هذه المرحلة من أعمالنا ، ببيان يسعى الى تحديد المسؤوليات واستخلاص الدروس العامة المستفادة من الوضع الذى كان سائدا أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ومع ذلك ، أعتقد أن الامكانيات التي تقدمها المفاوضات المتعددة الأطراف في مسائل نزع السلاح أصبحت الآن أكثر وضوحا بالمقارنة الى نهج المداولات المتعددة الأطراف الذى يجب أن نعترف بأنه لم يسفر في الواقع عن أية نتيجة ملموسة • عدا الانجاز الهش نوعا ما الذى حققه بعناء في عام ١٩٧٨ • وقد استمعنا الى عدة بيانات منذ استئناف دورتنا ، بعضها ذو طابع جدلي ونبرة حادة في بعض الأحيان • ولا نعتقد أن هذا النوع الأخير من البيانات يشكل مساهمة مفيدة لأعمالنا • ويتحتم الآن أكثر من أى وقت مضى أن يتساءل كل منا ، بعيدا عن الجدل ، عن أفضل طريقة للتقدم في مناقشاتنا ، وخاصة فيما يتعلق بالبنود ذات الأولوية في جدول أعمالنا •

ذلك ان الحاجة ملحة للغاية في الواقع لأن تثبت لجنة نزع السلاح قدرتها على التفاوض ، وعلى التوصل الى نتائج ملموسة •

وتشكل المفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية — أى البند الموصى بمناقشته في الجلسة العامة هذا الأسبوع — أفضل طريقة للتدليل على ذلك في المستقبل العاجل للأسباب التالية :

— الأهمية الحيوية للمشكلة وتأثيرها على أمن الجميع •

— أجمعت ارادة اللجنة على صياغة مثل هذه الاتفاقية ، ولقد استمعنا توا الى السفير سوجكا ، رئيس الفريق العامل ، وهو يصرح لنا بآرائه ويخبرنا عن المناخ الطيب الذى يسود فريقه حاليا •

— تم بوضوح تحديد العناصر المختلفة اللازمة لمثل هذه المفاوضات ؛ كما

— تم تقديم مقترحات جديدة ، خاصة من طرف الاتحاد السوفياتي ، تستحق أن تدرس باهتمام •

ويعلق بلدى أهمية كبرى على سرعة انهاء هذه المفاوضات ، كما نأمل أن تتمكن اللجنة من اتخاذ الترتيبات الاجرائية اللازمة لتكريس كل مايلزم من وقت لعملها ، حتى اذا ما دعت الحاجة الى تجاوز تاريخ اختتام هذه الدورة •

ولا يزال الأمر يتطلب حل عدد من المشاكل النظرية الهامة • وأود أن أقصر بياني اليوم على مشكلة واحدة منها تتعلق بمسألة وجوب أو عدم وجوب ادراج حظر استعمال الأسلحة الكيميائية في نطاق الاتفاقية • وهذه هي نفس المسألة التي كرس لها السفير داتكو جزءا كبيرا من بيانه الذى استمعت اليه باهتمام • ونحن نعرف الحجج المتعلقة بهذين الافتراضين ، فلا داعي لتكرارها •

من المؤكد أن الفريق العامل قد حقق تقدما في محاولة ايجاد صيغ بديلة لهذين النهجين • وقد استطعنا أثناء ممارستنا هذه أن نرى الارتباط الوثيق القائم بين نطاق الاتفاقية التي نحن بصدد وضعها ، وبين المحظورات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف ، والتحقق من الامتثال لحظر الاستعمال •

لقد كان بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ هو الأساس لمشروع طويل الأمد يستهدف الحظر الكامل لجميع الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وكان حظر الاستعمال الوارد في أحكام البروتوكول نفسه يستهدف تغطية كافة الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وعلى هذا فقد تنشأ مشكلة اذا ما استحدث نظام جديد يتعلق بالاستعمال يقتصر على الأسلحة الكيميائية دون الأسلحة البكتريولوجية • ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية حرصت على تفادى ذكر أى شئ بصدد حظر الاستعمال ، واقتصرت في ديباجتها على التذكير بأحكام بروتوكول جنيف • ويضاف الى ذلك أنه تم حتى الآن مراعاة نوع من التناسق عند وضع التدابير التي تستهدف الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وعلى هذا ، فبعد فترة من المفاوضات المشتركة حول المسألتين ، نصت اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية، في مادتها التاسعة على أن تقتصر مواصلة المفاوضات على حظر تطوير الأسلحة الكيميائية، وانتاجها وتخزينها ، وتدميرها • ولا ترد في هذه المادة أية اشارة الى حظر استعمالها • فعلينا أن نأخذ هذا التناسق في الاعتبار اذا ما رغبنا في وضع نظام للحظر ينبثق عن بروتوكول جنيف ، على أوسع نحو ممكن •

ان التحقق من امتثال حظر الاستعمال يثير بدوره عددا من الأسئلة • فنحن نعتقد أن استحداث مثل هذه الآلية سواء بالنسبة للأسلحة البكتريولوجية أو الأسلحة الكيميائية يسد حاجة يشعر بها المجتمع الدولي ، فقد كان غياب هذه الآلية سببا في حدوث نزاعات واحتكاكات كثيرة بين الدول على مدى عشرات السنين في الماضي • ويجب أن تخصص طرائق التحقق للمسألة المحظورة • ومن ثم ، يجب أن تختلف الأحكام في هذا الصدد عن تلك التي تتعلق بالتحقق من حظر التطوير والانتاج والتخزين ، وعن الأحكام التي تتعلق بالتدمير • ولقد غدا واضحا الآن أيضا أنه ، نظرا لوجود ترابط بين الموضوعات وبين تناسق نظم حظر الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية ، ينبغي أن يهدف هذا النوع من التحقق الى ضمان الامتثال لحظر استعمال هاتين الفئتين من الأسلحة في آن واحد •

ومن الأمور الأخرى التي يجب التفكير فيها مسألة الربط بين النطاق والتحقق في اطار صك واحد ، اذ من الصعب أن يدرج في اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية نظام للتحقق ينطبق على محظورات لم يرد ذكرها صراحة في الاتفاقية •

هذه هي الاعتبارات الرئيسية التي انطوت عليها المبادرة التي قامت بها بلجيكا في الدورة الاستثنائية عندما قدمت مذكرة عن مراقبة حظر استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في القتال • ونحن نقدم الآن هذا النص الى اللجنة في الوثيقة CD/301/CD/CW/WP.39 ، آملين أن تساعدنا هذه المبادرة في جهودنا المشتركة لايجاد حل لمشكلة استعمال الأسلحة الكيميائية •

وسأمسك عن وصف مضمون هذه الوثيقة ، ولكنني أود فقط أن أشدد على أهدافها الأساسية •

يتمثل الهدف الأول في سد النقراب الموجودة في بروتوكول عام ١٩٢٥ وذلك باقتراح آلية للتحقق تنطبق على جميع حالات استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في القتال • وسنبقي في الوقت ذاته المناقشة الدائرة بشأن نطاق البروتوكول وذلك باشتراط أن ينطبق حظر الاستعمال على كافة الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية ، لا في وقت الحرب فقط ، وانما أثناء القتال بصفة عامة •

ويتمثل الهدف الثاني في ايجاد حل للمشكلة التي تطرحها مسألة الاستعمال في اطار الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية •

وأخيرا ، يتمثل الهدف الثالث في توفير آلية مرنة يمكن التوصل الى اتفاق بشأنها بسرعة ويمكن حتى أن تسبق اتفاقية الأسلحة الكيميائية في الدخول الى حيز التنفيذ • ان تشكيل اللجنة الاستشارية المقترحة ( التي تضم في المرحلة الراهنة جميع الدول الأطراف في بروتوكول عام ١٩٢٥ ، وفي اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية ) والشروط اللازمة لدخولها حيز التنفيذ من خلال عدد ضئيل للغاية من التصديقات فيما نعتقد كما نتصورهما ، خليقان بأن يسمحا للنظام بأن يبدأ العمل في وقت قصير للغاية •

ويمكن للآلية التي نتصورها أن تأخذ شكل صك فريد من نوعه ، ويمكن وصف صلاته بالصكوك القائمة - أي بروتوكول عام ١٩٢٥ واتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية - والمفاوضات الجارية حول الأسلحة الكيميائية بسهولة ووضوح •

لقد أعربت عن الأمل في أن تساعدنا هذه المبادرة بصفة خاصة ، في الجهود المشتركة التي نبذلها في مفاوضات حظر للأسلحة الكيميائية •ونأمل أن تحفز بهذه الطريقة السعي الى البحث عن خيار يمكن أن يرضي مؤيدي كل من الفرضيين المتعارضين • وأن يثبت أيضا جدواه على مستوى القانون الدولي •

وسيكون وفدي بطبيعة الحال على استعداد لتقديم أية ايضاحات قد تطلب بصدد هذه الوثيقة وخاصة في الفريق العامل •

وقد احترت عمدا أن أقصر بياني على بند معين من بنود جدول أعمال اللجنة رغبة في المساعدة على تقدم أعمالنا • وستزداد فعالية اللجنة كثيرا لو أمسكت كافة الوفود في المستقبل عن اعادة تأكيد مواقفها السياسية المعروفة للجميع ، وعن توجيه الاتهامات ، واللجوء الى التشكيك في حسن نية الآخرين •

يجب ألا تتحول أعمالنا في أي وقت من الأوقات الى مجرد كلمات محفلية للتأثير على العالم الخارجي • ومن المرجح أن يزداد اقتناع المجتمع الدولي بدور لجنة نزع السلاح اذا ما قدمت اللجنة - أكثر فأكثر - بعض الأدلة عن الجهود الحقيقية التي نحن على استعداد جميعا لبذلها لمحاولة التوصل الى اتفاقات ملموسة •

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية) ، أشكر ممثل بلجيكا على بيانه والعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل اندونيسيا الموقر ، سعادة السفير سوتورزنا •

السيد سوتورزنا ( اندونيسيا ) : ( الكلمة بالانكليزية ) ، السيد الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أقدم اليكم تهاني وفدي بمناسبة اضطلاعكم برئاسة هذه اللجنة خلال شهر آب/ اغسطس

نحن على ثقة من أن آرائكم الحكيمة وخبرتكم الدبلوماسية الواسعة ستسهمان في تقدم أعمال اللجنة • ويسعدني بصفة خاصة باعتباري رئيسا للوفد الاندونيسي أن أرحب بكم ، ياسيدي رئيسا للجنتنا وأنتم تمثلون كينيا ، البلد الذي بدأت أندونيسيا معه أخيرا مرحلة جديدة في علاقاتها الثنائية ، مما يبشر بقدر أكبر من التعاون الملموس ذي النفع المشترك لبلدينا •

أود كذلك أن أعبر عن تقدير الوفد الاندونيسي وامتنانه لسلفكم ، سعادة السفير أوكاوا من اليابان لرئاسته المحمودة لهذه اللجنة خلال الفترة السابقة • ان ماأبداه من مهارة ومثابرة وتفاني وخاصة في الفترة السابقة مباشرة على انتهاء أعمال اللجنة في الدورة الربيعية قد أسهم ، في رأي وفدي ، اسهاما كبيرا في بلوغ المرحلة التي وصلت اليها لجنتنا اليوم •

أما بالنسبة لسعادة سفير داتكو من رومانيا ، فأود أن أنضم الى المتحدثين السابقين للترحيب به في لجنتنا • ويتطلع وفدي الى مواصلة التعاون مع وفده •

وقد سبق اجتماع لجنتنا ، منذ شهر بالضبط ، اختتام الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والتي لم تسفر عن نتائج مثمرة • وقد أشار الممثلون الموقرون الذين تحدثوا قبلي ، الى هذه المرحلة المؤسفة للحياة التي اجتازتها عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف • ان عجز الدورة الاستثنائية الثانية عن التوصل الى نتائج ذات مغزى قد اضطر كل عضو من أعضاء لجنة نزع السلاح بلا استثناء ، الى الامعان في التفكير والى تقييم الوضع الحالي للأمور فيما يتعلق بجهودنا المشتركة لنزع السلاح • ونحن نعتقد أنه يتوجب على كافة أعضاء هذه اللجنة أن يستحدثوا أساليب جديدة وأن يبحثوا عن الطرق والوسائل التي تكفل زيادة فعالية أداء لجنة نزع السلاح ، كيما نتفادى الفشل في واجباتنا ومسؤولياتنا • وقد قيلت في نهاية الدورة الاستثنائية وفي الجلسات العامة للجنتنا أشياء كثيرة حول قصور الدورة الاستثنائية عن انجاز المهمة التي أنيطت بها وعن أسباب ذلك • وقد أبدى وفدي رأيه في المسألة عند اختتام الدورة الاستثنائية • وأكاد لا أحتاج للتأكيد على أن أخطر عقبة اعترضت سبيل نجاح الدورة الاستثنائية الثانية كانت ضمن أمور أخرى ، تزايد شعور الشك وعدم الثقة السائد في العلاقات بين القوى الكبرى ، ولا سيما بين القوتين العظميين • وتحولت الدورة الاستثنائية الى حلبة أخرى امتدت اليها مظاهر عداء هذه القوى تجاه بعضها البعض ، مما أدى الى احباط الطلب المشروع للمجتمع الدولي بانشاء عالم يسوده السلم والأمن من خلال تدابير حقيقية لنزع السلاح • ويؤكد وفدي بكل صدق وتواضع أنه من الضروري ، لكي نمنع تكرار مثل هذه الحالة ، أن تبرهن تلك الدول بأعمال حقيقية وملموسة على ارتباطها بالالتزامات والاتفاقات القائمة ، والا فانه يخشى اذا شكلت هذه الحالة نزعة تتخلل كافة المحافل الدولية الأخرى بما فيها هذه الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة التي تضطلع بالتفاوض حول نزع السلاح ، أن يتعرض سند وجود هذه الهيئة وقابليتها للحياة لاختبار جاد •

على أنه لا ينبغي ، في رأي الوفد الأندونيسي المدروس ، الاستناد في الحكم على الدورة الاستثنائية الثانية الى مجرد فشلها ونواحي قصورها ، وانما ينبغي أن ننظر الى النتائج الضئيلة التي تم تحقيقها هناك من زاويتها الصحيحة ، اذ يجب أن نعرف أن الطريق نحو تحقيق غايتنا المتمثلة في نزع السلاح بشكل عام وكامل هو في الواقع طريق معقد وشاق جدا يتطلب منا تفكيرا ابداعيا دائبا للسعي الى التعبير عن تأكيدنا من حديد للوثيقة الختامية •

هنا تكمن أهمية هذه الدورة للجنة نزع السلاح • اننا نبدأ الآن مرحلة ينبغي أن تبذل فيها جهود أشد حماسا وينبغي أن يحدو خطانا في الوقت داته بعد النظر المقترن بالموضوعية، ان دورتنا الصيفية ستكون قصيرة نسبيا ، ولذلك يتحتم أن يقود عمل اللجنة شعور عميق بالالحاح والأولوية •

وينبغي ألا يعرقل التقدم أو يعرض للحطر بما لا يجب من جلال اساءة استخدام مفهوم توافق الآراء في المسائل الاجرائية ، ويرى الوفد الاندونيسي انه ينبغي للجنة أن تشرع فورا في أعمالها الحقيقية بخصوص أعلى البنود أولوية وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، من خلال تشكيل فريق عامل • والاعتقاد لدينا قوى بأن نزع السلاح النووى لا يشغل بال أولئك الذين يملكون أسلحة نووية وترسانات فحسب ، وانما هو الشغل الشاغل بحق للبشرية جمعاء • وقد أثبت ذلك باقاضة الرأى العام العالمي الدى يتزايد وضوحا والدى يشاركه في دلك أعداد متزايدة من الشعوب في أجزاء عديدة من العالم • وليس من الصواب يقينا أن نعتقد أن مصير البشرية يجب أن يخضع للمنافع السياسية العاجلة لبعض القوى • وسيكون لدى الفريق العامل بعد تشكيله وثيقة مفيدة وهي الوثيقةCD/116 المؤرخة في ٩ تموز/ يوليه ١٩٨٠ التي اقترحتها مجموعة الـ ٢١ ، والتي يمكن أن يتخذها الفريق العامل أساسا لبدء أعماله • وفي هذا الصدد ، فان مقترح الهند بشأن تفادى نشوب حرب نووية يكتسب ،في رأى وفدى ، أهمية بالغة حقا ، بما لقوته الدافعة من تأثير مباشر على بقائنا جميعا • ومن الممكن جدا أن ندرس هذا البند في الفريق العامل المقترح ، على سبيل الأولوية • ونرى كذلك أن الوقت قد حان للتخلي عن ممارسة معالجة البند ٣ من جدول أعمالنا في جلسات غير رسمية • وقد علمتنا التجربة أن هذا الاجراء غير صالح ولا يفضي بنا الى حل •

أما الموضوع الهام الآخر الدى ينبغي على اللجنة أن تركز عليه خلال دورة الصيف فهو موضوع الأسلحة الكيميائية • ان العمل الذى أنجزه الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية خلال الاسبوعين اللذين سبقا افتتاح الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح بقيادة قديرة من السفير سوجكا من بولندا يستحق تقديرنا • فقد أحرز الفريق العامل بعض التقدم بفضل اتخاذه تدابير عمل غير رسمية ومعالجة كل عنصر من عناصر المجموعة قيد النقاش داخل أفرقة صغيرة مختلفة ، وقد ساعده في دلك المناخ الطيب الدى ساد المناقشات • وقد يساعد هذا التقدم الفريق العامل على المضي قدما نحو صياغة مشروع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • ولا شك أنه من واجبنا ومسؤوليتنا جميعا أن نضمن للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، خلال هذه الدورة ، امكانية احراز مزيد من التقدم حتى يتسنى له أن يرتفع الى مستوى توقعاتنا • ومن وسائل تحقيق ذلك تشجيع الأفرقة الصغيرة والمشاورات غير الرسمية التي أثبتت جدواها خلال المشاورات التي سبقت الدورة كما أسلفت القول •

وتتمثل احدى النتائج الهامة لدورتنا الربيعية ، في انشاء الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية • وعي عن القول ان وفدى يتوق من جانبه الى رؤية الفريق العامل وقد شرع في أعماله الموضوعية في أقرب وقت ممكن • وعلينا جميعا أن نبدل جهودا جادة للتغلب على المصاعب التي تعترض سبيلنا على مايبدو • وفي نظر وفدى ، ومن المفروض أن تسهم النتائج التي توصل اليها فريق الخبراء المعني بالاهتزازات حتى الآن ، في ايجاد حل للمشاكل المتعلقة بمسألة

التحقق • الا أن الأهم هو كيفية ترجمة هذه النتائج الفنية الى توافق سياسي في الآراء • وقد يكون من المفيد في هذا الصدد أن نذكّر بالبيان الذى أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة وقال فيه : " ان جميع الجوانب التقنية والعلمية لتلك المشكلة قد استكشفت تماما بحيث انه لم تعد هناك من ضرورة الا لمقرر سياسي من أجل تحقيق الاتفاق " ( CD/86 ) •

أما الموضوع الهام الآخر الذى ينبغي أن تعالجه لجنتنا خلال الدورة الصيفية فهو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • لقد ارتبطت أندونيسيا وستظل على ارتباطها بالمبادئ القانونية المقررة المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية • واندونيسيا عضو عامل في لجنة الامم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء في الاغراض السلمية • ان الاتجاه " اللالف" من جانب بعض القوى الفضائية لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض غير السلمية ، على الرغم مما يوجد من صكوك قانونية دولية مناسبة تحظر هذه النشاطات ، قد أثار شديد قلقنا - بل فيما أعتقد - قلق معظم أمم المجتمع الدولي • ويرى وفدى أنه ينبغي للجنة أن تتفق على انشاء فريق عامل يخصص للفضاء الخارجي • ويمكن للجنة ، بغية تسهيل أعمال الفريق فيما يتعلق بهذا البند ، أن تنظر في امكانيات التعاون والتنسيق مع لجنة الأمم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية • وعسى أن ترى لجنتنا من المناسب أيضا أن تغتنم فرصة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالفضاء الخارجي ( Unispace II ) حاليا في فيينا ، فتستفيد منه •

لقد قمت بمجرد ابراز بعض القضايا الهامة التي ينبغي للجنة أن تركز عليها في اعتقادنا خلال الدورة الصيفية • ولا ينبغي أن يفسر اغفالنا لبعض القضايا الهامة الأخرى على أنه تعبير عن ضعف اهتمامنا بها •

ان اخفاق الدورة الاستثنائية الثانية في التوصل الى اتفاق على برنامج شامل لنزع السلاح لا يبدل البتة اقتناعنا بأنه ينبغي أن يحير هذا البرنامج أولوية لا تقل عن الأولوية التي تخصصها لأعمالنا • ويرى وفدى أنه ينبغي ، بعد أن نخصص جميعا الوقت اللازم فيما يبدو للتفكير المتعمق في البرنامج ، مستحينين بابداع فكر كافة أعضاء اللجنة ، أن نتوصل الى اتفاق على ألا يقوض البرنامج الشامل لنزع السلاح الوثيقة الختامية بل على العكس ، أن يعكسها بوضوح ثم ينطلق قدما الى الامام اعتمادا عليها • على أنني أستصوب لأغراض عملية ، قرار اللجنة بألا يقوم الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح الذى يتم انشاؤه مؤخرا برئاسة السفير القدير غارسيا روبليز ، باستئناف أعماله الموضوعية الرسمية قبل مستهل العام القادم • وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد أننا نوافق على ماتم التوصل اليه من تفاهم على جواز قيام رئيس الفريق العامل الموقر بالاستعادة الى أقصى حد من الدورة الصيفية الحالية لاجراء مشاورات غير رسمية بغية ايجاد الطرق والوسائل التي تكفل قدرا أكبر من الفعالية لأعمال الفريق العامل عندما يستأنف دراسة المسائل الموضوعية في مستهل العام القادم • أما بالنسبة للمسائل الهامة الأخرى المتبقية ، كضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية ، فاننا نتفق مع الرأى الذى أدلي به في هذه اللجنة بامكان معالجة هذه المسائل بقدر أكبر من الفعالية ، بعد امعان التفكير فيها •

وفي الختام ، يود وفدى أن يشير الى أنه من الأهمية الفائقة أن يثبت كل منا بلا استثناء ، بأعمال واقعية ، عند مباشرة أعمالنا أثناء هذه الدورة الصيفية ، مايؤكد أن همتنا لم تثبط بسبب النتائج المحبطة للآمال التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية • ولنحاول جميعا بقدر أكبر من

الجدية أن نستعيد ونحدد الزخم اللازم لتحقيق السلم والأمن من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح ، اذ أن لجنة نزع السلاح تجابه الآن ، كما أشرتم الى ذلك بحق ، ياسيادة الرئيس في بيانكم الافتتاحي ، تحديا يجب علينا أن نواجهه فرديا وجماعيا بالنظر بالذات الى عالم يتحقق من نتائج في الدورة الاستثنائية الثانية •

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية ) ، أشكر ممثل اندونيسيا على بيانه واللفتات الودية التي وجهها الى الرئاسة •

وبهذا أختتم قائمة المتحدثين اليوم • هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

ستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح يوم الخميس الموافق ١٢ آب/ اغسطس في الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

CD/PV.178
12 August 1982
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## المحضر النهائي للجلسة العامة الثامنة والسبعين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ١٢ آب / أغسطس ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : س . فاتيري ماينا (كينيا)

GE.82-65730

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ع • ل • اسرائيليان |
| | السيد ر• م• تيمربايف |
| | السيد س• بروكوفييف |
| | السيد ل •ا • ناوموف |
| | السيد ى • م• فانجا |
| | السيد ى • ى• برياخين |
| | السيد ى • ل • غاى |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريغي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الارجنتين | السيد ر• غارثيا — موريتان |
| | السيدة ن • ناسمبيني |
| استراليا | السيد ت• فندليه |
| المانيا ( جمهورية — الاتحادية ) | السيد هـ • فيشينر |
| | السيد ن • كلينغلر |
| | السيد هـ • رور |
| | السيد ح • بفرشكي |
| اندونيسيا | السيد ن • سوتريسنا |
| | السيد ا • دامانيك |
| | السيد ف • قاسم |
| | السيد هداية ك • |
| ايران | السيد ن • مهلاتي |
| ايطاليا | السيد م • أليسي |
| | السيد ك • م • أوليفا |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م • احمد |
| | السيد م • أكرم |
| | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س • أ • دى سوزا إى سيلفا |
| | السيد س • دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ • أونكيلينكس |
| | السيد ح •م • نوارفاليس |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بلغاريا | السيد تلالوف |
| | السيد ا • سوتيروف |
| | السيد ر• دياوف |
| | السيد ميحايلوف |
| بورما | يو مونغ مونغ غي |
| | يوتين كياو هلينغ |
| | يوتان توين |
| بولندا | السيد ب • سويكا |
| | السيد ى سيالوفتش |
| | السيد ت •ستروبعاس |
| بيرو | السيد ح • بينافيدس دى لاسوتا |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • فيخودا |
| | السيد أ • تسيما |
| | السيد ل • ستافينوها |
| الجزائر | السيد طقّار |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد ع • هردر |
| | السيد ح • ثيليكي |
| | السيد ف• سابانز |
| | السيد ر• تراب |
| رومانيا | السيد ا • داتكو |
| | السيد ت • ماليسكانو |
| | السيد م • بيشير |
| | السيد ت • بانيت |
| | السيد م • س •دوفارو |
| زائير | السيدة إ• ايكانغا كابيا |
| سري لانكا | |
| السويد | السيد ك • ليدغارد |
| | السيد هـ • برغلوند |
| | السيد ى • لوندين |
| | السيد ح • اكهولم |
| | السيد أ •اريكسون |
| | السيد ى • برافتز |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| الصين | السيد تيان حين |
| | السيد يومنغ حيا |
| | السيدة وانغ زى يون |
| | السيد سوزكيه منغ |
| | السيد يو زهونغ زخون |
| فرنسا | السيد ج • دى بوس |
| | السيد دابوفيل |
| | السيدة ل • غازيريان |
| فنزويلا | السيد ر• رودريغس نافارو |
| | السيد ح • أ • زاراغا |
| كندا | السيد ج • ر• سكينر |
| | السيد ج • فودرو |
| | السيد م • س • هامبلين |
| كوبا | السيد سولا فيلا |
| | السيد ب • نونييز موسكيرا |
| كينيا | السيد ش • غاتيرى ماينا |
| | السيد د • د • دون نانجيرا |
| | السيد ح •م • كيبوى |
| | السيد ع • ن • مونيو |
| مصر | السيد ا • ع• حسن |
| | الآنسة و • بسيم |
| المغرب | السيد م • الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روليس |
| | السيدة ز• فونتاليس إى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م• سامرهيس |
| | السيدة ح • أ • لينك |
| | الآنسة ج •أ • ف •رايت |
| منغوليا | السيد د • اردمبلغ |
| | السيد ش • أ • بولد |
| نيجيريا | السيد ح • أ •ايجيويرى |
| | السيد و• أ • أكينسانيا |
| | السيد ت •افيبي — ايرونزى |

الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| الهند | السيد ا٠ ب٠ فنكاتسواران |
| | السيد س٠ ساران |
| هنغاريا | السيد إ٠ كوميفتس |
| | السيد ف٠ غاجدا |
| هولندا | السيد ف٠ فان دوبحين |
| | السيد هـ٠ فاغماكرز |
| | السيد ر٠ ى٠ آكرمان |
| | السيد إ٠ ى٠ى٠ اومز |
| الولايات المتحدة الامريكية | السيد ل٠ ج٠ فيلدز |
| | السيد م٠ د٠ باسبي |
| | السيدة م٠ ونستون |
| | السيد ر٠ سكوت |
| | السيد ر٠ ميكولاك |
| اليابان | السيد ى٠ اوكاوا |
| | السيد م٠ تكاهاشي |
| | السيد ت٠ كاواكيتا |
| | السيد ت٠ أراى |
| يوغوسلافيا | السيد م٠ فرونتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر٠ جايبال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف٠ بيراساتيغي |

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : تواصل اللجنة اليوم النظر في البند الرابع من جدول أعمالها ، " الاسلحة الكيميائية " وعلى أى حال ، فيمكن للأعضاء الذين يرغبون في التحدث عن أى موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

تشمل قائمة المتحدثين اليوم ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية وبلغاريا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبورما والمملكة المتحدة والهند .

والآن أعطي الكلمة لاول متحدث على القائمة ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر ، صاحب السعادة السفير فيلدز .

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) السيد الرئيس ، في الجلسة العامة التي عقدت يوم الثلاثاء ، كنت قد أكدت على الاهمية التي تعلقها حكومتي على موضوع الاسلحة الكيميائية . في الثامن من شباط / فبراير من هذا العام أعلن الرئيس ريغان أن " الهدف الأسمى لسياسة الولايات المتحدة هو التخلص من التهديد بالحرب الكيميائية بواسطة تحقيق حظر كامل ، خاضع للتحقق ، للاسلحة الكيميائية " وأود اليوم أن اعلن عن الوضع الحالي لجهودنا في لجنة نزع السلاح من اجل التوصل الى حظر للأسلحة الكيميائية وأيضا تقديم آراء وفدى فيما هو مطلوب لتحقيق أى تقدم ، كما سأقوم ايضا بابراز النقاط العامة التي نعتقد انها يجب ان تشكل قاعدة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية .

ان اجتماعنا اليوم هو واحد من الاجتماعين الهامين اللذين يتناولان حظر الاسلحة الكيميائية وبما ان الفريق العامل المختص بالأسلحة الكيميائية قد بدأ اجتماعاته منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، فقد اتاح ذلك فرصة طيبة لتوجيه جهود اللجنة نحو التوصل الى اتفاقية للأسلحة الكيميائية وبما انه قد بقي قدر له قيمته من الوقت خلال هذا الصيف من اجل مزيد من العمل ، فامامنا فرصة طيبة لمراجعة مدى تقدمنا . واجراء تصحيحات في مسارنا ، اذا لزم الأمر .

على الرغم من الاحباط الذى يشعر به وفدى بسبب الايقاع العام لعملنا وتنظيمه الا ان الفريق العامل الخاص بالاسلحة الكيميائية يدخل في مرحلة أكثر تركيزا وانتاجية . ان القرار باستئناف المناقشات حول الأسلحة الكيميائية قبل بدء عمل اللجنة نفسها باسبوعين ، كان قرارا حكيما فقد اتاح لأعضاء الفريق العامل ان يخصصوا للموضوع وقتا اطول وجهدا اكبر مما يمكن ان يتاح بعد بداية الدورة العادية . لقد تحقق قدر من التحرك تحت الرئاسة القديرة للسفير سوبكا خلال هذين الاسبوعين ويأمل وفدى ان يستمر ذلك خلال الدورة بأكملها .

ولأول مرة ، عمل الفريق العامل على تناول بعض من المشكلات الأساسية التي يجب حلها اذا ما اردنا ان تصبح الاتفاقية واقعا . ان انشاء ما يسمى " بمجموعات تحضيرية" لمناقشة مشكلات محددة والتعرف على المناحي الممكنة من اجل تخطيها ، لهو خطوة على الطريق الصحيح . ولأول مرة ايضا ، تركزت المشاورات مع الخبراء الفنيين على بعض من القضايا الفنية الاساسية المتصلة بالتحقق وقد سعدت بحضور واحدة من جلساتهم حول التحقق والتدمير ووجدت اهتماما عاليا وجوا من العمل الجاد .

وخلال هذا العام تقدم ، عدد من الوفود داخل اللجنة باقتراحات هامة ومثيرة للانتباه فيما يتعلق بحظر الأسلحة الكيميائية . ففي الربيع الماضي ، تقدم وفدا المملكة المتحدة وجمهورية

المانيا الاتحادية بأوراق عمل مفصلة حول موضوع التحقق (CD/244) و (CD/265) كما ان الوثيقة السوفياتية المتضمنة " للاحكام الأساسية" لاتفاقية الاسلحة الكيميائية الوثيقة (CD/294) يحتمل ان تكون ذات فائدة بالنسبة لمناقشاتنا • هذه هي العناصر الايجابية ، وعلى أى حال ، فهناك الكثير مما يجب عمله ، كما ان وفدى ليس راضيا تمام الرضا عن عمل اللجنة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية خلال هذا الصيف •

لقد جاء وفدى مستعدا للعمل الجاد وقد كان ذلك شيئا صعبا لان عددا من الوفود بما فيها بعض الوفود ذات التأثير الخاص ، يبدو وكأنه يرغب في تلافي تناول العقبات الأساسية التي تواجه التوصل الى الاتفاقية • وعلى الرغم من ان معظم الوفود تضغط لمعالجة القضايا الأساسية للتحقق والامتثال ، الا ان البعض مستمر في محاولة تحويل الاهتمام الى قضايا أخرى اقل أهمية وما لم يتم تخطي هذه الصعوبة ، لتبدأ اللجنة في تناول قضايا التحقق والامتثال الأساسية بطريقة ملموسة مسلسلة ، كما اقترحت هنا في اذار/ مارس الماضي ، فاننا لن نقطع شوطا بعيدا •

كما ان العمل الجاد قد أصابه الاحباط لأن الموقف السوفياتي حول قضايا الامتثال والتحقق مازال غير واضح • لقد سمعنا ان وفدهم لديه مرونة جديدة فيما يتعلق بأحكام التفتيش عن الموقع وهو مجال حاسم بالنسبة لأى تقدم حقيقي في ذلك الفريق العامل • وقد تطلعنا الى الحصول على شرح واضح للكيفية التي سوف يواجه بها الاتحاد السوفياتي الاهتمامات المتعلقة بالتحقق التي أبداها وفدى ووفود أخرى كثيرة وقد اصبنا بخيبة امل لأن هذا التطور في الموقف السوفياتي لم يتم تقديمه عند عرض ورقة العمل CD/294 • لكننا نأمل أن ترد مثل هذه الايضاحات قريبا ، ليتسنى للجنة اخذها في الاعتبار أثناء عملها هذا الصيف ونحن من جانبنا مستعدون لتناول كل الاقتراحات البناءة المتعلقة بالتحقق بجدية ، سواء كانت من الوفد السوفياتي أو أى وفد آخر •

وأخيرا ، فقد تعثر عملنا بسبب تعقيد جدول أعمال اللجنة وبالنسبة لوفود كثيرة ، يعتبر موضوع الأسلحة الكيميائية واحدة فقط من قضايا أخرى ينبغي تناولها ، لذلك فاننا نتفهم هذه الوفود ونتعاطف معها لكننا يجب أن نستخدم الوقت المتاح لنا للاشتغال بالأسلحة الكيميائية بأكفأ طريقة ممكنة • اننا مستعدون لاستكشاف اجراءات جديدة تسمح للعمل الخاص بحظر الأسلحة الكيميائية بالانطلاق بأسرع ما يمكن •

وكاقتراح محدد ، يعتقد وفدى انه ينبغي الاستفادة بشكل اكفأ من الخبراء الفنيين • وعلى سبيل المثال ، فقد اثبتت احدث جولة من المشاورات الفنية ان محاولة ضغط هذه المشاورات في اسبوع واحد غير ذات فاعلية • وبما ان معظم الخبراء يبقون في جنيف لمدة اسبوعين على الأقل ، فينبغي النظر في اعداد جدول زمني مناسب لمناقشات متعمقة للقضايا ذات الصلة المباشرة بجهود الفريق العامل ، كما يجب ان نتوقع نتائج ملموسة من هذه المناقشات •

وأود هذا الصباح ، كما فعلت في مناسبات اخرى أن اؤكد على الموقف الجدى للولايات المتحدة تجاه تحقيق حظر كامل قابل للتحقق للأسلحة الكيميائية • وقد أكدت في الماضي على الأهمية التي تعلقها المستويات العليا في حكومتنا على مثل هذا الحظر •

اننا نشطون فيما يتعلق بكافة جوانب جهود الفريق العامل ، فقد قمنا بريادة أعضاء وفدنا واستقدمنا عددا من الخبراء الى جنيف للمشاركة في المشاورات مع الخبراء الفنيين • كما قدمنا وما زلنا نقدم اقتراحات خلاقة لتناول المسائل الهامة المتصلة بالتحقق • لكن ، يبدو انه في زمن البيانات الرنانة الذى نعيش فيه مازالت عناك بعض الشكوك حول نوايانا الحقيقية • وعلى ذلك فيجب ان يكون هدفنا واضحا للجميع • وهو الهدف الذى وضعه الرئيس ريغان — التوصل الى حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية •

ودعوني ابرز بعض النقاط العامة التي نعتقد انها قد تستخدم كأساس لاتفاق فعال •

ان نطاق أى اتفاق مثل يجب أن يحظر استحداث وانتاج وتخزين وامتلاك وابقاء ونقل المواد الكيميائية أو الذخائر او المعدات لأغراض الأسلحة الكيميائية • كما ان بعض النشاطات والقدرات الأخرى التي تسهم في خلق قدرات للأسلحة الكيميائية الهجومية يجب حظرها • بالاضافة الى ذلك ، يجب أن يحظر الاتفاق أى مساعدة او تشجيع لآخرين على الحصول على المواد الكيميائية أو الذخائر أو انتاجها لأغراض الأسلحة الكيميائية •

والاتفاق من وجهة نظرنا ، يجب أن يغطي المواد الكيميائية المهلكة شديدة السمية ، والمواد المهلكة الاخرى ، والمواد الاخرى الضارة وسلائف هذه المواد الكيميائية • ولا نعتقد انه من الضروري تضمين مبيدات الحشائش او عوامل مكافحة الشغب •

ويجب تضمين معيار الغرض العام في الاتفاق جنبا الى جنب مع معايير السمية المحددة استكمالا للمعيار الأول •

وأحد الخلافات الأساسية في الفريق العامل هو ما اذا كان ينبغي أو لا ينبغي تضمين الاتفاق حظر استخدام الأسلحة الكيميائية • وتؤيد الولايات المتحدة من حيث المبدأ حظر أى استخدام للأسلحة الكيميائية في الصراعات المسلحة • وفي الوقت ذاته نعتقد انه يجب الحرص على تلافي أى تقويض لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • وعلى ذلك ، فاننا نؤمن انه من الضروري أن يوضع في الاعتبار تضمين الاتفاقية نصا يعيد التأكيد على البروتوكول والالتزامات الاضافية له والأكثر من ذلك ، اننا نعتقد أن تدابير التحقق والامتثال يجب ان تتيح القيام بعمليات تفتيش للحقائق في حالة وجود اتهامات باستخدام الأسلحة الكيميائية •

والآن دعوني انتقل الى القضايا ذات الصلة باعلان وازالة المخزونات والمنشآت • ان اعلان مخزونات الأسلحة الكيميائية ومنشآت انتاج وتعبئة الأسلحة الكيميائية يجب ان يقدم الخطوط الاساسية لأغراض الرقابة • ولذلك فأى اتفاق يجب أن يتضمن اعلان سريع ومفصل عن أى مواد كيميائية أو ذخائر أو معدات مصممة خصيصا للأسلحة الكيميائية • كما يجب ان ينص الاتفاق أيضا على اعلان سريع ومفصل عن أى منشآت تم تصميمها أو استخدامها في انتاج أى كيميائيات تستخدم بشكل أساسي لأغراض الأسلحة الكيميائية أو لتعبئة الذخائر الكيميائية • فمثل هذه المنشآت يجب ان يتم الاعلان عنها حتى ولو كانت منشآت ثنائية الغرض مصممة أو تستخدم جزئيا لأغراض أخرى مثل الانتاج المدني • كما يجب ان تتضمن الاعلانات عن المخزون الأسماء الكيميائية وكمية المواد والذخائر والمعدات مع التحديد الدقيق لموقع المخزون اما الاعلانات عن منشآت الانتاج والتعبئة فيجب ان تتضمن طبيعة كل منشأة وطاقتها وموقعها بدقة •

وفي هذا المجال ينبغي ان ينص الاتفاق على تأكيد الاعلانات عن المخزونات والمنشآت وعلى الاغلاق الفوري والشامل للتحقق للمنشآت وحظر بناء أي منشآت جديدة • اما المخزونات والمنشآت المعلن عنها فيجب تدميرها في خلال مدة عشر سنوات وفقا لجدول زمني واجراءات يتفق عليها •

كما يجب ان ينص الاتفاق على ضوابط متفق عليها يمكن بموجبها استخدام المواد الكيميائية ذات الأغراض السلمية القانونية في تلك الاغراض •

وكما تعلم اللجنة بالفعل ، فان حكومتي تضع ثقلا خاصا على تدابير فعالة للتحقق • وحتى تكون تدابير التحقق هذه مقبولة من جانب الولايات المتحدة ، فانها يجب ان توفر الثقة في أن الأطراف الاخرى تمتثل لكل تدابير الاتفاقية • وهذه الثقة ، لا يمكن الحصول عليها في المستقبل المنظور ، بواسطة الوسائل الفنية الوطنية وحدها • ففي بعض المواقف ، وبشكل اجباري ، سوف تظهر الحاجة الى عمليات تفتيش على الموقع يتم تحديدها بحرص شديد • وعلى ذلك فسوف تتطلب اتفاقية الاسلحة الكيميائية نظاما للتحقق يستند الى خليط من التدابير الوطنية والدولية • ويجب أن تشتمل الاجراءات الدولية على تدابير لعمليات تفتيش نظامية دولية على الموقع •

ونحن نعتقد على وجه الخصوص بضرورة وجود اتفاق مسبق داخل الاتفاقية على ان النشاطات التالية، كحد ادنى ، سوف تخضع للتحقق النظامي الدولي على الموقع :

— تدمير المخزونات المعلنة على أسس استمرارية حتى استكمال عملية التدمير ؛

— التصرف في منشآت الانتاج والتعبئة المعلنة ، وفقا لاجراءات متفق عليها ، حتى يتم تدمير تلك المنشآت ؛

— الانتاج المحدود المدى المسموح به للمواد الكيميائية المهلكة بالعة السمية للأغراض الحمائية وفقا لاجراءات متفق عليها طالما أن المنشأة تستخدم لهذا الغرض •

والأكثر من ذلك ، يجب ان يتضمن الاتفاق على انشاء لجنة استشارية من الأطراف ذات مسؤوليات متعلقة بالتحقق •

كما يجب النص على اجراءات متفق عليها لتحريات تقصي الحقائق في ظل اطراف المعاهدة في حالة الابلاغ عن نشاطات مثيرة للشك ويجب البحث عن ترتيب اكثر عملية من اجتماع كل اللجنة الاستشارية من أجل البدء في هذه التحريات والقيام بها •

ونعتقد ان اجراءات الشكاوى يجب ان تتضمن الالتزام بالتعاون في حل قضايا الامتثال على وجه السرعة وسوف يتضمن ذلك على الحق الملائم في التفتيش الميداني على المواقع الخاضعة للاتفاقية كما يجب النص على وسيلة للتقويم في حالة ما اذا لم يتم حل القضية بشكل مرض •

ويجب ان ينص الاتفاق على قيود محددة للتقليل من صعوبات الرقابة ، كما يجب ان يحتوى على اجراءات فعالة لبناء الثقة وعلى ذلك ، فينبغي عمل تدابير من اجل تبادل المعلومات حول انتاج واستخدام مواد كيميائية تجارية محددة ، بما فيها السلائف ، التي يمكن تحويلها الى اغراض التسليح الكيميائي •

وأخيرا ، وتعد هذه نقطة بالغة الأهمية ، يجب أن توجد تدابير فعالة لمعالجة احتمالات وجود مخزونات ومنشآت غير معلنة •

لقد لاحظت بمزيد من الأسف ، في دورة الربيع ، أن جهود اللجنة من أجل حظر الأسلحة الكيميائية يتم بذلها في الظل الطويل القاتم لاستخدام الاسلحة الكيميائية في الصراعات الجارية وكنت أتمنى أن أتمكن اليوم الابلاغ عن توقف هذه الممارسات الكريهة ، الا أن هذا ليس هو الواقع مع الأسف فاستخدام الاسلحة السامة المحظورة والعوامل الكيميائية المهلكة في جنوب شرق آسيا وعوامل الحرب الكيميائية في أفغانستان مازال مستمرا وكما قال الرئيس ريغان في حديثه الى الدورة الاستثنائية الثانية:

" ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه ينتهكون بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، وقواعد القانون الدولي ذات الصلة واتفاقية عام ١٩٧٢ للأسلحة البيولوجية • وهناك دليل حاسم على أن الحكومة السوفياتية قد امدت لاوس وكمبوتشيا بالتوكسين كما انها هي نفسها تستخدم الأسلحة الكيميائية ضد المقاتلين الاحرار في افغانستان وقد اعترضنا مرارا لدى الحكومة السوفياتية بالاضافة الى حكومات لاوس وفييت نام على استخدامهم للأسلحة الكيميائية والسامة ونحن ندعوهم الآن الى ضمان حق المرور الحر والكامل الى بلادهم أو الى الاراضي الواقعة تحت سيطرتهم حتى يمكن لخبراء الامم المتحدة القيام بتحريات فعالة ومستقلة للتحقق من توقف هذه الفظائع" •

ان هناك درسا هاما يجب أن تستخلصه اللجنة من هذه التجربة المميتة • ان أي اتفاق جديد يجب ان ينص على تدابير فعالة لتأمين الامتثال فاتفاقيات الأسلحة الكيميائية والبيولوجية القائمة حاليا لا تتضمن تدابير ملائمة للتحقق والامتثال ولذلك فهذه الاتفاقيات تنتهك لذلك فلا يصح أن نستسلم لأي اغراء بعقد اتفاقية لا تحظر هذه الاسلحة حظرا كاملا وفعالا وقابلا للتحقق فببساطة، لا يجب ان نرتكب هذا الخطأ أبدا مرة اخرى •

السيد تللالوف ( بلغاريا ) ( الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي سروري ان اهنئكم اليوم على توليكم المنصب المسؤول كرئيس لجنة نزع السلاح فبفضل ارشادكم الكفء تم حل عدد كبير من المسائل التنظيمية بسرعة وأود أيضا أن أشكر سلفكم ، السفير أوكاوا من اليابان ، على العمل المفيد الذي قام به خلال الايام الأخيرة من دورة الربيع للجنة • ومن دواعي سعادتي أيضا أن أرحب بالسفير داتكو ، ممثل رومانيا ، البلد الذي يرتبط مع بلغاريا بأواصر الجيرة والتحالف •

وبعد اذنك يا سيادة الرئيس ، ومع تفهم زملائي ، أود أولا ، وقبل تناول مسألة الأسلحة الكيميائية ، أن المس بايجاز بعض القضايا الاخرى على جدول الاعمال ، حيث انه لم تتح لي فرصة المشاركة في الاجتماعين المخصصين للمناقشة العامة •

تنعقد دورة الصيف للجنة في وقت حاسم بالنسبة لمستقبل العلاقات الدولية فقد حدثت تصرفات أدت الى تدهور في الموقف الدولي وخلقت جوا من المواجهة والاستعداد العسكري في الحياة الدولية وتكفي الاشارة الى القرارات التي اتخذها اجتماع قمة حلف شمال الاطلنطي الذي عقد في عشية الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة ، وسلسلة البيانات الاستفزازية الصادرة عن كبار المسؤولين المعارضين للوفاق بالاضافة الى النية المعلنة لاحدى الدول العربية القائدة باثارة

نشاطات انقلابية في البلدان الاشتراكية وقد استمرت محاولات قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية الطبيعية بين الدول وتم التأكيد على تنفيذ برامج انتاج ونشر اسلحة نووية جديدة، ذات أثر بالغ الخلخلة في حالة الضربة الاولى، ومزيد من التطوير لتلك البرامج كما أن المجتمع الدولي يشعر بقلق بالغ نتيجة لاعمال العدوان السافرة والمذابح البشرية التي تقودها اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

من الاحداث الهامة، الوثيقة الصلة بالمهام الملقاة على عاتق لجنة نزع السلاح، انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح، التي مازالت تشكل هدفا لمحاولات التقييم المختلفة من جانب الرأي العام والحكومات ولا أنوي الآن ان أحلل الأسباب التي منعت الدورة الاستثنائية من التوصل الى النتائج التي حق لشعوب العالم جميعا ان تتوقعها منها ومن اكثر ما يؤسف له ان الدول القائدة في حلف شمال الاطلنطي، والتي تهدف الى التفوق العسكري والسيطرة الشاملة، قد اعاقت مرة اخرى التوصل الى اتفاق، كان يمكنه الاسهام في حل اكثر مشكلات نزع السلاح الحاحا، وعلى وجه الخصوص مشكلات نزع السلاح النووي .

ان مسألة حظر نشوب حرب نووية كانت المسألة الرئيسية في الدورة الاستثنائية ومازالت مسألة حيوية بالنسبة للبشرية جمعاء وقد تم تقديم العديد من المبادرات والمقترحات الهادفة لحل هذه المشكلة بشكل فعال الى الدورة الاستثنائية وذلك من قبل البلدان الاشتراكية، وغير المنحازة والمحايدة وقدم بلدي ايضا، نيابة عن البلدان الاشتراكية، ورقة عمل حول هذا الموضوع .

ان الالتزام المهيب من جانب واحد للحكومة السوفياتية والوارد في رسالة الرئيس بريجينيف الى الدورة الاستثنائية يقدم طريقا معقولا لتلافي الحرب النووية ولو أن كل الدول الحائزة للاسلحة النووية اتخذت التزاما مشابها، لأصبح هذا من الناحية العملية مساويا لحظر استخدام الأسلحة النووية والى جانب ازالة مخاطر الحرب النووية، فمثل هذا الاجراء سوف يسهم بشكل أساسي في بناء الثقة على صعيد الدول .

ومن دواعي الأسف الشديد، أن الفرص المتاحة في الدورة الاستثنائية الثانية لفتح الطريق لحل المسائل المعقدة ذات الصلة بنزع السلاح النووي قد تم تركها مرة اخرى لتمر هباء . ومازالت المشكلات قائمة على اى حال، والمهام الملحة الناشئة عنها يجب تناولها على أساس من تكثيف الجهود في مجال مفاوضات نزع السلاح .

ان المفاوضات السوفياتية الأمريكية حول تحديد وتخفيض الأسلحة الاستراتيجية يمكن أن تشكل اسهاما حاسما في انجاز الهدف النهائي لنزع السلاح النووي . ونحن نرحب باستعداد الاتحاد السوفياتي للموافقة منذ الآن على التجميد الكمي للأسلحة الاستراتيجية لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالاضافة الى الحد من تحديث هذه المنظومات .

ان الاتفاق المبكر في المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تحديد الاسلحة النووية في أوروبا سيكون اسهاما أساسيا في نجاح الجهود الرامية لازالة التهديد النووي من القارة الأوروبية . وعلى كل حال، فنحن نشعر بالقلق من حقيقة انه بدلا من الاستجابة بشكل ايجابي للمقترحات البناءة والخطوات من الجانب الواحد التي اتخذها الاتحاد السوفياتي، فان الجانب الأمريكي مايزال ينفق الوقت حول " الاختيار الصفري" مؤديا بالمحادثات الى " النتيجة الصفرية " .

ان اعادة التأكيد الاجماعية على صلاحية الوثيقة النهائية التي تم اقرارها في عام ١٩٧٨ الى جانب اعادة تحديد التزام الدول بالخضوع للأولويات الواردة في برنامج العمل الذى منح الأولوية القصوى لنزع السلاح النووى ، يعتبر ناتج هام للدورة الاستثنائية الثانية • فهذه الحقيقة ، بلا شك ، لها تأثير مباشر على عمل لجنتنا • ونحن نشترك في الرأى الذى أعرب عنه سفير البرازيل الموقر، السيد دى سوزا اى سيلفا ، في ٣ آب/ أغسطس ، وآخرون من أن هذا الالتزام المجدد من جانب كل الدول بالبدء فورا في المفاوضات متعددة الاطراف حول احراءات نزع السلاح النووى •

والآن ، أكثر من اى وقت مضى ، تقع على عاتق اللجنة مهمة القيام باسهام ذى معنى من أجل التوصل الى احراءات ملموسة حول بند " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ومن غير المقبول ان تستمر اللجنة غير متاح لها القيام بمسؤوليتها الأساسية •

ونحن نرحب في هذا الصدد بالملاحظات التي ابدتها وفود الهند والمكسيك والباكستان ووفود اخرى كثيرة فيما يتعلق بمشكلات نزع السلاح النووى والوفد البلغارى يؤيد تماما انشاء فريق عامل مختص بالبند الثاني في اثناء الدورة الحالية للجنة •

ان تنفيذ اقتراح الاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى برنامج لنزع السلاح النووى واقراره وتحقيقه على مراحل على أساس المؤشرات المقترحة في المذكرة السوفياتية المقدمة الى الدورة الاستثنائية ، يتفق تماما مع ما ورد في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ويمكن النظر في هذه الفكرة في اطار بحث هذه اللجنة لجوانب نزع السلاح النووى •

لقد تم بالفعل حشد الكثير من المسائل المتصلة بنزع السلاح النووى على مائدة المفاوضات في لجنة نزع السلاح وينطبق هذا على التوصل الى معاهدة للحظر الكامل والشامل لتجريب الأسلحة النووية والتوصل الى تدابير دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام او التهديد باستخدام الأسلحة النووية وصياغة اتفاقية لحظر انتاج وتخزين ونشر واستخدام الأسلحة النووية النيترونية، الخ • وينوى وفدى تقديم تعليقاته المحددة على بعض من هذه القضايا بالاضافة الى مشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، خلال الاجتماعات القادمة للجنة •

ان مسألة التحريم القانوني للأسلحة الكيميائية وتدميرها تظل واحدة من النقاط الأساسية في مجال نزع السلاح ومن المعترف به بوجه عام اننا قد وصلنا الى مفترق طرق هام وقد اصبح بيدنا الآن ان نتخذ طريقا محددا من اجل التوصل الى الاتفاقية وذلك بحل القضايا القائمة على اساس منهج واقعي فعال وعن طريق التوفيق بين وجهات نظرنا حول القرارات السياسية والفنية اللازمة •

أما الطريق الآخر فلن يؤدى بنا الا الى متاهة يطلق على تعاريجها اسماء مثل " النطاق البالغ الشمول " ، و" التحقق بنسبة مائة بالمائة " ، و" التفتيش على الموقع طوال الوقت " الخ • ومثل كل المتاهات ، فلا بد ان يكون هناك مخرج ، لكننا في النهاية ، وعندما نصل الى نهاية النفق سنجد نفسنا امام مجموعة مختلفة من المشكلات الناتجة عن التقدم التكنولوجي وتطور الأسلحة • وأعني بالتأكيد ، الأشكال الثنائية من الأسلحة الكيميائية، مهما كانت الجهود المبذولة للتقليل من تأثيرها السلبي على المفاوضات •

لقد استمعنا في اجتماعنا الأخير ، باهتمام وارتياح ، الى بيان الرئيس الموقر لفريق العمل المختص السفير سويكا من بولندا ونأمل أن يتمكن الفريق تحت قيادته النشطة والكفء من تحقيق هدف التوصل الى نصوص اختيارية — وربما في بعض الأحيان متفق عليها — لعناصر الاتفاقية المقبلة

ويكون ذلك وفقا للأولوية التي اعطيناها لهذا البند من جدول اعمالنا بل وأيضا تمشيا مع رغبات وأماني المجتمع الدولي • واتساقا مع هذا الخط الفكري أود أن أعرب عن التأييد الكامل لوفدنا لفكرة ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان ، الذي اقترح اثناء تقديمه للمبادرة السوفياتية الهامة الحديدة " تدابير اساسية لاتفاقية حول حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها "، في الاجتماع الافتتاحي للفريق العامل ، أن يكون هناك محاولة لوضع حد أخير لموعد التوصل النهائي لمشروع الاتفاقية يتم الاتفاق عليه •

أود اليوم ان ابدي بعض الملاحظات على العلاقة بين الاجراءات الوطنية والدولية للرقابة والتحقق • ومن أجل حل القضايا العديدة في هذا المجال المعقد بما فيها التكلفة الفعالة لهذه الاجراءات ، يبدو من اللازم مناقشة واجراز الأوجه التالية لهذه العلاقة ، بشكل اكثر دقة :

استخدام امكانيات الرقابة الوطنية الى اقصى حد ، مع اضافة الاجراءات الدولية الى الآليات الوطنية في حالة وجود ضرورة يتفق عليها •

ضرورة تحديد العلاقة المتداخلة بين الاجراءات الدولية والوطنية في كل حالة بعينها. وفقا لطبيعة تدابير الاتفاقية ذات الصلة واضعين في الاعتبار ضرورة بناء اكثر نظم الرقابة والتحقق كفاءة وفي الوقت ذاته اقلها بطئا وارهاقا •

تقييم دور اجراءات بناء الثقة في اطار الاقتراب الشامل من مشكلات الرقابة والتحقق وفي هذا الصدد ، يحب ايلاء أهمية خاصة لحقيقة أن مختلف انواع الاعلانات المتوقعة في الاتفاقية سوف تقدم معلومات هامة لها قيمتها ، ومضمونة من قبل السلطة في كل دولة طرف في الاتفاقية •

نحن نقدم هذه الاعتبارات مسترشدين بفكرة أن حجر الزاوية في أي نظام للرقابة والتحقق هو العقلانية التي تصاحبها الواقعية والموضوعية • ان الاجراءات الدولية والوطنية للتحقق يجب دمجها عضويا بدلا من ازدواجها • وما نقترحه هو ألا نفقد الصورة الشاملة ونحن بصدد التركيز على التوصل الى مجالات بعينها من الاتفاقية المقبلة •

وأود هنا أن أذكركم بتجربة المراحل الأولى من مناقشة الأوجه الفنية للتحقق من معاهدة حظر التجريب • ففي البداية ، قام من سبقونا في مفاوضات نزع السلاح ، منذ اكثر من عشرين عاما ، بالنظر في انشاء اثني عشر محطة دولية لرصد الاهتزازات في مختلف انحاء الكرة الأرضية ، بما يستتبعه ذلك من نفقات ضخمة ومشكلات فنية وبشرية عديدة • لكن ، وكما نعلم جميعا ، تم الاتفاق بدلا من ذلك على حل اكثر بساطة وهو استخدام محطات الرصد الوطنية وهذا مجرد مثال على تطبيق العقلانية على المتطلبات الأساسية للتحقق في اتفاقات الرقابة على الأسلحة ونزع السلاح •

وأود أن أؤكد مرة أخرى على أن التوصل الى اتفاقية لحظر وتدمير واحد من أخطر أنواع أسلحة الدمار الشامل وتنفيذ هذه الاتفاقية يعد انجازا عظيما للجهود الهادفة الى كبح سباق التسلح وقد ساهمت البلدان الاشتراكية في أكثر من مناسبة بشكل جوهري في سير المفاوضات ويعتبر الاقتراح السوفياتي الأخير علامة أخرى على هذا الطريق ولنأمل جميعا في ألا يكون هدفنا النهائي بعيد •

ان المهام الضخمة والمسؤولية الملقاة على عاتق اللجنة تلقي الضوء على ضرورة اتخاذ اجراءات عملية لزيادة فعاليتها وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك هي انشاء اجهزة فرعية اضافية تختص بالبنود ذات الأولوية مع امكانية مد فترة عمل بعض من الأجهزة القائمة فعلا وعندما يأتي دور المسائل التنظيمية في المناقشات ، فاننا ننوى تقديم آرائنا وأفكارنا بشكل مفصل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر مندوب بلغاريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة . والآن أعطي الكلمة الى ممثل هولندا الموقر ، صاحب السعادة السفير فان دونغن .

السيد فان دونغن (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، يود وفد بلادي أن يعرب عن رضائه لرؤية رئاسة اللجنة في مستهل دورتها الصيفية بين ايديكم ذات الكفاءة والخبرة الطويلة . لقد برهنت دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح على انه من الصعب القول بأن المناخ الدولي مناخا مواتيا وأكثر ما نحتاجه اليوم هو قيادة حكيمة ولبقة ، ونحن واثقون يا سيادة الرئيس في أنك ستكفلها لنا . كما اننا مدينون بالشكر الحار لسلفكم الموقر ، السفير أوكاوا من اليابان فمهمته كانت أبعد ما تكون عن السهولة ، اذ انها لم تكن فقط تتطلب كل المواهب الدبلوماسية التي نتوقعها من وفد اليابان وانما أيضا القدرة على الابتكار وقوة الاحتمال . واذا كنا قد انهينا دورتنا السابقة بشكل منظم وقدمنا التقرير المتوقع الى الجمعية العامة ، فالفضل في ذلك يعود ، الى حد ليس بالقليل ، الى تفاني السفير أوكاوا في واجباتنا .

لقد قدم الكثير من المتحدثين السابقين آرائهم حول الأسباب التي ادت الى فشل الدورة الاستثنائية الثانية في التوصل الى شيء أفضل من النتائج الرمزية التي تم تضمينها في الوثيقة الصادرة عنها وسأكون مختصرا في تناولي لهذا الموضوع . ان معظم ما دار في الدورة الاستثنائية الثانية يتم نسيانه بسرعة ومما يؤسف له غياب أي نتائج لهذه الدورة ، لكن على الأقل لم يحدث أي ضرر غير قابل للاصلاح فيما يتعلق بعملية نزع السلاح المتحددة الأطراف . وفي هذا الاطار ، تعلق هولندا قيمة كبيرة على حقيقة استمرار الحفاظ على مبدأ توافق الآراء حيث ان هذا المبدأ شرط مسبق لضمان جدية ومعقولية هذه العملية وعلى ذلك فنحن غير راضين ، لكننا لم نفقد شجاعتنا كما ان الناتج النهائي للدورة الاستثنائية الثانية لا يعتبر مفاجأة لنا . وفي الحقيقة ان الغياب العام للتوقعات قد أسهم في حد ذاته في ذلك حيث انه لعب دور النبوءة التي تحقق نفسها ومراجعة الدورة الاستثنائية الثانية لا يفيد الآن الا فيما يتعلق مباشرة بالمستقبل بينما محاولة القاء اللائمة على ما حدث بها من تقصير لن يكون الا ، كما قال هاملت : " مبتذلا ومسطحا وبلا أي فائدة " ولا أنوي أن اشترك في هذا النوع من العاب الكبار .

واذا كنت أفضل النظر الى الامام اكثر من النظر الى الخلف ، فانني أيضا أؤكد على اننا في داخل لجنة نزع السلاح يجب أن نركز في المفاوضات على الموضوعات التي قد تؤدي الى بعض النتائج العملية بدلا من استمرارنا في الحديث عن نزع السلاح بوجه عام . فهذا النوع من الحديث من الأفضل تركه لأجهزة التداول مثل الجمعية العامة وأعتقد انه لم يعد بيننا سوى القليلين الذين يمكنهم استيعاب مزيد من النداءات الرنانة والخطب الطنانة ، مهما كانت بلاغتها . كما يجب أن يكون ماثلا في اذهاننا ان النتائج المتعلقة ببعض الموضوعات في هذا المحفل متعدد الأطراف لا يمكن تحقيقها الا باستيفاء شرط مسبق ألا وهو تحقيق ولو قدر من التقدم في المناقشات الثنائية بين

القوتين العظميين الحائزتين للأسلحة النووية ولا يعني ذلك اننا يجب ان نظل صامتين تماما أو الشعور باننا ملتزمون بالموافقة السلبية على أي شيء يتوصل اليه العملاقان النوويان فيما بينهما، وانما المقصود قبول حقيقة أن دورهما بالضرورة هو الدور القيادي ونفس هذه الواقعية هي التي تجعل من الممكن لوفد هولندا أن يقبل التوقف المؤقت للمفاوضات المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح فالخطط الطموحة مثل البرنامج الشامل لنزع السلاح لا يمكن أن تؤتي ثمارها الا في مناخ مناسب والجهود الرامية الى فرض قرارات بعينها ستؤدي فقط الى حدوث التباس أو مضاعفات اخرى قد نضطر الى دفع ثمنها •

والآن دعوني انتقل الى الموضوعات التي يمكن وضعها محل مناقشة مفيدة : حظر التجريب الشامل والفضاء الخارجي والأسلحة الكيميائية وتعتقد الحكومة الهولندية أن لجنة نزع السلاح، خلال هذه الدورة الصيفية، عليها أن تحاول اعطاء الأولوية لتنفيذ ولاية الفريق العامل المختص الذي تم انشاؤه تحت البند الأول من جدول أعمال اللجنة، حظر التجريب النووي وعلى أساس التقرير المرحلي الذي سيرفعه الفريق العامل المختص الى لجنة نزع السلاح قبل انتهاء أعمال دورة ١٩٨٢، سيكون على اللجنة ان تتخذ قرارا فيما يتعلق بسير العمل مستقبلا كما ورد في الفقرة الأخيرة من الولاية المتفق عليها • ولذلك فلم يبق الا وقت قصير لتنفيذ الولاية الحالية المحدودة وأنوي تقديم ورقة عمل تضع الخطوط العريضة لبرنامج عمل محتمل للفريق العامل وذلك خلال الاجتماع العام القادم في ١٧ آب/ اغسطس واني واثق ان الاتفاق على رئاسة هذا الفريق العامل المختص يمكن التوصل اليها دون مزيد من التأجيل •

وهناك بند آخر يجب أن يستحوذ على اهتمام اللجنة خلال هذه الدورة الصيفية وهو المعني بتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي • لقد كانت هولندا واحدة من المتبنين للقرار ٩٧/٣٦ جيم الذي يطلب الى لجنة نزع السلاح، اعتبارا من بداية دورتها في عام ١٩٨٢، النظر في مسألة التفاوض حول اتفاقات فعالة، قابلة للتحقق، بهدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وقد طلبت الجمعية العامة ايضا الى اللجنة، النظر في مسألة التفاوض حول اتفاق فعال، قابل للتحقق بشأن حظر الشبكات المضادة للتوابع، باعتبارها مسألة ذات أولوية، وخطوة هامة في سبيل الوفاء بالأهداف المذكورة اعلاه وبعد التبادل الأولي لوجهات النظر اثناء دورة الربيع، يجدر باللجنة الآن ان تنشئ الهيكل الأساسي المطلوب لتناول هذا البند من جدول الأعمال بشكل تعاوني • لقد استمعت باهتمام كبير الى ما قاله حديثا زملائي الموقرين من البرازيل وكندا والصين وفرنسا والهند واندونيسيا والباكستان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في هذا الشأن •وقرار الجمعية العامة الذي اشرت اليه منذ قليل يقدم عناصر مناسبة لولاية فريق عامل مختص تحت البند السابع من جدول الأعمال •

أما الهدف الثالث الأساسي لجهودنا فيجب أن يكون البند الرابع على جدول أعمالنا : الأسلحة الكيميائية • ان الأهمية التي علقتها الحكومة الهولندية على مدى الأعوام على هذا الموضوع تظهر بوضوح من خلال الوقت والطاقة والموارد التي قمنا باتاحتها امام الجهود متعددة الأطراف الهادفة الى تحقيق حظر فعال وقابل للتحقق للأسلحة الكيميائية ونعتقد أن الفريق العامل المختص على الطريق الصحيح لتحقيق أفضل استخدام للعناصر التي تم التوصل اليها في العام الماضي وذلك وفقا لولايته الجديدة التي تكفل له مفاوضات كاملة • الآن والمفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي تبدو متوقفة وربما تستمر في المستقبل القريب، فان دور لجنة

نزع السلاح هو الأكثر حسما وبالنسبة " للأحكام الأساسية" التي قدمها الوفد السوفياتي ، سوف أعود اليها بعد لحظات • اننا نقدم تأييدنا الكامل للفريق العامل المختص ونأمل أن يتمكن في نهاية دورة الصيف ان يتمكن من تحقيق النجاح في التوصل الى ورقة مركبة يمكن ان تستخدم كأساس لصياغة اتفاقية الأسلحة الكيميائية في العام المقبل •

قضايا التحقق المتصلة بالامتثال لاتفاقية الأسلحة الكيميائية قد أصبحت بحق نقطة بؤرية في مناقشات الفريق العامل المختص بالأسلحة الكيميائية وسوف اتقدم اليوم باسهامين حول قضايا التحقق ، أحدهما ايضا بالنيابة عن وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية • وقبل الدخول في التفاصيل اعتقد انه من الملائم أن أشير باختصار الى الفلسفة العامة لهولندا فيما يتعلق بالتحقق • ان التحقق المناسب ، من وجهة نظرنا ، ليس متطابقا مع مجموعة من الاجراءات التي قد تكون ممتازة في حالة عزلها • اننا نعتبر اجراءات التحقق مناسبة ، اذا ما ثبت انه في وجود نطاق محدد للاتفاقية ، ونظام معقول للتدابير الحمائية ، ان مزايا الامتثال للاتفاقية تتفوق على العيوب الهائلة والمخاطر الناجمة عن ابقاء قدرات الحرب الكيميائية للأغراض الانتقامية •

ونيابة عن وفد جمهورية المانيا الاتحادية وعن وفدي ، أود الآن أن اقدم الوثيقة CD/308 بتاريخ ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨٢ وتتضمن هذه الوثيقة قائمة من الأسئلة التي تعتقد سلطاتنا انها ذات صلة باستمرار جهود الفريق العامل المختص وذلك بعد دراسة الوثيقة CD/294 أو CD/CW/WP.35 بتاريخ ١ تموز/ يوليه ١٩٨٢ والتي تقدم بها وفد الاتحاد السوفياتي • ويأمل وفدانا ان تؤدي هذه الوثيقة ، التي تحل محل مجموعة الأسئلة التي تقدم بها وفد جمهورية المانيا الاتحادية في اجتماع الفريق العامل المختص منذ عدة اسابيع ، الى تسهيل تقديم الايضاحات التي تحدد وفد الاتحاد السوفياتي بتقديمها في الوقت المناسب وأود أن أوضح أن سلطاتنا على التوالي قد بحثت باهتمام المشروع السوفياتي " للاحكام الأساسية" لاتفاقية للأسلحة الكيميائية وتأمل حكوماتنا أن تؤدي الاجابات غير المبهمة على الأسئلة الواردة في CD/308 بالاضافة الى مايليها من مناقشة متعمقة داخل الفريق العامل المختص الى اعداد ارضية ممهدة لاتفاق سريع حول الحظر الفعال والقابل للتحقق للأسلحة الكيميائية •

في عام ١٩٧٧ تقدم وفد هولندا بالوثيقة CCD/533 ، وهي ورقة عمل تتعلق بالتحقق من وجود العوامل المؤثرة على الأعصاب او نواتج تحللها أو سلائفها في مصارف مياه مصانع الانتاج الكيميائي وفي الفقرة الأخيرة من تلك الورقة أعلن عن أن مزيد من العمل سيتم القيام به ، بما في ذلك ، التحري عن امكانية تطبيق هذه العملية في حالة الأنظمة الثنائية للعوامل المؤثرة على الأعصاب •

ووثيقة العمل CD/307 ، التي يسعدني أن اقدمها اليوم ، تحتوي على نتائج العمل العلمي في بلادي والذي أعلن عنه من قبل •

اسمحوا لي أن أقول بضعة كلمات لتجديد ذاكرتكم فيما يتعلق بورقة العمل CCD/533 التي أعيد اصدارها في الوثيقة CD/306 .

لقد تركزت الطريقة العلمية التي ورد وصفها في CCD/533 — CD/306 على درجة بالغة الارتفاع من الناحية العسكرية من العوامل بالغة السمية ذات الغرض الواحد واعني العوامل المؤثرة على الأعصاب وقد تم تحديد هذه الطريقة بهدف الاسهام في التوصل الى تدابير دولية للتحقق

من خطر الأسلحة الكيميائية ، مع التركيز على عدم انتاج هذه العوامل ، بما فيها أنظمة الأسلحة الثنائية ، وهي التدابير التي يجب أن تتميز بطبيعة غير تدخلية بقدر الامكان حتى يمكن ان تلقى قبولا من كافة الدول •

وقد تم تطوير هذه الطريقة تحت اشراف الدكتور ا • ح • خ • اومز ، المعروف جيدا لدى معظم الوفود في لجنة نزع السلاح وقبلها مؤتمر لجنة نزع السلاح ، وهو مدير معمل الأسر موريتس Prins Maurits التابع لمنظمة ابحاث الدفاع الهولندية • وهذه الطريقة عالية الحساسية تقوم على تحليل فاقد المياه في مصارف مصانع الانتاج الكيميائي ، بهدف الكشف عن ميثيل الفوسفونيك الذى يرتبط بوجوده بمعظم الغازات المعروفة المؤثرة على الأعصاب ويتميز بشاته الشديد تجاه التفاعلات الكيميائية ويمكن استخدامه — واعتقد أن التشبيه مفهوم — " كبصمة الأصبع " • وبما ان وجود هذا المركب ممكنة ايضا بسبب الخلفية الطبيعية أو الصناعية ، فان عينة مرجعية من أعلى المصرف الذى يقع عليه مصنع الانتاج الكيميائي يجب اخضاعها للتحليل بالاضافة الى العينة المأخوذة من اسفل المصرف وفي حالة التحليل الايجابي فيما يتعلق بما أسميته " ببصمة الأصبع " ، التي تشير الى وجود نواتج تحلل أو سلائف في مياه الصرف ، يجب اللجوء في الحال الى تدابير اكثر تدخلا مثل زيارة المصنع المشكوك فيه للكشف عن هوية المنتج الذى يتم تصنيعه •

وبعد أن أوضحت هذا القدر فيما يتعلق بالوثيقة CCD/533 ( التي أعيد اصدارها حاليا في الوثيقة CD/306 ) ، يمكنني أن أحاول التوسع في الحديث عن وثيقة العمل الجديدة التي تقدمنا بها CD/307 • أولا ، هي تحتوى على النتائج الايجابية للابحاث المتعلقة بتطبيق طريقة " بصمة الأصبع" على العوامل الثنائية المؤثرة على الأعصاب • بعد بيان انه من المأمون اعتبار أن احد السليفتين الذى يتكون منهما العامل الثنائي تحتوى بالفعل على اثر بصمة الأصبع قبل تفاعلها مع الأخرى ، تستمر الورقة في القول بأن صلاحية الطريقة التحليلية للنوعين المتميزين للسلائف قد تم تجربتها بنجاح وعلى ذلك فان القائمة الكاملة للعوامل G الثنائية البالغة السمية بالاضافة الى الثنائي "VX" قد تم تغطيتها •

كما تم اجراء الأبحاث اللازمة للتعرف على امكانية ظهور مكونات تحتوى على بصمة الأصبع في مياه ذات مصدر طبيعي او صناعي حيث ان مثل هذه الاكتشافات قد تؤثر نظريا على امكانية تطبيق طريقة التحقق ومما يبعث على الرضا اننا قد وجدنا ان طريقة مثيل — الفوسفور ذات حساسية عالية حتى في المياه شديدة التلوث • فمستويات الخلفية البيئية لا تؤثر على الحد الأقصى للمسافة لعدة مئات من الأمتار في أسفل المجرى حيث يمكن أخذ العينات وعلى ذلك فيمكن الحفاظ على الدرجة الأصلية من عدم التدخل •

وميزة هذا النظام واضحة فهو يعطينا اجابة بسيطة بنعم أو لا على السؤال الخاص بما اذا كانت المكونات ذات الصلة بعوامل الحرب الكيميائية المؤثرة على الأعصاب والمحتوية على بصمة الأصبع موجودة أم لا • وهذه الطريقة ، ايضا ، ذات صلة بسلائف الأسلحة الثنائية فالتحليل الكيميائي لفاقد المياه يمكن اجراؤه بواسطة معامل عديدة في العالم هذه الطريقة اذن بالغة الحساسية وأفضل وصف لها يمكن ان يكون كما يلي • في لغات كثيرة ، توصف البحثات الصعبة المختصة بتقصي الحقائق بأنها مثل " البحث عن ابرة في كومة من القش " وقد أثارت هذه الصورة البلاغية أعضاء معهد

الأبحاث حتى انهم قرروا المقارنة بين القيم النسبية للأوزان للابرة وكومة القش وبين القيم التي امكن التوصل اليها بالنسبة لبصمة الأصبع في حجم مماثل من فائد الماء وقد وجدوا أن قيمة الابرة تتغير بالفعل •

سوف تستمر أبحاثنا في هذا المجال ، لكن يمكننا الآن ، وفي هذه المرحلة ، أن نوصي باستخدام الطريقة التي تم وصفها على الأقل كأحد اعمدة البناء في داخل مجموعة من المكونات ذات العمل المتداخل لنظام للتحقق متفق عليه ونأمل ان تتمكن الوفود الاخرى من القيام بمثل هذه الأبحاث • وفي هذا الصدد يود وفدي ان يعرب عن احترامه لوفد دولة مراقبة وأعني فنلندا ، وذلك للعمل الجاد والمثير للاعجاب الذي تم القيام به في فنلندا على مدى أعوام ، والذي يعتبر " الكتاب الأزرق" الأخير افضل انعكاس له •

ولذلك ، فاننا نأمل بصدق ان يكون قد تم التوصل الى الأسس الفنية للتحقق عندما يأتي الوقت الملائم لتقوم لجنة نزع السلاح بقفزة اخيرة للأمام في موضوع حظر الأسلحة الكيميائية •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى الملاحظات الطيبة التي وجهها للرئاسة والآن أعطي الكلمة لممثل تشيكوسلوفاكيا ، السفير فيخودا •

السيد فيخودا ( تشيكوسلوفاكيا) ( الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أنوي اليوم أن أتناول باختصار البند الرابع من جدول الأعمال المتعلق بمسألة حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها • لقد تمت في بياني ، خلال دورة الربيع لهذا العام ، بالتناول التفصيلي لمشكلة التحقق من احكام الاتفاقية المقبلة للأسلحة الكيميائية • والآن ، أود أن اتحدث بشكل اساسي عن بعض المشكلات التي ثارت فيما يتعلق بظهور الأسلحة الثنائية وبعض الجوانب الأخرى ذات الصلة بنطاق الحظر •

لقد اعادت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التأكيد بجلاء على حظر الأسلحة الكيميائية باعتباره بندا له أولوية عالية ودعت الى سرعة التوصل لاتفاقية حول هذا الموضوع • وعلى لجنتنا ، الجهاز الوحيد المتعدد الأطراف الذي يتفاوض حول نزع السلاح ، ان يتولى هذه المهمة ويكرس كل الجهود للتوصل الى اتفاقية للاسلحة الكيميائية في المستقبل القريب ونحن نعتقد بحزم انه بعد أعوام من المفاوضات ومع وجود الكثير من المقترحات والعديد من المواد المرجعية ، فان لدينا قاعدة صلبة لاستمرار مثمر لعملنا •

هذا المنهج المتفائل ، اذا ما صح القول ، يستند الى اعتبار وجود اختلاف عريض في الآراء حول الجوانب الأساسية للاتفاقية المقبلة • ويعود هذا التفاؤل الى حد كبير الى الوثيقة المعنونة " احكام اساسية لاتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها " والتي قدمها الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية الثانية وقد اتيحت لي الفرصة من قبل للتأكيد على الأهمية التي يعلقها وفدي على هذه الوثيقة والاعراب عن تأييدنا الكامل لها • والآن أود فقط ان اضيف اننا ننظر الى " الأحكام الأساسية" كمثال لمنهج بناء تؤخذ فيه آراء ومقترحات الأطراف المتفاوضة موضع الاعتبار وهذا هو بالضبط ما يجب ان تكون عليه العملية التفاوضية ولهذا فان توقعنا لقيام قوة عظمى أخرى باظهار حسن نية مشابهة ومنهج توفيقي لهو توقع عادل وله مايبرره •

واحدى المشكلات التي تعوق بحق التوصل الى مشروع الاتفاقيةهو القرار بانتاج الاسلحة الثنائية والاكثر من ذلك وضعها في أقاليم بلدان احرى. وهذا القرار مخالف لمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٦ باء ، الذى ورد به " دعوة كافة الدول الى الامتناع عن انتاج ونشر الاسلحة الثنائية وكل الانواع الاخرى الجديدة من الاسلحة الكيميائية ووضع الاسلحة الكيميائية في تلك الدول التي لا توجد بها مثل هذه الاسلحة في الوقت الحاضر" وليكن مما تذكره الاذهان أنه لم يوجد سوى وفد واحد في الجمعية العامة في الخريف الماضي قد ارتأى من الضرورى التصويت ضد هذا المقرر.

وقد عجز وفدى تماما عن فهم كيف يمكن لبرنامج تحديث واعادة التسلح الكيميائي الحارى في الولايات المتحدة الامريكية يمكن أن يتمشى مع الاهتمام الحقيقي بالتفاوض والتوصل الى حظر للاسلحة الكيميائية والذى يدعيه وفد الولايات المتحدة في هذه الغرفة والاكثر من ذلك أننا لانعتقد أن اصطلاح " تحديث" يعكس بالفعل مايحدث .. لقد أكدت وفود عديدة من قبل ، ونرى من الضرورى اعادة التأكيد على ان انتاج الاسلحة الثنائية على أعلى مستوى سوف يؤدى الى بداية جولة جديدة كيفية في سباق التسلح الكيميائي حيث ان هذه الاسلحة تمثل جيلا جديدا من الاسلحة الكيميائية ولبلدى دافع اضافي لمعارضة انتاج ونشر الاسلحة الثنائية حيث فكرة وجود آلاف الوحدات من القذائف الثنائية في بلدان غربية مجاورة تعتبر شاغلا بالغ الخطورة بالنسبة لنا ووجود هذه الاسلحة في أوروبا ليس مجرد احتمال بعيد فقد سمعنا بيانات متعددة صادرة عن مصادر رسمية كبيرة في الولايات المتحدة وعن بعض الخبراء الاستراتيجيين في هذا الصدد .

وادخال الاسلحة الثنائية في ترسانات الدول يعقد بشكل واضح عملية التوصل الى حل لمشكلة أساسية لغرض ابرام اتفاقية للاسلحة الكيميائية واعني عملية الفصل بين الكيميائيات التجارية وتلك التي يمكن استخدامها للاسلحة الكيميائية ونتيجة لذلك فالمهمة البالغة الصعوبة المتعلقة بتحديد الكيميائيات ذات الغرض التجارى التي يمكن انتاجها للاسلحة الثنائية سوف تظهر. وعلى ذلك فتنفيذ جوانب عديدة من الاتفاقية المقبلة سوف يبدو بالغ التعقيد واعني الالتزام بعدم نقل الاسلحة الكيميائية والالتزامات الاخرى ذات صلة كما ان تهديدا كبيرا يواجه عملية اعلان الدول عن مخزوناتها من الاسلحة الكيميائية ووسائل انتاج مثل هذه الاسلحة ان ظهور الاسلحة الثنائية سوف يسهل الى حد كبير امكانية تغطية تخزين وتكديس المواد الكيميائية لغرض الاسلحة الثنائية وتطوير الاسلحة الكيميائية تحت ستار الانتاج التجارى . ولاحاجة لي للتفصيل باسهاب حول التبعات الخطيرة لذلك على اجراءات التحقق ذات الصلة الوطني منها والدولي على وجه الخصوص. ولانعتقد انه من الممكن تطبيق مثل هذه الطرق للتحقق على الاسلحة الثنائية حيث انها قائمة على السمية البالغة للعوامل الكيميائية المستخدمة في الانواع التقليدية للاسلحة الكيميائية وقد استمعنا الى بعض الحجج المخالفة لذلك وعلى اى حال فنحن نرى ان هذه الحجج بالغة التبسيط.

وفي الوقت نفسه ، فاننا نرفض بكل تأكيد كل المحاولات لاقتراح تجاهل الاتفاقية المقبلة لمشكلة الاسلحة الثنائية او الالتفاف حولها بشكل او آخر فالاحكام المتفق عليها في نطاق الحظر والواردة في التقرير السوفياتي الامريكي المشترك الى لجنة نزع السلاح عام ١٩٨٠. والتي مازلنا نعتبرها سارية ، تشمل ايضا الاسلحة الثنائية وبوضوح واذا تم تنفيذ برنامج انتاج الاسلحة الثنائية فسيؤدى ذلك الى تقويض خطير لهذه النتائج الايجابية.

وهناك أيضا آثار فورية وأخرى طويلة المدى لانتاج الاسلحة الثنائية ستؤثر على التوصل الى اتفاقية للأسلحة الكيميائية والامتثال لها • ولا أنوى تناولها جميعا الآن ، حيث أن مجموعة البلدان الاشتراكية قد أشارت الى هذه الآثار بالتفصيل في الوثيقة CD/258 في ٩ آذار/ مارس ١٩٨٢ وقد برهنت المداولات التي دارت في هذه اللجنة في العام الماضي وخلال دورة الربيع لهذا العام على أن معظم الوفود بالفعل قد أبدت اهتماما خاصة بمشكلة الاسلحة الثنائية واعتبرت انه من الواجب حظر هذه الاسلحة في الاتفاقية المقبلة والى جانب بيانات البلدان الاشتراكية ، فقد اخذنا في الاعتبار آراء وفود المملكة المتحدة واستراليا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد وبيانات وفود غربية اخرى وأعضاء مجموعة الـ ٢١ •

من المعروف جيدا أننا حتى الآن لم نتوصل الى اتفاق كامل حول مايجب ان يشمله نطاق الحظر في الاتفاقية المقبلة ويجب ألا ندخر جهدا لمحاولة التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع حيث انه بلاشك له تأثير مباشر على كل احكام الاتفاقية المقبلة الأخرى ومن المهم أن تتناغم آراؤنا وأن نتخطى الاختلافات القائمة في الرأى في هذا الصدد بأسرع مايمكن سواء فيما يتعلق بتعريف مصطلح " الاسلحة الكيميائية"، أو مسألة دائرة النشاط التي يجب أن يشملها الحظر او المشكلة التي أوسعناها نقاشا حول ما اذا كان من الواجب تضمين حظر الاستخدام في الاتفاقية المقبلة• لقد ناقشت اللجنة بتوسع مشكلة استخدام الأسلحة الكيميائية في الاعوام السابقة وأثيرت حجج عديدة سواء لتأييد أو معارضة تضمينه ولا أعتقد ان استعادة كل هذه الحجج مرة أخرى سوف يخدم اى غرض وعلى أى حال ، ففي المرحلة الحالية ، التي نوشك فيها على صياغة مشروع نص تفصيلي لاتفاقية للأسلحة الكيميائية ، فان وفدى يود هنا ان يسجل باختصار موقفه من هذا الموضوع•

فيما يتعلق باستخدام الاسلحة الكيميائية ، ترى تشيكوسلوفاكيا ان هذا الاستخدام محظور بوضوح ودون أى لبس في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ونعتقد أن البروتوكول أداة دولية هامة، لعبت منذ اقرارها ، دورا ايجابيا وفيما يتعلق باقتراحات تدعيم البروتوكول بتضمين حظر استخدام الاسلحة الكيميائية في الاتفاقية المقبلة للاسلحة الكيميائية فنحن لا نشترك في الرأى القائل بأننا بذلك يمكن أن ندعم البروتوكول بأى شكل كان • على العكس تماما ، فان الحظر المزدوج لاستخدام الاسلحة الكيميائية سوف يؤدى ، لا محالة ، الى اضعاف البروتوكول وخلق سابقة لا لزوم لها • وكل جهودنا يجب ان تهدف الى انجاز وتأمين الامتثال بالاتفاقية التي لن تترك اى اسلحة كيميائية في ترسانات الدول ، ولو حدث هذا ، وهو ماتراه ممكنا ، فان مسألة الاستخدام لن تثار•

السيد اسرائيليان ( الاتحاد السوفياتي ) ( الكلمة بالروسية ): السيد الرئيس، تناقش لجنة نزع السلاح ، وفقا لبرنامج عملها ، قضية تتطلب اهتماما خاصا وعناية من جانب كل الوفود الممثلة هنا • فالاهمية الاستثنائية للحظر والازالة الشاملة للاسلحة الكيميائية واضحة كل الوضوح • لقد مر الزمن الذى كان الخطر الذى تمثله الاسلحة الكيميائية ، متواريا في ظل الرعب والفزع الذى أثارته الاسلحة النووية لدى النوع الانساني • اذ ، من اليوم لا يدرك ان الاسلحة الكيميائية الحديثة ، لها أيضا نفس القدرة المخيفة للموت الاسود على الارض، والاكثر من ذلك أن الأسلحة الكيميائية ، لها طابع بربرى خاص، اذ أنها تضع أولا السكان المدنيين العزل موضع الخطر فهناك تهديد حقيقي ، متعاظم من انتشار استحدام الاسلحة الكيميائية • لذلك فالسؤال هو: هل سنضع الآن وعلى الفور لعربدة سباق التسلح الكيميائي أم أننا سوف ندع الفرصة تفلت ، وربما للأبد ؟

الاتحاد السوفياتي بكل تأكيد يؤيد أسرع حظر ممكن للاسلحة الكيميائية وكما قال الرئيس ل. أ. برجنيف في رسالته الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح " يجب عمل كل شيء لضمان عدم وجود مكان للاسلحة الكيميائية على الارض. الاتحاد السوفياتي مناصر عنيد لهذا الهدف. نحن مستعدون للتوصل الى اتفاق دون اى تأجيل حول الحظر الكامل للاسلحة الكيميائية وازالة مخزونات هذه الاسلحة" وقد أكد الاتحاد السوفياتي على أن هذا هو منهجه بالنسبة للموضوع بتقديمه " للاحكام الاساسية لاتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية ولتدميرها ".

وقد وزع الوفد السوفياتي نص هذه " الاحكام الأساسية "، كمستند رسمي للجنة نزع السلاح وفريقها العامل المختص بالاسلحة الكيميائية ( وثيقة CD/294/CD/WP.35 ) ونود اليوم ان نقدم رسميا هذا المستند.

لقد أعدت الوثيقة السوفياتية واضعة في الاعتبار نتائج المفاوضات الثنائية السوفياتية الامريكية حول حظر الاسلحة الكيميائية بين ١٩٧٦ و١٩٨٠ والمفاوضات التي دارت في لجنة نزع السلاح في نفس الفترة وما بعدها وفي الوقت الذى تعكس فيه بالطبع الموقف السوفياتي حول مسألة حظر الاسلحة الكيميائية، فانها تشتمل على الكثير من المقترحات القيمة والمعقولة من الدول الاخرى، وفيما يتعلق بعدد من أهم الجوانب، قد أخذت في الاعتبار مواقف الطرف المفاوض لنا.

واذا كان من الواجب تلخيص روح الوثيقة السوفياتية في كلمات قليلة، فيمكن القول انه يرمى الى ترجمة رغبة الاتحاد السوفياتي في انجاز اسرع حظر ممكن للاسلحة الكيميائية الى صياغة لاحكام الاتفاقية ومحاولة تحريك العقبات التي تقف في وجه اقرار الاتفاقية وذلك عن طريق طرح الجوانب الحاسمة الحقيقية، واكرر الحاسمة، لكنها خلافية، موضع البحث وتقديم حلول مرنة تأخذ في الاعتبار مختلف وجهات النظر وتتيح في اعتقادنا امكانية التوفيق بينها.

واسمحوا لي أن استعرض الوثيقة السوفياتية بمزيد من التفصيل. أولا أود ان أؤكد على أن هذا ليس نصا شاملا لاتفاقية مقبلة، لكنه يمثل احكامها الاساسية وفي قول آخر، المشروع السوفياتي يقدم صياغات ممكنة أو مايبدو لنا مناهج تلقى قبولا متبادلا لصياغة الاحكام الاساسية للاتفاقية المقبلة وهي ليست مصممة لتقديم اجابات لكثير من الاسئلة المتعلقة بتفاصيل الاتفاقية المقبلة وانما تهدف اساسا الى المساعدة على حل القضايا الاساسية - نطاق الحظر، اجراءات بناء الثقة، التحقق من الامتثال ومسائل اخرى - وللأسف وكما تعلمون، فحتى الآن لايوجد اتفاق عام على هذه القضايا ويبدو لنا ان مشروع النص الذى قدمناه سوف يوفر اساسا للتوصل الى توافق في الآراء وبالتحديد حول الجوانب الاساسية للاتفاقية.

وأود أن أذكركم أن المشروع السوفياتي يقترح أن تتكون المعاهدة المقبلة من أربع اقسام رئيسية - نطاق الحظر، الاعلانات واجراءات بناء الثقة، ضمان الامتثال للاتفاقية والاحكام الختامية للاتفاقية.

واسمحوا لي الآن أن المس بعض الموضوعات، ذات الصلة بمختلف أقسام المشروع السوفياتي.

ولن اعدد هذه القضايا، اذ انها بالطبع معروفة جيدا، فهي كما قلت من قبل، تعكس في حالات كثيرة موقف مشترك - وهي تعكس المواقف الواردة في الاقتراح السوفياتي الامريكي المشترك.. لهذا لم تكن مفاجأة لنا، ان يشير بيان وفد الولايات المتحدة الأمريكية الى بعض المواقف الواردة

بالعمل في المشروع السوفياتي للأحكام الاساسية ؟ فماذا يمكن ان يقال عن نطاق الحظر ؟ هل نريد ان نؤكد على هذا القسم في الاتفاقية المقبلة ؟

نطاق الحظر نحن نعتقد هنا انه من الاهمية بمكان ان تتضمن الاتفاقية حظرا للأسلحة ذات الشحنات الثنائية والمتعددة المكونات ، كما ورد في الفقرة "ب" من تعريف الاسلحة الكيميائية تحت القسم الأول من المشروع السوفياتي • ونعلق أهمية خاصة على هذا الشأن ، اذ أننا نعتبر أن ظهور الاسلحة الثنائية يمثل كيفيا مرحلة جديدة في سباق التسلح الكيميائي ، مرحلة يمكنها أن تؤثر بشكل حيوي على الامكانية الكاملة لحظر هذا النوع من الاسلحة• وقد تحدثنا عن ذلك في عديد من المرات ، وتشترك معنا وفود أخرى كثيرة في آرائنا ، والاكثر من هذا أن آراءنا قد أكدتها المشاورات مع الخبراء الفنيين التي اوضحت ، انه بالتناقض مع انتاج الاسلحة بالغة السمية في الظروف الصناعية ، التي يتم فيها تصنيع الانواع التقليدية لهذه الاسلحة كقاعدة ، على اساس نفس المواد الكيميائية ذات التركيب المعروف ، فان استحداث النظم الثنائية للأسلحة الكيميائية ، يجعل انتاجها ممكنا بادخال عوامل كيميائية جديدة من درجات مختلفة وبتركيبات بالغة التعدد • وعدم التأكد من وجهة نظر كشف الامتثال من عدم الامتثال للاتفاقية تزيد احتمالاته عدة مرات نتيجة لامكانية ظهور أنواع مختلفة من الاسلحة الثنائية في المستقبل ، بالاضافة الى النظم المهلكة عالية السمية • وأكثر من هذا ، فالنظم الثنائية للأسلحة الكيميائية تجعل من الصعب مراقبة انتاجها وتخزينها بواسطة مجموعات من الدول المنتمية لتكتلات عسكرية• فبعض الاعضاء في التكتل قد يكونون مستقبلا أطرافا في الاتفاقية بينما بقية الاعضاء ليسوا أعضاء ، وبذلك لا تنطبق عليهم أحكام الاتفاقية•

من الواضح ان استحداث انتاج اى نوع من الاسلحة الثنائية سوف يأتي بأجيال جديدة من الكيميائيات في قائمة المواد الكيميائية التي يمكن استخدامها كمكونات لهذه الاسلحة ، وسوف تواجه الدول الأطراف في الاتفاقية المشكلة البالغة الصعوبة المتمثلة في كيفية وضع حد فاصل بين الكيميائيات للاغراض التجارية التي يمكن وأكرر التي يمكن ــ استخدامها في النظم الثنائية للاسلحة الكيميائية ولا يمكن استبعاد امكانية ظهور هذه المشكلة فيما يتعلق بمواد أخرى بالاضافة الى المركبات الفوسفورية العضوية •

كما يجب الاشارة أيضا الى أن المكونات المستخدمة في النظم الثنائية تشكل نوعا خاصا من السلائف وهي تختلف عن السلائف المستخدمة في الظروف الصناعية أساسا في أنها ليست مجرد مواد خام للحصول على مواد كيميائية مهلكة لكنها عمليا اسلحة كيميائية مجهزة وذلك في حالة اتحادها مع اجهزة او تركيبات معينة•

وعلى ذلك ، ينبغي الاعتراف بأن التفويضات الثنائية للاسلحة الكيميائية التي تستند على احدث التطورات في العلم والتكنولوجيا تمثل خطرا لامثيل له وتخلق صعوبات بالغة التعقيد في تحديد نطاق الحظر الى جانب الرقابة على الامتثال لهذا الحظر اكثر من تلك الناجمة عما يسمى بالاسلحة الكيميائية الاحادية•

من الواضح انه لا يوجد طريق لتلافي هذه المشكلات وان الشيء الوحيد الممكن هو البحث عن حل لها بأسلوب جدى فأى نوع من الاتفاقيات تلك التي تتناول الانواع البالية من الاسلحة الكيميائية والتي يتم اخراجها من الترسانات وتتجاهل الانواع الاكثر تطورا لهذه الاسلحة والتي يتم تطويرها على الاقل بواسطة دولة واحدة ؟لقد استمعنا الى تأكيدات مكررة من وفد الولايات المتحدة وعدد من

الدول الاخرى ان الاسلحة الثنائية سوف تخضع للحظر المطلق بموجب الاتفاقية وهذا قول حسن، لكنه ليس كافيا .. فمن الضروري حل المشكلة التي ثارت فيما يتعلق بالاسلحة الثنائية في اثناء عملية التشاور مع الخبراء الفنيين وأيضا داخل اللجنة ككل ..

لقد لاحظ المشتركون في المشاورات بوضوح ، ولا شك ايضا كل اعضاء اللجنة ، أننا وفد الاتحاد السوفياتي ، مهتمون مثلا ، على الصعيد العملي ، بمشكلة منع الانتاج الحفي ، سواء تحت شعار الصناعات التجارية أو عبر نوع من "تقسيم العمل" بين الدول ، لمركبات الانظمة الثنائية ، والاضافات ذات العرض الخاص لهذه الانظمة ، بما فيها المواد الحفازة ، وايضا الاجهزة والتركيبات المصممة خصيصا للانظمة الثنائية. وقد أثرنا مسألة كيفية تعريف مجالات الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية التي يمكن ان تظهر فيها انظمة جديدة ، غير معروفة حتى الآن من الاسلحة الكيميائية وذلك لاغراض الاتفاقية ؟ وكيف يمكن تحديد طرق لكشف عن مخزونات الاسلحة الثنائية التي قد تكون موجودة بالفعل ، اذا ماكانت احدى الدول متحدية قرار الجمعية العامة ، قد بدأت في انتاج الاسلحة الكيميائية ؟ ولم نتلق اجابات على هذه الاسئلة من اى وفد ، بما في ذلك وفد الولايات المتحدة .

وفيما يتعلق بالقسم الخاص بنطاق الحظر ، أود ان اوجه العناية الى حقيقة انه لا توجد احكام حول حظر استخدام الأسلحة الكيميائية في المشروع السوفياتي ، لسبب بسيط : ان استخدام الاسلحة الكيميائية محظور حظرا مطلقا غير مشروط بموجب بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . وحظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية وتدمير كل المخزونات سوف يحرم الدول ، اذا ماصح القول ، من القاعدة المادية لخرق بروتوكول ١٩٢٥ اذ انه لن يكون في حوزتهم حتى اى اسلحة كيميائية ولذلك فنحن نعتقد انه اذا كان هناك رغبة حقيقية وليست مصطنعة من تدعيم نظام عدم استخدام الاسلحة الكيميائية الذى أرساه بروتوكول جنيف ١٩٢٥ ، اذن فالشيء الأساسي الواجب عمله هو توجيه كل الجهود نحو حد الابرام السريع للاتفاقية التي نعمل من أجلها . ولنفترض ، انه مع وجود الاتفاقية ، ثارت شكوك تتعلق باستخدام الاسلحة الكيميائية ، ان ذلك سوف يؤدى آليا الى التشكك في انتهاك واحد أو أكثر من الالتزامات التي تعهدت بها الدول بموجب الاتفاقية ، واعني ، الالتزامات بعدم استحداث او انتاج أو نقل او الاحتفاظ بالاسلحة الكيميائية وتدمير كل المخزونات وباختصار ، يبدو لنا ان هذا السؤال ، الذى طرح علينا وتفجر بأسلوب صناعي ولا مبرر له ، يصبح أكثر تعقيدا عندما يطرح في اطار اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية ليحل مسائل تتعلق باتفاقات دولية أخرى وهذا لن يؤدى الا الى مزيد من التعقيد للمهمة المعقدة بالفعل .

والقسم الثاني الرئيسي في المشروع السوفياتي ، المعنون " الاعلانات واجراءات بناء الثقة" يعكس الاهمية الكبرى التي يعلقها الاتحاد السوفياتي على ضمان تنفيذ الاتفاقية على اساس من التعاون الدولي . ولا أنوى هنا أن اتناول بالتفصيل كل اجراءات بناء الثقة التي اقترحناها ولكني أرغب فقط في التأكيد انها جميعا وثيقة الارتباط باجراءات التحقق وينبغي النظر اليها في اطار كلي . وأود أيضا أن اوجه العناية الى تعهد الدول الاطراف الذى يرد في مشروعنا بتقديم المذكرات الملائمة في موعد غايته ثلاثة اشهر قبل البدء في تنفيذ كل مرحلة من خطة تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية أو تحويلها الى الاغراض المباحة ولكل مرحلة من خطة تدمير او فك المنشآت ذات القدرة على انتاج الاسلحة الكيميائية والتقدم ببيانات في موعد غايته ثلاثين يوم من استكمال كل هذه العمليات .

وأود أيضا ان اوجه النظر الى الحكم المتضمن لتعهد الدول الاطراف في الاتفاقية المقبلة بالتقدم باعلانات سنوية تتعلق بفئة اساسية من المواد الكيميائية التي تم انتاجها او ناتج تحويل

المخزونات او تم الحصول عليها او استخدامها • وهذا الحكم الهام ، بالتأكيد ، وأود أن أشدد على ذلك - قد ورد في المشروع السوفياتي في كلمات عامة ويحتاج لمزيد من التوسع ، لكننا نعتقد اننا في المرحلة الحالية يجب ان نتفق على مثل هذه التعهدات بشكل عام ثم الدخول في التفاصيل في مرحلة لاحقة •

ويتضمن المشروع السوفياتي أيضا على امكانية التوصل من خلال الجهود الجماعية ، الى قوائم المواد الكيميائية والسلائف التي تمثل خطورة خاصة من حيث امكانية توجيه استخدامها لاغـــراض الاسلحة الكيميائية ، وهو يقترح أيضا ان يتم تقديم مذكرات فيما يتعلق بنقل الكيميائيات بواسطة دولة طرف الى دولة أخرى بحيث يمكن استخدامها كمركبات للاسلحة الثنائية وغيرها •

وكما هو واضح من الامثلة القليلة السابقة ، فكل الاجراءات التي نقترحها تهدف الى اعطاء اطراف الاتفاقية ضمانا بأنه يتم الامتثال لها •

واسمحوا لي الآن أن اتناول مسائل التحقق ، وأود مرة أخرى أن أكرر مفهومنا لموضوع الرقابة على تنفيذ اتفاق دولي لحظر الأسلحة الكيميائية • اننا مؤيدون للتحقق الحازم والفعال بشرط ألا يكون ذو طابع تدخلي • نحن مؤيدون للتحقق الذى يعطي الدول الضمان بالالتزام بالاتفاقية دون أن يولد في الوقت ذاته شكا متبادلا أو يؤدى بأى شكل كان الى تدهور العلاقات بين الدول •

وكما بينا أكثر من مرة ، فنحن نعتبر أن التنفيذ الفعال للاتفاقية يمكن تأمينه بواسطة جهاز رقابة وطني ، ووسائل تحقق فنية وطنية ، تكملها بعض الاجراءات الدولية بما فيها التفتيش على الموقع على أساس تطوعي أو وفقا لما يسميه البعض التحقق بالتحدى •وعلى أى حال ، وبالنظر للأهمية الكبيرة لموضوع تدمير المخزونات ، ورغبة في تقديم ضمانة اضافية لأنفسنا ولكل الأطراف المقبلين في الاتفاقيـة بأن اى طرف لن ينتهك هذا الالتزام البالغ الاهمية بشكل او بآخر ، وأيضا للتمشي مع مواقف الكثـير من شركائنا ، في المفاوضات ، فاننا نعتبر ضروريا ضمان امكانية القيام بتفتيش دولي دورى على الموقع، مثلا ، على اساس نصاب محدد للتحقق من تدمير المخزونات في المنشآت التي تم تحويرها أو انشاؤها خصيصا •

كما أعددنا اجراء خاص للتحقق من الانتاج المباح للمواد الكيميائية المهلكة بالغة السميـة في منشآت متخصصة ، على ان يكون مفهوما ان هذه المنشأة ستظل قائمة حتى بعد استكمال نـزع السلاح الكيميائي واختفاء كل الاسلحة الكيميائية من على وجه الارض • في تلك الظروف ، سيكون من الخطورة بمكان ان يحاول اى شخص استغلال ثقة الدول الاخرى ، واستخدام هذه المنشأة من أجـل الانتاج السرى للأسلحة الكيميائية وتخزينها •

وتقدم "الأحكام الأساسية" السوفياتية لمدى واسع جدا من التصرفات الممكنة من جانب الـدول الأطراف في الاتفاقية بغرض اقامة الثقة فيما بينها حول موضوع تنفيذ الاتفاقية والرقابة على الامتثـال للالتزامات الناتجة عنها مثل : اعلان الدول الاعضاء لملكيتها او عدم ملكيتها للاسلحة الكيميائيـة : اعلان مخزونات مثل هذه الاسلحة والقدرة الانتاجية ، وخطط تدميرها او تحويلها الى اغراض مباحـة وخطط تدمير وفك المنشآت ، مع ذكر موقع المنشآت ، معلومات خاصة بالتقدم الذى تم احرازه فيمـا يتعلق بتنفيذ الخطط المعلنة مع مذكرات تنبيهية سابقة على بدء اى مرحلة تنفيذية وأيضا تاليـة لاستكمال تلك العمليات ووفقا للاحكام السوفياتية ، يجب اتخاذ هذه الاجراءات بواسطة اجهـزة التحقق الوطنية ، مستخدمة في ذلك وسائل فنية وطنية اذا ماكان في حيازتها مثل تلك الوسائـل ،

أو في حالة الدول التي لديها اتفاق في هذا الصدد ، على أساس المعلومات التي يتم تلقيها من خلال استخدام تلك الوسائل وأخيرا بواسطة جهاز التحقق الدولي مع القيام بعمليات تفتيش على الموقع على أساس طلب مزود بوثائق بالاضافة الى عمليات تفتيش دولية يتم القيام بها مثلا وفقا لنصاب متفق عليه كما ذكرت من قبل • ويضمن منهجنا الثقة في تنفيذ الاتفاقية دون ، في الوقت ذاته ، اضافة أي اعباء •

وفيما يتعلق بموضوع التحقق من تدمير المخزونات في منشآت متخصصة ، فقد تقدمت بعض الوفود باقتراحات ، اولها ، التفتيش الدائم على الموقع ( مع وجود مفتشين دوليين يقيمون في المنشأة ليلا ونهارا على مدى السنوات التي يتم فيها تدمير المخزونات) واعتقد انه قد اشير الى ذلك اليوم في أحد البيانات ، وثانيا تزويد المنشأة بما يسمى "الصناديق السوداء" التي سوف تجمع المعلومات وتصنفها وتنقلها بواسطة المواصلات السلكية واللاسلكية •

ولنفترض للحظة انه قد تمت اقامة مثل هذا النظام للتحقق — سيكون هناك مفتشون مقيمون بشكل دائم في المنشأة المعنية ، ولن يمكنهم مغادرتها حتى ولو لثانية واحدة ، وسيكون هناك " صناديق سوداء " في كل ركن ، واشخاص يعملون في المنشأة للاشراف على هذه الصناديق ، ولنفترض ان هذا قد تم بالفعل • سيكون عند ذلك من الضرورة بمكان مواجهة السؤال الخاص بما ستكون عليه نتائج أكثر نظم التحقق دقة وعمقا فيما يتعلق بالتقدم في تدمير المخزونات في منشأة متخصصة اذا لم تقم الدولة بالاعلان الكامل عن مخزوناتها •

أو لنفترض ان هناك دولة قامت ، بعد اعلانها تدمير مخزوناتها في منشأة متخصصة ، باخفاء جزء من مخزوناتها ولم تخضعها للتدمير في المنشأة أو ادعت انها قامت بتدميرها .

ألن يكون من الأبسط افتراض أن دولة ، لها هذه النوايا غير الشريفة ، قد توانت عن اعلان هذا الجزء من المخزونات الذى لا تنوى تدميره ، وان اى تفتيش دائم ليلا ونهارا لن يجدى في هذه الحالة على الاطلاق •

لن توجد عندئذ اى طريقة دولية للتحقق مناسبة أكثر من التفتيش الميداني على المواقع المشكوك فيها وذلك للتوصل الى الحقيقة • ويجب أيضا أن نفكر في كيف نأخذ في اعتبارنا ، عند وضع اجراءات التحقق من تدمير المخزونات ، حقيقة أن اى منشأة متخصصة من هذا النوع يجب أن يكون لها قواعدها التنظيمية الفنية البالغة الوضوح والدقة ، ومؤشرات محددة لدخول الكيميائيات ومخرجات نواتج تدميرها ومدى أجهزتها المتسع في مجالات العمل والرقابة ، وهكذا ••

باختصار ، وبينما ندعو لمزيد من الموضوعية في العمل المتعلق باحكام الاتفاقية القادمة ذات الصلة بالتحقق ، فاننا سعداء بملاحظة اتجاه بعض الوفود الى البحث عن مناهج أكثر واقعية •• وعلى سبيل المثال ، الوثيقة الخاصة بالتحقق التي قدمها وفد كندا ( مستند CD/167 ) تحتوى على مجموعة من النقاط الجديرة بالاهتمام ، تقول احداها بالفعل ، انه عند صياغة مختلف اجراءات الرقابة ، يجب ان تكون نقطة البدء هي المستويات الدنيا من التدخل في الشؤون الداخلية للدول • ونأمل ، انه في المحصلة الاخيرة ، سوف تظهر في مواقف كل الوفود روح واقعية بناءة •

السيد الرئيس ، فيما يتصل بتقديم المشروع السوفياتي لاحكام أساسية لاتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية ، طلب الينا عدد من الوفود الاجابة على بعض الاسئلة ونحن نعتبر ذلك نوع من التعبير

عن الاهتمام بالوثيقة السوفياتية ونعرب عن امتناننا وشكرنا لتلك الوفود على ذلك الاهتمام. وقد اوضحنا تكرارا موقفنا من المسائل الاساسية للاتفاقية ، بما في ذلك ماقمنا به في اجتماع اليوم.

أشار وفد جمهورية المانيا الاتحادية ، في وثيقته المقدمة في ٢٦ تموز/يولية ، الى ورقة العمل التي قدمناها CCD/539 بتاريخ ٣ آب/ اغسطس ١٩٧٧ والتي جاء بها ان الغرض الاساسي للرقابة على تدمير الاسلحة الكيميائية يجب أن يكون التوصل الى (أ) حقيقة تدمير عامل من نوع معين ؛ (ب) كمية العامل التي دمرت فعلا ؛ و(ج) نوعية هذا العامل ، وقد سألنا الوفد : هل التفتيش الدولي الدوري على الموقع مناسب لانجاز هذه الاهداف ؟

ونجيب على هذا السؤال بالايجاب . ويجب ان يكون واضحا انه في وثيقتنا لعام ١٩٧٧ ، اخذنا بمبدأ التحقق الوطني كأساس ، لكننا لا نرى سببا في تعارض التحقق الوطني مع التحقق الدولي ونحن نؤيد امتزاج نوعي التحقق امتزاجا متناغما .

وقد سئلنا أيضا ، ليس فقط من جانب وفد جمهورية المانيا الاتحادية ، حول المقصود "بالنصاب المتفق عليه" . في " الاحكام الأساسية للاتفاقية" اقترحنا ان يكون القيام بعمليات تفتيش دولية على الموقع بالنسبة لمنشآت متخصصة ( في تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية وانتاج مواد كيميائية مهلكة بالغة السمية لاغراض مباحة) على أساس نصاب متفق ، كواحد ، وأكرر، واحد من الاشكال الممكنة لهذه العمليات التفتيشية ولا يعني ذلك أننا غير مستعدين للنظر في أشكال اخرى ممكنة. من الواضح ، انه عندما يتم التوصل لاتفاق حول الاجراءات التي يقبلها الجميع ، سيكون علينا عند ذلك أن نتوصل معا الى محتوى تلك الاجراءات وبالتفصيل وينوى الوفد السوفياتي تقديم اجاباته حول عدد آخر من القضايا المحددة في الفريق العامل اثناء النظر في الاحكام ذات الصلة في الاتفاقية المقبلة وعلى أى حال ، فانني أقول مرة أخرى ، اننا نرى ان كثير من الاسئلة تحتاج لاجابات مشتركة ، خاصة عندما تتعلق بموضوعات مثل التفتيش الدولي الدوري مع الموقع ، الذى قدم بشأنه في عدد كبير من الوفود مقترحات كثيرة مختلفة في الماضي .

نحن نفضل طريقة المشاورات الثنائية ومتعددة الأطراف مع الوفود المهتمة في بحث مشترك عن اجابات للاسئلة التي تثار اثناء سير المفاوضات . ولعلم اعضاء اللجنة ، أقول أن الوفد السوفياتي قد قام بالفعل بمجموعة من هذه المشاورات الثنائية ذات الافادة البالغة ، والتي قمنا خلالها ، نحن أنفسنا ، بطرح اسئلة واجبنا على اسئلة شركائنا ، وننوى الاستمرار في هذه الممارسة ونعتقد ان هذا اكثر فاعلية بكثير من شئ يشبه لعبة الاختبارات .. تعرفونها .. سؤال ، اجابة ، سؤال ، اجابة .. ان اى شخص مهتم بالتوصل الى اجابات مشتركة سوف يجد في الوفد السوفياتي شريكا بناء ، وأكرر، نحن مستعدون للبحث عن اجابات لاى أسئلة قد تثار أثناء سير المفاوضات ، بما فيها تلك المتعلقة بالمشروع السوفياتي .

وأود ان اشير الى موضوع آخر .. من وقت لآخر تجرى محاولة لجذب المفاوضات الى متاهة من المسائل الفرعية في الوقت الذى لا يمكن التوصل فيه لاتفاق حول المسائل الاساسية . ولنأخذ على سبيل المثال ، تلك المسائل المتعلقة بالتحقق .. فبينما هناك درجة عالية من الاتفاق حول مسألة النطاق ، واعتقد ان الخطوط الرئيسية لصياغات ممكنة لنطاق الحظر قد بدأت في الظهور. لا يبدو هذا منطبقا على حالة قضايا التحقق .. ومع ذلك فاننا نجد أنفسنا أحيانا مغمورين في مناقشة ذات

طابع شديد التخصص حول موضوع التحقق • نحن نقترح التوصل الى اتفاق على الأحكام الأساسية حيثما كان ذلك ممكنا بالطبع ، ثم على أساس هذه المناهج المتفق عليها - المناهج العامة - يمكننا الدخول في التفاصيل •

المشروع السوفياتي " للأحكام الاساسية " الذى أعلنت معظم الوفود في اللجنة عن أهميته برهان على اهتمام الاتحاد السوفياتي بالتوصل السريع الى اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية وابراز لحسن نيتها • وفي الوقت ذاته ، نود أيضا أن نؤكد بالذات على حقيقة أننا نأمل - ونأمل كثيرا - في برهان على حسن النية من جانب الطرف الآخر أيضا •

والاشارة هنا على وجه الخصوص الى وفد الولايات المتحدة ، الذى أعرب في وقت سابق واليوم أيضا ، داخل اللجنة ، عن " خيبة أمله " بسبب مايدعيه ، من عدم رغبة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في المشاركة في مناقشات حادة •• ان أى اقتراح ولو بسيط من عمل اللجنة ، وافرقة عملها ومجموعات الاتصال بها ، يكفي للتوصل الى نتيجة مناقضة تماما ويبدو ان بعض أعضاء اللجنة يحكمون على الاعضاء الآخرين من خلال أنفسهم • فنحن مثلا ، لسنا معتادين على الموافقة ، من جانب ، على انشاء فريق عامل داخل اللجنة حول جانب ذو أولوية في نزع السلاح - حظر التجريب على السلاح النووى مثلا ، ثم الاعلان بوضوح أن الوقت لم يحن بعد للتوصل الى اتفاق حول الحظر الشامل للتجريب على الاسلحة النووية• ولتحكموا بأنفسكم : من هو صاحب المنهج الجاد في عمل لجنة نزع السلاح ، ومن ينتهج منهجا آخر؟

اننا نود ان نسأل وفد الولايات المتحدة سؤالا بسيطا مباشرا ، وهو بكل تأكيد لايحتاج الى معونة الخبراء ، كيف يرى هذا الوفد طريقه الى انجاز حلول مقبولة بالتبادل ، واستعداده لأن يأخذ في الاعتبار موقف المشتركين الآخرين في المفاوضات بما فيهم الاتحاد السوفياتي ؟ ان المفاوضات لاتنجح الا اذا كان كل اولئك المشتركين فيها يهدفون الى التوصل الى حلول مقبولة بالتبادل ونكرر حلول مقبولة بالتبادل •

في نهاية بيانه ، وفي اشارته الى الحاجة لحظر المواد السامة ، لم يقاوم ممثل الولايات المتحدة افراء استخدام نوع معين من المواد السامة - التزوير والافتراء - في قلب اجتماعنا ، حتى الاشارة الى الرئيس ، لاتنقص بأى حال من حقيقة ان هناك سحابة سامة قد أطلقت في هذه الغرفة• ونحن نأسف لذلك ، اذ ان تأكيدات الولايات المتحدة حول اهتمامها بنزع السلاح الكيميائية قد وضعت موضع الشك بواسطة وفد الولايات المتحدة نفسه • والاسباب وراء هذا التكرار الملح للأكاذيب معروفة جدا • فأحد هذه الاسباب - ولعله السبب الأساسي - هو تبرير سياسة الولايات المتحدة لاعادة التسلح الكيميائي • ويكفي الاشارة الى حقيقة واحدة : وثيقة الولايات المتحدة ( CD/264) تتحدث بصراحة عن مزايا الاسلحة الثنائية التي بدأت الولايات المتحدة اليوم اجراءات انتاجها على نطاق واسع •

وأود أن أقول اخيرا ان الاعداد لاتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية مهمة ضرورية ذات أولوية عالية • وكل الوفود قد كررت ذلك دون كلل نحن نرغب في التقدم ، ونقترح خطوات ملموسة من أجل انجاز هذه المهمة ذات الأولوية •

وفي المقام الاول ، نحن نعتبر من الضرورى ألا يتوقف نشاط هذا الفريق العامل ، تحت القيادة الكفء لصديقنا ، السفير الرفيق سويكا ، لما يقرب من ستة أشهر ( أى عمليا منذ بداية

ايلول / سبتمبر ، عندما تنتهي دورة اللجنة ، حتى نهاية شباط / فبراير ، عندما يصبح الفريق العامل قادرا بالفعل على استئناف عمله • اننا نعارض هذه الفسحة الطويلة من الوقت ونحن مستعدون للموافقة على أى ترتيب يلقى قبولا عاما فالفريق العامل المختص بحظر الأسلحة الكيميائية يمكن أن يستمر في عمله الآن ، كما يمكنه استئناف عمله بعد انقطاع قصير ، أو ، أخيرا يمكنه استئناف عمله في بداية العام القادم ، كما حدث هذا العام ، في حالة الفريق العامل المختص بالبرنامج الشامل لنزع السلاح •

وفي المقام الثاني ، نحن نعتبر انه سيكون من المفيد تحديد تاريخ ، حتى لو كان بصفة تقريبية ، لاستكمال العمل حول اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية • وفي هذا الصدد يجب أن يكون ماثلا في الأذهان ، من جملة أشياء أخرى ، أن الصناعة الكيميائية تتطور الآن ليس يوميا وانما في كل ساعة • فمنذ سنوات قليلة ، لم تكن مشكلة حظر الأسلحة الكيميائية الثنائية قائمة ، ولم يكن احد يتحدث عنها • لكنها اليوم ظهرت في اطار القرار الشهير لحكومة الولايات المتحدة الامريكية وزادت بالتالي من تعقيد المفاوضات • لقد أشار كل المتحدثون اليوم الى ذلك أيضا بالاستثناء الوحيد ، في اعتقادى ، للمتحدث الأول • وأسأل من يستطيع أن يضمن انه بينما نقوم باهدار وقت ثمين ، ونناقش أحيانا مشكلات مشكوك فيها ، لن تظهر انواع اكثر خطورة من الأسلحة الكيميائية وان كل العمل الذى قمنا به حتى الآن سيكون بلا جدوى ، ويضيع هباء •

أيها السادة ، ان الوقت يمارس ضغطه علينا فيما يتعلق بمسألة حظر الأسلحة الكيميائية •

السيد يو مونج مونج جي (بورما) (الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، هذه الدورة الحالية للجنة نزع السلاح ، تأتي في اعقاب دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وبالنظر الى ما حدث هناك ، فاننا بالحاجة فعلا الى دفعة قوية ومبادرات جديدة حتى يمكن ان يكون عملنا اكثر انتاجية • ومع تقدمي بالتهنئة لكم يا سيادة الرئيس ، أود أن أضيف اننا نعتمد عليكم لتقود عملنا حتى يمكن وضع الأساس خلال الأسابيع القليلة القادمة المتاحة لنا بما يمكننا من التوصل الى نتائج جوهرية عندما نجتمع ثانية في العام القادم •

في نهاية دورة اللجنة في الربيع ، كان تلخيص عملنا خلال الأعوام التي تلت الدورة الاستثنائية الأولى وتقديم التقرير الى الدورة الاستثنائية الثانية مهمة ضخمة بحق • وعلى أى حال فالجلسات المسائية المتأخرة ، خلال الأسبوع الأخير من دورة الربيع لم تكن بلا جدوى ، اذا استطاعت اللجنة تقديم تقرير معقول الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ، والى حد كبير ، فقد تم ذلك بفضل القيادة الكفء للسفير أوكاوا ، الذى نود أن نعرب له عن شكرنا •

وقبل البدء في الجزء الجوهرى من بياني ، ذى الطابع العام ، وبما ان السفير فينكاتسواران سوف يغادرنا قريبا ، أود أن انتهز هذه الفرصة لتحيته وتوديعه من خلال ممثل الهند الموقر ، وأتمنى له كل خير في المستقبل •

وضع المجتمع الدولي آمالا وتوقعات عظيمة على الدورة الاستثنائية الثانية • وعلى أى حال ، فان هذه الآمال والتوقعات لم تتحقق وليس هناك دهشة في قيام وفود مجموعة الـ ٢١ بالاضافة الى وفود أخرى بالاعراب عن مشاعر خيبة الأمل الناجمة عن عجز الدورة الاستثنائية الثانية عن التوصل الى أكثر النتائج تواضعا وهذا الموقف يلقي الضوء على حالة مفاوضات نزع السلاح التي دارت هنا وفي محافل اخرى خلال الاعوام الماضية • لقد تكونت لجنة نزع السلاح وفق تكليف محدد كما ورد في

الوثيقة الختامية وبذلت اللجنة اقصى جهودها في صياغة النصوص وتقديم الاقتراحات واقرار الاجراءات المناسبة بهدف التوصل الى الاتفاقات التي تعتبر ، في التحليل النهائي ، المقياس الذي يمكن من خلاله تقدير نجاحه • ويمكن مقارنة هذا الوضع وبين اعداد وجبة معقدة في وجود مائدة محملة بأجمل الأطباق والادوات الفضية في الوقت الذي لا يتوفر فيه العنصر الاساسي للوجبة وهو الطعام • وبالمثل ، فنحن في هذه اللجنة ، نواقون الى انجازات ايجابية ذات طابع جوهري اذ أنها ضرورية لنجاح عمل اللجنة فلا المشروعات المصاغة بمهارة ولا المناورات الاجرائية ولا أفضل الاقتراحات يمكنها ان تنتج اتفاقا لنزع السلاح اذا كانت الارادة السياسية لدى الدول دون مستوى القوة اللازمة والرغبة في التوصل الى هذه الاتفاقات •

ان اعادة تأكيد الدورة الاستثنائية الثانية على الوثيقة الختامية يؤكد صلاحية المبادئ المتضمنة في تلك الوثيقة والتي يجب ان يستمر استخدامها كمبادئ استرشادية من اجل التوصل الى برنامج شامل لنزع السلاح ، على الرغم من ضرورة ظهور منهج وأساليب جديدة اذ ان العمل خلال الدورة السابقة قد انتهى الى طريق مسدود ويبدو من الضروري اتاحة الوقت لمزيد من التأمل والتفكير والتشاور خلال الوقت القصير الباقي في حوزتنا للاعداد لتحرك جوهري عند لقائنا مرة أخرى في العام القادم •

لقد تم طرح افكار عديدة من أجل زيادة فاعلية عمل لجنة نزع السلاح ، وتحتوي رسالة السكرتير العام في ٣ آب/ أغسطس الى رئيس هذه اللجنة على بعض المقترحات المفيدة التي ظهرت خلال الدورة الاستثنائية الثانية • وهناك جوانب عديدة للموضوع يجب وضعها محل بحث • فيما يتعلق بالمدة التي يجب ان تجتمع خلالها هذه اللجنة في دوراتها السنوية ، نرى ان الوقت غير ملائم الآن لتمديد مدة اجتماعنا لفترة أطول من القائمة حاليا فالسبب وراء عجز اللجنة عن تحقيق تقدم في عملها لا يعود بالطبع الى ضيق الوقت •

وللأسباب المعروفة مسبقا ، فدورة اللجنة الصيفية ، ستكون قصيرة الأمد عن المعتاد وليس من المتوقع أن نتمكن من عمل الكثير خلال تلك الفترة القصيرة • وعلى أي حال ، فانه من المشجع أن نرى أن اللجنة قد نجحت في اقرار برنامج عملها في وقت اكثر من المعتاد وليهدا ، من وجهة نظرنا دلالة طيبة •

هناك توافق عالمي على أن نزع السلاح العام والشامل يجب ان يكون الهدف الأسمى اذا ما أردنا ازالة التهديد المزدوج الذي يحيط بالنوع الانساني ، واعني شبح الحرب والتهديد الذي تمثله الأسلحة النووية لاستمرار الحياة الانسانية • ولذلك ، فلا توجد لدى هذا الجهاز التفاوض متعدد الأطراف مهمة أعظم من ذلك البند البالغ الأهمية ليدرج على جدول الأعمال وهو برنامج للتوصل الى نزع السلاح العام والكامل ، ولهذا السبب ، فيجب ان يستمر البرنامج الشامل لنزع السلاح الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها التوصل الى هدف نزع السلاح الكامل والعام • وعجزنا السابق على وضع برنامج شامل ، يعود بلا شك الى حقيقة عجزنا عن التوفيق بين آرائنا فيما يتعلق بالمبادئ التي يجب أن يستند عليها البرنامج • ولذلك فاننا نشعر ان التقاء الافكار فيما يتصل بالمبادئ الخاصة بالمراحل ، والاطار الزمني ، والاجراءات والالتزامات يجب التوصل اليه قبل البدء في عملية الصياغة •

مع درجة التقدم السريع في تطور تكنولوجيا الفضاء ، اصبح سباق التسلح يهدد بالدخول في عالم الفضاء ولذلك ، فمن الضرورات الملحة منع استخدام الفضاء الخارجي لأغراض الحرب قبل ان يتأخر الوقت ، فنتائج مثل هذا الاستخدام سيكون لها تأثير يخل باستقرار الأرض نفسها ولذلك ، فهذا الوفد يؤيد النظر في هذا البند في اطار فريق عامل كما اقترح وفد السويد أولا خلال الدورة الماضية .

والفريق العامل المختص بالأسلحة الكيميائية والذى التقى مبكرا عن دورة الصيف ، بدأ بداية طيبة تحت الرئاسة الكفء للسفير سويكا من بولندا وهناك مجالات واسعة للتفاؤل بان من الممكن تحقيق بعض التقدم حتى خلال الفترة القصيرة الباقية خلال هذه الدورة الصيفية ومن المهم ملاحظة انه يتناول الأسلحة الكيميائية فاننا نتناول اجراءات حقيقية لنزع السلاح بالنسبة لأسلحة دمار شامل قد يكون لاستخدامها آثارا تخريبية على السكان المدنيين ايضا وقد حققت المفاوضات في الماضي تقدما ملحوظا حول النطاق والتعريف وايضا على طبيعة الاتفاقية ونأمل ان يحدث تصييق في الخلافات بين الجانبين حول قضية التحقق والامتثال في ضوء التطورات الجديدة في الدورة الاستثنائية الثانية وهذه دلالة تدعو للأمل .

لقد عانى تحديد الأسلحة الاستراتيجية من تقهقر شديد بسبب وضع اتفاق ( سولت ٢ ) جانبا . ولقد تم تقديم مفاهيم ومبادئ جديدة بدت وكأنها تجعل من المتاح استخدام الأسلحة النووية عن طريق خفض الناتج النهائي الممكن لاستخدامها وعلى الرغم من خطورة الموقف ، فهذه اللجنة مازالت غير قادرة على أن تتناول بفاعلية تدابير نزع السلاح النووى ، والجهود الرامية لانشاء فريق عامل لم تؤد الى شيء لان قاعدة توافق الآراء قد استخدمت بشكل لم يكن في الحسبان . ولا شك أن المناقشات الثنائية بين القوى العظمى التي تملك تفوقا ساحقا في مجال هذه الأسلحة، مناقشات ضرورية ، لكن في الوقت ذاته لا يجب تجاهل الجوانب متعددة الأطراف لتناول هذه الموضوعات بفاعلية . ان التهديد النووى موضوع قلق واهتمام عالميين ولهذا فهو يحتاج لأن يتم تناوله بواسطة هذه اللجنة من ناحية جوانبه متعددة الأطراف . والحقيقة أن هناك أسباب قوية تجعل مشكلة تخليص العالم من الأسلحة الكيميائية محل اهتمام كل الدول الكبيرة والصغيرة ، الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها على قدم المساواة . اذ أن هناك حقيقة لا يمكن انكارها وهي اننا جميعا نشترك في نفس المصير ، اذ لا أحد منا محصن من تهديد الابادة النووية وقضية البقاء بالنسبة للنوع الانساني كله يجب بالضرورة أن تكون موضع اهتمام كل الدول ، سواء كانت حائزة للأسلحة النووية أو غير حائزة لها .

وهناك سبب آخر قوى لضرورة استخدام منهج عالمي . فمنع الانتشار الأفقي للأسلحة النووية يشكل جزءا لا يتجزأ من جهود وقف وعكس سباق التسلح النووى . ويتضمن ذلك تبادل الالتزامات من جانب كل الدول سواء كانت نووية او غير نووية . ولذلك فمن اللازم تناول هذه القضية على أساس ثنائي في اطار هذا المحفل .

أحد المبادئ الأساسية لنزع السلاح الواردة في الوثيقة الختامية هي تعزيز أمن الدول عند مستوى منخفض من التسلح مما يؤدى في النهاية الى ازالة الأسلحة بالكامل . والبدء في عملية وقف سباق التسلح النووى التي يتبعها خفض تدريجي تعتبر خطوات منطقية في طريق الازالة الكاملة للأسلحة النووية . وعلى أى حال فهناك اتجاه فكرى لدى القوى الحائزة للأسلحة النووية يقول ان

سباق التسلح النووي لا يمكن ايقافه قبل حظر الأسلحة النووية وهذا المنطق يتحدى المفاهيم العسكرية الواردة في الوثيقة الختامية ولقد اصبح ايقاف كل أشكال سباق التسلح النووي الكمية والكيفية اليوم اكثر الحاحا وتستحق مشروعات الاقتراحات التي تم تقديمها في الدورة الاستثنائية الثانية بحثها بعناية أثناء الدورة الحادية القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وبينما تبذل الجهود في مجال نزع السلاح النووي ، هناك جهود موازية يجب القيام بها في مجال التدابير العملية لمنع الحرب النووية وتشير التطورات الى أن هذا مجال مستعد من الناحية السياسية لتقبل الحلول • ولهذا السبب نود أن نؤيد الاقتراح الذي قدمه وفد الهند بانشاء فريق عامل مختص طبقا للبند الثاني من جدول أعمالنا •

فانشاء الفريق العامل المختص يجعل من الممكن تناول المؤشرات التي تتضمنها قضية حظر التجريب النووي • ولا شك ان ولاية الفريق العامل اقل بكثير مما هو مطلوب ، وهو في رأينا القيام بمفاوضات كاملة حول معاهدة حظر التجريب النووي • ورغم هذا القصور ، ورغم المؤشرات الحديثة التي تدعو الى القلق ، فالأمل يزدهر دائما في صدر البشرية ولا يوجد بديل الا الأمل في أن تؤدي هذه الخطوة الأولى الى امكانية اتخاذ خطوات اخرى نحو معاوضات شاملة حول معاهدة تحظر كل التجارب على كل الأسلحة النووية الى الأبد •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل بورما على بيانه وعلى الملاحظات الودودة التي وجهها للرئاسة •

المندوبين الموقرين ، لقد استنفذنا الآن الوقت المتاح لاجتماعنا هذا الصباح •

فاذا لم يكن هناك اعتراض ، اقترح ان نرفع الجلسة العامة الآن ونستأنفها بعد ظهر اليوم في الساعة الثالثة والنصف وسنتمكن عندئذ من الاستماع الى أولئك الممثلين الباقين على قائمة المتحدثين اليوم ، وبعد ذلك مباشرة سوف ادعو لاجتماع غير رسمي للجنة للنظر في بعض المسائل التنظيمية • اذا لم يكن هناك ثمة اعتراض ، فسوف نعمل على هذا الأساس •

رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعة الواحدة بعد الظهر وعادت للانعقاد في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعلن استئناف الجلسة الثامنة والسبعين للجنة نزع السلاح • وكما اتفقنا هذا الصباح ، فسوف تستمر اللجنة في الاستماع الى المتحدثين المدرجين على الجلسة العامة اليوم • أعطي الآن الكلمة لممثل المملكة المتحدة الموقر ، السيد ميدلتون •

السيد ميدلتون (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) شكرا السيد الرئيس • أود أولا أن أنضم الى أولئك الذين قاموا بالترحيب بك في رئاسة اللجنة خلال شهر آب / أغسطس ، ووفدي يشترك في السرور الذي تشعر به تلك الوفود لرؤية الرئاسة يشغلها مندوب له هذا السجل العظيم في مجال نزع السلاح ، خاصة عندما يكون ممثلا لدولة زميلة عضو في الكومنولث • وأود ايضا أن اعرب

عن تقديرنا العميق لسلفكم السفير أوكاوا من اليابان ، الذي قاد اللجنة بمهارة خلال المرحلة التي قادتنا الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

واقترح اليوم تكريس بياني بالكامل للبند الجاري من جدول أعمالنا "خطر الأسلحة الكيميائية" وهو موضوع علقت عليه الحكومة البريطانية أهمية كبيرة على مدى عدة سنوات . ويعتقد وفدي أنه من بين الموضوعات المطروحة علينا اليوم ، يتيح لنا موضوع الأسلحة الكيميائية أفضل فرص التقدم في المستقبل القريب ولذلك فقد رحبنا بالاستئناف المبكر لأعمال الفريق العامل ونحن سعداء لأن العمل يهدف الآن الى التعرف على الخيارات الممكنة لتخطي الفجوات القائمة بين وجهات نظر مختلف الوفود حول قضايا كثيرة محددة ونأمل أن نتمكن من تحقيق تقدم جوهري في هذا الاتجاه حتى يكون لدينا ، مع نهاية الدورة ، فهم واضح لامكانيات حل العديد من القضايا الأساسية ذات الصلة بالاتفاقية .

وقبل مناقشة بعض القضايا بشيء من التفصيل ، أود أن أشير باختصار الى المشاورات التي اجراها الخبراء الفنيون مع رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية . وقد أعربت بعض الوفود عن رأيها في أن مناقشة القضية الفنية يؤدي الى تعقيد عملنا ، وقد يؤخر تقدمنا نحو الاتفاق وذلك لأن كثير من القضايا تتطلب قرارات سياسية اكثر منها فنية . لكننا نرى انه من اجل اتخاذ قرارات سياسية فاننا نحتاج لادراك مدى الامكانيات الفنية المتاحة لحل مشكلات بعينها . ان غياب الارادة الحقيقية لتقديم مساهمات جوهرية في مناقشة تلك القضايا الفنية هو الذي يؤخر تقدمنا وليست المناقشات الفنية في حد ذاتها . ولذلك فان وفدي يعلق أهمية كبيرة على استمرار مشاورات الرئيس . وعلى كل حال ، فيجب اعطاء تلك المشاورات مع الخبراء الفنيين ولاية محددة من جانب الفريق العامل . وقد أدت الولاية التي تم تحديدها لاجتماعات الخبراء خلال هذه الدورة ، في رأينا ، الى مناقشة اكثر اثمارا عما دار في الماضي ، ونأمل أن يتم اتباع هذه السابقة خلال الاجتماع القادم .

ويفحص تقرير اجتماع الخبراء ، أود أن أعيد التأكيد على رأي وفدي الذي أعرب عنه خلال دورة الربيع من أن العمل حول معيار السمية قد استنفذ فائدته بالنسبة للوقت الحالي ، على الرغم من أنه في مرحلة لاحقة من عملنا ، سيكون من اللازم علينا العودة الى البروتوكولات التي تم اعدادها خلال دورة الربيع لنرى ما اذا كانت تنطبق واحتياجات الاتفاقية ونقترح ان يتركز العمل الآن على الموضوعات الأخرى التي يذكرها التقرير وهي الأساليب التقنية للتحقق ونأمل أن يأتي الخبراء الى الاجتماع القادم وهم مستعدون للاسهام في المناقشة .

وأود الآن أن أعرض للآراء المتعلقة ببعض الجوانب الجوهرية لاتفاقية الأسلحة الكيميائية وعلى وجه الخصوص مسألة الاعلانات الواجب تضمينها في مثل هذه الاتفاقية . فبينما العمل الخاص بالاتفاقية كان يمضي خلال الأعوام القليلة الماضية ، أصبح من الواضح أن تصنيف الاعلانات الصادرة عن الدول الاطراف سيكون له دورا رئيسيا في تأكيد الثقة في نظام المعاهدة . فبدون اعلانات تفصيلية ، سيكون التحقق المناسب من الاتفاقية شبه مستحيل ، اذ أنه من الواضح انه لا يمكن اجراء اختبارات مثلا على أن كل الأسلحة الكيميائية قد تم تدميرها الا اذا علمنا أولا ما هي الأسلحة الكيميائية التي تملكها الدولة .

وفي رأينا ، ان الاعلانات سوف تقع في ثلاثة اقسام . القسم الأول يتعلق تلك الاعلانات التي يجب القيام بها بمجرد سريان الاتفاقية ومثل هذه الاعلانات سوف تغطي المجالات الاساسية التالية :

(أ) حيازة أو عدم حيازة الدولة للأسلحة الكيميائية ومنشآت انتاجها ؛

(ب) مخزونات الأسلحة الكيميائية ومنشآت انتاج وتعبئة مثل هذه الأسلحة بواسطة الدول ؛

(ج) خطط التدمير ، او حيثما يكون مناسبا ، التحويل للأغراض المباحة لمخزونات الأسلحة الكيميائية المعلن عنها ؛

(د) خطط تدمير أو فك أو ، حيثما يكون مناسبا ، تحوير المنشآت المعلن عنها لانتاج وتعبئة الأسلحة الكيميائية .

وهذه الاعلانات يجب ان تكون مفصلة ودقيقة ويجب ان تتضمن معلومات حول :

- عدد وموقع المخزونات ؛
- عدد وموقع منشآت الانتاج بالنسبة للعوامل الكيميائية والذخائر بالاضافة الى منشآت تعبئة الذخائر ؛
- كمية العوامل الفردية ودرجة تركيزها وتصنيفها وفقا لأسماء العوامل ؛
- نوع وكمية الذخائر بما فيها أى مخزونات للذخائر العارقة خاصة تلك المصممة لاستخدام الشحنات الكيميائية ؛
- القدرة الانتاجية للمنشآت والعوامل أو الذخائر التي تنتجها .

وهذه الاعلانات ، في رأينا ، تغطي كل من العوامل الكيميائية الأحادية الغرض وتلك المزدوجة الغرض عند مستوى معين من السمية بالاضافة الى السلائف الأساسية بما فيها تلك المستخدمة في الذخائر الثنائية . واذا كان يتم الاحتفاظ بمخزونات للعوامل ذات الاستخدام المزدوج لأغراض تجارية وليست عسكرية ، فينبغي ذكر تلك الأغراض التجارية ، بالاضافة الى ذلك سيكون من الضروري الاعلان بالتفصيل عن خطط تدمير أو تحويل المخزونات ومنشآت الانتاج .

والنوع الثاني من الاعلانات ، الواجب القيام به في فترات دورية حتى يتم تدمير كل المخزونات ومنشآت الانتاج ، هو الذى سيحتوى على تقارير مرحلية عن عملية التدمير ، ويجب أن يعطى تفصيلات لتوقيت برامج التدمير ، والمكان الذى سوف يتم فيه التدمير وكمية الذخائر والعوامل الفردية بأسمائها التي سيتم تدميرها ، وما الى ذلك .

النوع الثالث من الاعلانات سيكون مطلوبا خلال حياة الاتفاقية ، اذ ان عدد من الأنشطة سوف يستمر وسيحتاج بالتالي الى رقابة وهذه الاعلانات سوف تعطي أى انتاج للمواد عالية السمية للأغراض المباحة مثل التدابير الطبية والحمائية . كما يجب اعطاء تفصيلات عن كميات العوامل المحددة التي تم انتاجها ، وموقعها وسعة وقدرة منشأة الانتاج والغرض الذى سوف تستخدم فيه تلك المواد . وسوف نحتاج لاصدار اعلانات حول انتاج العوامل ثنائية الغرض للأغراض المدنية فوق حد معين من السمية مع اعطاء تفصيلات عن عدد وموقع وسعة وقدرة الانتاج وحركته داخل منشآت الانتاج الخاصة بتلك العوامل . واذا كان ذلك ممكنا ، فيجب اعطاء تفصيلات عن نقل هذه العوامل بالاضافة الى

اعلانات عن عدد وطبيعة برامج الابحاث التجارية للمواد السامة في الأغراض السلمية ويجب على الدول أيضا ان تحمي مصالح صناعاتها الكيميائية ، لكن من عوامل بناء الثقة ان يقوم الأطراف باعطاء بعض المعلومات عن الابحاث التي تجرى في بلدان اخرى .

وأود الآن أن أبدى تعليقات أولية على الوثيقة CD/294 ، التي قدمها الوفد السوفياتي في بداية الدورة . ان وفدى يرحب بهذا الاسهام الحاد في عملنا ، ويبدى تقديره للعرض المفصل للأفكار الواردة في هذه الوثيقة والذى قدمه لنا صباح اليوم ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، ومع ذلك ، فنحن نود أن نسجل بعضا من النقاط التي خطرت لنا اثناء دراستنا لهذه الوثيقة .

أولا ، القسم المعنون " نطاق الحظر " . فبينما نعترف بأهمية وضع مؤشرات للسمية بالنسبة لمختلف اقسام العوامل ، يجب أن أسجل هنا رأينا في أن العوامل المهيجة بنية الحفاظ المدني على القانون يجب اخراجها من الاتفاقية ولن يكون عند ذلك هناك اى حاجة للاعلانات عن الانتاج السنوى كما هو مقترح في القسم الثاني ، الفقرة السابقة ، أو للتفاوض على حظر نقلها الى دول غير اطراف . فمحاولة تغطية ذلك في المعاهدة سيؤدى في اعتقادنا الى تعقيد النقاش الى حد كبير وخفض احتمالات الاتفاقات .

وهناك نقطة تفصيلية أخرى ، الفقرة الثانية من القسم المعنون "ازالة المنشآت التي توفر قدرات انتاجية للأسلحة الكيميائية أو تحويلها مؤقتا " لا توضح ما اذا كانت كل منشآت انتاج الأسلحة الكيميائية فيما عدا تلك المسموح بها للأغراض المباحة ، سوف يتم ايقافها عن الانتاج بمجرد سريان المعاهدة بالنسبة لأى دولة . وعلى أى حال ، ولاعتبارات عملية ، سيكون هناك ثغرة زمنية بين توقف الانتاج وتدمير أو فك منشآت الانتاج . وعلى ذلك فان وفدى يود أن يسأل الوفد السوفياتي عن الترتيبات التي يفترضها لتجميد كل منشآت انتاج الأسلحة الكيميائية فيما عدا تلك المعدة لتدمير المخزونات حتى يتم فكها أو تدميرها نهائيا .

ويرحب وفدى أيضا بأى ايضاحات من جانب الوفد السوفياتي عن احكام التحقق الواردة في CD/294 ، اذ ان بعض الأفكار الواردة في هذه الوثيقة لم يقم الاتحاد السوفياتي بتقديمها من قبل . وسوف تتذكر الوفود بلا شك الورقة التفصيلية التي قدمها وفد المملكة المتحدة الى لجنة نزع السلاح في ١٨ شباط/ فبراير حول التحقق والرقابة على الامتثال . فقراءة هذه الوثيقة ، بالاضافة الى الأوراق الأخرى التي قدمها وفدا هولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، تضع الخطوط العريضة لكثير من الاجراءات التفصيلية التي نراها ضرورية من اجل التأمين المناسب لامتثال الدول بمعاهدة الأسلحة الكيميائية .

وعلى الرغم من اننا لم نعالج هذا الموضوع في ورقتنا ، فالمملكة المتحدة يمكنها بالتأكيد قبول اقامة لجان قومية للرقابة على الامتثال الداخلي كما هو مقترح في الوثيقة CD/294 لكن قرار انشاء مثل هذه اللجنة يقع في رأينا في اختصاص كل دولة طرف ونود أيضا ان نكرر رأينا في أن مزيد من التأكيد يجب أن يوضع على اجراءات التحقق الدولية التي تراقبها اللجنة الاستشارية كما ان نص الاتفاقية يجب ان يؤكد في هذا الصدد على الحاجة الى اجراءات فعالة لتفتيش دورى على تدمير المخزونات ومنشآت الانتاج ويشير المشروع السوفياتي الى " نصاب " خاص بهذه العمليات التفتيشية وقد تعرض ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر لهذه النقطة صباح اليوم ، لكن وفدى يرحب بمزيد من

الايضاحات • وبدوا لنا ، انه وفقا للظروف ، قد يحتاج ممثل اللجنة الاستشارية الى الابقاء على وجود دائم في مواقع التدمير وفي تلك الحالة لن يكون النصاب كافيا • والأكثر من ذلك ، فنحن نعتقد ان الاتفاقية يجب أن تصمم تفتيشا قائما على التحدي بالنسبة لمنشآت الانتاج الصناعي الكيميائي التي لديها قدرة على انتاج الأسلحة الكيميائية حتى لو لم يتم الاعلان عنها كمصانع لانتاج الأسلحة الكيميائية وأيضا الى اجراءات لاختبار الأحجام المعلنة من المخزونات المتراكمة وسيكون ايضا ، في رأينا ، من الضروري الموافقة على الآلية التي يمكن من خلالها للدولة الطرف أن تقرر في اطار اللجنة الاستشارية ما اذا كانت الايضاحات التي يقدمها الطرف المتهم لالغاء التفتيش على الموقع كافية الاقناع ام لا

وكما يظهر في ورقتنا حول التحقق ، فنحن نعتبر أن اللجنة الاستشارية يجب أن تكون جهازا دائما يقام عند سريان اتفاقية الأسلحة الكيميائية • فمثل هذا الترتيب سوف يؤمن التحقيق المبكر بواسطة اللجنة في ادعاءات انتهاك الاتفاقية • وعلى سبيل المثال ، ليس من الواضح في الوثيقة CD/294 ، ما اذا كان في حالات الشك في الانتهاكات ، يمكن توجيه طلبات المعلومات وأيضا طلبات التفتيش على الموقع الى اللجنة الاستشارية ذاتها ، حتى يمكن لممثليها ان يقوموا بعمليات التفتيش بالنيابة عن واحدة أو اكثر من الدول الأطراف ، أم أن دور اللجنة سوف يقتصر فقط على تمرير الطلبات الثنائية الخاصة بهذه الزيارات وفي رأينا ، انه بعد اشتراك اللجنة الاستشارية بنفسها في عمل طلب واحد على الاقل بالتفتيش على الموقع ، وبعد رفض هذا الطلب ، يمكن للموضوع ان يرفع الى مجلس الأمن في الأمم المتحدة •

اعتذر اذا كانت بعض ملاحظاتي قد بدت لبعض الوفود ذات طابع فني شديد ، لكن وفدي يعتقد اننا قد وصلنا الى المرحلة التي أصبحت فيها المناقشات التفصيلية لهذه النقاط مناسبة وضرورية اذا ما أردنا انجاز التقدم الذي نهدف اليه ويرحب وفدي بالتعليق على آرائه وينتظر رد الوفد السوفياتي على التعليقات التي ابديناها على ورقته كما اننا سوف ندرس بعناية البيان المفصل الذي ألقاه ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر هذا الصباح ونتطلع الى مزيد من تبادل الآراء في الفريق العامل •

<u>الرئيس</u> : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى الملاحظات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة واعطي الآن الكلمة الى ممثل الهند الموقر •

<u>السيد سارن ( الهند ) ( الكلمة بالانكليزية )</u> : لقد طلبت الكلمة لألقي بيانا مختصرا حول الغرض من تقديم الوثيقة CD/309 التي قدمها وفدي الى اللجنة واعتقد ان الامانة قد قامت بتوزيع نسخ من هذه الوثيقة صباح اليوم باللغة الانكليزية •

لقد تقدم وفدي في بيانه امام اللجنة في جلستها العامة في ٣ آب/ أغسطس باقتراح بانشاء فريق عامل مختص تحت البند الثاني من جدول اعمالنا ، حول منع الحرب النووية ونحن نشعر بالامتنان لتلك الوفود التي اعربت عن تأييدها لاقتراحنا •

ومن اجل تمكين اللجنة من التوصل الى قرار سريع حول هذا الاقتراح ، يقدم وفدي اليوم نصا لولاية محتملة للفريق العامل المقترح لينظر فيه أعضاء اللجنة وهي صياغة بسيطة وواضحة ومهمة الفريق العامل المختص هي التوصل الى اتفاق حول الاجراءات المناسبة والعملية لمنع الحرب النووية واضعا في الاعتبار كل المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلة حول هذه القضية الملحة والبالغة الحيوية •

وكما قال السفير فنكاتسواران في ٣ آب/ اغسطس امام هذه اللجنة ، فان كل الدول قد اتفقت على الحاجة الملحة لمنع نشوب حرب نووية ، تكون لها نتائج مدمرة على البشرية جمعاء . والبقاء على قيد الحياة شأن من شؤون الاهتمام العالمي ونحن نأمل ان يكون هناك توافق في الآراء في هذه اللجنة على البدء بسرعة وبجدية في مفاوضات حول الاجراءات العملية لمنع الحرب النووية . واذا فشلنا في الاتفاق حتى على هذا الاقتراح المتواضع ، فسوف يظهر ذلك عن تهكم هذه اللجنة وغياب حساسيتها فيما يتعلق بالاهتمام العميق والقلق الذي تشعر به الشعوب والبلدان في العالم حول هذه القضية الحيوية . لنعر التأكيد على صلة هذه اللجنة بأكثر اهتمامات شعوب العالم الحاحا . لننتهز هذه الفرصة لنقدم بعض الأمل والتشجيع الى تلك الآلاف من البشر في كل مسارات الحياة ، الذين وجهوا الينا نداءاتهم في مظاهرات عامة لا سابق لها ولا مثيل بالاستجابة لمخاوفهم الحقيقية وشعورهم بالقلق ، ولنتحرك بسرعة لمنع الكارثة النووية .

السيد الرئيس ، اسمح لي أن اطلب اليك أن تدعو باسرع ما يمكن الى عقد واحد أو اكثر من الاجتماعات غير الرسمية ، حسبما تقتضي الحاجة لمناقشة اقتراح انشاء فريق عامل مختص بمنع الحرب النووية والولاية المقترحة له حتى يمكن اتخاذ قرار بشأنه في أسرع وقت . ان الموضوع ملح ونحن بحاجة الى البدء في العمل الجاد دون أي تأجيل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم . هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة .

السيد فيغنر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) السيد الرئيس أود ان القي ببيان قصير باعتباري الرئيس الحالي للفريق العامل المختص بالأسلحة الاشعاعية . وكما تعلمون ، ففي بداية دورتنا ، كتبت الى كل رؤساء الوفود ، أطلب رأيهم في كيفية التصرف في هذا الموضوع . ومنذ ذلك الحين ، تلقيت عددا من الردود ، الكثير منها شامل وكامل ، مما شجعني بوجه عام . وهناك وفود عديدة لم تجب بعد ، وعلى اي حال ، فقد طلبت الكلمة لأتوجه اليهم برجاء ارسال ردودهم الي ، ربما في غضون الاسبوع القادم . وأنوي البدء في مجموعة من المشاورات غير الرسمية مع الوفود على اساس الردود التي تلقيتها اعتبارا من ٣٠ آب/أغسطس .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة ؟ انني اقترح ان نعقد الآن اجتماعا قصيرا غير رسمي للنظر في بعض المسائل التنظيمية وسوف نستأنف فيما بعد الاجتماع العام لنتخذ موقفا حول أي قرارات قد تبدو ضرورية في ضوء مناقشاتنا في الاجتماعات غير الرسمية واذا لم يكن هناك ثمة اعتراض ، فسوف نتصرف على هذا الأساس .

رفعت الجلسة العامة في الساعة الرابعة والربع وعادت
للانعقاد في الساعة الرابعة وعشرين دقيقة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعلن استئناف الجلسة العامة الثامنة والسبعين بعد المائة . اسمحوا لي أن أضع أمام اللجنة اتخاذ قرار بشأن تعيين السيد كورت ليدغارد من السويد رئيسا للفريق العامل الخاص بحظر التجريب النووي . فاذا لم يكن هناك ثمة اعتراض ، فسوف اعتبر أن اللجنة قد عينت السفير ليدغارد لهذا المنصب .

ليس هناك اعتراض •

لقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اسمحوا لي أن أعرب للسفير ليد فارد عن تهنئتي وتهاني اللجنة كلها بمناسبة تعيينه في هذا المنصب الهام واتمنى له النجاح في المسائل المعقدة والحيوية التي سوف ينظرها الفريق العامل • فصفاته البارزة كدبلوماسي سوف تضمن القيادة اللازمة للتوصل لنتائج ناجحة لكنه سوف يحتاج الى تعاون كل اعضاء اللجنة لتحقيق هذا الهدف وانني ادعو الجميع الى التعاون معه باخلاص •

هل يود أي مندوب أخذ الكلمة ؟

السيد ليد فارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، أود ان اشكر زملائي حول هذه المائدة للثقة التي اظهروها لي بتعيينهم لي في هذه المهمة، واشكرك يا سيادة الرئيس على الكلمات الودودة جدا التي أعربت لي عنها • ولا يمكن ان أخفي حقيقة أن الوفد السويدي قد قبل هذا الواجب الهام بعد قدر كبير من التردد • أولا كنا نفضل لو أنه اتيحت لنا الفرصة لاعداد أنفسنا بعناية اكثر من البرهة القصيرة التي اتيحت لنا •

ثانيا، نحن نعتبر مسألة الحظر الشامل للتجريب ذات اهمية عظيمة ولمدة طويلة قمنا بعمل كل ما في وسعنا من اجل الدعاية للتفاوض المبكر حوله وانجازه والقرار حول ولاية الفريق العامل، يجب أن ينظر اليه وفقا لكل الحسابات على انه غير كاف لغرض المفاوضات الحقيقية حول الحظر الشامل للتجريب وعلى أي حال، فقد قبلناه على انه الامكانية الوحيدة في متناولنا للبدء على الأقل في عملية التفاوض ونأمل ان يؤدي عملنا الى الاسراع بالعملية السياسية التي سوف تؤدي الى قرار من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بالبدء في المفاوضات حول معاهدة للحظر الشامل للتجريب النووي • ونأمل ايضا ان نتمكن من اعداد الطريق لتسهيل المفاوضات المقبلة حول اجراءات التحقق وبالتالي اختصار هذا الجزء من المفاوضات •

وأود أن أؤكد على اننا قد قبلنا هذه المهمة بناء على شرط محدد وهو ان تتعاون القوتان العظميان الحائزتان للأسلحة النووية باخلاص من أجل انجاز ما يمكن انجازه في اطار ولاية • واتصور اننا على ذلك سوف نبذل جهدا حقيقيا للنظر بشكل جوهري في الجوانب الخاصة بالتحقق في اتفاقية حظر التجريب • وعلى أي حال فقضايا التحقق لا يمكن بحثها بشكل مجرد • وعلينا أن نتفق على الأقل على فرضية عمل فيما يتعلق بنطاق الاتفاقية • وتقديري الخاص، ان ما يجب التحقق منه هو حظر كل التفجيرات النووية في كل البيئات لكل الوقت القادم • وأخيرا، أود أن أوضح أن اختياري للرئاسة، لا يغير بأي حال من نوايا ي التي اعلنتها مسبقا عن اعتزام الوفد السويدي تقديم مراجعة لنص مشروع المعاهدة الذي تقدمت به السويد الى مؤتمر لجنة نزع السلاح عام ١٩٧٧، وذلك في الوقت المناسب •

السيد (تيان جين) (الصين) (الكلمة بالصينية): السيد الرئيس، يود الوفد الصيني ان يلتي ببيان حول مسألة الفريق العامل المختص بحظر التجريب الشامل اننا نتفهم بالكامل رغبة الكثير من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في انشاء فريق عامل لحظر التجريب الشامل داخل لجنة نزع السلاح بهدف كبح سباق التسلح النووي وانطلاقا من هذا الاعتبار بالتحديد، فاننا لا نعترض على انشاء فريق عامل حول حظر التجريب الشامل أو على أنشطته •

وعلى أى حال فقد كان دائما رأينا ان حظر التجريب النووى هو فقط احد مظاهر نزع السلاح النووى ، كما تؤكد الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية التي تقول أن " وقف التجريب على الأسلحة النووية بواسطة كل الدول في اطار عملية نزع سلاح النووى الفعال يجب ان يكون لصالح النوع الانساني " • والحقيقة ، فانه عندما تملك القوى الأعظم ترسانات نووية ضخمة ، فان مجرد وقف التجريب النووى لن يقلل من تهديد الحرب النووية ، وبالتالي فلن يزيله • ان وقف التجريب النووى يجب أن يتم بالاتساق مع الخفض الجوهرى لترساناتها النووية هذا هو الطريق الذى يؤدى الى تقليل التهديد النووى والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين •

وأود هنا أن أشير الى "الاقتراح الخاص بالتدابير الاساسية للوقف الفورى لسباق التسلح ونزع السلاح " الذى تقدم به الوفد الصيني الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • والمحتويات الأساسية لهذا الاقتراح فيما يتعلق بنزع السلاح النووى هي :

يجب على كل الدول الحائزة للأسلحة ان تصل الى اتفاق حول عدم استخدام الأسلحة النووية • وطبقا لذلك ، يجب على الدول النووية كل على حدة ان تتعهد دون قيد او شرط بألا تستخدم او تهدد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية او المناطق الخالية من الأسلحة النووية وألا تكون اول من يستخدم الاسلحة النووية الواحدة ضد الاخرى في أى وقت او تحت اى ظروف •

ويجب على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ان يوقفا كل التجارب النووية ، والتطوير الكيفي او تصنيع اى نوع من الأسلحة النووية وان تخفض بمقدار ٥٠ بالمائة من ترساناتها النووية القائمة بما فيها كل انواع الأسلحة العابرة للقارات والمتوسطة المدى والأسلحة التكتيكية الاخرى ووسائل اطلاقها • وبعد ذلك ، يكون على كل الدول الحائزة للأسلحة النووية ان تتعهد بايقاف كل التجارب النووية ، وتوقف التحسن الكيفي وتصنيع الأسلحة النووية وتخفض من اسلحتها النووية بالتبادل ووسائل اطلاقها وفقا لنسب معقولة واجراءات يتفق عليها •

هذا الاقتراح يستند الى الوضع الحالي للتسليح النووى وهو يبرز المسؤولية الخاصة التي يجب أن تتحملها القوى الأعظم وهو أيضا يظهر الالتزام المقابل الذى تستعد بلدى للقيام به • هذا هو موقف الصين الأساسي من نزع السلاح النووى وحظر التجريب النووى •

واستنادا الى الاعتبارات المذكورة أعلاه ، فان الوفد الصيني ، لن يقوم في الوقت الحاضر بالاشتراك في الفريق العامل حول حظر التجريب النووى •

السيد ديبوس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : لا أنوى القاء بيان طويل • أود فقط ان اذكر اعضاء اللجنة ان موقف وفدى حول الموضوع الذى أثاره الآن ممثل الصين الموقر قد قام السيد ديلاجورس بايضاحه بالتفصيل في الجلسة العامة التي عقدت يوم ٥ آب/أغسطس وكما تعلم اللجنة فاننا أيضا لن نشترك في أعمال الفريق العامل الذى اعلنتم تكوينه منذ قليل •

السيد هردر (المانيا الديموقراطية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد استمعت باهتمام كبير الى البيانين الأخيرين وأود في هذه اللحظة أن أسجل انه يبدو ان هذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها مثل هذا الموقف ، عندما تقوم دولتان عاملتان من أعضاء هذا الجهاز ، دولتان حائزتان للأسلحة النووية ، باعضاء نفسيهما من الاشتراك في جهاز فرعي تم انشائه

بعد جهد طويل وشاق ، لحل واحد من البنود ذات الأولوية على جدول اعمالنا ، البند الأول ، وهو حظر تجريب الأسلحة النووية وبما أن هذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها هذا الموقف ، فسيكون من السابق لأوانه ان نحاول استخلاص نتائج عدة الحقيقة ولهذا أود فقط ان اقول ، في هذا الصدد ، انه اخذا في الاعتبار هذه الاعلانات ، فسيكون عليا بكل تأكيد ان نفكر في تبعات مثل هذا الموقف على بحث ذلك البند ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالفريق العامل الذى أنشئ حديثا والذى رحبنا بانشائه بحرارة والذى بذلناه من أجل انشائه جهودا كبيرة في الماضي •

السيد أوكاوا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن اسجل خيبة أمل وأسف وفدى لعلمه بأن وفدى الدولتين العظميين لن يشارك في أعمال الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى ، الذى تفاوضنا باجتهاد حول انشائه خلال دورة الربيع •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية) (الكلمة بالروسية) فيما يتعلق ببيانات ممثلي فرنسا والصين ، التي ورد بها أن هذه الوفود لن تشترك في أعمال الفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية ، فان الوفد السوفياتي يحتفظ بحقه في تحديد موقفه فيما بعد من هذا الوضع الذى نشأ ، والذى ليست له سابقة في أعمال لجنتنا •

السيد ايجيويري (نيجيريا) : بينما نشعر بالأسف للاعلان الذى قام به زميلانا الموقران من الصين وفرنسا فيما يتعلق بعدم اشتراكهما في أعمال الفريق العامل لحظر التجارب النووية ، فانني أود أن أسجل حقيقة أن الوضع الحالي في العالم قد خلق ما يمكن ان أصفه (بالأبارتهيد النووى) • ولن أحاول أن أخمن الأسباب الكامنة وراء الوفدين الصيني والفرنسي ، لكن في تقديرى للوضع القائم في العالم ، وفيما يتعلق بموقف بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية لخلق نوع من " الأبارتهيد " النووى الذى يمكن اعتبارهم مسؤولين عنه لملكيتهم للأسلحة النووية وقدرتهم على مضاعفتها في الوقت الذى لا تملكها دول أخرى • ولا أظن أن هذا يؤدى الى الديمقراطية ولا أظن أيضا انه منطقي كما انه لن يؤدى بأى حال الى الحل السلمي للقضية النووية •

السيد ساران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : أولا ، أود أن اهنئ السفير ليدفارد من السويد على تعيينه رئيسا للفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية وأود أن أتمنى له كل نجاح في مهمته وأؤكد له على التعاون الكامل من جانب وفدنا •

وردا على بيان السفير ليدفارد بمناسبة تعيينه رئيسا ، وأيضا بيانات وفود أخرى أود أن اسجل الموقف الثابت لحكومتي فيما يتعلق بوقف التجريب النووى • نحن نرى أن الهدف من المعاهدة حول حظر التجريب النووى هو الوقف الشامل والعام لتجريب الأسلحة النووية من جانب كل الدول في كل المجالات وفي كل الأوقات ومنهج وفدنا فيما يتعلق بعمل الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى سوف تحدده السياسة الثابتة لحكومتنا •

السيد نونييز موسكيرا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، سوف تتاح الفرصة لرئيس وفدى ليتقدم لكم بتهانينا بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح خلال هذا الشهر في الجلسة العامة القادمة • لقد طلبت الكلمة بهدف تهنئة السفير ليدفارد على انتخابه بالاجماع رئيسا للفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية والذى أنشأته اللجنة في دورة الربيع هذا العام • ومثل الوفد الهندى ، سوف يشترك وفد كوبا في أعمال الفريق العامل ، واضعا في اعتباره كل القضايا المتعلقة بالوقف العام والكامل للتجريب على الأسلحة النووية • وأود أيضا أن انتهز هذه الفرصة

لأؤيد الوثيقة CD/309 التي قدمتها وفد الهند فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مختص بمنع الحرب النووية وللاعراب عن أسف وفدي للموقف الذي سيواجهه الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووي اذا لم تشترك في اعماله الدولتان الحائزتان للأسلحة النووية •

السيد سوزا إي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس أود أنا أيضا أن أهنئ السفير ليد غارد وفي الوقت ذاته اشكره على تولي مسؤولية الفريق العامل بحظر التحريب النووي • وفي الحقيقة ، فانني أظن أن هذا الفريق العامل كان يحب أن يتولى رئاسته عضو من مجموعة الـ ٢١ ، وفي رأي وفدي أنه لا يوجد في مجموعة الـ ٢١ من هو مؤهل أكثر من السفير ليد غارد لتولي هذا المنصب • وأود أن أضيف أنني أسجل خيبة أمل وفدي بسبب القرار الذي استمعنا اليه منذ قليل من زميلينا الموقرين من جمهورية الصين الشعبية وفرنسا • وأحتفظ بحق وفدي في العودة الى هذا الموضوع في مرحلة لاحقة •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان وفد بلادي يجد نفسه لأول مرة في مواجهة هذا الموقف الفريد من نوعه • فمن جانب ، لقد أخذت علما بسعادة عظيمة ورضا بحقيقة موافقة زميلنا وصديقنا العزيز من السويد ، السفير ليد غارد على تولي المسؤولية العظمى كرئيس الفريق العامل المختص بحظر التحريب النووي • وعلى الجانب الآخر ، فلا يمكنني أن أخفي مشاعر الأسف العميق وخيبة الأمل لما أعلنته الدولتان الحائزتان للأسلحة النووية من عدم عزمهما الاشتراك في أعمال ذلك الفريق العامل بالذات • لقد كنت أظن ، وأحس أن هذا هو حال الكثيرين حول هذه المائدة ، أن نشاط الفريق العامل سوف تؤدي الى تقدم عمل اللجنة المتصل بنزع السلاح ويحتفظ وفدي أيضا بحقه في العودة لهذه المسألة بتفصيل أكبر في الوقت المناسب •

السفير غارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس بما انني قد أوضحت موقف وفدي فيما يتعلق بولاية الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووي بتفصيل كبير حديثا في الاجتماع العام الخامس والسبعين بعد المائة للجنة والذي عقد يوم ٣ آب/أغسطس يمكنني أن أكون مختصرا جدا اليوم وأقول أن موقفنا لم يتغير وفيما يتعلق بالاعلانات التي سمعناها اليوم والتي يأسف لها وفدي واعني اعلانات ممثلي الصين وفرنسا الموقرين — فان وفدي يأمل ألا يكون هذا الموقف ذريعة لالغاء أو ابطاء المفاوضات التي نأمل أن تدور بحدية في الفريق العامل بهدف التوصل الى وقف تجريب الأسلحة النووية ، الذي ورد في ديباجة معاهدة حظر التجريب الجزئي لعام ١٩٦٣ وأعيد تأكيده في ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونصت عليه بوضوح المادة السادسة من تلك المعاهدة • ونجازف بالأمل بأن نأمل أن ينجح الفريق العامل في التزاماته حتى لو كان ذلك باشتراك ثلاثة فقط من القوى الحائزة للأسلحة النووية ، مما يجعل من الصعب بمكان على القوتين الأخريين الاستمرار في رفضهما •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل المكسيك على بيانه • وأسمحوا لي أن أنتقل الآن الى موضوع آخر • كما ذكرت مسبقا ، في الاجتماع غير الرسمي ، فان أول اجتماع للفريق العامل سوف يعقد غدا ، الجمعة ، ١٣ آب/ أغسطس في الساعة الثالثة بعد الظهر • وقد قامت الامانة اليوم بتوزيع ورقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني لاجتماعات اللجنة وأجهزتها الفرعية خلال

الاسبوع القادم • هذا الجدول الزمني ، بالطبع ، وكالعادة ذو طبيعة ارشادية وخاضع للتعديل اذا ما طهرت الحاجة لذلك • وينطبق ذلك على وجه الخصوص ، على امكانية ادراج اجتماعات غير رسمية للجنة ، اذا لزم الأمر • واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسوف أعتبر أن اللجنة قد أقرت البرنامج الزمني للاسبوع القادم •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية ) : تعقد اللجنة جلستها العامة القادمة يوم الثلاثاء ١٧ آب/ أغسطس في الساعة العاشرة والنصف صباحا • اعلن رفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٥

CD/PV.179
17 August 1982
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## المحضر النهائي للجلسة العامة التاسعة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الثلاثاء، ١٧ آب/ أغسطس ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ش. ڤاتيري مابنا (كينيا)

GE.82-65815

## قائمة المشتركين في الجلسة العامة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف. ل. اسرائيليان |
| | السيد س. بروكوفييف |
| | السيد ف. ف. برياخين |
| اثيوبيا | السيد ت. تيبفي |
| | السيد ف. يوهانس |
| الأرجنتين | السيد ر. ڤارسيا موريتان |
| استراليا | السيد ت. فندليه |
| المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) | السيد هـ. فيغنر |
| | السيد ن. كلينغلر |
| | السيد و. رور |
| اندونيسيا | السيد أ. دامانيك |
| | السيد ف. قاسم |
| ايران | السيد ح. مهلاتي |
| ايطاليا | السيد م. اليسي |
| | السيد ك.م. أوليفا |
| | السيد ا. دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م. أحمد |
| | السيد ط. ألطف |
| البرازيل | السيد آ. دى سوزا آى سيلفا |
| | السيد س. دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ. اونكيلينكس |
| | السيد م. نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد تيلالوف |
| | السيد سوتيروف |
| | السيد ديانوف |
| | السيد ميخايلوف |
| بورما | السيد يو مونغ سونغ غي |
| | السيد يو تين كياو هلنغ |
| | السيد يوثان تون |

## قائمة المشتركين في الجلسة العامة (تابع)

| | |
|---|---|
| بولنـــدا | السيد ب• سويكا |
| | السيد ى• سيالوفيتش |
| | السيد ت• ستروبغاش |
| بـــيرو | السيد ح • بينافيد س د ى لا سوتا |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م• فيغودا |
| | السيد أ • تسيما |
| | السيد ل • ستافينوها |
| | السيد ى• بيروشيك |
| الجزائـــر | السيد طفار |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد غ• هردر |
| | السيد هـ• تيليكيه |
| | السيد ف• سابانس |
| | السيد ر• تراب |
| رومانيـــا | السيد ت• ماليسكانو |
| زائـــير | السيدة أ • ايكانغا كابيبا |
| السويد | السيد ك • م• هيلتينيوس |
| | السيد هـ• برغلوند |
| | السيد ع• اكهولم |
| | السيد س• اريكسون |
| الصـــين | السيد تيان حين |
| | السيد يو منغ جيا |
| | السيد وانغ زى يون |
| | السيد لن تشنغ |
| | السيد لي ويمين |
| | السيد سوكا يمنغ |
| | السيد يو زهونغ زهو |
| فرنســـا | السيد ج • د ى بوس |
| | السيد دابوفيل |
| فنزويـــلا | السيد ح • آ • زاراغا |
| كنـــدا | السيد ح • ر• سكينر |
| | السيد ح • عود رو |

## قائمة المشتركين في الجلسة العامة (تابع)

| | |
|---|---|
| كوبا | السيد ب• نونييس موسكيرا |
| كينيا | السيد س• غاتيرى ماينا |
| | السيد د • د • دون ناحيرا |
| | السيد ج • م• كيبوى |
| | السيد ج • ن • مونيو |
| مصر | السيد ابراهيم علي حسن |
| | الآنسة وفاء بسيم |
| المملكة المغربية | السيد محمد الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس |
| | السيدة ز• غونزاليس اى رينجرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م• سامرهيس |
| | الآنسة ح • أ • ف • رايت |
| منغوليا | السيد د • ارد مبيلغ |
| | السيد ش• أوشير بولد |
| نيجيريا | السيد ح • أ • ايد جيفرى |
| | السيد و• أ • اكينسانيا |
| | السيد ت• أغوبي — ايرونزى |
| | السيد أ • أ • أبو باكار |
| | السيد أ • أ • أد يبوجو |
| | الآنسة أ • أ • س• أوكيحي |
| الهند | السيد تر• ساران |
| هنغاريا | السيد أ • كوميتش |
| | السيد ف• غاحدا |
| هولندا | السيد ف• فان دونغن |
| | السيد هـ• فاغماكرز |
| | السيد ر• ج • اكرمان |
| | السيد أ • ج • ج • أومس |
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد ل • ح • فيلد ز |
| | السيد م• د • باسي |
| | السيدة م• ونستون |
| | السيد ر• سكوت |

قائمة المشتركين في الجلسة العامة ( تابع )

| | |
|---|---|
| اليابان | السيد ى. أوكاوا |
| | السيد م. تكاهاسي |
| | السيد ت. كاواكيتا |
| | السيد ت. أراى |
| يوغوسلافيا | السيد م. فرونتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر. جايبال |
| نائب أمين اللجنة | السيد ف. بيراساتيجي |

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة التاسعة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تواصل اللجنة اليوم دراستها للبند ٢ من جدول أعمالها المعنون "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي" . على أنه ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز للأعضاء اذا رغبوا الادلاء ببيانات عن أي موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة .

ولدي على قائمة المتحدثين هذا اليوم ممثلوا نيجيريا وايطاليا وهولندا وجمهورية المانيا الديمقراطية وهنغاريا والصين واستراليا والنرويج .

وبادئ ذي بدء اسمحوا لي بأن ارحب بحرارة بممثل النرويج في هذه اللجنة ، السفير فايرن ، وهو دبلوماسي ذو خبرة واسعة وقد عالج مسائل تتعلق بنزع السلاح منذ فترة طويلة . ويشغل السفير فايرن منذ عام ١٩٧٧ منصب المستشار الخاص بشؤون نزع السلاح في وزارة الخارجية النرويجية ، ومنذ عام ١٩٧٨ منصب المدير العام لقسم التخطيط السياسي والبحوث التابع لهذه الوزارة ، كذلك ، فقد كان السفير فايرن رئيسا للوفد النرويجي في كل من الدورتين الاستثنائيتين الأولى والثانية للجمعية العامة المكرستين لنزع السلاح ، ورئيسا للمؤتمر الاستعراضي الذي عقد عام ١٩٨٠ للاتفاقية الخاصة بحظر الأسلحة البيولوجية . ويشغل السفير فايرن ايضا منصب رئيس المجلس الاستشاري لوزارة الخارجية المعني بنزع السلاح وتحديد الأسلحة .

وأعطي الكلمة الآن الى المتحدث الأول على قائمتي ، وهو ممثل نيجيريا الموقر ، سعادة السفير ايد جيفري .

السيد ايد جيفري ( نيجيريا ) : السيد الرئيس، انه من دواعي الارتياح الكبير لوفدي ان نراكم - ممثل بلد افريقي غير منحاز وشقيق - تترأسون اجتماعات هذه اللجنة لشهر آب/ اغسطس . وقد أثبتم من خلال الطريقة الكفأة التي أدرتم بها شؤون اللجنة ما تملكونه من خبرة ومهارة دبلوماسية ، وانني أتعهد بتعاون وفدي وتأييده في قيامكم بتنفيذ مهمتكم الشاقة . ويستحق ايضا صديقي الحميم وزميلي ، السفير أوكاوا امتناننا للطريقة الموفقة التي اضطلع بها بواجباته اثناء دورة الربيع . وأقدم عبارات الترحيب القلبية الى زميلنا الجديد السفير داتكو من رومانيا ، وانني اتطلع الى العمل الوثيق معه . كذلك فاننا نودع صديقنا الموهوب والودود السفير فنكاتسواران من الهند الذي سيغادر جنيف نهائيا في أواخر هذا الأسبوع .

لقد كان لي الشرف منذ ست عشرة سنة ان اجلس في هذه القاعة الموقرة وأن امثل بلدي في لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح ، وقد كان شعوري حينذاك ان سباق التسلح يمثل أحد الأعراض لمرض كامن ، واذا استطعنا معالجة ذلك المرض، فان الأعراض ستختفي . انني أعلم أن جميع الأطباء الأكفاء يميزون بين المرض وأعراضه ، وتهدف وصفاتهم بصفة عامة الى معالجة المرض لا الأعراض .

وبعد الفشل التام للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح فانني أكثر اقتناعا مما كنت عليه منذ ست عشرة سنة بهذا المجرى للتفكير فيما يتعلق بالمفاوضات بشأن سباق التسلح ونزع السلاح . واذا أجيز لي أن أعيد صياغة الكلمات التي أدلى بها زميلي الصيني الموقر فانكم اذا أردتم اصطياد سمكة لا تتسلقون شجرة وانما تذهبون الى النهر .

ويمكن ان يعزى فشل الدورة الاستثنائية الثانية لعدة عوامل بحسب زاوية رؤيا المرء، وفي اعتقادي ان بعض هذه العوامل هي :

'١' أولا ، انعدام الشعور بالواقعية الذي شكل الأساس لبعض الأفكار المجردة النظرية ، التي استنبطت في هذه اللجنة ؛

و '٢' انعدام الارادة السياسية لدى الدول العسكرية الكبرى الممثلة في هذه الهيئة • وفي هذا الصدد أود أن اذكر بأن عضوا موقرا من أعضاء هذه اللجنة قد نبهنا اثناء دورة الربيع الى ان الارادة السياسية لا تصنع هنا في جنيف وانما تجلب من عندنا ، أي بعبارة أخرى ، ان ما يمكن تحقيقه في جنيف يعتمد الى حد بعيد على تقدير حكومة كل منا للوضع الدولي وعلى مقتضيات الأمن المترتبة على مثل هذا التقدير •

انني أتساءل عما اذا كان من الممكن ان نتكلم بجدية عن نزع السلاح دون أن نحاول الاجابة على السؤال التالي : ما هي الأسباب المؤدية الى سباق التسلح أو لماذا تكون الأمم اجمالا غير مستعدة لنزع السلاح ؟ ان بعض البيانات التي أدلي بها في هذه القاعة منذ بداية دورة الربيع تشير فيما يبدو ، الى الأجوبة الصحيحة لهذا السؤال • فقد نصحنا بالفعل ممثل الصين الموقر ، السفير تيان جين ، بعدم البحث عن سمكة في أعلى شجرة • كما أبدت السيدة انغاثورسون ، رئيسة الوفد السويدي في بيانها الذي أدلت به في ٣ آب/ اغسطس، الأسباب التي جعلت النتائج التي حققناها في الدورة الاستثنائية الأولى أفضل مما حققناه في الدورة الاستثنائية الثانية • وقد اعترفت بأن الدورة الاستثنائية الأولى قد عقدت " في وقت كانت العلاقات الدولية فيه ، والعلاقات بين القوتين العظميين بصفة خاصة ، أفضل للغاية ، مما هي عليه الآن " • وبخصوص النقطة نفسها قال السفير لويس فيلدز من الولايات المتحدة في ١٠ آب / أغسطس " ان لجنة نزع السلاح قد أخفقت في انتاج ولو معاهدة وحيدة ، ويعزى هذا لأسباب مختلفة ، الا أنه في نظر وفدي أن الدرس الحقيقي من الدورة الاستثنائية الثانية هو أن هيئة التفاوض هذه لا يمكن ان تقيد نفسها بنظرة ضيقة للعالم • فاذا ما فعلت ذلك ، فانها ستتعرض لخطر فقدان الصلة بهدفها الحقيقي " • وفي رأيي أن هذا بيان عميق ليس من حيث الطريقة البليغة التي عرض بها فحسب بل بسبب أهمية الرسالة التي ينطوي عليها •

ويمكن الاشارة الى أن معظم الاتفاقات في مجال مفاوضات نزع السلاح قد تمت خلال فترات ساد فيها مناخ دولي طيب • فان معاهدة عام ١٩٦٣ للحظر الجزئي للتجارب ، ومعاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ ، والاتفاقات المنبثقة عن محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، التي تم التوقيع عليها في عهد الانفراج ، كلها عبارة عن أمثلة للتقدم الذي يتم تحقيقه في مفاوضات نزع السلاح ، في ظل مناخ دولي ملائم •

فاذا كان من الممكن اقامة علاقة بين النجاح في مفاوضات نزع السلاح وبين مناخ دولي ملائم ، ألا يكون من المجدي لنا ان نبذل جهودا جدية لتحسين المناخ الدولي وأن نكدح في الوقت ذاته في المفاوضات بشأن نزع السلاح ؟ ولن اقترح انشاء فريق عامل هنا أو في أي مكان آخر في منظومة الأمم المتحدة ، ليراقب تقيد الدول الأعضاء بميثاق الأمم المتحدة ولا سيما بالفقرة ٤ من المادة ٢ • واذا تم انشاء مثل هذا الفريق فسيكون لعمله اثر حفازا فحسب على برنامج نزع السلاح بل وكل مفاوضات نزع السلاح بصفة عامة •

ونشهد اليوم جميعا سباق التسلح المتزايد باستمرار بين القوتين العظميين وبين فرهط من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وهذا انعكاس محزن للفوضى وعدم سيادة القانون في الشؤون الدولية • وقد كان لهذا السباق وللمنافسة التي تتولد منه آثار جانبية في مناطق أخرى من العالم ، ولا سيما في العالم الثالث الذى نشبت فيه — كما نعلم جميعا — كافة الحروب منذ عام ١٩٤٥ • وقد سبب هذا معاناة لا توصف لملايين الأشخاص في العالم الثالث ، كما أعاق بقدر ليس بالقليل عملية التطور الاقتصادى •

وان وفدى لعلى اقتناع بأنه كان يتعين على هذه اللجنة منذ وقت طويل أن تكرس بعض الجلسات غير الرسمية لاجراء مناقشات حول العلاقة الوثيقة القائمة بين نزع السلاح والتنمية ، ونأمل ان لجنة نزع السلاح ستخصص في دورتها التي ستعقد عام ١٩٨٣ ، وقتا لهذا البند الهام من جدول الأعمال •

واسمحوا لي الآن بأن أعلق باختصار على برنامج عمل اللجنة لهذه الدورة • ان وفدى يوافق على أن الفترة القصيرة المتاحة لنا في هذه الدورة تفرض علينا ان نكون انتقائيين وأن نقتصر على معالجة المسائل التي تتسم بأكبر قدر من الالحاح والأولوية في جدول أعمالنا ، ولذلك نؤيد قيام الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية بالاجتماع فورا • وفي رأينا ان الولاية المحددة مع كل ما تنطوى عليه من عيوب ينبغي ألا تسد الباب في وجه المزيد من المقترحات والمبادرات التي من شأنها ان تضفي مزيدا من الواقعية على الاختصاصات السطحية حاليا • ويرحب وفدى بالانتخاب الاجماعي للسفير كورت ليد غارد كرئيس للفريق العامل ، ولئن يكن من دواعي اسفي ان تقرر دولتان من الدول الحائزة للأسلحة النووية عدم الاشتراك في أعمال الفريق العامل ، فانني اعتقد ان تصرفهما يعكس عدم اليقين الذى يكتنف المناخ الدولي • وفي رأى وفدى أن عدم التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بأحكام المادة ٦ من معاهدة عدم الانتشار النووى قد أنشأ وضعا من الفصل العنصرى النووى لا يساعد على ايجاد حل للمشكلة النووية •

ويأسف وفدى لاستمرار تعرض مصداقية وفعالية هذه اللجنة للخطر بسبب فشلها في الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن المسألة الملحة ذات الأولوية المتمثلة في وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد اثبت الحماس التلقائي الذى تجلى حتى الآن في " حركات السلم " ان هناك اقتناعا عالميا بعدم امكانية قبول خيار الأسلحة النووية •

اننا نوافق تماما على خيار التجميد النووى ، وعلى وقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض تتعلق بالأسلحة ، وعلى وقف انتاج المزيد من الأسلحة النووية •

ونطلب من جديد أن تقدم فورا مقترحات مجموعة الـ ٢١ المتضمنة في الوثيقة CD/180 الى اللجنة بهدف اتخاذ قرار بشأنها • ويتفق وفدى مع الوفد الهندى على أن هناك موادا كافية في ردود جميع الدول ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، على مذكرة الأمين العام استجابة لقرار الجمعية العامة ٨١/٣٦ باء ، لكي تكرس هذه اللجنة وقتا لمناقشة التدابير المفضية الى كيفية منع حدوث حرب نووية • كما نؤيد اقتراح الهند بانشاء فريق عامل معني بمنع وقوع حرب نووية •

ولئن نكن نرحب بمحادثات جنيف الثنائية بخصوص الاسلحة النووية المتوسطة المدى والأسلحة الاستراتيجية ، فاننا نأمل أن يكون النطاق في المستقبل من السعة بحيث يكفي لتعطية كافة منظومات الأسلحة • اننا ننضم كذلك الى النداء الذى يناشد بألا يتحول هذا المحفل

الى عباءة سرية يتخذ فيها التستر على الأنباء ، اذ انه في الواقع من حق هذه اللجنة والمجتمع الدولي بأكمله ان يكونا على اطلاع على حالة المفاوضات •

ويمثل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مسألة أساسية أخرى في جدول أعمال اللجنة ، ونرى الحاح هذه المسألة في عملية نزع السلاح النووي بأكملها • ان اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي بصورة متزايدة يمثل اتجاها اكثر خطورة في سباق التسلح ، ولوفدي ايمان راسخ بأن الفضاء الخارجي يشكل تراثا مشتركا للبشرية يتعين استعماله لأغراض سلمية فقط • ولئن نكن نؤيد انشاء فريق عامل مخصص لهذا الموضوع ، فاننا نعتقد ان نطاق الاتفاقية يجب أن يكون شاملا بقدر كاف بحيث يغطي منظومات الأسلحة المضادة للتوابع •

وكون أن الجمعية العامة لم تتمكن في دورتها الاستثنائية الثانية من الاتفاق على برنامج شامل لنزع السلاح ، أمر مخيب للآمال ومثبط للهمم ، الا أن عزم وفدي لم يهن • فمازلنا نعتقد ان وضع برنامج شامل لنزع السلاح ينطوي على تدابير دولية محددة وملموسة لنزع السلاح وعلى ترتيب واضح للأولويات لينفذ في فترة زمنية محددة لمن شأنه ان يتيح الأمل بتحقيق نزع السلاح العام الكامل • وانا اذ نوافق على أنه ينبغي ارجاء الفريق العامل خلال ما تبقى من دورة عام ١٩٨٢ لكي تتاح الفرصة للتفكير ولاجراء مشاورات غير رسمية في ظل الرئاسة القديرة للسفير فارسيا روبلس فاننا نرجو أن فترة التأمل هذه لن تتخذ كذريعة لاخفاء تكتيكات المماطلة من طرف تلك الوفود التي تريد ان ترى البرنامج وقد تم التخلي عنه على الدوام • ويتمسك وفدي بالموقف نفسه ازاء الفريقين العاملين المخصصين لضمانات الأمن السلبية وللأسلحة الاشعاعية • كذلك فمن الممكن ان توفر فترة " الهدوء " الوقت الكافي لاعادة التفكير في هذه المسائل وخاصة فيما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية التي بقيت مساهماتها السياسية محيرة خلال المفاوضات • وقد تنجح المشاورات غير الرسمية في ايجاد حلول توفيقية للمشاكل •

وقد رحب وفدي بقرار اللجنة بتركيز المفاوضات خلال دورة الصيف هذه على الأسلحة الكيميائية • ونعتقد ان هذه الأسلحة تشكل بعد الأسلحة النووية مباشرة ، أخطر الأسلحة ذات التدمير الشامل • غير أنه لا ريب لدينا في الطابع العسير للتفاوض اللازم لتحقيق نجاح في هذا المجال حتى وان كان متواضعا نظرا للمواقف الثابتة لكل من الكتلتين الكبريين • وسيواصل وفدي كالعادة التعاون بنشاط مع السفير سوبكا من بولندا الذي يسرنا ان نراه يدير أعمال الفريق العامل •

ان وفدي كان من بين أولئك الذين استمعوا باهتمام عميق الى السفير فيلدز من الولايات المتحدة عندما قام منذ اشهر قليلة ، بتوضيح موقف بلده ازاء تحقيق حظر كامل للأسلحة الكيميائية يمكن التحقق منه • وفي تلك المناسبة علمنا ان الولايات المتحدة تنوي تحديث قدرتها على حرب بالأسلحة الكيميائية لأن أحد الخصوم المحتملين لم يخفض على قرار الولايات المتحدة من قدرته الخاصة على حرب كيميائية بل قام بزيادتها الى حد كبير جدا وأصبح يهدد بذلك أمن الولايات المتحدة ، وأخذ هذا الخصم - كما لو لم يكن في ذلك الكفاية - يتشكك فيما اذا كان يمتثل لاتفاقية الأسلحة البيولوجية • وانضم وفدي حينئذ الى وفد السويد في القول ان برنامج الولايات المتحدة للتحديث لن يفضي الا الى بداية سباق غير رشيد للأسلحة الكيميائية من شأنه ان يزيد من تعقيد أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، ومازلنا متمسكين بهذا الرأي •

واستمع وفدي مرة أخرى باهتمام الى كلمة الولايات المتحدة في ١٢ آب / أغسطس ١٩٨٢، ووافقنا على الرأي الذي تم الادلاء به بأن ترتيبات التحقق والامتثال الخاصة باتفاقية مقبلة بشأن الأسلحة الكيميائية ينبغي ان تكون فعالة بمعنى الكلمة لكي تضمن حظرا كاملا للأسلحة الكيميائية يمكن التحقق منه •

وقد بينا في عدد من المناسبات موقفنا ازاء الأحكام الخاصة بالتحقق لاتفاقية مقبلة بشأن الأسلحة الكيميائية ، ونود ان نذكر مرة أخرى أنه ينبغي لاتفاقية خاصة بالأسلحة الكيميائية أن تنص على مجموعة من الوسائل الوطنية والدولية للتحقق وينبغي ان تتم وتكمل هذه الوسائل بعضها بعضا • فالاعتماد كليا على تدابير التحقق الوطنية هو في رأينا امر غير واقعي ولا يمكنه ان يولد ثقة دولية في اتفاقية خاصة بالأسلحة الكيميائية • وهناك خلافات أساسية في النهج بالنسبة لمسألة التحقق ولا يمكن احراز اى تقدم حقيقي في وضع اتفاقية الا بتضييق الفجوة بين هذه الخلافات • ولهذا ، يرحب وفدي بمشروع الأحكام العامة الذي قدمه الاتحاد السوفياتي والذي يمثل بلا شك قاعدة لعمل ملموس في المستقبل • وفي هذه المرحلة الحاسمة لا نود الا أن نؤكد على أننا نعتقد بأنه من الواجب ان تضمن الاتفاقية المقبلة الخاصة بالأسلحة الكيميائية تدمير عوامل وذخائر ومنشآت الحرب الكيميائية ، وأن تضمن بالاضافة الى ذلك تدمير وازالة وسائل انتاج الأسلحة الكيميائية • ولئن نكن قد وافقنا بصفة عامة على أن ينفذ هذا في غضون عشر سنوات من تاريخ بدء سريان الاتفاقية ، فاننا سوف نؤيد آلية تهدف الى تحقيق هذا في فترة زمنية اقل من ذلك ، لكي نضمن ان يتم الانضمام الى الاتفاقية على نطاق أوسع وعلى نحو سريع ، مما سيعزز الثقة الدولية ، ويساهم في عملية نزع السلاح • وفي حين ان الأحكام الخاصة بالتحقق مازالت تمثل عقبة رئيسية يجب تجاوزها ، فان مشكلة نطاق الاتفاقية جديرة مع ذلك بشيء من الاهتمام • وبينما لاحظ وفدي الآراء التي أدلى بها الاتحاد السوفياتي ، فمازلنا نعتقد انه ليس هناك أية صعوبة قانونية تحول دون ادراج حكم يتعلق بالاستعمال ، حيث ان مثل هذا الحكم سيعزز بروتوكول عام ١٩٢٥ بأن يضيف اليه تدابير خاصة بالتحقق • وحيث انه حتى لو طبق فورا حظر لانتاج الأسلحة الكيميائية فسوف يحتفظ بهذه الأسلحة في الفترة ما بين سريان مفعول الاتفاقية والاطار الزمني للتدمير التام • ومع ذلك فلا يمكن ضمان التقدم اللازم بشأن هذه المسألة الا بتغيير كبير في الارادة السياسية لبعض الدول • ان العنصر الهام بالنسبة لوفدي هو أنه ينبغي أن تتضمن الاتفاقية حكما فعالا يشير الى أحكام بروتوكول جنيف يقضي بعدم استعمال الاسلحة الكيميائية ، وينص على آلية فعالة للتحقق من استعمال الأسلحة الكيميائية •

ان فشل هذا الجهاز في تسجيل أي تقدم منذ انشائه مازال يثير بالغ القلق • وقد يكون من المناسب الآن ان تلقى نظرة اخرى على هذه الآلية ، للبحث عما اذا كانت هناك طرق أخرى تسمح بزيادة فعالية هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف • وعلى الرغم من اننا على حق اذ نتمسك بالمبدأ القائل بأن لا بديل للصراحة وحسن النية ، فقد بينت تجربتنا ان بعض اجراءاتنا التنظيمية بحاجة الى استعراض دوري لكي تكون اللجنة عملية الوجهة •

ومما يخطر ببالنا بوضوح قاعدة توافق الآراء والطريقة التي استخدمت بها في اللجنة لاعاقة حتى القضايا الواضحة المعالم كالمسائل المتعلقة بالاجراءات • ان القواعد وضعت من أجل الانسان وليس العكس • ويتمسك وفدي بالرأي القائل بأن هذه الهيئة ذات صلاحية لمراجعة القواعد التي يتضح انها مقيدة أو عائقة بدلا من ان تكون مفيدة •

ولقد عرضت مقترحات أخرى تتعلق مثلا بمنح الأفرقة العاملة المخصصة الحرية في أن تقرر الاجراءات الخاصة بعملها ، وبامكانية مد فترة عمل اللجنة ، وبتعيير الاسم لاعلاء مكانة هذه الهيئة التفاوضية • وجميع هذه المقترحات مفيدة ، ويمكن لهذه اللجنة ان تدرسها وان تضع توصيات ملائمة بشأنها للجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين •

غير أن مسألة التوسيع تتطلب دراسة دقيقة وموضوعية اذ كان الهدف منها هو تعزيز فعالية هذه اللجنة • ومع أن وفدي موافق من حيث المبدأ على انه ينبغي اتاحة فرصة كافية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للاشتراك كمراقبين في أعمال اللجنة ، فانه يعتقد رغم هذا ان العدد الحالي للأعضاء كاف لأغراض التفاوض • وهذا لا يعني أننا نعارض توسيعا محددا للعضوية يجب أن يراعى فيه التوزيع الجغرافي بالاضافة الى ما يقدمه غير الاعضاء من اسهام ايجابي في الجهود المبذولة لنزع السلاح ، فبهذه الطريقة فقط يمكن ضمان التوازن في تمثيل المجتمع الدولي •

وهذه مسائل محددة وشروط أولية لازمة للتقدم • ولا يسعنا أن نضيع وقتا ثمينا في هذه القاعة الجميلة كما فعل الامبراطور نيرون " اذ يعبث وروما تحترق " • فالبشرية تواجه اوقاتا مزعجة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ، وخطر حدوث كارثة نووية يحدق في وجوهنا : انني أرجو أن تكون هذه اللجنة في مستوى التحدي .

الرئيس : أشكر ممثل نيجيريا لبيانه وللكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة وأعطي الكلمة الآن الى ممثل ايطاليا الموقر ، سعادة السفير آليسي •

السيد آليسي ( ايطاليا ) : السيد الرئيس، ان الوفد الايطالي يود أولا أن يهنئكم بمناسبة توليكم منصب الرئاسة لهذه اللجنة وأن يتمنى النجاح الكامل لاعمالكم • ان الكفاءة التي أبديتموها في توجيه اعمالنا لهي انعكاس آخر لمزاياكم العظيمة كدبلوماسي محنك وممثل بجدارة لبلد تربطه بايطاليا علاقات مثمرة •

ويود وفدي أن يشكر الرئيس السابق ، السفير اوكاوا للطريقة المثالية التي أنجز بها مهمته خلال فترة عصيبة بصفة خاصة في أعمال لجنتنا •

أود كذلك ان انتهز هذه الفرصة لأرحب بممثل رومانيا الجديد ، السفير داتكو ، ترحيبا حارا ، وأن أعرب عن أسف وفدي لذهاب عضو بارز من اعضاء هذه اللجنة ، وهو السفير فنكا تسواران ممثل الهند الموقر ، واسمحوا لي، سيدي الرئيس، بأن انضم اليكم في كلمات الترحيب التي وجهتموها الى السفير فايرن من النرويج •

وبما ان هذه الدورة التي تعقدها اللجنة قصيرة ، فانني أشعر بأن هناك فائدة أكبر في أن أقتصر في ملاحظاتي على بيان موجز لآراء وفدي حول بعض المسائل التي تتصل بأعمالنا الجارية بصورة مباشرة أكثر من غيرها من المسائل ، وهي حظر التجارب النووية والأسلحة الكيميائية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ان الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية الذي انشئ نتيجة لمفاوضات شاقة جدا قد بدأ عمله اخيرا برئاسة السفير ليدفارد التي تتحلى بالفعالية والخبرة • وقد عقد هذا الفريق جلساته الأولى في جو ايجابي مما يجعلنا متفائلين بامكانية البدء في هذه الدورة بتنفيذ

ولايته • ونشعر بأن موقف الوفد الامريكي مشجع بصفة خاصة وسيتيح للفريق قدرا اكبر من الحرية في أعماله • وعلى الرغم من أن غياب وفدين امر يؤسف له بلا شك ، الا انه ينبغي ألا يمنعنا في الوقت الراهن عن انجاز عمل هام ومفيد في اطار الفريق العامل الذى يشكل حاليا المحفل الدولي الوحيد الذى يتناول موضوع حظر التجارب النووية •

وبالاضافة الى هذا ، فاننا مقتنعون بأن الفريق العامل المخصص الجديد ، اذ ينظر في المشاكل المتعلقة بالتحقق من الامتثال لحظر التجارب النووية ، لن يألو جهدا في الاستفادة من أعمال فريق الخبراء العلميين المخصص • ومن المجدى بلا شك أن تكون هناك درجة معينة من التنسيق بين هاتين الهيئتين ، كما ينبغي النظر في المسألة التي اقترحها بعض الوفود حول امكان توسيع ولاية فريق الخبراء •

ان مسألة الأسلحة الكيميائية هي المجال الذى تكاد تحقق فيه اللجنة دورها المؤسسي كهيئة تفاوض متعددة الأطراف • ونقدم تقديرنا الكبير الى رئيس الفريق العامل المخصص، السفير سويكا • ونؤيد الهدف الرامي الى التوصل قبل نهاية هذه الدورة الى اتمام وثيقة يمكن ان تتخذ في العام القادم كأساس لصياغة نص اتفاقية • ويتجلى من المناقشات التي تجرى في الفريق العامل المخصص ان نجاح جهودنا يعتمد اساسا على اتفاق بشأن نظام ملائم للتحقق • وفي هذا الصدد نود ان نعرب عن تقديرنا الى وفدى جمهورية المانيا الاتحادية وهولندا ، اللذين قدما مساهمات جديدة ومفيدة جدا في هذا المجال خلال هذه الدورة • وللسبب ذاته نشترك في الاهتمام الذى أثارته المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي اثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ومن الممكن ان تساعدنا جدا المساعدة التعليقات التي اثارتها هذه المقترحات ، والردود المتوقعة عليها ، في الجهود التي نبذلها •

وفيما يتعلق بنقطة معينة وهي استعمال الأسلحة الكيميائية ، أود ان اعيد الى الأذهان باختصار موقفنا الذى شرحناه بالفعل في اطار الفريق العامل ، وهو يتمثل فيما يلي : انه ينبغي البحث عن حل لمسألة استعمال الأسلحة الكيميائية ، ضمن اطار اجراء ملائم لمعالجة الشكاوى • ولهذا الغرض، ينبغي أن تتضمن الاتفاقية المقبلة حكما يخول للجنة الاستشارية صراحة ، صلاحية التحقق في أية شكوى تتعلق باستعمال الأسلحة الكيميائية ، وذلك بصورة مستقلة عن بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذى ينبغي التأكيد من جديد بصراحة على صحته • وينبغي ان يقوم مثل هذا الحكم على أساس الاعتراف بحقيقة ان اى استعمال للأسلحة الكيميائية سينطوى بالضرورة على خرق التزام واحد أو اكثر ، من الالتزامات المتضمنة في مجال تطبيق الاتفاقية •

بيد أنه من الضرورى ان يكون من الممكن جدا اجراء تحقيق سريع في استعمال الأسلحة الكيميائية • ولهذا السبب ينبغي وضع نص خاص لكي يمكن الشروع في التحقيق بصورة تلقائية الى حد ما بعد تلقي شكوى مؤيدة بالمستندات • ان صلاحية اللجنة الاستشارية ، في هذا النطاق يجب ألا تقتصر على حالات استعمال الأسلحة الكيميائية من قبل دولة من الدول الأعضاء في الاتفاقية فحسب بل ان تشمل أيضا حالات استعمال هذه الأسلحة بمساعدة دولة من الدول الأعضاء • وقد اقترح وفدى في العام الماضي صيغة وردت بين التعليقات على العنصر الثالث عشر، وتشتمل هذه الصيغة على هاتين الامكانيتين : اننا لاحظنا ان عدة وفود قامت بالاعراب عن آراء مماثلة في هذا العام ، لذلك نأمل أن اقتراحنا قد يشكل الأساس لحل وسط من شأنه انه يحسم هذه المسألة الحساسة •

ويسرني ملاحظة ان اللجنة تبدو مصممة من الآن فصاعدا على أن توجه لمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي كل الاهتمام الذى تستحقه ، ويظهر انه تم التغلب على بعض التحفظات التي أبديت في الربيع الماضي ، وتم تقديم مقترحات بانشاء فريق عامل معني بهذا البند من جدول أعمالنا • اننا نؤيد ذلك من حيث المبدأ ، الا ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في انشاء هيئة فرعية أو عدم انشائها بل في ايجاد طريقة للمضي قدما في هذه المسألة • فمن الضرورى أن يكون للفريق ولاية مناسبة بسبب التعقيد التقني للموضوع ولأننا لا نملك تجربة في المفاوضات بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح في هذا المجال •

ومن المرجح ان تكون مناقشاتنا تائهة ما لم تكن هناك ولاية تحدد لها هدفا معينا • لقد قام وفدى باستمرار بتوجيه انتباه اللجنة الى الحاجة الملحة للنظر على سبيل الأولوية ، في المسائل المتعلقة بحظر فعال للمنظومات المضادة للتوابع يمكن التحقق منه • وقد تكون هذه المهمة بحد ذاتها منطوية على قدر كاف من الطموح • وبالرغم من اختلاف الآراء في هذه اللجنة حول هذا الموضوع ، فقد لاحظنا بارتياح انه طرأ بعض التغيير على طريقة تفكير بعض الوفود •

وفيما يتعلق بهذه النقاط التي اشرت اليها بالاضافة الى النقاط الأخرى التي ستنظر فيها هذه اللجنة ، علينا ان نضع في الاعتبار الدروس التي استخلصناها من الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وفي حين ان تلك الدورة لم تسفر الا عن نتائج ملموسة ضئيلة فقد علمتنا مع ذلك بعض الأشياء ، والدليل على هذا هو المفاوضات بشأن اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح التي تمثل الهدف الرئيسي للدورة • وبالرغم من أن التوصل الى اتفاق لم يكن ممكنا ، فقد أتاحت هذه المفاوضات للمجتمع الدولي فرصة فريدة للتعمق في دراسة جميع المسائل المتعلقة بنزع السلاح وترابطها • وعلى هذا فقد تكون هذه المفاوضات قد أدت الى تفهم أفضل للمشاكل ولكل من المواقف ، وهذا في حد ذاته نتيجة لا يستهان بها •

ومازال وفدى يؤيد تماما فكرة مواصلة الجهود نحو اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح • وتبين المفاوضات التي عقدت حتى الآن ان هناك اساسا نوعين من المشاكل وهما : المشاكل المتعلقة ببنية البرنامج والمشاكل المتعلقة بالصياغة • ويصدق ذلك بصفة خاصة على الأسلحة النووية وعندما سنستأنف هذه الجهود ينبغي علينا ان نحاول أولا حل المشاكل المفهومية •

وفي وقت يساور فيه البشرية جمعاء شكوك حول مصيرها ونحن عاجزون عن منع تزايد النزاعات الدامية والانتهاكات للقواعد الأساسية التي ينبغي ان تحكم حياة المجتمع الدولي ، فمن واجبنا ان نتساءل ما هي الاسهامات التي يمكن للجنة نزع السلاح ان تقدمها لقضية السلم •

لقد أولت الجمعية العامة عن حق في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح اهتماما خاصا لمنع وقوع حرب نووية • وقدم وفد الهند الى اللجنة مؤخرا اقتراحا بهذا الصدد • على أننا نعيش في عصر نووى ، ولذلك بالذات ينبغي أن توجه جهودنا نحو منع الحرب في جميع اشكالها • اننا نخشى جميعا ان النزاعات التي تبدأ باستعمال الأسلحة التقليدية ، قد تصل بالصدفة أو بالخطأ أو بالحسابات الخاطئة الى العتبة النووية • ولهذا السبب فان احترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي هو اساس نجاح نزع السلاح • وعلى غرار ذلك ، فان نزع السلاح التقليدى يشكل جانبا اساسيا لجميع الجهود الرامية الى تخفيف خطر نشوب حرب نووية • ويرجع

سبب ذلك جزئيا الى تزايد الكمال التقني وقوة فتك الأسلحة التقليدية والى الاستخدام المتزايد لهذه الأسلحة في مناطق مختلفة في العالم •

وفي رأى وفدى ينبغي أن تشكل هذه الاعتبارات الأساس لأية مساهمة تقرر لجنة نزع السلاح أن تقدمها من أجل الحلول دون نزاع نووى •

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا لبيانه وللعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل هولندا الموقر ، سعادة السفير فان دونغن •

السيد فان دونغن ( هولندا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : لقد أكدت هولندا مرارا وتكرارا منذ سنوات عديدة على الحاجة للسعي بنشاط الى تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح • وفي هذا السياق لا يمكن لأحد ان ينكر العلاقة الوثيقة القائمة بين ظاهرتي الحد من الأسلحة النووية ، أى بين قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بنزع السلاح النووى من جهة ، وبين قيام الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بالحفاظ على نظام لا تمييزى وجدير بالثقة لعدم الانتشار • وكما ذكرنا من قبل فان " الانتشار الرأسي غير المقيد يمكن ان يسبب توسع حظر الانتشار المتزايد في اتجاه أفقي "•

ولذلك ، تعلق حكومتي أهمية قصوى على المفاوضات الثنائية بشأن نزع السلاح التي تجرى حاليا في جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين يتحملان وفقا للفقرة ٤٨ من الوثيقة الختامية ، مسؤولية خاصة في هذه المسألة بصفتهما الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين تملكان اهم الترسانات النووية •

ولكن هذا لا يعني أنه ينبغي علينا ان نعتمد على هذه المفاوضات فقط وأن نتخلى عن الطرق الأخرى المفضية الى نزع السلاح النووى •

وقد رأت هولندا باستمرار انه كان يتعين ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب منذ فترة طويلة • وكان حظر التجارب الشامل على مدى عقدين بندا ذا أولوية في جدول أعمال نزع السلاح الدولي ، ومع ذلك فما زالت التجارب النووية مستمرة •

ان الحظر الكامل الذى يمكن التحقق منه لتجارب النبائط النووية المتفجرة في جميع البيئات وفي جميع الأوقات سيعرقل الى حد بعيد استحداث أسلحة نووية جديدة سواء من قبل الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أو الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • كذلك ، فمن شأن الحظر الشامل للتجارب أن يعزز أمن كافة الدول ، وأن يخلق الظروف اللازمة للتخفيف تدريجيا من اهمية دور الأسلحة النووية ، وأن يقربنا من هدف ضمان الأمن غير المتناقص عند مستوى للتسلح مضطرد الانخفاض • وبالاضافة الى ذلك ، فمن شأن اتفاق عالمي لوقف التجارب النووية ان يعزز الثقة بين الدول •

وبناء على ذلك فمن دواعي الأسف الشديد بالنسبة للحكومة الهولندية انه لن يتم استئناف المفاوضات الثلاثية في ظل الظروف الراهنة •

كما نأسف لعدم قيام جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بالاشتراك في أنشطة الفريق العامل المخصص المنشأ بمقتضى البند ١ من جدول أعمال اللجنة •

اننا ندرك تماما الحجة التي قدمتها الصين وفرنسا بأن معاهدة حظر التجارب الشامل المزمع ابرامها سوف تميل الى تجميد الوضع لصالح الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين تملكان اكبر الترسانات النووية • ونحن لا ننكر ذلك ولكننا نود ان نشير الى أن هذه الحجة تنطبق حتى بقدر اكبر على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي تملك القدرة الصناعية والعلمية لتجهيز نفسها بترسانة نووية • ان الأسلحة النووية خطيرة بحيث نجد صعوبة في التسليم بالنظرية القائلة بأنه من الضروري لبعض الدول اجراء المزيد من التجارب لتعزيز قدرتها النووية ، قبل أن يصبح من الممكن النظر في مسألة وقف هذه التجارب • كذلك ، فاننا لعلى اقتناع بأن نجاح المفاوضات الثنائية المذكورة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي — وهو ما نتطلع اليه بشدة — قد يساعد الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية على التغلب على تحفظاتها بشأن حظر التجارب موضوع التفاوض هنا •

وحتى اذا كانت معالم الحظر قيد النظر هنا لا تلبي تماما المقتضيات الوطنية لكافة البلدان ، غير انه من مصلحة كافة البلدان ان يتم انشاء نظام رصد دولي متكامل وملائم من شأنه التحقق من الامتثال لمعاهدة حظر شامل للتجارب • وهذا بالذات هو ما سنحاول أن نعمله هذا الصيف ولذلك فسوف نرحب بالاشتراك النشط لكل من الصين وفرنسا في أعمالنا •

والنداء الذي وجهته على التو يجب ألا يفهم على أننا راضون تماما بولاية الفريق العامل المخصص في الصورة التي هي عليها الآن • اننا نولي اهتماما بالغا لمسألة التحقق الكافي ، كما هو معروف تماما ، الا أننا لا نعتبر التحقق هدفا في حد ذاته •

وتنص الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية على أن شكل وطرق التحقق التي يجب أن ينص عليها اي اتفاق بعينه تتوقف على أغراض الاتفاق ونطاقه وطبيعته ، وينبغي أن تحدد بناء على ذلك • ويمكن ان تتغير مقتضيات التحقق بصورة جوهرية بحسب ما اذا كان الحظر المتوخى سيمنع كافة التجارب النووية في جميع البيئات أو مجرد تجارب الأسلحة النووية • ونعتقد انه ينبغي علينا ان نستهدف الجمع بين نقطتين هما : أولا، تحديد النطاق بصورة جيدة — ويعني هذا في رأي الحكومة الهولندية ان الحظر المتوخى سينطبق ايضا على ما يسمى بالتفجيرات النووية السلمية ، وثانيا ، نظام ملائم ومعقول للتحقق • وفي هذا الصدد قد اكرر ما قاله سلفي في ٢ نيسان/ ابريل ١٩٨١ : "لا ينبغي أن نتمادى في تناول كل عنصر من العناصر المستقلة لمشروع الاتفاقية ، ولا ينبغي أن نغدو اسرى درجة الكمال "•

واذا أريد اجراء مناقشة معقولة بشأن التحقق ، فانه يتعين تناول مسألة النطاق أيضا • وفي هذا الصدد نؤيد ما قالته ممثلة السويد الموقرة السيدة انغاتورسون في الجلسة العاشرة والخامسة والسبعين للجنة في ٢٣ آب/ اغسطس ١٩٨٢ : "انه ينبغي الاستفادة من الفريق العامل المنشأ الآن الى أبعد حد لاستقصاء جميع الجوانب المتصلة بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية "•

ان موضوع التحقق في المجال النووي يسمو بطبيعة الحال على مجرد حظر التجارب ، فهو سيطرح نفسه في نهاية الأمر ، مهما بدا ذلك بعيدا ، عندما سيتم النظر في مسألة وقف انتاج الرؤوس الحربية النووية ومسألة تدمير المخزونات • ومن المرجح ان تكون التدابير اللازمة لحظر فعال للتجارب يمكن التحقق منه على نحو ملائم — اذا ما قورنت بتدابير التحقق الدخيلة والتي لا غنى عنها لهذه الأغراض — متواضعة من حيث النطاق •

وقد تكون هناك طريقة الى حد ما لوقف انتاج الأسلحة النووية • الا أنه من المرجح ان تكون فعالة في نهاية المطاف، وتتمثل هذه الطريقة في وقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة • لقد حبذت هولندا في كل وقت هذه الفكرة التي اقترحها لأول مرة الرئيس الراحل أيزنهاور، والسبب في ذلك يرجع في المقام الأول الى أن الوقف يمثل أحد التدابير القليلة للحد من الأسلحة النووية التي أنشئ لها بالفعل من حيث المبدأ نظام دولي للتحقق، وأشير هنا بطبيعة الحال الى ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية •

لكن دعوني أتطرق الآن الى الأدوات المتاحة حاليا لمعالجة الموضوع قيد البحث •

ان من دواعي الارتياح بالنسبة للوفد الهولندي ان الفريق العامل المخصص المنشأ بمقتضى البند ١ من جدول أعمال اللجنة وقد تمكن من الشروع في أعماله بلا صعوبة وذلك بفضل قيادتكم الموفقة يا سيادة الرئيس • ولقد سعدنا لرئاسة زميلنا الفاضل والمحترم، السفير كورت ليدغارد من السويد لهذا الفريق • اننا لعلى اقتناع بأن الفريق العامل المخصص سيحقق تحت قيادته النشطة كل ما تسمح به ولايته المحددة الراهنة • كما اننا نرحب بما طمأنه من اشتراك للدكتور أولف أركسون كمستشار خاص •

ويتعين على الفريق العامل المخصص بمقتضى ولايته الراهنة ان يناقش ويحدد - من خلال دراسة موضوعية - المسائل المتصلة بالتحقق والامتثال بهدف تحقيق المزيد من التقدم نحو حظر التجارب النووية • وعلى الفريق العامل المخصص ان يقدم قبل اختتام دورة عام ١٩٨٢، تقريرا الى اللجنة حول مدى تقدم أعماله • وبعد ذلك ستتخذ لجنة نزع السلاح قرارا بشأن طرق العمل اللاحقة بغية الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد •

ومن الواضح انه يتعين علينا ان نعمل بشئ من السرعة، للقيام بهذه المهمة في الوقت المحدد لها، ولذلك نقترح أن يتاح للفريق العامل المخصص أن يعقد من الجلسات العدد الذي يحتاجه، بغض النظر عن الجلسات التي تعقدها الأفرقة العاملة المخصصة الأخرى •

ان ورقة عمل هولندا CD/312 التي سبق لي عرضها باختصار في الفريق العامل والتي يسعدني أن اقدمها الآن الى اللجنة، تحتوي على مشروع لبرنامج عمل لأنشطة الفريق العامل المخصص •

ويتضمن الجزء الأول منها بعض الملاحظات العامة التي تبين موقفنا ازاء البند ١ من جدول الأعمال • اننا نعتقد ان الأهمية الكبرى لحظر التجارب النووية تكمن في ما يقدمه هذا الحظر من مساهمة فعالة في وقف الانتشار الرأسي والأفقي على حد سواء • ومن ثم فان حظر التجارب النووية يشكل خطوة هامة في اتجاه نزع السلاح النووي •

وينبغي لحظر التجارب الذي سوف يتفق عليه ان يكون شاملا وأن يكون عالمي التطبيق • وبالنظر الى هذا النطاق، فمن المؤكد ان على الفريق العامل المخصص المنشأ بمقتضى البند ١، ان يعتمد على تقارير المفاوضات الثلاثية، على ألا يعتبر تلك المفاوضات الأساس الوحيد لأعماله • وفيما يتعلق بما يسمى بالتفجيرات النووية السلمية، فاننا نعترض على أنه من الممكن التمييز بينها وبين التفجيرات غير السلمية • لذلك ينبغي تغطيتها بحظر التجارب، ولكننا قد نكون في نهاية الأمر على استعداد للنظر في معالجتها في بروتوكول مستقل •

وينبغي التفكير في انشاء نظام رصد دولي • واذا اريد له أن يكون شاملا فينبغي ان يكون نظاما متكاملا للرصد يتضمن طرق كشف جوية واهتزازية على السواء •

أما الجزء الثاني من وثيقة العمل التي قدمناها فيتضمن خطوطا عريضة لمشروع برنامج عمل للفريق العامل المخصص • ونقترح ان يبدأ الفريق العامل بالنظر في الجوانب المؤسسية لنظام رصد دولي متكامل •

ولم نجد مبررا للتخلي عن تقسيم المواضيع الى ثلاثة أجزاء رئيسية للنظر فيها بمقتضى هذا البند كما تم تحديده في الوثيقة CD/95 التي قدمتها استراليا في ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٨٠ • ومن المفيد للفريق العامل أن يعتمد على القائمة التوضيحية بالمواضيع المتضمنة في تلك الوثيقة •

وسيكون النشاط الثاني للفريق العامل المخصص وضع الشروط التقنية اللازمة لانشاء نظام رصد دولي متكامل ، وذلك بالاستناد الى الأعمال التي يقوم بها فريق الخبراء العلميين المخصص للظواهر الاهتزازية بمقتضى ولايته التقليدية ، وبادماج طرق الكشف الجوية في نظام الرصد المتوخى •

ان الأحكام التي تتصل بالامتثال لحظر التجارب محددة في البند الثالث من برنامج العمل كما نراه •

أما البند الأخير في مشروع البرنامج فيتعلق بطبيعة الحال بالأحكام الختامية لحظر التجارب الشامل • واذا اصبح من الممكن انجاز برنامج عمل على النحو الذي أوجزناه ، وانني اعترف أن هذا افتراض كبير ، فستكون الظروف مؤاتية ، لعقد معاهدة متعددة الأطراف لحظر التجارب الشامل •

ويتضح من برنامج العمل الموجز أن الفريق العامل المخصص سيحتاج الى مشورة خبراء لذلك سيتعين أن يستمر عمل الخبراء في الاهتزازات ومن المرجح انه لن يكون في الامكان الاستغناء عن هيئة استشارية معنية بطرق الكشف الجوي •

وفي الجزء الثالث والأخير من وثيقة العمل التي قدمناها ، نقترح أن يعالج هذا الجانب على نحو مناسب وذلك بتوسيع ولاية فريق الخبراء العلميين المخصص الذي يعمل حاليا ليشتمل على تقديم المشورة حول طرق الكشف الجوي • وسيكون من الواجب اعادة تكييف اسم الهيئة الجديدة وفقا لذلك • ولتفادي ضياع الوقت بلا ضرورة ، ينبغي أن ينشأ فريق الخبراء المخصص الجديد المذكور كجهاز فرعي للفريق العامل المخصص، وأن يقدم تقاريره الى الفريق الأخير • ويكون فريق الخبراء المخصص الجديد مطلق اليد بطبيعة الحال فيما يتخذه من اجراءات تتعلق به ، فله أن يقرر على سبيل المثال انشاء هيئتين فرعيتين او اكثر ، يمكن ان تتألف واحدة منهما من علماء في الاهتزازات ، بما لا يوقع الاضطراب في مجال التعاون المثمر القائم في فريق الاهتزازات •

وقد أضيفت ملاحظة معينة بشأن تعاون العلماء في الاهتزازات • ان فريق الخبراء لم يتمكن حتى الآن من استيعاب جميع التطورات التكنولوجية ذات الصلة بالموضوع التي تم تحقيقها مؤخرا • وفي رأينا ، ينبغي ايلاء اهتمام خاص لوضع اجراءات من شأنها أن تضمن تجهيز كافة المحطات في شبكة عالمية بأجهزة تسجيل رقمية حديثة ، وتركيب حاسبات الكترونية ذات قدرة ملائمة لمعالجة تسجيلات مقياس الاهتزازات وربط هذه الحاسبات بشبكة اتصال دولية •

وبهذا اختتم عرض وثيقة عملنا CD/312 ، ولكنني أود قبل انهاء كلمتي أن أؤكد مرة أخرى ان حكومتي تعتبر حظر التجارب الشامل عنصرا اساسيا من عناصر العملية التي تستهدف تحديد الأسلحة النووية ، وستواصل بناء على ذلك ، تقديم مساهماتها في سبيل تحقيقها •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : تبدأ هذه اللجنة اليوم النظر في البند ٢ من جدول أعمالنا - وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وأود أن أتناول هذا الموضوع في الجزء الأول من بياني ، وبعد ذلك أود أن أتوقف قليلا عند بعض المسائل المتعلقة بالفريق الجديد وهو الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية •

لقد أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى للجنة نزع السلاح ان تتخذ الخطوات لمعالجة البند ٢ بتصميم ، نظرا للتطورات الأخيرة ، وعلى الأخص فيما يتعلق بقيام احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، باعتماد خطط طويلة الأجل لزيادة حدة سباق التسلح النووي • ان الحاجة الى تدابير ملحة لكبح سباق التسلح النووي قد تأكدت مرة أخرى بالتقارير عما تبذله الولايات المتحدة من جهود جديدة لتبرير حرب نووية ولجعل الانتصار في مثل هذه الحرب أمرا ممكنا •

ونشرت مجلة " انترناشنال هيرالد تريبيون " في تاريخ ١٦ آب/ اغسطس في صفحتها الأولى مقالة جاء فيها انه " بناء على أوامر من حكومة ريغان فقد انجز البنتاغون خطة رئيسية استراتيجية ستمكن الولايات المتحدة من كسب حرب نووية مطولة مع الاتحاد السوفياتي " • وطبقا لهذا التقرير الصحفي ، ستحل الخطة محل الأمر الرئاسي ٥٩ الشائن التي اعتمدته الحكومة السابقة • ويقال ان الخطة تنطوي على عناصر قتالية اكبر ، وهي اكثر تفصيلا في الدعوة الى خوض حرب نووية ، من ذلك القرار وغيره من الوثائق الامريكية ذات الصلة • ويستشهد التقرير بمقالة نشرت عام ١٩٨٠ ، وقد عين احد كتابها مؤخرا مستشارا لدى حكومة الولايات المتحدة • وبين الكتاب ان ٢٠ مليون ضحية من الولايات المتحدة ، سيمثل " معدلا معقولا " في حرب نووية • بيد انه لم تستخلص اية نتيجة حول عدد الضحايا المحتملة في منطقة بلدي في حالة حدوث حرب نووية مطولة في أوروبا الوسطى التي يوجد فيها كثافة عالية للسكان والتي تضم بلدا تتركز فيه اكبر كمية من الأسلحة النووية في العالم • فمن ذا الذي يستطيع أن ينكر ان عدد الضحايا في هذه المنطقة سيكون اعلى بكثير في حالة حدوث حرب نووية مطولة ؟ وهكذا ينبغي لنزع السلاح ، في ضوء الخطر المتزايد لنشوب حرب نووية ، أن يلعب دورا مركزيا في أنشطة لجنة نزع السلاح • ويجب على اللجنة ان تعطي لهذه المسألة الأولوية التي تستحقها • ومن دواعي الارتياح أن الأغلبية الساحقة للدول قد أعربت عن هذا الرأي في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وفي المناقشات التي أجريناها هنا مؤخرا •

ومازال وفدي يؤيد انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ • وسيكون هذا بمثابة دليل واضح ومشجع على أن هذه اللجنة ستوفي بمسؤولياتها • على أن الذي حدث لسوء الحظ ان بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، كما حدث في الماضي ، تعرقل الآن اتخاذ مثل هذه الخطوة وقد استمع وفدي في ١٠ آب/ اغسطس باهتمام بالغ الى البيان الذي أدلى به الممثل الموقر للولايات المتحدة والذي أعلن فيه : " اننا نعتقد أن التفاوض بشأن تدابير مجدية لنزع السلاح تعتبر المهمة الرئيسية العاجلة التي تواجهنا " • الا انه لسوء الحظ لم يتم التوصل الى استنتاج فيما يتعلق بدور لجنة نزع السلاح في هذا الصدد • ويبدي وفدي اهتماما كبيرا لمعرفة ما اذا

كان الوفد الامريكي ، بالنظر الى الرأى السابق الذكر ، على استعداد لمراجعة موقفه وللموافقة على انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ • كما لاحظنا بسرور في ٥ آب/ اغسطس أن جمهورية الصين الشعبية قد اعربت عن تأييدها لانشاء هذا الفريق العامل •

وخلال مداولاتنا السابقة ساق البعض الحجة القائلة بأن لا داعي لفريق عامل معني بالبند ٢ نظرا للمفاوضات الثنائية الجارية • وهذه المفاوضات بطبيعة الحال ذات أهمية كبرى ونحن نتمنى أن تكلل بالنجاح • وأملنا انه سيكون في الامكان تحقيق نتائج مجدية ، على أساس مبدأ المساواة والأمن المتكافئ •

على أن المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الأطراف لا يستبعد بعضها بعضا على الاطلاق • وكما جاء في الوثيقة CD/4 التي قدمتها المجموعة الاشتراكية في ١٩٧٩ ، فانه ينبغي ألا يكون اعداد وسير المفاوضات بشأن وقف انتاج الأسلحة النووية وتدميرها على حساب المفاوضات الثنائية ، كما ينبغي ألا يعرقلا تحقيق اتفاق ثنائي •

وينبغي أن يكون هدف المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن البند ٢ ايجاد نهج شامل لنزع السلاح النووى ، وقد يساعد ذلك على دعم المفاوضات في محافل أخرى • وفي السنوات الأخيرة تجمعت مقترحات عديدة واصبح من الممكن دراستها بطريقة اكثر تنظيما ومنهجية في فريق عامل مخصص • وفي هذا الصدد لا يغيب عن بالنا في جملة أمور ما يلي :

المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، بشأن اعداد برنامج لنزع السلاح النووى واعتماده وتنفيذه على مراحل •

المقترحات التي قدمتها كل من الهند والمكسيك والسويد وايرلندا في الدورة الاستثنائية الثانية بشأن تجميد متبادل للأسلحة النووية •

" استراتيجية الخنق " الكندية بالاضافة الى الاقتراح الذى قدمته كل من استراليا وكندا حول منع انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة (CD/90) •

وهذه مجرد قائمة على سبيل المثال لا الحصر ، اذ تبين وثيقتا العمل CD/171 وCD/293 اللتان أعدتهما الأمانة العامة أن هناك مادة تكفي ليقوم فريق عامل مخصص للبند ٢ بتجهيزها وتحويلها الى برنامج لنزع السلاح النووى •

ان المسألة المرتبطة بالبند ٢ ارتباطا وثيقا هي مسألة منع حرب نووية • وعلى الرغم من ان الجمعية العامة قد اكدت في تقريرها عن دورتها الاستثنائية الثانية على أن منع حرب نووية ستظل أشد مهام يومنا الحاضر خطورة والحاحا ، الا أنه لم يكن في الامكان التوصل في تلك الدورة الى اتفاق على التدابير الملحة في هذا الصدد • ولم تكن بعض الوفود مستعدة بالفعل للموافقة على انشاء جهاز فرعي يقوم بمعالجة هذه المسألة ، الا في الساعات الأخيرة للدورة الاستثنائية الثانية •

ونرى ان الوقت قد حان لتواصل هذه اللجنة العمل الذى شرع فيه في الدورة الاستثنائية الثانية • لذلك يؤيد وفدى الاقتراح الذى قدمه الوفد الهندى في ١٢ آب/ اغسطس بانشاء فريق عامل يضطلع بمفاوضات بشأن تدابير ملائمة وعملية لمنع نشوب حرب نووية • وينبغي لهذا الفريق ان ينظر في المقترحات المختلفة التي تهدف الى ضمان تجنب استخدام الأسلحة النووية

ومنع نشوب حرب نووية وما يتصل بذلك من أهداف • وفي هذا الصدد ، فان التزام الـــــدول الحائزة للأسلحة النووية بألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية ، أمر ذو أهمية خاصة •

وتؤكد الأحداث الأخيرة ايضا على الحاجة الملحة للبدء بمفاوضات بشأن حظر الأسلحـــة النيوترونية النوويـــة •

وتحضر الولايات المتحدة في الوقت الراهن ، وفقا لتقارير صحفية ، لانتاج نوع ثالـــث من الرؤوس الحربية النيوترونية • وجاء في التقرير ان جزءا كبيرا من الرؤوس الحربيـة الـتي يبلـغ عددها ٠٠٠ ٢٣ رأسا ، والتي تنوى الولايات المتحدة انتاجها في غضون العشر سنوات المقبلـة ستكون نيوترونية • وهناك بوادر متزايدة تبرر قلقنا الذى أعرب عنه عدة مرات في لجنة نزع السـلاح ومفاده ان ادخال أسلحة نيوترونية في الترسانات العسكرية أمر من شأنه ان يخفض العتبـــة النووية • ومما يؤيد ذلك في جملة أمور ان الشخصيات العسكرية البارزة في الولايات المتحدة تفكر الآن " بصورة من الصور لتفويض الترخيص " باستعمال الأسلحة النووية التكتيكية في أوروبا الوسطي • وقد بينت دراسة أمريكية أجريت مؤخرا ، انه سيمكن استعمال ٥ ــ ٢٠ من الرؤوس الحربيـــة النووية النيوترونية لتدمير فرقة دبابات من الجانب الآخر • ويبدو هنا مرة أخرى ان المخططـين العسكريين ينظرون الى هذا السلاح على أنه نوع خاص من أنواع الأسلحة التقليدية ، متجاهلين بذلك تماما الآثار المدمرة التي يمكن ان تترتب على استخدام هذه الأسلحة النووية في أوروبـــا الوسطى وفي أجزاء أخرى من الكرة الأرضية ، ناهيك عن الآثار العالمية التي تتصل بدور الأسلحـة النيوترونية كشرارة تؤدى الى اندلاع حرب نووية شاملة • وفي رأى المخططين العسكريين الذيـن سبق ذكرهم ، أن السلاح النيوتروني هو السلاح المثالي لما يسمى بساحة القتال المتكاملـــة أو " بساحة القتال الالكترونية البيولوجية الكيميائية النووية التقليدية "• ويود وفدى ، اذ يأخـذ في الاعتبار جميع هذه التطورات ، أن يؤكد من جديد على اقتراح مجموعة البلدان الاشتراكيـــة، انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان توجد الظروف اللازمة على الصعيد التنظيمي للتفاوض بشأن حظـر الأسلحة النيوترونية النووية • وسيكون افضل اطار لاجراء هذه المفاوضات انشاء فريق عامـــل ملائم •

وبعد ان قمت ببحث المسائل المتصلة بالبند ٢ ، أود ان اشارك في الاقتراح القائل بأن تقوموا يا سيادة الرئيس، بمواصلة مشاوراتكم الرامية الى ايجاد نهج مشترك لتوجيه أعمال اللجنـة في المستقبل بخصوص البند ٢ • ونأمل انه سيكون في امكانكم قريبا ان تقدموا الى اللجنة تقريـرا عن تلك المشاورات لكي يتسنى لنا اتخاذ القرار المناسب • وفي رأى وفدى ان عقد بعض الجلسات غير الرسمية بشأن البند ٢ لن يكون كافيا •

ومن المقدر ان يكون النهج المرسوم اعلاه وسيلة حقيقية لدعم " لجنة نزع السلاح كمؤسسة " كما اعرب عن ذلك السفير سادلاير من النمسا في ٥ آب/ اغسطس • واود ان اضيـف بسرعـــة " كمؤسسة للمفاوضات " ، بما ان مجرد المناقشات والمجادلات الفنية أو حتى " الممارســـات التثقيفية " لن تكون كافية •

وينطبق هذا ايضا بصورة كاملة على أنشطة الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية الذى عقد جلسته الأولى في الأسبوع الماضي • وفيما يتعلق بأعمال هذا الفريق ، يود وفـــدى ان يؤكد على ما يلي :

أولا ، ينبغي ان ينطلق الفريق في مباشرة أعماله ، من مبدأ ان نطاق الحظر لاتفاق معين لنزع السلاح هو الذى يحدد طرائق التحقق الخاصة به • وقد تم التأكيد على هذا المبدأ من جديد في الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • ولذلك يوافق وفدي على الرأى الذى أعرب عنه سفير باكستان الموقر في ١٠ آب/ اغسطس، والذى مؤداه ان " المسألة الأولى التي تتصل بالتحقق هي نطاق حظر التجارب " • ولا يمكن للفريق العامل ان ينتقل الى مناقشة وتحديد المسائل المتعلقة بالتحقق الا على أساس الفهم الجيد لنطاق اتفاقية لحظر التجارب الشامل • وفي رأى وفدى ، ينبغي أن يشمل نطاق مثل هذه الاتفاقية حظر جميع تجارب الأسلحة النووية من قبل جميع البلدان والى الأبد •

ثانيا ، ينبغي أن تتم مناقشة وتحديد المسائل الخاصة بالتحقق بطريقة عملية ورشيدة، اذ لا يغرب عن البال أن هدف هذه اللجنة هو وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل ، ولذلك يتعين على الفريق أن يركز أعماله على المسائل السياسية والقانونية الرئيسية الخاصة بالتحقق في اطار هذه المعاهدة وألا يجرى مناقشات أكاديمية نظرية حول التحقق ، وينبغي للجنة ، في هذه الدورة التي تمثل في الواقع المرحلة الأولى لأعمالها ، أن تدرس جميع المقترحات ذات الصلة وان تحدد المسائل التي ستشكل الأساس لنظام خاص بالتحقق • وفي العام القادم قد ينتقل الفريق على أساس ولاية جديدة الى الصياغة الفعلية للمعاهدة ككل •

ثالثا ، سيعارض وفدى كافة المحاولات لتحويل الفريق العامل المخصص الى فريق تقني آخر• ففي رأينا ان الفريق لا يشكل المكان المناسب لمناقشة الجوانب الادارية والمالية والقانونية لما يسمى بنظام رصد دولي للاهتزازات • فهذه المسائل التي لا شك في أهميتها ، يمكن ايجاد الحل لها عندما سيكون هناك اتفاق بشأن الأحكام الأساسية لمعاهدة خاصة بحظر التجارب الشامل ، ويمكن حينئذ انشاء هيئة ملائمة لمعالجة هذه المسائل ذات درجة عالية من التنظيم والتقنية • أما التصرف بالطريقة الأخرى فسيكون بمثابة " وضع العربة أمام الحصان " • فما هي الأشياء التي يمكن مناقشتها في هذا الصدد اذا كنا لا نزال نجهل نطاق الاتفاقية ، ولا نعرف ما هي البلدان التي ستنضم اليها وتوفر البيانات لأجل التبادل الدولي ؟ وبالاضافة الى ذلك ، اذا لم يتم ابرام المعاهدة نظرا لموقف بعض البلدان الا في المستقبل البعيد ، فسوف تكون التكنولوجيا قد تطورت الى حد أبعد ، وقد تكون الاعتبارات التقنية والتنظيمية الحالية قد أصبحت عتيقة •

رابعا ، ينبغي أن يكون من المفهوم جلاء أنه لا يمكن ولن يكون في الامكان وضع نظام كامل ومحكم للتحقق • وفي هذه الحالة ، كما في الحالات الأخرى ، لا ينبغي البحث عن النظام المثالي للتحقق وانما عن النظام الذى يمكن التوصل اليه والذى سيوفر الضمانات الكافية بأنه سيتم اكتشاف التجارب السرية • ان الوسائل التقنية للتحقق الموجودة حاليا ، والتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، بالاضافة الى بعض اجراءات التعاون الدولي بما في ذلك التحقق بالتحدى، كلها أمور تجعل احتمال كشف هذه التجارب ممكن الحدوث الى حد كبير للغاية ويرى وفدى بعد امعان النظر في الأمر ، ان التهديد الذى يشكله انعدام حظر كامل للتجارب بالأسلحة النووية اكبر بكثير من الحظر البسيط الذى يشكله نظام غير محكم للتحقق •

وقبل أن اختتم بياني ، لا يسعني الا ان اعرب من جديد عن القلق الذى يساور وفدى بشأن موقف كل من فرنسا وجمهورية الصين الشعبية ازاء الفريق العامل المعني بحظر التجارب

النووية • اننا نأمل أن هذين البلدين سيعيدان النظر في موقفهما وسيشتركان بنشاط في هذا الفريق • كما سمع وفدي بأسف عميق في ١٠ آب/ اغسطس في الجلسة العامة ، وفي ١٣ آب / أغسطس في الفريق العامل تأكيد الولايات المتحدة من جديد موقفها بأن حظر التجارب الشامل ليس الا " هدفا نهائيا " ، وأن الوقت الراهن " ليس مؤاتيا " لعقد مفاوضات بشأنه •

وبالاضافة الى ذلك ، أعلنت شخصية بارزة في حكومة الولايات المتحدة ، في ٦ آب / أغسطس وهو الذكرى السنوية لهيروشيما ، أن الولايات المتحدة ستواصل تجريب القنابل النووية وقد تزيد من حجم الأسلحة المجربة •

وبالنظر الى هذا ، قد يتساءل المرء عما هو الغرض الذي سيخدمه الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية • اننا نشارك في هذا الصدد الوفد السويدي في الشكوك التي أبداها في ٣ آب/ اغسطس فيما يتعلق بموقف الدول الحائزة للأسلحة النووية والمذكورة فيما تقدم •

لقد أكدنا مرارا وتكرارا على أن المفاوضات بشأن التحقق ينبغي ان تكون لها صلة بالاحتياجات العملية التي تنطوي عليها الاتفاقات الخاصة بنزع السلاح وألا تفيد في تغطية انعدام الارادة السياسية للاتفاق على بعض تدابير الحد من الأسلحة ونزع السلاح • واذا انتصرت احدى الجهتين استخدام الفريق الذي انشئ على التو لهذا الغرض، فلن يكون ذلك في صالح هذه اللجنة ولا في صالح قضية نزع السلاح • أما بالنسبة لوفدي ، فاننا على استعداد للقيام بدور نشط في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية على أساس الاعتبارات المذكورة فيما تقدم •

السيد كومبفتش ( هنغاريا ) : السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء ، وأنا آخذ الكلمة للمرة الأولى في جلسة عامة رسمية، ان اشارك غيري في عبارات التهنئة التي تم تقديمها بمناسبة توليكم منصب رئاسة اللجنة خلال هذا الشهر من الدورة ، التسم بصعوبة غير عادية، وانتهز هذه الفرصة ايضا لأعرب عن تقدير وفدي لسلفكم ، السفير أوكاوا من اليابان ، لما قدمه من مساهمات ثمينة في أعمالنا خلال الشهر الحاسم الذي سبق الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

لقد اعتاد كل من مكث في هذه اللجنة فترة طويلة بقدر كاف على رؤية الزملاء الطيبين يتوارون من بيننا الواحد بعد الآخر بمرور الزمن • وفي هذا الشهر نأسف لملاحظة غياب كل من السيدة انغا ثورسون من السويد ، والسفير يو بايوين من الصين والسفير فالديميزو من بيرو، الذين ينبغي الاشادة بأعمالهم في اللجنة • ومما يبدد هذا الشعور بالأسف هو سعادتنا بالترحيب بصديقنا القديم ، السفير يون داتكو من رومانيا ، الذي اتمنى له النجاح في منصبه الجديد •

ووفقا لبرنامج عملنا وتمشيا بصورة كاملة مع الأولويات التي أقرت منذ فترة طويلة والتي لم يتم التأكيد عليها من جديد الا مؤخرا ، أود ان اتناول اليوم ، أولا وقبل كل شيء المسائل المتعلقة بالبند الأول والثاني في جدول أعمالنا ، أي : وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وخطر الحارب النووية • وقد تركز الاهتمام في واقع الأمر على هاتين المسألتين بالذات على مدى الدورة الاستثنائية الثانية التي اختتمت منذ اسابيع قليلة فقط •

لقد عقدت الدورة الاستثنائية في ظروف دولية عسيرة ومثيرة للقلق بصفة خاصة ، وفي فترة اعتبرت وثبت كذلك انها غير مؤاتية لبذل جهود تهدف الى الحد من سباق التسلح والى تشجيع نزع السلاح الحقيقي • ومع ذلك فقد ذهب الوفد الهنغاري على غرار الأغلبية الكبرى للدول الأعضاء

الى الدورة الاستثنائية وهو مصمم تماما على ألا يألو جهدا للاسهام في ازالة التهديد بوقوع كارثة نووية ، وفي وقف سباق التسلح ، ولا سيما من حيث الجوانب النووية ، وفي دعم تدابير ملموسة لنزع السلاح •

وأعربت الدورة الاستثنائية بوضوح ، وان لم تتمكن من التوصل الى استنتاجات وتوصيات محددة ، عن " شدة انشغال البال بخطر نشوب حرب ولا سيما حرب نووية " وأعلنت بلا غموض ان منع كارثة نووية " سيظل أشد مهام يومنا الحاضر خطورة والحاحا "•

ان شعوب البلدان مثل بلدى ، التي عانت من الأهوال والدمار في حربين عالميتين والتي تعيش في ظل تكديس لم يسبق له مثيل لأسلحة التدمير الشامل ، قد ادركت تماما انها اذا ما ارادت البقاء على الحياة ، واذا ما ارادت ان تعيش في مناخ يسوده السلم والأمن ، فيتوجب منع نشوب حرب نووية كما يجب وضع نهاية لسباق التسلح النووى •

أمام هذه الخلفية تناول الوفد الهنغارى مع وفود الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء المسائل الأساسية للدورة الاستثنائية الثانية • وقبالة هذه الخلفية ساند ممثلو المنظمات غير الحكومية والحركة العالمية النطاق للرأى العام ، بطريقة لم يسبق لها مثيل ، الجهود التي بذلتها تلك الوفود • وأمام هذه الخلفية رحب الجميع بالتعهد الرسمي للاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية ، وحثوا الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية على التعهد بالتزامات مماثلة ، أى العمل وفقا للمسؤولية الخاصة التي يجب أن تتحملها من أجل مستقبل البشرية •

ان الوفد الهنغارى لعلى اقتناع تام بأن اضطلاع جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بمثل هذا الالتزام ، من شأنه ان يقلل الى حد كبير من خطر نشوب حرب نووية ، وأن يعزز الثقة فيما بين تلك الدول ، وكذلك ثقة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية فيها ، ومن شأنه ايضا ان يكون في الواقع بمثابة حظر لاستعمال الأسلحة النووية • وقد يخلق مثل هذا التطور في الأحداث الجو اللازم لاتخاذ خطوات أخرى نحو تخفيض الأسلحة النووية والقضاء عليها •

ان العدد الكبير من البيانات التي أدلى بها خلال الجلسات الأربع الأولى من هذه الدورة قد اقنع وفدى بأن أغلبية أولئك الذين يجلسون حول هذه المائدة على استعداد ورضى لبدء مفاوضات مجدية بشأن مسائل ذات أولوية عليا مثل منع وقوع حرب نووية ، بالاضافة الى جوانب مختلفة من نزع السلاح النووى • اننا نرحب بمبادرة الاستعداد هذه ، ونحن على أهبة الاستعداد للاشتراك بنشاط في هذه المفاوضات • وأود في هذه المناسبة ان أعرب عن ارتياح وفدى لورقة العمل ــ الوثيقة CD/309 ــ التي قدمتها الهند في الجلسة السابقة ، فيما يتعلق بمشروع ولاية لفريق عامل مخصص من المقرر ان ينشأ وفقا للبند ٣ من جدول أعمالنا • ان الوفد الهنغارى اذ كان ولا يزال يؤيد انشاء مثل هذا الفريق العامل منذ سنوات عديدة ، ليرحب بهذه المبادرة الجديدة • وينضم وفدى الى عدد كبير من أعضاء هذه اللجنة ليرجوكم يا سيادة الرئيس ، الشروع فورا في احراء مشاورات مستعجلة حول ذلك الاقتراح • كذلك فمن الممكن ان تعقد اللجنة دون ابطاء جلسات غير رسمية بشأن الموضوع ذاته •

لقد اعربت الأسرة العالمية للدول ، بما فيها طبعا شعوب بلادنا ، عن سخطها لأن مفاوضات نزع السلاح لم تسفر عن أى نتائج ملموسة في السنوات الماضية ، ويزداد النقد والتوقعات ،

وأصبحت مسؤولية لجنة نزع السلاح ككل ومسؤولية اعضائها ، أكبر منها في أى وقت مضى • وفي الدورة الاستثنائية تحدى بعض الوفود بعناد رغبة وتصميم الأغلبية العظمى بل للجماهير الشعبية في بلادها ، كما سدت الطريق بعناد في سبيل أى جهد يستهدف التوصل الى اتفاق بشأن اشد قضايا الساعة اهمية • وأصبح الضغط الآن مسلطا على هذه اللجنة ، وهو يتصاعد على نحو واضح • فاذا أردنا أن نتفادى التعرض للانتقاد والادانة على الصعيد العالمي لفشلنا في العمل وفقا لمهمتنا ، يجب علينا الشروع في مفاوضات ملموسة بشأن المسائل ذات الأولوية في جدول أعمالنا • ويمثل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى أحد هذه المواضيع ذات الأولوية ، كما حاولت ان اشير اليه على التو • والموضوع الآخر من هذا القبيل ، الذى هو في الواقع أول بند في جدول أعمالنا هو حظر التجارب النووية •

ان الحظر العام والكامل لجميع تجارب الأسلحة النووية مهمة لا تحتمل التأخير على الاطلاق • وهو عبارة عن مشكلة كان من المفروض ايجاد حل لها منذ فترة طويلة • وقد أعرب رئيس الوفد الهنغارى في بيانه الذى أدلى به في الدورة الاستثنائية عن شئ من التفاؤل وكثير من الآمال عندما قال الآتي :

" مما يبعث على التفاؤل ان نلاحظ في هذا الصدد القرار الذى اتخذته لجنة نزع السلاح في نيسان / ابريل الماضي في جنيف ، بأن يشرع فريق عامل قريبا في دراسة هذا الموضوع • وسنبذل كل ما في وسعنا لتضمن مساهمة الفريق العامل في وقف كافة التجارب بالأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن " • ( A/S-12/PV.9 و P.31 ) •

ويرحب الوفد الهنغارى بالقرار الذى اتخذته اللجنة في الجلسة الأخيرة ، ويهنئ السفير كورت ليدغارد من السويد ، رئيس الفريق العامل المخصص للبند ١ • ويوسعنا ان نؤكد له دعمنا وتعاوننا التامين •

وفي شهر نيسان / ابريل تصرف وفدى بروح من التعاون والتراضي عندما انضم الى توافق الآراء بشأن ولاية ذلك الفريق العامل • وقد اعتبرنا ، ومازلنا نعتبر صيغة الحل الوسط كأساس يمكن ، بل يجب ان تنطلق منها الأعمال الملموسة في سبيل التفاوض بشأن معاهدة حظر عام وكامل لتجارب الأسلحة النووية • ونؤيد تماما تفسير السفير هردر من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، للحكم الخاص بتلك الولاية ، في البيان الذى أدلى به في ٢١ نيسان / ابريل ، وسيشارك الوفد الهنغارى في أنشطة الفريق العامل طبقا لذلك التفسير • ويوافق وفدى تماما على الآراء التي اعرب عنها زميلي من الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذى تقدمني ، بصدد اعمال الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

ويرى الوفد الهنغارى في اطار البند ١ من جدول الأعمال ، حاجة للاعراب عن اسفه واستيائه ازاء موقف كل من الصين وفرنسا اللتين قررتا عدم الاشتراك في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية • وأملنا الشديد ألا يدوم موقفهما السلبي لفترة طويلة •

أما الاخبار المقلقة فيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة بشأن تجريب الأسلحة النووية ، ورفض حكومة الولايات المتحدة السافر لاستئناف المحادثات الثلاثية بخصوص حظر التجارب الشامل ، فقد كانت بمثابة صفعة في وجه جميع أولئك الذين يتلهفون لبدء المفاوضات بشأن تلك المسألة ذات الأولوية العليا • واحتمال قيام الولايات المتحدة حتى بزيادة حجم الأسلحة المجربة ،

كما أشار الى ذلك مؤخرا احد كبار المسؤولين في واشنطن ، سبب وجيه للاهتمام والقلق ، ليس لدى أعضاء هذه اللجنة فحسب بل لدى البشرية جمعاء •

ان الوفد الهنغاري ينتظر كذلك بتلهف بيانا مفصلا وغير مبهم من الوفد الامريكي ، يوضح فيه نوايا حكومته في ذلك الموضوع الهام جدا •

ثمة مع ذلك نقطة أخرى أود أن اعالجها اليوم • لقد رحب الوفد الهنغاري خلال دورة الربيع للجنة ، باعتماد ولاية جديدة للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية تسمح له بتعجيل صياغة اتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وتدمير هذه الأسلحة • ونرى أنه من الضروري ، كما اكدنا على ذلك ايضا في الدورة الاستثنائية ، أن تبذل جهود جديدة لوضع هذه الاتفاقية وابرامها في وقت مبكر • ومن الواجب أن نأخذ في الاعتبار أن بعض القرارات المتعلقة بصنع ونوع جديد من الأسلحة الكيميائية في أوروبا الغربية وهي الأسلحة الشطرية ستعطي على الأرجح اندفاعة جديدة لسباق التسلح • لذلك هناك ما يسوغ ويلح بصفة خاصة على مطالبة جميع الدول الأعضاء بالاسهام بنشاط في الأعمال الجارية في اللجنة منذ ٢٠ تموز/ يوليه في ظل الرئاسة القديرة والنشطة للسفير سوجكا من بولندا •

وأفضل مثال على هذه المساهمة النشطة هو " الأحكام الأساسية " لاتفاقية خاصة بالأسلحة الكيميائية قدمها الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية ، وادرجت ايضا هنا بوصفها الوثيقة CD/294 • وفي امكان تلك الوثيقة ، وقد حظيت بتأييد ساحق من الوفود ، ان تعطي زخما كبيرا لمفاوضات حديثة ومعجلة بشأن مشروع اتفاقية ، بشرط ان تبدى جهات اخرى استعدادا مماثلا •

ويرى الوفد الهنغاري ان الفريق العامل قد احرز تقدما كبيرا في مداولاته • ويجب ألا ننسى هنا ذكر النشاط المفيد الذي يقوم به خبراء الأسلحة الكيميائية — ويكفي هذا التقدم على الأقل لوضع مشروع نص مركب لاتفاقية • ان النص المركب ، اذ يتضمن أحكاما تم الاتفاق عليها من قبل ، بالاضافة الى نصوص بديلة للأحكام التي قد يتعذر التوصل الى اتفاق بشأنها في الفترة القصيرة المتاحة لنا الآن ، قد يسمح لنا ، بل للجمعية العامة ايضا في دورتها المقبلة ، بتقييم التقدم الذي تم تحقيقه ومن شأنه ان يكون حينئذ كأساس مفيد لمفاوضاتنا في العام القادم •

ولا يسعني أن اختتم هذا البيان دون ان اعرب بقوة عن القلق العميق والاستياء الحق لحكومتي وللرأي العام في هنغاريا ازاء العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة بأكملها • لقد قمنا بادانة ذلك الهجوم الابادي والدوافع الامبريالية الكامنة خلفه ادانة شديدة ، ونواصل المطالبة بالانسحاب الفوري لجميع القوات الاسرائيلية من لبنان والأراضي المحتلة الأخرى •

الرئيس : أشكر ممثل هنغاريا لبيانه وللعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل الصين الموقر ، سعادة الوزير تيان جين •

السيد تيان جين ( الصين ) : السيد الرئيس، أود اليوم ان اتناول باسهاب مسألة حظر الأسلحة الكيميائية • لقد كان لهذه المسألة في جميع الأوقات مكان هام في أعمال لجنة نزع السلاح وقد استرعت بصفة خاصة اهتمام الناس • ويرجع سبب ذلك من جهة الى ان شعوب العالم تبغض مثل هذه الأسلحة اللا انسانية ومن جهة أخرى الى أن خطر نشوب حرب

كيميائية يزداد باستمرار • فان احدى الدول العظمى وقد وجهت اليها اتهامات باستعمال الأسلحة الكيميائية ، ترفض أى تحقيق دولي ، بينما تتهمك الدول العظمى الأخرى ، دون اكتراث بالمعارضة داخل البلد وخارجه ، بتجديد ترسانتها من الأسلحة الكيميائية باضافة الأسلحة الكيميائية الشطرية • فالطرف الذى أحرز تفوقا في قدرته على الحرب الكيميائية يحاول أن يحتفظ به ، بينما يحاول الطرف الخاسر ان يستعيد ما خسر من تفوقه • وهذلك يتنافس الطرفان فيما بينهما لزيادة اسلحتهم الكيميائية • وهذه الحقائق بالاضافة الى ما بدا للعيان في بعض النزاعات المحلية منذ الحرب العالمية الثانية ، من شأنها أن تذكرنا بأنه يجب ألا تفتر لدينا اليقظة تجاه العواقب الخطيرة التي تترتب على استخدام محتمل للأسلحة الكيميائية • وتقع على عاتق لجنة نزع السلاح مسؤولية القضاء على هذا التهديد العرج والتوصل الى اتفاق في أقرب وقت ممكن بشأن عقد اتفاقية حظر كامل للأسلحة الكيميائية وتدمير تام لهذه الأسلحة •

ولقد سجلنا بعض التقدم بعد بذل الجهود لسنوات عديدة • ان تفاني ومهارة الرؤساء المتعاقبين للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، وما ابداه ممثلون عديدون من حسن النية وروح التعاون ، فضلا عن الجهود التي بذلها الخبراء - كل هذه الأمور قد مكنتنا من الدخول في مرحلة جديدة لوضع الأحكام لاتفاقية مقبلة • وفي هذا الصدد فان الوثيقة CD/CW/WP.33 التي قدمت في نهاية دورة الربيع ستساعدنا في مفاوضاتنا المقبلة •

وأود الآن ان اقدم بعض الملاحظات بشأن المسائل التالية :

١- نطاق الحظر

لقد اصررنا دائما على ان استعمال الأسلحة الكيميائية ينبغي ادخاله ضمن نطاق الحظر في اتفاقية مقبلة ، وقد اكدنا على موقفنا مرات عديدة سواء في الجلسات العامة أو في جلسات الفريق العامل • كما قمنا مع أربعة وفود أخرى في دورة الربيع بتقديم نص بديل بشأن هذه المسألة • وفي المناقشات التي أجريت منذ ٢٠ تموز/ يوليه اصبحت لهذه المسألة اهمية متزايدة • وأود هنا ان اعرب عن شكرنا الى ممثل رومانيا على ما قدمه من عمل مفيد كمنسق لفريق التشاور بشأن مسألة " نطاق الحظر "• فقد زودنا بقائمة للحلول الممكنة لهذه المسألة والتي ستسهل مناقشاتنا المقبلة •

٢- الاعلان

يمثل الاعلان احد العناصر الرئيسية للاتفاقية المقبلة ، وينبغي أن تتضمن احكامه بنودا مفصلة ودقيقة ، والا فلا يمكن ضمان فعالية الاتفاقية • وأود ان أشير في هذا الصدد الى ما ذكر في المرفق الثاني من الوثيقة CD/CW/WP.33 بأن محتويات الاعلانات ينبغي ان تتضمن ذكر طاقة مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ومواقعها • ونعتقد ان ذلك أمر ضرورى جدا • وفي رأينا كذلك ان مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية المشار اليها هنا ينبغي ان تشتمل في آن واحد على المصانع المنشأة خصيصا لانتاج الاسلحة الكيميائية فحسب ، وكذلك المرافق المتخصصة المنضمة الى مؤسسات كيميائية أخرى (كورشة اسلحة كيميائية منشأة ضمن مؤسسة مدنية للصناعة الكيميائية )•

لقد قدم الوفد السوفياتي مؤخرا " الأحكام الأساسية " لاتفاقية خاصة بحظر الأسلحة الكيميائية • وسنقوم باجراء مزيد من الدراسة لها وتحتوى الوثيقة السوفياتية على أحكام تتعلق بالاعلانات وبتدابير بناء الثقة • وبموجب تلك الأحكام يجوز لبلد أن يرجئ اعلانه للمجتمع الدولي عن موقع مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية حتى سبع سنوات من تاريخ انضمامه الى الاتفاقية • اننا نجد صعوبة في تفهم الأسباب لمثل هذا التأجيل المطول ، اذ نرى ان انضمام دولة الى اتفاقية يعني انها على استعداد للوفاء بالالتزامات التي تنص عليها الاتفاقية ، وبناء على ذلك فان موقع مرافق الانتاج التي سيتم ازالتها ينبغي ألا يبقى سرا لهذه الفترة الطويلة من الزمن ، والا فسيتناقض ذلك مع القصد من تدابير بناء الثقة •

٣- التحقق

التحقق عنصر رئيسي آخر في معاهدة مقبلة • فالتحقق الدقيق الفعال من شأنه أن يكون ضمانا هاما بأن الاتفاقية لن تصبح مجرد قصاصة من الورق • وفي هذا الصدد يكفي الاشارة الى الدروس التاريخية المستخلصة من بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • فلأن البروتوكول يفتقر الى الأحكام اللازمة للتحقق ، فقد تعذر بالطبع على مدى السنوات الـ ٥٠ الأخيرة منذ التوقيع على البروتوكول ، اجراء اى تحقيق دولي عادل في الشكاوى التي تتعلق باستعمال الأسلحة الكيميائية بما في ذلك الشكاوى والتقارير المتعلقة بحرب كيميائية في افغانستان وجنوب شرقي آسيا في السنوات الأخيرة • ولا يمكن مثل هذا الوضع الا ان ينال من حجية البروتوكول •

ومن أجل هذا ، نرى انه ينبغي التشديد على التحقق الدولي ، ولا سيما على ضرورة اجراء تفتيش موقعي • والواقع أن عددا كبيرا من الدول قامت بتقديم مقترحات بناءة • وتتضمن الوثيقة CD/CW/WP.33 أيضا عددا من الأحكام الممتازة • بيد انها لا تخلو من عيوب جلية ، فلم ينص فيها مثلا على اجراء تحقيق موقعي بخصوص الشكاوى او التقارير المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية • اننا نعتقد انه لا بد من ادراج مثل هذا الحكم اذا أردنا ان نحاول وضع اتفاقية جديرة بثقة المجتمع الدولي •

لقد لاحظنا ان الاتحاد السوفياتي اذ قام بتقديم " الأحكام الأساسية " قد قبل مبدأ التفتيش الموقعي • وهناك اشارة في " الأحكام الأساسية " الى امكانية اجراء تفتيش موقعي في حالتين • وأدلى بعض الممثلين بتعليقاتهم على هذا الموضوع • وكما ذكرت من قبل فاننا سنقوم بمزيد من الدراسة للاقتراح السوفياتي • ولكنني أود ان ادلي بملاحظة تمهيدية ، فاننا نرى ان ضمان فعالية الاتفاقية يتطلب المزيد من عمليات التفتيش الموقعي ، كالتفتيش الموقعي على ازالة مرافق الانتاج وعلى مزاعم استعمال الأسلحة الكيميائية ، الخ •

لقد تبنى رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية منذ بداية دورة الصيف نهجا مرنا ، اذ أنشأ عددا من افرقة التشاور غير الرسمية للاشتراك في مشاورات مكثفة حول بعض المسائل الهامة المتعلقة باتفاقية مقبلة • واننا لنرحب بهذه المحاولة المفيدة • ونأمل ايضا ان التشاور سيجرى على أساس النتائج التي تم تحقيقها بالفعل والتي تتجلى في الوثيقة CD/CW/WP.33 •

ان الشعب الصيني قد عانى ايضا اثناء الحرب العالمية الثانية من أضرار الأسلحة الكيميائية • ولكي يتم القضاء الى الابد على خطر نشوب حرب كيميائية ، يأمل الوفد الصيني

بصدق ان يكون في الامكان عقد اتفاقية بشأن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية والتدمير التام لهذه الأسلحة ، في أقرب وقت ممكن • وتحقيقا لهذا الهدف ، نتعهد بأن نبذل جهودا متظافرة مع جهود الوفود الأخرى •

السيد ستيلي ( استراليا ) : السيد الرئيس، لقد طلبت الكلمة اليوم لأبين رد فعلنا ازاء الاعلان الذي أدلى به وفدا فرنسا والصين بأنهما لن يشتركا في أعمال الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

لقد أكدت استراليا على مدى سنوات عديدة في مفاوضات نزع السلاح على الطابع الأولوي لمعاهدة شاملة لحظر التجارب النووية ، كما انها ادت بصورة ثابتة دورا نشطا في المحافل الدولية حول هذه المسألة • وقد اعتقدنا دائما ان مثل هذا الحظر ينبغي ان يكون شاملا بصورة حقيقية وان يحظر كافة التجارب النووية في جميع البيئات وفي جميع الأوقات • ان الحظر الشامل للتجارب يجب ان يكون بحكم تعريفه قادرا على اجتذاب انضمام عالمي اليه • وغني عن القول أن احتمالات تحقيق ذلك تكون اكبر بكثير لو اشتركت جميع الدول التي تقوم بتجارب نووية ، منذ البداية في اعمال وضع الاتفاقية • ولئن يكن يصح القول بأن الفريق العامل الذي أنشأته هذه اللجنة ليس مخولا حاليا بالشروع في مفاوضات بشأن حظر شامل للتجارب ، الا ان الفرصة متاحة له ليقدم مساهمة لتحقيق هذه الغاية • والواقع ان كون الفريق العامل لا يملك ولاية للتفاوض سبب أدعى الى عدم استنكاف أي وفد عن المشاركة •

ولا يسع استراليا الا ان تشعر بالأسف وخيبة الأمل لأن دولتين من الدول الحائزة للأسلحة النووية قد وحدتا ان من الأنسب لهما الا تشتركا في هذا المسعى • كما ان الجمهور الاسترالي يساوره القلق منذ فترة طويلة ازاء التجريب النووي المستمر ، ولا سيما في منطقتنا • ولن يكون من السهل للحكومة الاسترالية ان تقوم بمهمة تعليل قيام دولتين تربطهما باستراليا علاقات ممتازة ، برفض الاشتراك في مناقشات تهدف في نهاية المطاف الى وقف هذا التجريب • وتأمل استراليا ان تعيد كل من فرنسا والصين النظر في موقفيهما وان تستأنفا في وقت قريب شغل مكانهما الحقيقي في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

وتأمل استراليا ايضا ان تستأنف المفاوضات بين الدول الثلاث الأخرى الحائزة للأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن •

الرئيس : أشكر ممثل استراليا على بيانه ، وطبقا للقرار الذي اتخذته اللجنة في جلستها العامة ١٥٧ ، أعطي الكلمة الآن الى ممثل النرويج الموقر ، سعادة السفير فايرن •

السيد فايرن ( النرويج ) : السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن اشكركم لترحيبكم الاستهلالي الرقيق وأن اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آب / أغسطس • ونظرا للتعاون الوثيق القائم بين كينيا والنرويج يسرني جدا ان اخاطب اللجنة وهي برئاستكم • وأود كذلك بصفة شخصية ان اشير الى التعاون الوثيق الذي كان بيننا في مؤتمرات سابقة اسهمتم في أعمالها دائما اسهاما كبيرا •

ويجب ان تكون للدورة الحالية للجنة نزع السلاح بالضرورة اهمية اضافية ذلك انها تنعقد مباشرة بعد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ان الحكومة النرويجية ، على غرار الحكومات الأخرى ، لتشارك في الشعور بخيبة الأمل بعد فشل

الدورة الاستثنائية الثانية في اعتماد وثائق أكثر موضوعية وأبعد مدى ، فهي لم تحقق ما كنا نرجوه • ولكنه من ناحية أخرى ، لم تعتمد الدورة الاستثنائية الثانية عبثا • ولا بد للتحليل المتزن من أن يأخذ في الحسبان عددا من الاعتبارات •

أولا ، لقد اتاحت الدورة الاستثنائية الثانية فرصة جديدة لأعضاء الأمم المتحدة كافة بصورة مفصلة ومتعمقة ليطرقوا المسائل الشاملة المتعلقة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح • ان معالجة أمور الأسلحة في عالمنا المعاصر هي بلا شك مسألة تستحق اهتمام هذه الهيئة العالمية بطريقة لا يمكن ان تتم الا من خلال دورة استثنائية •

ثانيا ، قامت الدورة الاستثنائية الثانية باستعراض ناحية تنفيذ القرارات التي اتخذت في الدورة الاستثنائية الأولى ، أو عدم تنفيذها • حيث أنه لم يتم التوصل الى نتيجة اجماعية في هذا الصدد ، فقد اكدت الدورة من جديد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • ومن الضرورى التشديد على أن الالتزامات التي تم الاضطلاع بها حينئذ مازالت سارية المفعول ، بما فيها برنامج العمل •

ثالثا ، ينبغي الاعتراف بأنه تم تقديم عدد من الأفكار والمقترحات خلال الدورة الاستثنائية الثانية • وبقدر ما ستسهل هذه الاسهامات المفاوضات في سبيل تحقيق اتفاقات متوازنة يمكن التحقق منها ، فانه يمكن القول ان الدورة كانت قيمة •

على انه ينبغي ألا تستخف بالمشاكل التي قد تنشأ عن احتمال قيام قطاعات واسعة من الرأى العام ، وقد خاب أملها وظنها لعدم اسفار الدورة الاستثنائية الثانية عن نتائج ملموسة، بالتشكك على نحو متزايد في جميع مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف ، وبالاعراض عنها • لقد أبرزت الانجازات المحدودة للدورة الاستثنائية الدور الحيوى للجنة نزع السلاح باعتبارها هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح • ومن هذا المنظور ، فان مسألة استعادة ثقة الجمهور في كل ما تنطوى عليه عملية التفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح ، هي ايضا في خطر • وهنا يبدو لنا ان المفاوضات المتعددة الأطراف ، من حيث انتاجها اتفاقات ذات أهمية من الناحية العسكرية ، اصبحت تزداد أهمية اكثر من أى وقت مضى • وهناك حاجة ملحة لتعجيل هذه العملية الآن • وبهذه الروح ينوى وفدى اليوم ان يقدم ورقتي عمل نأمل أنهما قد تشكلان اسهاما متواضعا في هذه العملية •

ومازالت هناك أعمال متابعة هامة يجب ان تقوم بها كل من لجنة نزع السلاح والجمعية العامة نتيجة للدورة الاستثنائية الثانية • وفي نيتنا ان نشترك بقدر الامكان بنشاط في عملية المتابعة هذه •

ومازلنا نعلق اهمية على البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ويسرنا ان نرى الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح ، قد انشئ من جديد برئاسة السفير فارثيا روبليز • وتنوى النرويج الاشتراك في هذا الفريق العامل لنزع السلاح حين يستأنف أعماله في ١٩٨٣ •

وبالاضافة الى متابعة مقترحات بلدان أوروبا الشمالية في مجالات نزع السلاح والتنمية وفي سياسات عدم الانتشار ، تود النرويج ان ترى لجنة نزع السلاح والجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين وقد عالجتا عددا من المسائل في المجال المؤسسي • كذلك ، فانني أسترعي انتباه اعضاء اللجنة الى مقترحاتنا الخاصة فيما يتعلق بلجنة نزع السلاح ، ومعهد الأمم المتحدة

لبحوث نزع السلاح ، والمجلس الاستشاري المعني بدراسات نزع السلاح • أما بخصوص لجنة نزع السلاح ، فان حكومتي تأمل ان اللجنة ستتمكن من تقديم توصية اجماعية الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين ، وفيما يتعلق بتوسيع عضوية اللجنة بما يتسق مع ضرورة زيادة فعاليتها • ولقد شعر وفدي بالارتياح اذ لاحظ ان الاقتراحات في هذا الصدد قد حظيت بتأييد واسع خلال الدورة الاستثنائية الثانية • ان موضوع جلسة هذا الصباح ، وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، انما هو بند له أولوية في جدول أعمال لجنة نزع السلاح •

ومن المؤكد ان اللجنة يهمها ان تفضي المحادثات الثنائية التي استهلت في جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الأسلحة النووية المتوسطة المدى والاستراتيجية الى نتائج يمكن ان تسهل نزع السلاح النووي • أما بخصوص البند الآخر ذي الأولوية ، وهو معاهدة حظر تجارب شامل ، فقد رحبت الحكومة النرويجية بالقرار الذي اتخذ في نهاية الجزء الأول من دورة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح ، بانشاء فريق عامل مخصص يقدم من خلال دراسة موضوعية ، بمناقشة وتحديد المسائل المتعلقة بالتحقق والامتثال بهدف تحقيق المزيد من التقدم نحو حظر للتجارب النووية • ويسرنا ان السفير ليدغارد المثل الموقر من السويد قد انتخب رئيسا لهذا الفريق العامل الهام •

وقد اشتركت النرويج في فريق الخبراء العلميين المخصص منذ انشائه عام ١٩٧٦ للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية السيزمية • والمشتركون النرويجيون هم علماء في صفيفة مسجلات الاهتزازات النرويجية ( نورسار ) • ويلاحظ ان احد العلماء النرويجيين من نورسار يقوم بوظيفة الأمين العلمي للفريق المخصص • وهناك عالم نرويجي آخر يقوم بوظيفة منسق مساعد في فريق الدراسة المعني بالأشكال والاجراءات لتبادل البيانات من مستوى ٢ •

وأجرى علماء النرويج خلال السنوات الـ ١٠ الماضية دراسات واسعة وأتموا مشاريع بحوث واسعة النطاق تتعلق بمشكلة كشف التفجيرات النووية الجوفية وتحديد مكانها وتعيين تصرفها • وقد اشترك خبراء من بلدان عديدة في أنشطة البحث لدى " نورسار " • وأفضى ذلك الى تحسين طرق تمييز الاشارات التي تولدها التفجيرات عن تلك التي تولدها الزلازل • وبالاضافة الى ذلك تنشر " نورسار " نشرة شهرية عن الاهتزازات توزع في أكثر من ٢٠ بلدا •

واقترح الفريق تحت الرئاسة القديرة للدكتور أريكسون من السويد انشاء شبكة عالمية لرصد الاهتزازات لتساعد على التحقق من الامتثال لمعاهدة محتملة لحظر التجارب الشامل • ويواصل الفريق المخصص اعماله اذ يضع التفاصيل للطريقة التي ينبغي بها ادارة مثل هذه الشبكة العالمية • وتتمثل احدى المشاكل ذات الأهمية الخاصة في هذا الصدد في كيفية امكان تحقيق تبادل سريع يمكن الاعتماد عليه لكميات هائلة مما سيتراكم من البيانات الاهتزازية • وفي السنوات التي مضت منذ أن اقترح الفريق المخصص الأول شبكة عالمية ( عام ١٩٧٨ في الوثيقة CCD/558 ) ، حدثت تطورات تكنولوجية سريعة فيما يتعلق بتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية ونقل البيانات • ومهد ذلك السبيل لامكانيات جديدة لتحسين فعالية التبادل العالمي للبيانات ، وترى النرويج انه من المهم ان يستفيد الفريق المخصص من هذا الوضع الجديد •

وتم استحداث جهاز حاسب الكتروني منخفض التكاليف للتبادل الدولي السريع للبيانات الاهتزازية كاسهام من النرويج في اعمال الفريق • ومن المقدر ان يصلح الجهاز كنموذج أولي يمكن زيادة تطويره ليركب في المستقبل في اى محطة في الشبكة الاهتزازية العالمية •

ويشرفني في هذا الصدد ان اقدم ورقة عمل النرويج المتضمنة في الوثيقة CD/310 بشأن نظام أولي للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية في اطار معاهدة لحظر التجارب الشامل • وقد قام علماء في صفيفة مسجلات الاهتزازات النرويجية ( نورسار ) باستحداث هذا النموذج الأولي كنتيجة لمشروع بحثي شرع فيه عام ١٩٨٠ برعاية وزارة الخارجية النرويجية • وسيعرض ممثلو " نورسار " بعد ظهر اليوم الطريقة التي يعمل بها هذا الجهاز •

اننا نأمل ان هذا الاسهام الوطني سيفيد في الدراسات المقبلة التي سيقوم بها فريق خبراء الاهتزازات ، وفي المفاوضات التي تجرى ضمن الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية والذى سيركز جهوده في المرحلة الأولى في مسألة التحقق •

والحكومة النرويجية على استعداد ، كما اشرنا الى ذلك من قبل ، لتوفير خدمات نورسار كمحطة رصد ضمن نظام عالمي للتحقق من الاهتزازات • وسيواصل النرويج اذ يضع ذلك في اعتباره ، الاشتراك بنشاط في فريق خبراء الاهتزازات • وسوف نشترك كذلك كمراقبين في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

ووفقا للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ، وعدد من القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دوراتها العادية ، سيعتبر عقد اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية من اشد المهام الحاحا في المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح • وقد رحبت النرويج بالقرار الذى اتخذ في مستهل هذا العام بشأن تنقيح ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • ان المفاوضات التي تستند الى الوثيقة CD/CW/WP.33 والتي تعقد تحت القيادة النشيطة للسفير سويكا ، تدخل الآن في مرحلة جديدة تستهدف التوصل الى حلول وسط بشأن المسائل المعلقة الأساسية • وفي هذا الصدد ، درست النرويج باهتمام المقترحات المتعلقة بالتحقق والمتضمنة في الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية ، وهي الأحكام التي قدمها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اثناء الدورة الاستثنائية الثانية •

وفي رأى الحكومة النرويجية ان حظر الأسلحة الكيميائية هو من أهم المسائل في جدول الأعمال الدولي لنزع السلاح •

ويسرني أن أقدم اليوم الوثيقة CD/311 ، وهي ورقة عمل نرويجية بشأن التحقق في اتفاقية خاصة بالأسلحة الكيميائية • وتستند ورقة العمل الى برنامج للأبحاث معني بأخذ عينات لعناصر حرب كيميائية وتحليلها في ظروف شتوية • وقد شرع في هذا البرنامج البحثي الذى ترعاه ايضا وزارة الخارجية ، عام ١٩٨١ باعتباره اسهاما نرويجيا في أعمال لجنة نزع السلاح • وتتضمن ورقة العمل موجزا للتقرير البحثي • أما التقرير الكامل فهو مرفق بالنص الانكليزى لورقة العمل •

وتصف ورقة العمل نتائج تجارب ميدانية انصبت على أخذ عينات من العوامل البالغة السمية للأعصاب وعوامل غاز الخردل وتحليلها في ظروف شتوية • وقد أجريت التجارب الميدانية لتجنب الظروف المصطنعة المهيأة في مختبر • وتركت العينات في الطبيعة وفي الظروف الجوية التي كانت سائدة مثل تغير درجات الحرارة والريح والرطوبة النسبية ، وكل هذه الأمور من الصعب محاكاتها في مختبر •

ودرسنا في اطار برنامج الأبحاث العناصر المختلفة التي تحدد فقدان العوامل الكيميائية لكي نقيم احتمال الخلوص الى استنتاجات سلبية او ايجابية • كما بحثنا اختراق العوامل الكيميائية للثلج وانتشارها فيه ، وهناك مشكلتان في غاية الاهمية لاجراءات اخذ العينات• ونظرنا بالاضافة الى ذلك في مشكلة نقل العينات من الميدان الى مختبر معترف به دوليا • وبينت التجارب الميدانية انه من الممكن تعيين نوع العوامل الكيميائية بتحليل عينات من الثلج تؤخذ خلال أسبوعين وفي بعض الحالات بعد اكثر من أربعة أسابيع من تاريخ الاستخدام المحتمل • ويمكن التحقق من العوامل المثيرة للأعصاب مثل "Vx" و "Soman" في فترة زمنية اكبر مما هو الحال بالنسبة للعاملين "Sarin" و "Tabun" •

وفي الجزء الأخير من ورقة العمل قدمنا بعض الملاحظات الختامية بشأن اللجنة الاستشارية المزمع انشائها ضمن اطار الاتفاقية •

وينبغي أن يسمح للجنة باجراء تحقيقات موقعية لكي تفي بمسؤولياتها • وفي رأينا ينبغي أن تنشئ اللجنة وحدة من الخبراء الدوليين ذوى الكفاءة العالية يمكن ان يختار منهم في كل حالة فريق خبراء متعدد الأطراف •

وينبغي للجنة ان تعتمد في أقرب فرصة بعد انشائها اجراءات تحقق ذات درجة كافية من المرونة لتأخذ في الحسبان اى انجاز علمي جديد • ومن الضروري ان يؤخذ العنصر الزمني في الحسبان عند وضع الاجراءات الخاصة بالتحقيق الموقعي •

اننا ننوى في المرحلة الثانية لبرنامج الأبحاث النرويجي التي ستطبق في شتاء عام ١٩٨٣ دراسة المشاكل المتعلقة بتخزين العينات حتى يمكن تحليلها في مختبر معترف به دوليا • وسندرس كذلك سلوك العوامل الأخرى كالمهيجات والسوابق • وستكرس الجهود ايضا لامكانية استخدام ما ينتج عن تحلل العوامل الكيميائية في ظروف شتوية كدليل اضافي لتعرفها ، اذ ان ذلك قد يوسع الى حد كبير امكانية التوصل الى استنتاجات ثابتة بعد فترة طويلة من الاستخدام المحتمل •

الرئيس : اشكر ممثل النرويج لبيانه وللعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

وبهذا تنتهي قائمة المتحدثين اليوم • هل يرغب أى ممثل آخر في أخذ الكلمة ؟

وكما تعلم هذه اللجنة فقد تم تقديم عدة مقترحات بخصوص البند ٢ من جدول أعمالنا • وفي جدولنا الزمني لهذا الأسبوع ، تركنا المجال مفتوحا لاحتمال عقد جلسة غير رسمية يوم الخميس القادم في ١٩ آب/ اغسطس، بعد الظهر • وأجرينا بالفعل مشاورة غير رسمية شاملة لجميع هذه المسائل • وما يتبقى لنا الآن هو عقد جلسة غير رسمية في هذه القاعة وفقا للعادة المستقرة • وأقترح ان نعقد جلسة غير رسمية في ١٩ آب/ اغسطس، في الساعة ١٥/٣٠ للنظر في تلك المقترحات ، أى تلك التي قدمها كل من مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 ، وجمهورية المانيا الديمقراطية في الوثيقة CD/259 ، ومجموعة البلدان الاشتراكية في الوثيقة CD/219 ، والهند في الوثيقة CD/309 • وقد تكون هناك ايضا بعض المقترحات الأخرى • وقد يتسنى لنا كذلك مواصلة تبادل الآراء بشأن الوثيقة CD/272 التي قدمتها منغوليا بمقتضى البند ٧ من جدول الأعمال ، أى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

واذا لم يكن هناك اى اقتراح آخر ، فسوف نتصرف على هذا النحو •

وقد تقـــرر ذلك

الرئيس : أود ان اخبر اللجنة بأنني طلبت الى الأمانة العامة ان توزع علـــى الوفود بلاغا تلقيناه من القائم بالأعمال السنغالي يطلب فيه الاشتراك في أعمال اللجنة بمقتضـى المادتين ٣٣ و٣٥ من النظام الداخلي • انني أنوى تقديم مشروع قرار يتعلق بهذا الطلب الـى اللجنة في الجلسة العامة التي ستعقدها يوم الخميس القادم •

وستعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الخميس في ١٩ آب/ اغسطس، الساعـــة ١٠/٣٠ صباحـــا •

أعلن رفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الســـاعة ١٢/٥٥

CD/PV.180
19 August 1982
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## المحضر النهائي للجلسة العامة الثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الامم ، بجنيف
يوم الخميس ١٩ آب/ اغسطس الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : ش. غاتيرى ماينا (كينيا)

GE.82-65012

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف • ل • اسرائيليان |
| | السيد ر• م • تيمربايف |
| | السيد ف • ف • برياخين |
| | السيد ح • ف • برديينيكوف |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريفي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الارجنتين | السيد ر• غارثيا ــ موريتان |
| | السيدة ن • ناسمبيني |
| استراليا | السيد ت • فندليه |
| ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية) | السيد هـ • فيخينر |
| | السيد ن • كلينغلر |
| | السيد هـ • رور |
| اندونيسيا | السيد ن • سوتريسنا |
| | السيد ا • دامانيك |
| | السيد ف • قاسم |
| | السيد هاريوماتارام |
| ايران | السيد ج • مهلاتي |
| ايطاليا | السيد م • أليسي |
| | السيد ك • م • أوليفا |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م • أحمد |
| | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س• دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ • أونكيلينكس |
| | السيد ج • م • نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد تلالوف |
| | السيد ا• سوبيروف |
| | السيد ر• دياتوف |
| | السيد ميخايلوف |
| | السيد براموف |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| بورمـــا | يو موبخ موبخ غي |
| | يوتين كياو هليبع |
| | يوثان تون |
| بولنـــدا | السيد ب • سويكا |
| | السيد ى • سيالوفتش |
| | السيد ت • ستروبغاس |
| بيـــرو | السيد ح • بينافيد س د ى لا سوتا |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • فيغفودا |
| | السيد أ • تسيما |
| | السيد ل • ستافينوها |
| | السيد ى • بيروشيك |
| الجزائـــر | السيد طفّار |
| الجمهورية الد يمقراطية الالمانية | السيد غ • هردر |
| | السيد ح • ثيليكي |
| | السيد ف • سابانز |
| | السيد ر• تراب |
| رومانيـــا | السيد ا • داتكو |
| | السيد ت • ماليسكانو |
| | السيد م • بيشير |
| | السيد ت • بابيت |
| | السيد م • س • دوغارو |
| زائيـــر | السيد ة إ • ايكانغاكابيا |
| | السيد أ • غبوك |
| سري لانكا | |
| السويـــد | السيد س• م • هلتينيوس |
| | السيد هـ • برغلوند |
| | السيد ج • اكهولم |
| | السيد أ • اريكسون |
| الصيـــن | السيد تيان جين |
| | السيد ة وانغ زى يون |
| | السيد سووكيه منع |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| فرنسا | السيد ج • دى بوس |
| | السيد دابوفيل |
| فنزويلا | السيد ر• رود ريغس نافارو |
| | السيد خ • أ• زاراغا |
| كندا | السيد ح • ر• سكينر |
| | السيد ج • غودرو |
| كوبا | السيد سولا فيلا |
| | السيد ب • نونييز موسكيرا |
| كينيا | السيد ش• غاتيرى ماينا |
| | السيد د • د • دون نانجيرا |
| | السيد ح • م • كيبوى |
| | السيد غ • ن • مونيو |
| مصر | السيد ا • ع • حسن |
| | الآنسة و • بسيم |
| المغرب | السيد م • الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ• غارثيا روبليس |
| | السيدة ز • غوشاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م • سامرهيس |
| | السيدة ح • أ• لينك |
| | الآنسة ح • أ • ف • رايت |
| منغوليا | السيد د • اردمبيلغ |
| | السيد ش• أ• بولد |
| نيجيريا | السيد ج • أ • ايجيويرى |
| | السيد و • أ• أكيساتيا |
| | السيد ت • اغبيني — ايروزى |
| | السيد أ• أبوبكر |
| | السيد أ • اديبوجو |
| | الآنسة إ • س• اوكيجي |
| الهند | السيد ا • ب • فنكاتسواران |
| | السيد ش• ساران |

## الحاضرون في الجلسة (تابع)

| | |
|---|---|
| هنغاريـــا | السيد إ • كوميفتس |
| | السيد ف • غاجدا |
| هولنـــدا | السيد هـ • فاعنماكرز |
| | السيد إ • ى • ى • اومز |
| الولايات المتحدة الامريكية | السيد ل • ج • فيلدز |
| | السيد م • د • ناسبي |
| | السيدة م • وستون |
| | السيد ر • سكوت |
| اليابـــان | السيد ى • اوكاوا |
| | السيد م • تكاهاشي |
| | السيد ت • كاواكيتا |
| يوغوسلافيـــا | السيد م • فرونتش |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام | السيد ر• جايبال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراساتيغي |

الرئيس (الكلمة بالانكليزية ): اعلن افتتاح الجلسة العامة الثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

تواصل اللجنة اليوم بحثها للبند الثاني من جدول أعمالها " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " ومع ذلك ، يمكن للاعضاء أن يدلوا ببيانات حول أي موضوع آخر له صلة بعمل اللجنة ، اذا رغبوا في ذلك ، طبقا للمادة ٣٠ من لائحة الاجراءات •

لدي على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ، ممثلو منغوليا والبرازيل ورومانيا وفنزويلا والهند وكوبا والمكسيك •

أعطي الكلمة الآن لاول متحدث على القائمة ، ممثل منغوليا الموقر ، صاحب السعادة السفير اردمبيلغ •

السيد اردمبيلغ (منغوليا ) (الكلمة بالروسية ) : السيد الرئيس ، اسمح لي أن اهنئك لاضطلاعك برئاسة لجنة نزع السلاح خلال شهر آب/ اغسطس • ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للسفير أوكاوا من اليابان لاسهامه العظيم في عمل اللجنة خلال المرحلة الاخيرة من الجزء الاول لهذه الدورة للجنة •

ويرحب الوفد المنغولي بصدق بممثل رومانيا الجديد الى لجنة نزع السلاح ، السفير أ• داتكو ، ويتمنى له النجاح في مهمته المسؤولة • وأود ، مرة أخرى ، أن أعرب عن مشاعر التعاطف والصداقة تجاه السفير فنكاتسواران من الهند الذي سيترك منصبه الحالي الى عمل جديد •

وكما لاحظ الكثير من المتحدثين بحق ، فان هذا الجزء الصيفي من دورة لجنة نزع السلاح يتميز بحقيقة انه يلي مباشرة دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح التي انتهت حديثا • والكثيرون منا هنا يسألون أنفسهم عما اذا كان ذلك المحفل الدولي التمثيلي الذي صاحب اجتماعه ظهور حركة جديدة بالغة القوة مضادة للحرب في الولايات المتحدة وأوروبا وأجزاء أخرى من العالم ، قد ارتقى الى مستوى توقعات الشعوب •

وفي هذا الصدد ، أود أن أشير الى الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ، والتي تتجه اهميتها التاريخية الى التعاظم بشكل واضح • ففي احدى فقراتها ، تم التشديد بشكل خاص على أنه " بغية تهيئة الظروف المواتية لتحقيق النجاح في عملية نزع السلاح ، ينبغي لجميع الدول أن تمتثل بدقة لاحكام ميثاق الامم المتحدة وأن تمتنع عن أتيان الاعمال التي قد تؤثر سلبيا على الجهود المبذولة في مجال نزع السلاح ، وأن تتخذ موقفا بناء في المفاوضات ، وتظهر الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاقات " • وقد اثبتت نتائج الدورة الاستثنائية الثانية بوضوح أن هذا التقييم دقيق • لقد اظهرت الحقائق عدم معارضة لهذه التوصية • فالازمات التي ولدت وتعاظمت في جنوب غرب المحيط الاطلنطي والشرق الادنى ومناطق أخرى لم تكن محض صدفة بحتة • وعشية الدورة الاستثنائية الثانية ، التقت بلدان حلف شمال الاطلنطي على أعلى مستوى في بون ، ولم يكن هذا أيضا وليد الصدفة • لقد كانت الاحداث المأساوية في لبنان نتيجة للعدوان الاجرامي لاسرائيل بالتواطؤ مع حماتها ، سببا في ظهور ادانة غاضبة عبر العالم واثارت طلبات بالايقاف الفوري لاعمال القرصنة والبربرية والابادة التي يتم ممارستها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني •

هذه هي بعض الاجراءات في سلسلة سياسة التعويق والتصرفات التي يقوم بها المناوئون للسلام والوفاق ونزع السلاح •

ان سبب عدم نجاح الدورة الاستثنائية الثانية هو بالتحديد هذه السياسات والتصرفات من جانب بعض الدوائر في بلدان حلف شمال الاطلنطي واتباعها • لقد خلقت العقبات في وجه اقرار الدورة الاستثنائية للقرارات والتوصيات اللازمة •

وعلى الرغم من ذلك ، فان الدورة الاستثنائية الثانية كانت حدثا ذا دلالة بالغة ، وضعت علامة على استمرار البدء في مرحلة جديدة من جهود الامم المتحدة في مجال نزع السلاح •

وينبغي التأكيد على أن مسألة منع حرب نووية قد نظر اليها خلال الدورة الاستثنائية الثانية باعتبارها ذات أهمية بالغة •

وفي هذا الصدد ، هناك مبادرة سوفييتية جديدة ذات دلالة تاريخية ينبغي الاشارة اليها • فمن على منبر الدورة الاستثنائية الثانية ، أعلن الاتحاد السوفياتي اضطلاعه من جانب واحد بالالتزام بألا يكون أول من يستخدم الاسلحة النووية • هذا الالتزام من جانب الاتحاد السوفياتي والذى أصبح ساريا بمجرد اعلانه ، لاقى تأييد وقبول الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة • وهم ينتظرون الآن من القوى الاخرى الحائزة للاسلحة النووية أن تتصرف بالمثل وأن تتقدم بنفس التعهد • هذه التوقعات من جانب الشعوب يجب الوفاء بها ، وسوف يخلق هذا ظروفا حقيقية لتفادى تهديد الحرب النووية •

لقد تمت البرهنة مرة أخرى على موقف الاتحاد السوفياتي البناء من مسألة منع الحرب النووية ومشكلات نزع السلاح الملحة في مذكرته المعنونة " تفادى التهديد النووى المتعاظم وكبح سباق التسلح " • وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد على أهمية المقترح السوفياتي من أجل تجميد الاسلحة النووية عند مستوياتها الحالية •

ان هذا التصرف المحب للسلام من جانب الاتحاد السوفياتي والوثائق الهامة التي قدمها الاتحاد السوفياتي قد لقوا موافقة حارة وتأييد كامل في جمهورية منغوليا الشعبية •

وأود أيضا أن أشير الى الجهود النشطة لوفود الهند والمكسيك والسويد والدول الاخرى التي تقدمت خلال الدورة الاستثنائية الثانية بعدد من الافكار والمقترحات الهامة حول مسائل منع الحرب النووية وتجميد الاسلحة النووية وحظر استخدامها • وكما تعلمون ، فقد تقدموا بمشروعات وثائق حول هذه الموضوعات يبغي دراستها بعناية أثناء الدورة العادية القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة •

وبما انني أتحدث عن نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، فلا يمكن الا أن أذكر الامل الذى تم الاعراب عنه في أن تقدم الحملة العالمية لنزع السلاح اسهاما أكبر في تعبئة الرأى العام لتأييد جهود نزع السلاح وتدعيم السلم والامن الدوليين •

وطبقا لبرنامج عملها ، بدأت اللجنة هذا الاسبوع مناقشة واحد من البنود ذات الاولوية القصوى على جدول أعمالها : وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وتناقش في الاسبوع القادم مسألة حظر التجريب النووى •

أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة ، وأيضا في بداية الدورة الصيفية للجنة ، أعرب معظم المتحدثين عن قلقهم الجدى لاستمرار سباق التسلح النووى وتعاظم التهديد بنشوب حرب نووية • ولا يكاد يكون من الضرورى القول بأن الوضع الحالي لسباق التسلح

الخالي من المعنى ، وعلى وجه الخصوص سباق التسلح النووى ، هو تهديد مباشر لامن العالم وسلمه • وعلى ذلك ، فلا شك ان الكفاح من أجل الحفاظ على السلام وتفادى الكارثة النووية هو قضية أساسية ، ومسألة ملحة والتزام أساسي على كل الدول بلا استثناء • ويدافع من رغبة حقيقية في تفادى تهديد الحرب النووية، رحبت شعوب العالم بصدق بتعهد الاتحاد السوفياتي بألا يكون أول من يستخدم الاسلحة النووية وأيدت هذا التعهد • ونحن نعتقد أن الحل الاصلي لمشكلة تفادى الحرب النووية يكمن في هذا الالتزام من جانب واحد الذى اضطلع به الاتحاد السوفياتي • واذا ما تعهدت القوى الاخرى الحائزة للاسلحة النووية بالتزام مماثل ، فان ذلك يخلق دفاعا يمكن الاعتماد عليه في مواجهة الحرب النووية ويكون استخدام الاسلحة النووية قد تم حظره بالفعل • وفي هذا الصدد ، يرى الوفد المنغولي أن لجنة نزع السلاح يجب ان تظهر موقفا جديا وبناء وأن تكرس نفسها للنظر في المسائل المتصلة بحظر الحرب النووية بدون أى تأجيل ••• ومثل كثيرين ، يؤيد وفدنا تماما الاقتراح الخاص بانشاء فريق عامل مختص للبدء فورا في المفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع وذلك في أسرع وقت ممكن • وفي رأينا ، أن مشروع الولاية الخاصة بهذه القضية الذى تقدم به وفد الهند ومشروع الاتفاقية الخاصة بحظر استخدام الاسلحة النووية الذى تقدم به الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية والذى تم توزيعه كمستند رسمي للجنة يمكن استخدامه كأساس بناء للعمل في هذا المجال • ومن المتفق عليه بوجه عام أن مهمة تفادى كارثة نووية يتوقف الى حد كبير على حل المشكلات في مجال وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وأفضل وسيلة لاحراز النجاح في هذا الشأن ، كما نقترح ، هو البدء في المفاوضات حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى داخل اللجنة ، المنبر التفاوضي الوحيد المتعدد الاطراف ، للتوصل الى اتفاقات دولية ملموسة لكبح سباق التسلح ونزع السلاح •

ويلح الوفد المنغولي ، كما فعل في الماضي ، في النظر الى المسائل المتعلقة بسباق التسلح النووى على أساس من الاولوية • وللتحدث بشكل عملي ، فاننا نؤيد انشاء فريق عامل مختص حول البند الثاني من جدول الاعمال دون أى تأجيل ، والبدء في مفاوضات حقيقية داخل هذا الفريق العامل • ويدرك أعضاء اللجنة تمام الادراك لمقترحات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى المتعلقة بالمسائل التي يجب ان يتناولها مثل هذا الفريق العامل • ومع ذلك ، أود أن اجذب الانتباه الى نقطة جديدة هامة • ان المذكرة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح تحتوي على اقتراح بوضع واقرار وتنفيذ على مراحل لبرنامج لنزع السلاح النووى بالاضافة الى اتفاق على أن تكون المرحلة الاولى لهذا البرنامج هي وقف انتاج المواد الانشطارية اللازمة لتصنيع مختلف أنواع الاسلحة النووية وذلك استجابة لرغبة دول عديدة •

نحن نعتبر أن المفاوضات السوفياتية الامريكية حول تحديد الاسلحة النووية في اوروبا والاسلحة الاستراتيجية ككل ذات أهمية بالغة • ويبذل الاتحاد السوفياتي من جانبه ، جهودا مستمرة ويبدى موقف بناء بهدف احراز النجاح لهذه المفاوضات •

وفي اطار التدابير المعقدة لتحديد الاسلحة النووية وتفادى التهديد النووى ، ينبغي اعطاء مكان هام ، من جملة مسائل اخرى ، الى مسألة الحظر الكامل والشامل للتجارب على الاسلحة النووية • والقرار الذى اتخذته اللجنة في نهاية دورة الربيع بشأن انشاء فريق عامل مختص بالبند الاول من جدول الاعمال قد اثار أمل الوفد المنغولي في امكانية البدء في مفاوضات حقيقية حول

هذه المسألة • ومع ذلك ، وبالنظر الى الظروف الجديدة ، فالشكوك تثور حول صدق وحقيقة نوايا بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية الاعضاء في اللجنة وعن اعتزامهم الاشتراك في مفاوضات حقيقية •

وينطبق ذلك في المقام الاول على القرار الاخير لادارة الولايات المتحدة بألا تستأنف المفاوضات الثلاثية حول الحظر الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية ، والتي كانت قد قطعتها بالاضافة الى قرار آخر من قراراتها — القرار بعدم التصديق على الاتفاقات السوفياتية الامريكية الموقعة في عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦ حول تحديد تجارب الاسلحة النووية والتفجيرات النووية للاغراض السلمية — من الواضح تماما أن الولايات المتحدة لاترغب في اظهار اعتزامها على التفاوض بهدف التوصل الى اداة قانونية دولية حول الحظر الشامل للتجريب على الاسلحة النووية • هذا هو التفسير الوحيد لموقف الادارة الامريكية الحالية من هذه المسألة •

وقد اثارت الاعلانات الرسمية الاخيرة لفرنسا والصين لرفضهما الاشتراك في المفاوضات في الفريق العامل المختص الجديد ، قلقا عاما • كما ان المواقف التي تتخذها دول اخرى حول هذه القضية معروفة جيدا لنا جميعا • وعلى ذلك ، فان موقفا عرفناه في الماضي ، قد بدأ يظهر الان حول هذه المسألة •

وكنا نود أن نعتقد ان الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى سيكون قادرا على القيام بعمل مفيد خلال الوقت القصير الباقي في هذه الدورة • ونعتبر أن هذا الفريق يجب أن يتناول في المستقبل بشكل جدى المسائل ذات المضمون • وفي هذا الصدد ، فان الاشتراك العملي والجدى من جانب كل الدول الحائزة للاسلحة النووية بلا استثناء ضرورى •

ومن المعروف للجميع أن الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بالاضافة الى الكثير من البلدان غير المنحازة والمحايدة يؤيدون الحظر الكامل والشامل للتجارب على الاسلحة النووية من جانب كل الدول في كل المجالات والى الابد •

وكنقطة للبدء ، ليس من الضرورى فقط تدعيم معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ ، بجعلها أكثر عالمية ، وانما من الضرورات الملحة أيضا وضع وتنفيذ حل شامل في هذا المجال •

ويشترك الوفد المغولي في رأى غالبية أعضاء اللجنة ، بما فيها عدد من الوفود الغربية في أن المفاوضات داخل الفريق العامل المختص حول مسائل التحقق والامتثال لاينبغي أن تركز تركيزا خالصا على الجانب الفني للقضية ، وانما يجب أن تهدف أيضا الى احراز حل سياسي وقانوني بغية تسهيل التوصل الى اتفاق دولي للحظر العام والكامل للتجريب النووى ، وهذا بالتحديد ما نراه هدفا رئيسيا للفريق العامل المختص •

اسمحوا لي الان أن أبدى بضعة ملاحظات نيابة عن وفد مغوليا حول البند الرابع من جدول الاعمال •

خلال الجزء الثاني من الدورة الحالية ، تبدى لجنة نزع السلاح عناية خاصة بمشكلة حظر الاسلحة الكيميائية ، والتي تعد أكثر المهام الحاحا في دائرة الحد من سباق التسلح ونزع السلاح وأود ، أولا ، أن أشير الى النشاط الجم للفريق العامل تحت القيادة القديرة والنشطة لسفير بولندا ، الرفيق ب • سويكا • لقد تم عقد عدد كبير من الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية ، كما تم اجراء مشاورات كثيرة ، وبالاضافة الى ذلك ، فقد تم انشاء ثمانية مجموعات اتصال ، جرى فيها عمل مركز ••

ومنذ اسبوعين ، وفي حوجدى وبناء عقد رئيس الفريق العامل المختص مشاورات مع الخبراء حول عدد من المسائل الفنية ، اشترك فيها ٣٥ مختص من ٢٣ بلدا ، كل ذلك ، يعد دليلا يشهد بالاهمية القصوى التي تعلقها الوفود على امكانية الحل السريع ، في داحل اللجنة ، لمسألة الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية وتدميرها • ولا ينوى وفدى في هذه المرحلة تلخيص الوضع الحالي للعمل داخل الفريق العامل الخاص بالاسلحة الكيميائية • أود فقط أن أشير الى شيء نعتبره بالغ الاهمية • وكما تكررت الملاحظة هنا ، ونتيجة للبحث المتأني والمتعمق لمشكلات الاسلحة الكيميائية ، فان كل الظروف الملائمة لتحقيق نجاح حقيقي في المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيميائية قد أصبحت قائمة الان • ونعتقد أن عدة اشياء قد اسهمت في التوصل الى هذا الموقف ، ولعل اهمها تقديم الاتحاد السوفياتي لوثيقة جديدة عنوانها " الاحكام الاساسية لاتفاقية حول حظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية وتدميرها " والتي تحتوى على عدد من العناصر الجديدة المتعلقة بحل أكثر القضايا تعقيدا • ويود وفد منغوليا أن يعرب عن أمله في أن الاطراف الاخرى في المفاوضات سوف تقوم بخطوات مسؤولة نحو انجاز هذه المهمة الصعبة ذات الاهمية الحيوية في مجال نزع السلاح الحقيقي •

وبالنظر الى الحاجة السريعة والملحة لانجاز اتفاق في مجال حظر الاسلحة الكيميائية ، وعلامات التقدم التي بدأت تظهر في المفاوضات ، فان الوفد المنغولي يؤيد الاقتراح بضرورة التوصل الى اتفاق في موعد ارشادى بغرض انهاء صياغة الاتفاقية • ونعتبر أيضا انه يمكن للفريق العامل في هذه المرحلة انهاء أعماله الخاصة باعداد وتقديم نص مركب لمشروع الاتفاقية المقبلة الى اللجنة في نهاية هذه الدورة • ونحن نعتقد ، انه لهذا الغرض ، يجب اعطاء الفريق العامل الوقت الاضافي اللازم لتمكينه من انهاء عمله بأفضل النتائج الممكنة •

وختاما ، اسمحوا لي أن أبدى بعض الملاحظات المتعلقة بانشاء فريق عامل مختص بمسألة حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

فطبقا لبرنامج عملها ، سوف تنتقل لجنة نزع السلاح في الاسبوع الخامس من هذا الجزء من دورتها الى مناقشة البند السابع من جدول الاعمال • وخلال كل من جزئي الربيع والصيف لدورة اللجنة ، تحدثت معظم الوفود تأييدا لانشاء فريق عامل مختص • وكان هناك تفاهم عام في اللجنة حول انشاء هذا الجهاز الفرعي • وبغرض تسهيل اعتماد سريع لمقرر رسمي حول هذه المسألة تقدم وفد منغوليا رسميا ، خلال الجزء الاول من الدورة ، بمشروع ولاية للفريق العامل ، بغرض بحثه من جانب اللجنة ، كما اقترح عقد مشاورات بهدف التوصل الى اتفاق حول النص •

وكما تعلمون ، فحتى الان لم يتم تقديم تعليقات محددة بشأن مشروع الولاية الذى تقدمنا به ، كما لم يتم تقديم أى تعديلات أو اضافات اليه •

وفي الاسبوع الماضي ، أعرب وفد الولايات المتحدة الامريكية عن شكوكه حول ما اذا كان انشاء مثل هذا الفريق العامل سيكون هو التصرف الامثل في المرحلة الحالية • كما أيد عقد عدد من الجلسات العامة ، رسمية كانت أو غير رسمية ، لمناقشة موضوع الفضاء الخارجي •

وكما سبق من قبل ، فقد قررت اللجنة بالفعل تخصيص جلساتها العامة يومي ٣١ آب/اغسطس و ٢ أيلول/ سبتمبر للنظر في مسألة حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولو قررت اللجنة بالاضافة الى ذلك عقد بعض الجلسات غير الرسمية لمناقشة هذه المسألة ، فلن يكون لدى الوفد المنغولي ثمة اعتراضات •

ممثل هذا التنظيم للعمل لن يعوق امكانية استمرار المشاورات وتبادل الآراء الذى بدأ بالفعل داخل اللجنة حول مشروع الولاية ، بل على العكس ، سوف يزيدها حيوية • لذلك ، فان الوفد المصري ، يؤيد استخدام اللجنة لكل الوسائل الممكنة ولكل أشكال العمل وذلك بغرض التوصل الى اتفاق حول مشروع الولاية في أسرع وقت ممكن •

نحن لا نرى حاجة لتأجيل النظر في ولاية لهذا الفريق حتى انتهاء اللجنة من مناقشة الجانب الجوهرى للمسألة في هذا الجزء من دورتها • أما اذا كان هناك وفد لا يوافق على انشاء الفريق العامل فهذا موضوع مختلف تماما •

ان الوفد المصري يهيب بأعضاء لجنة نزع السلاح ان يستمروا في المشاورات المكثفة حتى يمكن للجنة أن تتخذ القرار اللازم لانشاء فريق عامل لحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي وذلك قبل نهاية الجزء الصيفي من هذه الدورة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل مصر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة• أعطي الان الكلمة لممثل البرازيل الموقر ، سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، خلال الاربع سنوات التي قامت فيها اللجنة ، كان حظر التجريب النووى ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى مدرجين على جدول أعمالها باعتبارها بنود ذات أولوية قصوى • وقد اتفقنا جميعا على وجوب ازالة خطر الحرب النووية ، وعلى أن نزع السلاح النووى هو السبيل الوحيد لضمان تحبيب النوع الانساني تبعاته المدمرة • وتاريخ قلق النوع الانساني من وجود مثل هذه الوسائل بالغة التدمير يعود الى المرة الاولى والوحيدة التي تم فيها استخدام الاسلحة النووية لتحقيق انتصار عسكرى • وحتى الان استقر عدد القوى الحائزة للاسلحة النووية على خمسة ، ولحسن الحظ، فمنذ ذلك الحين ، اهتمت الغالبية العظمى من الامم بوضع حد لخطر الفناء وذلك بنضالها من أجل نزع سلاح نووى دون ممارسة حقها السيادى في خيار عسكرى نووى • وقد دفعت باستمرار بأن وجود حفنة من الامم التي تدعي الحق الاستثنائى في ابقاء واستحداث الترسانات النووية ، هو في حد ذاته وضع يؤدى الى احساس غير مقبول بانعدام الامن ، اذ ان العالم كله يبقى رهينة لحالة العلاقات بين تلك الامم • وفي الواقع ، ان الامتين اللتان تملكان القدر الاعظم من القوة على الارض ، تعيشان حالة من المواجهة منذ ما يقرب من أربعين عاما • والادعاء ، الذى كثيرا ما سمعناه ، بأن الفضل في استمرار ذلك السلام الهش على مدى أربعين عاما يعود الى وجود الاسلحة النووية في ذلك الجزء من العالم ، ذلك الادعاء من وجهة نظر بقية البشر هو مفهوم خاطئ الى حد كبير • فذلك الادعاء يكشف عن أنانية وضيق أفق الدوافع الكامنة وراء استمرار عدم التوازن والتفرقة بين الامم الاخرى •

فلا يوجد شيء يضر بقضية عدم انتشار الاسلحة النووية ، سواء في الجانب الافقي أو الرأسي ، الا مواقف وسياسات القوى الحائزة للاسلحة النووية نفسها • فرفضها العنيد للاعتراف بالمصالح الحقيقية للامم غير الحائزة للاسلحة النووية في الشؤون الحيوية للامن هي جزء من سياساتها ومواقفها • وفي الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح ، طرحت السيدة ايما ثورسون المسألة في بعدها الحقيقي عندما سألت القوى الحائزة للاسلحة النووية عما اذا كانت مستعدة لقبول المسؤولية الكاملة لحمولها ونقص ادراكها • وهو سؤال يجدر بقادة القوى الحائزة للاسلحة النووية وعلى وجه

الخصوص القوتين العظميين ، أن يفكروا فيه بعناية شديدة بالاشتراك مع مستشاريهم لشؤون الامن والمخططين العسكريين وذلك عند اتخاذ هم قرارات لايمكنها الا أن تؤثر في خيارات الأمن الخاصة بالامم غير الحائزة للاسلحة النووية •

وفي دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، استمعنا الى بعض هؤلاء القادة ، على أعلى مستوى ممكن ، يتحدثون نيابة عن حكوماتهم ، بينما كانت شعوبهم في الشوارع تردد رسالة مختلفة تماما • ولا شك انه في اجزاء أخرى من العالم ، توجد شعوب أخرى ربما كانت سترسل نفس الرسائل الى قادتها لو أنها كانت قادرة على الاعراب عن آرائها بحرية • ومع ذلك ، ففي كلتا الحالتين ، طلت الآذان التي وجهت اليها رسالة صماء • وقد انتهت الدورة الاستثنائية باليأس والاحباط ، باقرار وثيقة باهتة ، أعيد فيها التأكيد "المهيب" على الالتزامات التي تم قبولها منذ أربع سنوات ولم يتم الوفاء بها حتى اليوم • لكن سلوك القوى الحائزة للاسلحة النووية في هذا المحفل المتعدد الاطراف ما زالت تتصف بالتناقض الشديد مع الاهداف المعلنة التي التزمت بها منذ أربع سنوات والتي أعادت التأكيد عليها في تموز / يوليه الماضي •

وما زالت لجنة نزع السلاح ممنوعة من اتخاذ أى خطوات ملموسة فيما يتعلق بالبند الثاني من جدول أعمالها • لقد قيل لنا مرات عديدة ، ان الشؤون النووية ، بالغة التعقيد والحساسية بما لايمكن معه تناولها في اطار متعدد الاطراف •

والآن وبعد حوالي أربعين عاما من وجود الاسلحة النووية ، هل يمكن للقوى الحائزة للاسلحة النووية أن تشير الى أى مثال للنجاح في محاولاتها المتقطعة لمناقشة خلافاتها النووية في قاعات مغلقة • هل حدث أى ابطاء أو قلب لسباقها الجنوني من أجل الحصول على ميزات عسكرية قاطعة ؟

وعلى مدى العامين الماضيين ، حاولت مجموعة الـ ٢١ ، دون نجاح ، الحصول على توافق للاراء بشأن اقتراحها بانشاء فريق عامل حول البند الثاني • وفي الوقت نفسه ، تم نشر قذائف نووية جديدة في شرق أوروبا بمعدل قذيفة واحدة كل خمسة أيام ، بينما توصل التحالف المنافس الى قرار بالاستمرار في مخططاتها باحلال جيل جديد من القذائف والرؤوس الحربية محل قواتها النووية • ان النظريات المعدة مسبقا حول الاستخدام الحالي للاسلحة النووية ما زالت هي المركزية الاساسية للفكر الاستراتيجي في كلا المعسكرين المتواجهين • هل تتوقع القوى الحائزة للاسلحة النووية وحلفاؤها من الامم غير الحائزة للاسلحة النووية أن تستمر الى الابد على الخطوط الجانبية ، في الوقت الذى تتعرض فيها مصالحها الامنية الحيوية للخطر ؟

وقد تقدم وفد الهند باقتراح جديد بانشاء فريق عامل لمنع نشوب الحرب النووية • نحن نؤيد الاقتراح الهندى ونأمل ان يتم التوصل بسرعة الى اتفاق حول صياغة الولاية • وقد كان وفدى من بين أوائل من تبنوا القرار ٨١/٣٦ "باء" ، الذى تم اقراره بالاجماع ، والذى يطلب الى القوى الحائزة للاسلحة النووية أن تتقدم باقتراحات ملموسة حول هذه المسألة • ومع ذلك ، فقد تم تعويق النظر في موضوع منع نشوب الحرب النووية وذلك خلال الدورة الاستثنائية الثانية • ولم تقم بعض القوى الحائزة للاسلحة النووية بتأجيل تقديم أجوبتها الى الامين العام حتى الايام القليلة الاخيرة من الدورة الاستثنائية ، بل استخدمت أيضا المساورات الاجرائية للتأكد من أنه لن يتم القيام بأى عمل جاء في هذا الموضوع • وعن طريق الاظهار المطلق لعدم الاهتمام بأى شيء سوى بالمكاسب الدعائية المباشرة في احدى الحالات ، أو بالربط بين منع نشوب الحرب النووية

ومشكلة الحرب بصفة عامة، في حالة اخرى ، وهي بالفعل قد اقصت بذلك ، ولاسباب عديدة عمليـــة، النظر في هذه المسألة خلال الدورة الاستثنائية الثانية ، والاكثر من ذلك ، انه بمساواة الحـــرب النووية بموضوع الحرب الاكثر اتساعا بوجه عـــام ، فقد دعمت المخاوف الناتجة عن اعتبارها الاسلحـــة النووية وسائل مشروعة لاستخدامها في الحرب •

من الصعوبة بمكان الدفع بأن منع نشوب الحرب النووية يخص بشكل استثنائي القوى الحائزة للاسلحة النووية ، حيث ان الاسلحة النووية بطبيعتها ، تجعل للحرب النووية تبعات تؤثر على الامم الحائزة على الاسلحة النووية وغير الحائزة لها على حد سواء • وقد توصلت القوتان الاعظم في الماضي الى بضعة اتفاقات حول احراءات احتياطية لتلافي نشوب حرب نووية بالصدفة أو نتيجة لخطأ فـــي الحسابات ، وفي الدورة الاستثنائية الثانية أعلنت احدى القوتين الاعظم انها تنوى مفاتحة الاخرى في مزيد من المقترحات من هذا النوع • ونحن نأمل أن تبدأ المفاوضات بينهما لهذا الغرض قريبـــا • ومع ذلك ، فلا ينبغي أن يمنع هذا لجنة نزع السلاح من انشاء فريق عامل حول منع نشوب الحـــرب النووية • فالاتفاق القائم حاليا حول هذا الموضوع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتـــي بشأن منع نشوب الحرب النووية والذى تم توقيعه في واشنطن في ٢٢ حزيران / يونيـــه ١٩٧٣، والتدابير الاخرى الهادفة الى تلافي الحرب النووية الناجمة عن الصدفة أو الخطأ في الحسابـــات يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لمزيد من المناقشات للتوصل الى حل للمشكلات ذات الصلة في الاطـار متعدد الاطراف • واتفاق ١٩٧٣ الثنائي المذكور اعلاه على سبيل المثال ، يعترف بأن " الحرب النووية سيكون لها تبعات مدمرة على النوع الانساني " • لذلك فمن الطبيعي أن تؤخذ في الاعتبار آراء أولئك الذين يتعرضون للدمار ، عند ابرام الاتفاقيات المقبلة • ففي المسائل المتعلقة بالبقـــاء على قيد الحياة ، لا يمكن أن يكون هناك أوصياء معينين • وأيا كانت الاتفاقات الجديدة التي يمكـن التوصل اليها ، فليكن واضحا انه لا يجب ولا يمكن اعتبار هذه الاتفاقات بديلا لنزع السلاح النـــووى، الذى يعتبر أقصى ضمان فعال ضد نشوب الحرب النووية • وبالتقليل من احتمالات الصدفة أو الخطأ في الحسابات ، لا ينبغي للقوى الحائزة للاسلحة النووية أن تتصرف طبقا لافتراض ان الاستخـــدام العمدى للاسلحة النووية يمكن بأى حال اعتباره خيارا مقبولا •

لقد اصدر وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بيانا هاما فيما يتعلق بعدم البدء باستخـــدام الاسلحة النووية وذلك خلال الدورة الاستثنائية الثانية • وقبل افتتاح الدورة الاستثنائية مباشـــرة صدر عن اجتماع دول حلف شمال الاطلنطي على مستوى رؤساء الدول بيانا بعيد الصدى حـــول سياسة الحلف فيما يتعلق باستخدامه لقواته • ومثل هذه البيانات يجب اعتبارها اعلانات نوايـــا وهي بطبيعتها ليست لها طبيعة الالتزامات التعاقدية التي يمكن التحقق منها • ومع ذلك ، فانهـا يجب ان تشكل أعمدة البيان للجهود المقبلة ذات الطبيعة الملزمة بدلا من نشرها كدعاية صرفـة • ويجب قياس جدية موقف القوى الحائزة للاسلحة النووية من الهدف الرامي الى منع نشوب الحرب النووية بما تبديه من نية بحث كل الفرص الجديدة التي تعد بتحقيق أى تقدم • وهناك قوة حائزة للاسلحة النووية ، ألزمت نفسها منذ سنوات عديدة بألا تكون أول من يستخدم الاسلحة النووية • والآن تبعتها احدى القوتين العظميين • ألا يكون هذا فتحا للطريق أمام القوى الخمس الحائزة للاسلحة النوويـــة للبدء في جهود جادة للاتفاق على الحظر الكامل لاستخدام الاسلحة النووية ؟

هل لي أن انتهز هذه الفرصة لاتناول باختصار البند الاول من جدول أعمالنا ، والذى يحتفظ وفدى بحق العودة اليه مرة أخرى • ان بدء نشاطات الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى يوم الجمعة الماضي يعتبر علامة رئيسية في تاريخ الجهود المتعددة الاطراف في مجال نزع السلاح • ووفدى يرحب بسفير السويد الموقر في رئاسة الفريق العامل ويتمنى له النجاح • فلا أحد ، من وجهة نظرنا ، مؤهل أكثر من السفير ليدغارد لقيادة الفريق العامل في المهمة التي تواجهه •

وأداء هذه المهمة يجب أن يستجيب لارادة الجماعة الدولية ، التي أعربت عنها مرارا ودون أى احتمال للخطأ • ولا يملك وفدى الا ان يأسف لموقف وفدى الصين وفرنسا ، اللتين اختارتا تجاهل مسؤولياتهما وأماني الجماعة الدولية ككل • لقد مر ما يقرب من عشرين عاما منذ انشاء اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح قبل أن تتخلى الصين وفرنسا عن سياسة العزلة والتباعد فيما يتعلق بهذا الجهاز وخلفائه • لكن مجرد انشاء فريق عامل للنظر في بعض جوانب حظر التجريب النووى ، كان كافيا لجعل هاتين الدولتين ترفضان تقديم تأييدهما وتعاونهما مع الجهود المشتركة للاعضاء الاخرين للجنة نزع السلاح ، وقد خلقتا بذلك موقفا مبهما بالنسبة للجنة ككل • ويصعب علينا فهم موقفهما ، اذ ان ولاية الفريق العامل ، بكل تأكيد ، لاتخلق التزامات مقيدة بالنسبة لوقف التجريب الذى تستمر هاتان الدولتان في ممارسته • وحديثا قررت قوة أخرى حائزة للاسلحة النووية أن استمرار تجريبها للاسلحة النووية ضرورى " لفترة طويلة قادمة " بهدف الاستمرار في تحسين وتطوير ترساناتها • هل يمكن اعتبار هذا الموقف تمشيا مع التعهدات التي تم اتخاذها بموجب المعاهدات الدولية التي تطلب الى موقعيها انجاز الحظر الكامل للتجريب على الاسلحة النووية • واذا كانت قوة أخرى حائزة للاسلحة النووية قد أعلنت ، كما نقرأ في الصحف ، انها " لاتتفق بالضرورة " مع القرار الذى اتخذته حليفتها ، القوة الاعظم • هل لنا اذن أن نستخلص النتيجة القائلة بأن استمرار التجريب ليس ضروريا لمعقولية نظرية الردع النووى ، التي تسند اليها كلتا الحليفتان موقفهما العسكرى ؟

ومنذ عامين فقط ، قدم المتفاوضون الثلاثة تقريرهم الى اللجنة ، بعد طلبات متكررة ، قائلين انهم يعتبرون هذه المفاوضات " أفضل طريق الى الامام " من أجل تحقيق حظر شامل ودائم للتجريب • ومنذ ذلك الحين ، أعلنت قوة أعظم قرارها بعدم استئناف المفاوضات الثلاثية ، مع عزمها طلب مراجعة الادوات الثنائية القائمة حاليا في هذا الشأن • ونلاحظ أن الاصرار المستمر لتلك القوة الاعظم على بحث جوانب التحقق ، لاتمنع ، من وجهة نظرها الفريق العامل من تناول نطاق المعاهدة وجوانبها الاخرى ونحن واثقون أن وفدها سوف يسهم بشكل بناء في المناقشة ، حتى لو كان يعتبر التوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجريب " هدفا بعيد المدى "• ونتفق أيضا مع وجهة النظر القائلة بأن معاهدة الحظر الشامل للتجريب يجب أن تكون متعددة الاطراف كما يجب أن تهدف الى انضمام عالمي • لكن ما ورد في وجهة النظر هذه من أن الوقت غير " ملائم " للتفاوض حول معاهدة لحظر التجريب الشامل ، مازال بعيدا عن فهمنا • فالعبرر يبدو مبهما وغير موضوعي ولا يبدو معقولا ، الا باستخلاص النتيجة القائلة بأن هذه القوة الاعظم قد قررت بالفعل تأجيل أى اتفاق حول حظر التجريب النووى الى أجل غير مسمى مثل هذه التطورات ليست بالتأكيد نذيرا طيبا للعمل الذى بدأناه توا حول حظر التجريب النووى • ان فهما أفضل لهدف واتجاه العمل الذى نحن على وشك البدء فيه ، فهما يمكن لنا جميعا أن نقبله ، يعتبر شرطا ضروريا حتى يكون لمثل هذا العمل أى دلالة على الاطلاق • لقد اقتصرت هذه اللجنة ولمدة طويلة الان ، على القيام بدور الشاهد على نزوات القوى الحائزة للاسلحة النووية ورؤية مصير المفاوضات الجادة متعددة

الاطراف يتأرجح في مهب تقلبات علاقاتهم الثنائية او تحولات نظرياتهم الاستراتيجية • ويقي لنا أن نرى ولو لمرة واحدة البطرة الضيقة لاى قوة حائزة للاسلحة النووية تتسع لتفتح الطريق لاعتبارات ذات طبيعة شاملة • والخمسة وعشرون عاما من تاريخ محاولات التوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجريب النووى تزخر بالامثلة على مواقف اسهمت في جعل التوصل الى مثل هذه المعاهدة أكثر صعوبة عما كان عليه في عام ١٩٦٣ ، عندما تعهدت " الاطراف الاصلية " الثلاثة في معاهدة موسكو بالتوصل الى " وقف كل التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية في كل زمان " • فالتأكد من نوايا القوى الحائزة للاسلحة النووية ، ضرورى لمعرفة دلالة عملنا حول هذا البند •

وسواء قررت أم اخرى ، في بحثها عن الامن ، اللجوء الى نفس التبريرات التي استخدمتها حتى الان القوى الحائزة للاسلحة النووية ، أو على العكس ، استطاعت الجماعة الدولية أن تتجه الى هدف مشترك للامن من خلال نزع السلاح النووى ، فان ذلك اختيار يتوقف الى حد كبير على مواقف وسياسات القوى الحائزة للاسلحة النووية نفسها • انهم الذين يجب أن يقبلوا بشكل كامل المسؤولية الكاملة لنتائج اختياراتهم •

السيد داتكو ( رومانيا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : يحتص تدخلي اليوم بالبندين الاول والثاني من جدول أعمال اللجنة ، وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وحظر التجريب النووى •

وفي ٥ آب/ اغسطس ، قدم الوفد الروماني لآراء حكومتنا ومواقفها المبدئية الى اللجنة بالاضافة الى عدد من المقترحات التي قدمها بلدنا الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولذلك ، فاني أود اليوم ، ان أتناول بعض الجوانب الاكثر تحديدا لهذه البنود ذات الاولوية القصوى على جدول أعمالنا •

اننا نتفق تماما ونتيجة الدراسة الشاملة حول الاسلحة النووية التي نشرتها الامم المتحدة والقائلة بأن الاسلحة النووية تشكل اخطر تهديد للامن الوطني • وأحد الاسباب هو أن مزيدا من التطوير للترسانات النووية سوف يؤدى الى تأثير قاطع على مجرى السياسات والعلاقات الدولية • فنظم الاسلحة النووية نفسها قد تؤدى الى حدث خطير أو حرب مدمرة هذا بالاضافة الى التهديد الملموس الذى تمثله كل من هذه النظم بالنسبة للاخرى • وفي حالة موقف بالغ التوتر على وجه الخصوص ، قد تقوم مثل هذه الحرب نتيجة لهجوم وقائي أو لتصعيد الحرب التقليدية الى حرب نووية • وعلى ذلك ، فمن الواجب على الحكومات والدوائر المسؤولة أن تبذل كل الجهود للحفاظ على الهدف الاساسي الرامي الى وقف سباق التسلح النووى ووضع كل التدابير الملموسة لنزع السلاح النووى موضع النفاذ في أقرب وقت ممكن • وكما أكد بلدى في بياناته في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي هذه اللجنة وفي محافل اخرى ، وحديثا جدا في ورقة العمل التي صدرت كمستند CD/296 في ٢٨ تموز/ يوليه من هذا العام ، فانه يجب تناول المشكلات النووية ككل بواسطة تدابير تهدف الى : حظر استخدام الاسلحة النووية ؛ وقف استحداثها وتجريبها ، وقف انتاج الاسلحة النووية الانشطارية للاغراض العسكرية ؛ الخفض التدريجي والازالة النهائية لكل الاسلحة النووية وأخيرا ؛ تحريم الاسلحة النووية • هذه المجموعة من التدابير المتتالية ، يمكنها في اعتقادنا ان تشكل عناصر استراتيجية اصيلة لوضع حد لسباق التسلح النووى •

وتكشف الدراسة الممتازة التي نشرها هذا العام معهد الامم المتحدة لدراسات نزع السلاح الدولية " مخاطر الحرب النووية غير المقصودة " ، عن الاخطار الضخمة والمرعبة التي تمثلها

حرب نووية غير مقصودة ، فيما يتعلق بأسبابها وأصولها وبصفة خاصة المخاطر التراكمية ، التي يجب اعطاؤها عناية جديدة . وأود أن اقتطف الفقرة التالية :

" تناقضا مع الفرضية المعتادة القائلة بأن في مخاطرتين ضعف الخطورة الموجودة في مخاطرة واحدة وأن ثلاثة مخاطر تصل في خطورتها الى ثلاثة اضعاف ، فان التركيب المنطقي للمخاطر التراكمية ، وفقا لفحص دقيق قائم على نظرية الاحتمالات ، يفترض أن عددا من المخاطر يؤدي دون توقع الى تهديد مميت " .

فالخطر الحقيقي الناتج عن وجود ترسانات نووية عملاقة والتطوير المخيف للنظريات الاستراتيجية قد تسبب في ظهور اتجاه أكثر تميزا لتأييد التدابير الملحة لحظر استخدام الاسلحة النووية ، أي ، حظر استخدام القوة في أكثر اشكالها عنفا وقتلا . وفي الدراسة المعنونة " الاسلحة النووية وحلف الاطلنطي " التي نشرها ماك جورج بوندي وجورج ف . كنان وروبرت س . ماكنمارا وجيرارد سميث في مجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs لهذا العام ، كانت النتيجة التي توصل اليها الكتاب ، وكلهم معروفون ويحظون باحترام كبير بسبب نشاطاتهم ومهاراتهم في هذا المجال ، هي :

" بالنظر الى النتائج المروعة التي قد يؤدي اليها حتى أكثر الاستخدامات تحديدا للاسلحة النووية والاستحالة الكاملة لكلا الجانبين لتقديم أي ضمانات ضد تصعيد غير محدود ، فيجب أن يكون هناك شك عظيم حول مدى حكمة السياسة التي تؤكد على فاعلية أي استخدام أولي للاسلحة النووية بواسطة أي من الجانبين . وعلى ذلك ، فيبدو أن الوقت قد أصبح مناسبا للنظر في احتمالات ومتطلبات وصعوبات ومزايا سياسة عدم البدء بالاستخدام " .

نحن نعتقد أن أي منهج آخر ، يفترض استخدام الاسلحة النووية ، لن يؤدي فقط الى مسؤوليات خطيرة فيما يتعلق باحتمال تدمير البشرية لكنها بالاضافة الى ذلك مخالفة للقانون الدولي . ففي اعلانها لعام ١٩٦١ ( قرار ١٦٥٣ في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦١ ) حكمت الجمعية العامة للامم المتحدة بأن : " استخدام الاسلحة النووية والنووية الحرارية هو مخالف لروح ونص وأهداف الامم المتحدة ، وانه بذلك ، يعد خرقا مباشرا لميثاق الامم المتحدة " . وبشيء من التوسع حول ذلك : " ان أي دولة تستخدم الاسلحة النووية والاسلحة النووية الحرارية ينبغي النظر اليها على أنها تتصرف بشكل مخالف لقوانين البشرية وترتكب جريمة ضد النوع الانساني وضد المدنية " .

وبينما بالطبع ، نحن مدركون للتعقيد البالغ للمشكلة وتعدد العوامل التي تتدخل فيه ، فاننا نود التأكيد على القبول العريض لفكرة انه يجب القيام بهذا الاجراء بأسرع ما يمكن لتفادي الخطر المتعاظم لحرب نووية مدمرة . وخلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح تم اتخاذ عدة مبادرات تستحق الثناء . وعلى سبيل المثال ، فقد قدم الوفد السوفياتي التعهد البالغ الاهمية من جانب الاتحاد السوفياتي " بألا يكون أول من يستخدم الاسلحة النووية " . وبالمثل تقدمت جمهورية الصين الشعبية باقتراحاتها حول التدابير الاساسية للوقف النووي لسباق التسلح ونزع السلاح واقترحت بأن تتعهد كل الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا " تكون أول من يستخدم الاسلحة النووية ضد بعضها البعض في أي وقت وتحت أي ظروف " . والى هذا ينبغي اضافة الاحالات المؤيدة من جانب الدول الاخرى لطلب الامين العام للامم المتحدة على أساس القرار ٣٦/٨١ باء . وفي هذا الاطار ، يحظى اقتراح وفد الهند الخاص بولاية فريق عامل مختص بمسح نشوب الحرب النووية ( مستند CD/309 ) بتأييد ودي الكامل .

وبالطبع ، فان اعتماد اللجنة لقرار بانشاء مثل هذا الفريق العامل لا يجحف بما هو معترف به من احتياج الى بناء لتناول كل المشكلات ذات الصلة بايقاف سباق التسلح النووى • وحقيقة أنه يوجد أماما الآن العدد الصخم لاكثر من ٣٠٠ اقتراح محدد حول نزع السلاح النووى ، كما هو واضح في المستند CD/293 الذى اعدته الامانة ، يثبت بوضوح كلا من تعقيد هذا المجال والاهتمام الذى تعلقه الدول على هذه المسألة ذات الاولوية القصوى • وأود أن أشير فقط الى أن بعضا من هذه الافكار ، مثل وقف انتاج الاسلحة النووية والمواد الانشطارية للاغراض العسكرية ، وحظر القبلة النيوتروبية ، والتجميد المتبادل للترسانات النووية وغيرها • لهذا فان وفدى يعتبر انه قد أصبح من الضرورى أكثر من أى وقت مضى أن تبدأ لجنة نزع السلاح في عملية التفاوض فيما يتعلق بنزع السلاح النووى ، ابتداء من مرحلة النقاش ثم انتقالا الى المفاوضات الفعلية • وما زالت الاقتراحات التي تقدمت بها في هذا الصدد مجموعة الـ ٢١ والموجودة في الوثيقة CD/130 سارية المفعول •

لقد رحبت رومانيا بالاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية على بدء المفاوضات حول مشكلات الاسلحة النووية الاستراتيجية • ونأمل بصدق ، انه على الرغم من الاختلافات بين الاقتراحات المقدمة ، أن تؤدى المفاوضات الى اتفاق لمصلحة كل الشعوب • وفي الوقت نفسه ، وبالنظر الى بعض الآراء التي تم الاعراب عنها هنا ، فاننا نود أن نكرر اليوم موقف رومانيا المبدئي ، وأقصد انه من واجب كل الدول أن تقدم اسهاما من أجل التوصل الى الهدف الاساسي وهو وضع حد لسباق التسلح النووى • ان عليهم جميعا هذا الواجب وهذه المسؤولية • واعتقاد وفدى هذا وبلدى أيضا ، يستند الى حقيقة أنه في الظروف الحالية ، نحن جميعا أهداف لتهديد مباشر ومدمر للاسلحة النووية ، وبينما تملك بعض البلدان هذه الاسلحة ، فان البقية معرضة لخطر التدمير النووى كضحايا أبرياء ، محتملين لصراع نووى حرارى حيث لن يكون هناك منتصر ولا مهزوم • ولهذا فان الوفد الروماني يعلق هذه الاهمية العظمى على انشاء أجهزة فرعية حول البند الثاني من جدول الاعمال • ونعتقد ان الوقت قد حان لتناول المشكلات النووية في هذه اللجنة بشكل منظم وبناء • وعلى الرغم من أنني لا أرغب في الاسهاب حول هذا الموضوع أكثر من ذلك ، فانني أود مع ذلك أن أقول ، كما فعل زميلنا سفير البرازيل منذ دقائق قليلة ، اننا نعارض أى نظرية تميل هنا الى تأييد ما يفرض من اقتصار على اختصاص بعض القوى • فمثل هذه النظريات غير مقبولة لنا تماما ، حتى لو كان ذلك لمجرد انها مضادة تماما للمبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بواجبات والتزامات كل الامم ، التي يجب ان تتفاوض هنا على قدم المساواة •

وأود الان أن انتقل الى موضوع حظر التجارب النووية ، والذى أصبح له الان فريق عامل مختص تحت رئاسة ممثل السفير الموقر ، السفير كورت ليدغارد •

ان الوفد الروماني يعتقد انه على الرغم من الولاية المحددة التي امكن الاتفاق عليها ، فان المناقشات في هذا الفريق يجب ان تكون بحيث تسهل البدء في مفاوضات حول موضوع التجارب النووية • ونحن نشترك في الرأى القائل بأن فهما موسعا لنطاق الحظر مطلوب قبل ان يمكننا البدء في مناقشة مسائل التحقق •

وفيما يتعلق بالمناقشات حول التحقق ، فاسا نود أن ندلي بالملاحظات التالية : أولا ، يجب ان تتركز مناقشاتنا على التجارب الجوفية ، حيث ان هناك حظرا في المجالات الاخرى سارى النفاذ منذ عام ١٩٦٣ دون أى شكاوى ، على حد ما أعلم •

ثانيا ، نحن نعتقد انه قد ثبت بالفعل انه من الممكن من الناحية الفنية اقامة جهاز فعال لرصد أى انتهاكات ممكنة لاتفاقية تحظر تجارب الاسلحة النووية عبر العالم • ووسائل رصد التفجيرات النووية الموجودة حاليا ، وأقصد ، جمع عينات النفايات الاشعاعية ، تسجيل الموجات الاهتزازية والسمعية والسمعية المائية واشارات الراديو مع الالتجاء عند اللزوم الى التفتيش على الموقع ، تعتبر كلها مناسبة تماما لكشف وتحديد التفجيرات النووية •

الملاحظة الثالثة التي أود أن أبديها تتعلق بكمية العمل الجوهرى الذى تم أداؤه بالفعل في مجال التحقق • بدء بمؤتمر ١٩٥٨ للخبراء لدراسة امكانية الكشف عن انتهاكات أى اتفاق ممكن لوقف التجارب النووية حتى آخر تقرير لفريق الخبراء العلميين المختص بالاحداث الاهتزازية ، فان هناك عددا من الابحاث العلمية والفنية المتاحة لنا •

لكل هذه الاسباب ، فاننا نميل الى اعتبار ان الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى لا يجب أن يبدأ من البداية ثانية ويعيد اكتشاف اشياء تم اكتشافها منذ زمن بعيد • بل يجدر به أن يراجع النشاطات التي تم القيام بها فعلا ويقرر ، ما اذا كنا في هذه المرحلة ، نملك ما نحتاج لوضع نظام للتحقق من الالتزام باتفاق حول وقف التجارب النووية ، واضعين في الاعتبار مجال تطبيقها • نحن نعتقد ان وفود الدول الحائزة للاسلحة النووية والمشتركة في أعمال الفريق يجب أن تلعب ليس فقط دورا هاما وانما دورا نشطا في هذه العملية ، وذلك نظرا لقدراتها التقنية وخبراتها •

وأخيرا يجدر بنا ربما أن نذكر انفسنا انه بينما نحن نتحدث ، فان هناك آلة حرب بالغة القوة ، عظيمة التهديد تعمل بكفاءة في الوقت نفسه ، وتنمي يوما بعد يوم ودقيقة تلو دقيقة هيكل الرعب والتدمير الوحشي • انه لشيء حيوى بالنسبة لنا أن نواجه هذه الاخطار بشكل ملموس واسلوب قوى وتضامن أعظم • ففي مواجهة حقيقة انتاج وسائل تدمير أكثر فاعلية وكفاءة من ذى قبل تبدو هذه اللجنة وكأنها لا تحقق أى تقدم ، وذلك بانشغالها بالمناقشات بدلا من المفاوضات الحقيقية • وينبغي أن نتذكر ان هناك سلاحا نوويا جديدا يتم انتاجه في العالم كل ثلاث دقائق • ان الهوة بين نتائج مداولاتنا والتزايد المستمر لسباق التسلح تثير المزيد من الخوف يوما بعد يوم ، وتبدو غير مفهومة • وفي هذه الايام التي تلوح فيها مخاطر هائلة ، ربما قد حان الموعد لنضبط جميعا ساعاتنا ، اذ ان الوقت قد تأخر كثيرا •

السيد رودريغز نافارو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، اسمح لي أن أبدأ بياني ، بالاعراب عن سعادة وفدى لرؤيتكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر آب/اغسطس انا واثقون ان حكمتكم ستكون ذات فائدة عظيمة لنا في عملنا •

وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للسفير أوكاوا من اليابان للاسلوب الماهر والقدير الذى أدى به عمله خلال المرحلة الاخيرة من دورة الربيع • وأود أن أعرب عن ترحيبي الحار بالسفير داتكو من رومانيا والذى انضم الى اللجنة •

ويود وفدى أيضا أن يعرب عن امتنانه الى السفراء يو بيوان من الصين ، وفالد فييزو من البيرو وفيكاتسواران من النمسا على كل اسهام ايجابي قدموه للعمل الجاد والمعقد الذى يتطلبه هذا الجهاز ونتمنى لهم النجاح في أنشطتهم الجديدة •

لقد اسحودت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح على اهتمام العالم منذ بدايتها وقد عقدت كل شعوب العالم ، دون تمييز للجنس أو المعتقدات أو الثقافات آمالا عظيمة عليها ، لانها ادركت انها تمثل واحدا من أهم الجهود التي تم بذلها في مجال نزع السلاح • ودلك سبب كاف لعدم تمرير أو تجاهل دلالة هذا الحدث وبالتالي ابداء تعليق مختصر عليه •

وكما أعلنت بلدى في الاجتماع العام المعقود يوم ٩ حزيران / يونيه ١٩٨٢ : " فان الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح تنعقد في وقت جعلت فيه التوترات الخطيرة لزمننا المعاصر الحاحة أكثر الحاحا للاستمرار في استكشاف طرق لتحقيق نتائج ملموسة في المفاوضات والتوصل الى اتفاقات محددة حول الشؤون ذات الاولوية "•

وقد أكدنا على أن " المهمة الاساسية للجمعية العامة هي اقرار برنامج شامل لنزع السلاح • والاكثر من هذا ، فان عليها أن تبحث وتقيم تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها في الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح "•

" يجب وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح بحيث يتجه ، على اساس من الالتزامات المجددة لارادات الشعوب والحكومات المتجمعة هنا ، الى هدف نزع السلاح الشامل وفقا للشروط المقترحة استجابة للمبدأ العام المتعلق بتحقيق نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية فعالة "•

وقد كان من رأى حكومتي أن يوفر البرنامج الاطار اللازم لاجراء مفاوضات جوهرية حول نزع السلاح بهدف التوصل الى انجاز أكبر مجموعة ممكنة من تدابير نزع السلاح المتوازنة والمنظمة والتي يتم انجازها على عدد من المراحل • على أن تظل هذه التدابير متصلة فيما بينها كما يجب، القيام بها بحيث تضمن الامن لكل الدول •

وللاسف ، فقد خابت آمال غالبية الشعوب في التوصل الى مثل هذه الاداة الجليلة والملزمة اذا كان ذلك بالامكان • ولا يرجع ذلك الى قلة الجهود من جانب الدول النامية أو الدول الاخرى المحايدة التي لاتنتمي الى أى احلاف عسكرية أو الدول المتقدمة ذات النوايا الحسنة ، وانما الى عدم رغبة بعض القوى الحائزة للاسلحة النووية في تقديم بعض التنازلات الخاصة واتخاذ منهج من يجعل من السهل تأمين البقاء الدائم للنوع الانساني •

وبهدف التوصل الى تلك الغاية المعقولة ، نصت الفقرة الثالثة والستين من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاخيرة على اعادة مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الى لجنة نزع السلاح بالاضافة الى الآراء التي تم الاعراب عنها والتقدم الذى تم احرازه في هذا البند. الاكثر من ذلك ان اللجنة مدعوة الى تقديم نص منقح للبرنامج الشامل لنزع السلاح الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين •

ولحسن الحظ ، فقد تقرر بالفعل ، اعادة انشاء الفريق العامل المختص بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، حتى يمكنه البدء في عمله في بداية العام القادم • وابالسعداء بما علمناه بأن رئاسته ستعود ثانيا الى السفير غارثيا روبليس من المكسيك ، الذى تبدو الحاجة الى كل صفاته من أجل انجاز هذه المهمة الصعبة وأقصد ، المعرفة والخبرة والصبر •

ونحن نأمل أن تفوق نتائج هذه المرحلة كل التوقعات ، وذلك لمصلحة الجميع •

البند الرابع من جدول الاعمال والمعنون " الاسلحة الكيميائية " هو واحد آخر من الموضوعات التي ينبغي أن نوجه لها عناية خاصة خلال هذه الدورة الصيفية القصيرة •

ويقدم الفريق العامل الخاص بالاسلحة الكيميائية والمجتمع منذ ٢٠ تموز / يوليه ، احتمالات مشجعة حيث انه قد أمكن التوصل الى حد أدنى من توافق الآراء حول بعض النقاط التي كان عليها آراء مختلفة •

وقد اثارت ورقة العمل CD/220 ، التي قدمها الرئيس الى الفريق ، تعليقات ومقترحات محددة من الدول التي تبدى نشاطا في المناقشة المتعلقة بمراجعة العناصر ( مستند CD/CW/WP.33 )•

هذه المرحلة مرحلة ايجابية في اعداد مشروع اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية • ومع ذلك ، ففي هذا الصدد يجب ان يوضع في الاعتبار أن الاتفاقية المقبلة لا يجب أن تكون ملحقا رقيقا لبروتوكول جنيف في ١٧ حزيران / يونيه ١٩٢٥ ، وانما أداة يعتد نطاق محتواها بحيث يحظر والى الابد كل الاستخدامات غير الانسانية لمثل هذه الاسلحة • وفي الوقت ذاته ، يجب ان يكون هناك اتفاق يحظر استحداث وانتاج وتخزين و/ أو نقل المنتجات الكيميائية للاغراض العسكرية • بالاضافة الى ذلك ، فينبغي أن يوفر آلية فعالة من أجل ازالة المخزونات الموجودة والمنشآت ذات الاغراض غير السلمية •

وفيما يتعلق بالجانب الخلافي للتحقق من تنفيذ أحكام الاتفاقية المقبلة وما يستلزمه من امتثال لاحكامها ، ترى بلدى أنه من المناسب توفير طرق مناسبة لتدابير وطنية للتحقق باستخدام الاساليب الحديثة التي ستختارها الدولة ذات السيادة • كما يجب ايجاد حكم خاص بالتحقق العلمي الدولي عند اللزوم ، بشرط ألا يجحف ذلك بأمن أى دولة وعلى أن يشكل عنصرا للتعاون الدولي من أجل تأمين التزام كامل بالاتفاقية من جانب الامم التي انضمت اليها من أجل قضية السلام •

وفي هذه المرحلة الحاسمة والصعبة من عمل الفريق العامل المختص بالاسلحة الكيميائية يجب ألا نسمح بأى تقليل من النتائج التي تم احرازها بالفعل ، والاهم من ذلك ، ألا نسمح للارادة السياسية بفرض نفسها وذلك عن طريق غيابها عن تلك المناقشات المصيرية •

أحد مجالات الاهتمام الاخرى بالنسبة لبلدى هي استخدام الفضاء الخارجي للاغراض العسكرية ووضع الاقمار الصناعية في مدارات ذات وضع جغرافي متزامن ، الى درجة التشبع ، لاغراض لا يمكن اعتبارها سلمية تماما • ويؤثر ذلك بشكل مباشر على أمن كل البلدان لا سيما البلدان الاستوائية•

وفي هذا الصدد ، ينبغي القول بأن العالم مدرك تماما للمزايا الضخمة التي تتمتع بها تلك البلدان التي لديها تقنيات فضائية متقدمة ، والتي تستخدم الاقمار الصناعية للاغراض العسكرية في خلافاتها مع الامم الاخرى ، دون النظر الى اعتبارات عدم التساوى• وبذلك اطلقوا العنان لاستراتيجياتهم ، دون القاء البال الى التبعات المأساوية الناتجة عن استخدامهم للاقمار الصناعية وفي هذا الصدد ، يكفي أن نتذكر ما حدث في جنوب الاطلنطي حديثا بهدف استخلاص النتائج الموضوعية لهذا الشأن•

ويشترك بلدى في الرأى مع تلك الوفود التي ترى انه من المناسب انشاء فريق عامل مختص بالفضاء الخارجي وذلك للكشف عن مشكلات اضفاء الصفة العسكرية عليه والنظر فيها وارساء اختصاص لجنة نزع السلاح في هذا المجال •

كذلك فان البند الاول من جدول الاعمال ، المعنون " حظر التجريب النووى "• هو أيضا موضع اهتمام من جانب بلدى ، وذلك لانه ، على الرغم من حقيقة أن ما يقرب من عشرين عاما قد مرت منذ توقيع معاهدة حظر التجريب الجزئي وعلى ذلك فقد أصبحت هذه الاداة القانونية الدولية بالغة الاهمية سارية النفاذ ، فان التفجيرات النووية قد زادت اهمية وكثافة مع نتيجة مؤداها الوفاء بالتعهدات من جانب الاطراف التي ستتفاوض وتتوصل الى اتفاق حول الحظر الشامل للتجارب النووية سيصبح شيئا يصعب تصديقه • وفيما يتعلق بالمبررات التي تؤيد مختلف الاراء المتعلقة بالتحقق ، فعلينا أن نعترف بأنها بالغة الضعف وغير ذات مضمون •

وكما صرح وفدى في مناسبة سابقة ، فان التحقق والثقة ليسا نفس الشيء ، فالاول يتسم بالطابع الآلي بينما الثاني انساني • لكن الثقة لها الخاصية القيمة الكامنة في قدرتها على انجاز ــ أو خلق اذا أردتم ــ الحلول المرجوة ، التي لا يمكن أن تكون حلولا جزئية لان ذلك لن يؤدى الى نفس النجاح مثل القيود على نطاق التقدم ، والذى سوف يتعارض ، دون داع ، مع متطلبات العقل •

لهذا ، فان الولاية الحالية للفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى كما نراها ، تبدو غير مرضية لمجموعة الـ ٢١ ، التي تود أن ترى ولاية تسمح بصياغة معاهدة تحظر كل التجارب النووية ، والتي سوف تعني التزامات ومسؤوليات من جانب كل من الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة لها •

وسوف اختم بياني بأن أكرر بأن أفضل دفاع لشعوب العالم هو الدفاع الذى يبنيه القادة رجال الدولة والعلماء في الامم ، على أساس الضمير الصحي بالاضافة الى الارادة السياسية الايثارية ( الغيرية ) الموجهة نحو السلم والحرية للجميع على قدم المساواة •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل فنزويلا على بيانه وعلى الملاحظات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • والآن أعطي الكلمة الى ممثل الهند الموقر ، صاحب السعادة السفير فنكاتسواران •

السيد فنكاتسواران ( الهند ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، اننا كدبلوماسيين ، ينبغي أن نكون محصنين ضد حقيقة الاتجاه الى الزوال التي تحكم حياتنا • اذ انه ما ان تبدأ بارقة الفهم المتعلقة بموضوع اختصاص مهمة أحدنا في الظهور ، وما ان يبدأ المرء في الاستمتاع بعلاقات وثيقة وشخصية مع زملائه حتى يحين موعد الوداع • وقد كان العمل المتعلق بهذه اللجنة جزءا من مسؤولياتي هنا كممثل دائم للهند • ومع ذلك ، فقد احتفظت طوال الوقت باهتمام دائم وعميق بنشاطات لجنة نزع السلاح وتعلمت احترام وتقدير المهارات الدبلوماسية والصفات الشخصية لكل الممثلين الذين اسعدني الحظ بالعمل معهم خلال مهمتي القصيرة في جنيف •

هذه اللجنة جهاز فريد • مسؤولياتها ضخمة ، لكن ما يبدو مشجعا لنا جميعا هو الموهبة والتفاني اللذان يتم بهما تناول قضية نزع السلاح في هذه القاعة • وفي التحليل النهائي ، نحن جميعا مقيدون بسياسات حكوماتنا المتبادلة • لكن لنا أيضا تأثيرنا على تلك السياسات • فنحن أيضا نسهم في تشكيل النظرة العامة التي تشكل الاطار لسياساتنا الوطنية • فالنسيج الوثيق المكون في العلاقات الوطيدة والشخصية التي تربط بيننا جميعا هنا دون النظر الى معتقداتنا السياسية أو ايديولوجياتنا ، هو أفضل ضمان للنجاح في جهودنا المشتركة • وعشية رحيلي من جنيف ، هل لي أن أتمنى لكل أصدقائي المقربين وزملائي حول هذه المائدة النجاح العظيم في تلك الجهود • وسوف احمل معي الى عملي القادم ذكريات عزيزة لعملنا المشترك واهتماما مستمرا بالمهام التي جاهدنا

معا من أجل انجازها خلال العامين الماضيين • هل لي أيضا أن أعرب عن امتناني لأولئك الذين أعربوا عن تمنياتهم الطيبة لي بالنجاح في مهمتي الجديدة كمبعوث للهند لدى الصين •

ومنذ تحدثت آخر مرة ، أشار عدد من المندوبين الى نتائج ، ولعلي يجب أن أقول قلة النتائج التي اسفرت عنها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والتي انهت أعمالها حديثا • لقد حاول بعض من زملائنا أن يقللوا من التبعات الخطيرة لفشل تلك الدورة • وحاول البعض الايحاء بأننا ربما قد ذهبنا الى تلك الدورة حاملين توقعات كثيرة بعيدة ، وانه لاحاجة بنا لاعتبار الفشل في التوصل الى مستوى تلك التوقعات دليلا محسوسا على فشل العمل المتعدد الاطراف • مرة أخرى ، استمعنا الى أعضاء يدعوننا لان نكون واقعيين وبراجماتيين وحذرنا البعض من الخطابة والبدائيات الرنانة • ودعينا بدلا من ذلك الى التركيز على ما هو عملي وممكن •

وفي الماضي ، اتيحت لوفدي مع وفود اخرى كثيرة الفرصة للتساؤل عما يسمى بالواقعية والبراجماتية التي يمجدها بعض الاعضاء كمحاسن اساسية للنجاح في جهود نزع السلاح • لقد سمعنا جميعا بالظاهرة التي يشار اليها بثورة التوقعات المتصاعدة • وخلال العشرين عاما الماضية ، شهدت قضية نزع السلاح حقيقة ما يمكن تسميته بثورة حقيقية للتوقعات المحبطة • في عام ١٩٦٢ ، كانت القوى العظمى نفسها تتفاوض حول معاهدات لنزع السلاح الكامل والشامل كان يمكن أن تؤدي الى الازالة الكاملة للاسلحة والقوات المسلحة في خلال فترة لاتتجاوز ١٠ أو ١٢ سنة • على العكس من ذلك ، يقال لنا اليوم ، ان محاولة وضع برنامج شامل لنزع السلاح كمجرد اطار لمفاوضات نزع السلاح هي مهمة بالغة الطموح • وهناك ممثلون من نفس الوفود كانوا يدفعون في بداية الستينيات بأنه بسبب استمرار الضعوط والتوتر في الوضع الدولي بالتحديد ، ينبغي البدء في مفاوضات مكثفة لنزع السلاح • واليوم ، هم أيضا الذين يصفوننا بعدم الواقعية ، لاننا ، في وجه وضع دولي متوتر ، نطالب بمجرى الاحداث العقلاني الوحيد المتاح ، وهو ، طريق الحوار والتفاوض •

وأود أن اطرح سؤالا اساسيا • من الذي يحدد ما هو واقعي وعقلاني ؟ فبالنسبة لغالبية الوفود الممثلة في هذه القاعة ، يجب ايلاء العناية القصوى الى حقيقة التهديد المستمر للابادة النووية • ومرة أخرى ، فبالنسبة للغالبية العظمى من الوفود هنا ، يجب أن يكون نزع السلاح النووي هو بؤرة جهودنا التفاوضية الجماعية • هذا الادراك ينبع من الحقيقة التي لاجدال فيها بأن تلك الاسلحة النووية هي أسلحة للدمار الشامل والتي سيكون لاستخدامها اثار مدمرة للبشرية جمعاء كما انه يهدد بقاءها • كيف ، اذن ، يمكن اتهامنا بعدم الواقعية والعملية • حقيقة الامر هي أن القوى العظمى بتأييد من حلفائها تحاول أن تحتفظ لنفسها بالميزة الاستئثارية لتحديد ما هو واقعي وما هو عملي • وأي وفد يعرب عن وجهة نظر مختلفة يتهم في الحال بأنه غير واقعي أو ما هو أسوأ انه مهتم بالخطابة والالفاظ الطنانة • وكما اشار سفير سري لانكا الموقر في بيانه المثير للتأمل في ٥ آب/ اغسطس ١٩٨٢ :

" وفي رأينا ان هذا الموقف لبعض الدول الكبرى ينجم عن اقتناعها بأنه يكفي الاقتصار على مفاوضات ثنائية أو بالاكثر مفاوضات ثلاثية الاطراف لنزع السلاح وخاصة نزع السلاح النووي • وهكذا تعرب عن عزمها على معاملة الدول غير المنهمة عسكريا على أنها دول هامشية في المفاوضات حول نزع السلاح • ومصدر موقفها هذا هو المفهوم المزيف بأن امتلاك الاسلحة النووية يعطي عليها الحق في تحديد الكيفية والزمان والمكان الذي يتم فيه التفاوض على نزع السلاح " •

هذا ، في اعتقادي ، حقيقة هو قلب المشكلة التي نواجهها اليوم هنا في هذه اللجنة .

لقد أكدت وفود عديدة على أهمية بناء الثقة المتبادلة بين الدول كأساس للتقدم في نزع السلاح . ومع ذلك ، فهناك جانب للثقة يحتاج هنا الى ايضاح . بالنسبة لنا ، تستلزم الثقة من الدولة شيئا من التماسك والقابلية للتنبؤ في المنهج الذي تتخذه الدولة في مسألة نزع السلاح . ولقد قيل لنا مرات ومرات ان نزع السلاح هو أمر معقد يحتاج انجازه الى وقت طويل . هذا هو السبب الذي يجعلنا نحتاج الثقة في أن استراتيجية معينة تقرها الجماعة الدولية بتوافق الآراء سوف تستمر قائمة لمدة معقولة من الزمن . وليس ذلك تبريرا لمفهوم احصائي لنزع السلاح ، وانما هو دفع بأن أي منهج متعدد الاطراف يضمن أي تغييرات في الاستراتيجية هو نتيجة لمشاورات مستقة ومتبادلة بين الدول .

هذه ليست مجرد مسألة اكاديمية . ففي بداية الستينيات ، كان هناك منهج واضح فيما يخص نزع السلاح ، خاصة نزع السلاح النووي ، وضعته بعض الدول المالكة للاسلحة النووية وحلفاؤها . وقد تضمن هذا المنهج تجميد الموقف التسليحي القائم على ما هو عليه ثم خفضه تدريجيا بهدف التوصل الى مرحلة الصفر في التسليح . وقد ذكر مندوب الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح الثمانعشرية عند تقديمه لتلك الفلسفة في عام ١٩٦٢ أنه :

" يتمثل أساسي ، المفروض أن تقوم أمم العالم بايقاف سباق التسلح عند مرحلة معينة من الزمن ، وتجميد الموقف العسكري كما يظهر وخفضه تدريجيا الى الصفر ، مع الحفاظ دائما على المواقف العسكرية النسبية لاطراف المعاهدة أقرب ما يمكن الى ما كانت عليه في البداية " الوثيقة ( ENDC/PV.23 ) .

وقد وافق الكثيرون على ذلك المنهج . وكان الشعور العام ، هو أنه بينما قد بدأنا في مفاوضات نزع السلاح فلا ينبغي أن نسمح للمشكلة نفسها بأن تصبح أكثر تعقيدا . وبروح خدمة السواد الاعظم وتحقيق مصالح الجماعة الدولية ، قبلت بلدان كثيرة قيودا تمييزية وغير مساوية . وفي الواقع ، ان العهد نفسها قد تقدمت في عام ١٩٦٤ باقتراح بمنع انتشار الاسلحة النووية . وذكرنا أن الجماعة الدولية ينبغي أن تعتمد في الحال ، وكاجراء فوري اتفاقا يمنع مزيدا من الانتشار للاسلحة النووية في بلدان اضافية ، انتظارا لتحقيق نزع السلاح النووي ، وفي الوقت نفسه ، يجمد ترسانات الاسلحة النووية في الدول الحائزة بالفعل للاسلحة النووية . كان ذلك سيسمح باستبقاء الدول الحائزة للاسلحة النووية بكميات ضخمة من الاسلحة النووية التي تسمح لها بتدمير النوع الانساني لعدة مرات . ومع ذلك ، كما مستعدين لقبول مثل هذا الموقف بأمل اعطاء دفعة الى عملية نزع السلاح النووي . لكن هذا لم يحدث . لماذا؟ لأن بعضا من الدول الحائزة للاسلحة النووية وحلفائها فسرت عدم الانتشار على أنه يستلزم التجميد فقط بالنسبة لاولئك الذين لا يملكون أسلحة نووية بداية ، دون قبول أي التزامات مماثلة أو مسؤوليات من جانب أولئك الذين يملكون مثل هذه الاسلحة .

وكان نفس المنهج في نزع السلاح ، هو الذي أدى قبل ذلك الى تأييد واسع النطاق لمفاهيم مثل انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في أقاليم مختلفة من العالم . وهنا أيضا ، دفع البعض بأن عملية نزع السلاح النووي بواسطة الدول الحائزة للاسلحة النووية يجب ان يواكبها بشكل ما اتفاقات بين الدول في تلك المناطق من العالم التي لا توجد بها مثل هذه الاسلحة حاليا ، بألا تحصل على الاسلحة النووية او تقوم بتخزينها .

ويمكن تلخيص هذا المنهج بشكل بياني بالاقتباس مما قاله ممثل كندا في بيان الى لجنة نزع السلاح الثمانعشرية :

" بين مرحلة تصعيد التسلح ومرحلة تخفيض التسليح المأمولة ، هناك مرحلة زمنية يتم التوقف فيها وذلك مثل تغيير حركة محرك السيارة من الاتجاه الى الامام الى الاتجاه للخلف "٠

وقد اقتنعت الجماعة الدولية بأن هذا هو المنهج الصحيح لنزع السلاح ووفقا لهذا تم ابرام عدة اتفاقات على أساس هذه الفلسفة العامة للتجميد ٠ وقد يتساءل المرء عما حدث لتلك المناصرة المتحمسة لمقترحات التجميد التي تم تقديمها في الستينات ٠ هل يمكن تفسير ذلك الحماس بحقيقة أن منهج التجميد ، مطبق بواسطة من اقترحوه أصلا ، سوف يؤكد ويديم الانقسام بين حفنة من الدول القوية عسكريا من جانب وبقية العالم على الجانب الآخر ؟ هل تأكدت مخاوفنا من تصميم الدول القوية عسكريا وحلفائها على مجموعة من القواعد تطبق عليها ومجموعة أخرى من القواعد تنطبق على بقيتنا ؟

ان منهج التجميد منهج منطقي ٠ لكن تم تطبيقه بشكل انتقائي لضمان ان التجميدات تنطبق فقط على أولئك الذين لا يملكون قدرات عسكرية ذات دلالة وخلال العقدين الماضيين ، لم تقبل الدول الحائزة للاسلحة النووية أي قيود على قدراتها العسكرية ٠ وبينما قامت الغالبية العظمى من بلدان العالم اما بتوقيع معاهدة منع الانتشار أو أعلنت من جانب واحد انها لن تصنع أو تحصل على أسلحة نووية ، لم يؤد ذلك الى أي تحديد أو خفض في الترسانات النووية التي تملكها الدول الحائزة للاسلحة النووية ٠ وبالمثل ، تم تشجيع خلق المزيد من المناطق الخالية للاسلحة النووية ، بينما في أوروبا ، حيث يوجد أكبر تركيز لكل من الاسلحة النووية والتقليدية ، استمر تراكم الاسلحة النووية بايقاع بالغ السرعة ٠ واذا كان لي أن اقتبس من سلفي الموقر ، فان جهود القوى العظمى قد اتجهت حتى الآن وبشكل اساسي الى نزع سلاح من لا يملكون أسلحة دون فرض أي قيود على انفسهم ٠

وقد كانت نفس فلسفة تجميد الموقف الحالي قبل معالجة موضوع خفض وازالة الاسلحة هي التي ادت الى مسألة حظر التجريب النووي التي تتم سحبها أولوية قصوى في مفاوضات نزع السلاح ٠ وقد كانت الهند نفسها أحد أوائل المناصرين للابرام السريع لمعاهدة لحظر التجريب النووي ٠ وقد كان رئيس وزراء الهند ، العقيد جواهر لال نهرو هو الذي نادى باتفاق ساري المفعول حول التجريب النووي بواسطة الدول الحائزة للاسلحة النووية وذلك منذ عام ١٩٥٤٠ ونحن نعترف أن ابرام معاهدة لحظر التجريب النووي لن تؤدي الى أي خفض في ترسانات الاسلحة النووية القائمة حاليا ٠ وربما لن تؤدي حتى الى خفض عملية تراكم الاسلحة النووية ٠ ومع ذلك ، وتماشيا مع الفلسفة العامة التي قبلتها الجماعة الدولية فيما يتعلق بمنهجها من نزع السلاح ، فنحن نعتبر أن حظر التجريب النووي هو شيء مرغوب فيه لانه سوف يؤدي الى ايقاف التحسين النوعي المستمر للاسلحة النووية وفي الوقت نفسه سوف يخدم الغرض الهام لمنع الانتشار الافقي للاسلحة النووية ٠ ان الموقف غير المتكافئ الناشئ عن التقسيم الحالي للعالم بين حفنة من الدول الحائزة للاسلحة النووية والتي تملك وسائل الدمار الشامل من جانب وبقية العالم غير الحائزة للاسلحة النووية على الجانب الآخر ، سوف يبقى قائما ٠ لقد استعددنا لقبول هذا الموقف على فرض ان هذا سوف يكون وضعا مؤقتا للاشياء قبل انجاز نزع السلاح النووي وربما الهدف المأمول لنزع السلاح الكامل والعام تحت رقابة دولية ٠

وفي ضوء نفس هذه الاعتبارات ، رحبنا بابرام معاهدة حظر التجريب الجزئي في عام ١٩٦٣ على الرغم من أنها كانت محدودة التطبيق .

ولذلك فمن الغريب أن تشهد اليوم جهود لرفض هذا النهج المتسق لنزع السلاح الذي ابرزته في جزء سابق من بياني ، خاصة من جانب أولئك الذين كانوا أشد المناصرين حماسة له على مدى العقدين السابقين . وعلى سبيل المثال فقد أعلنت الولايات المتحدة انها لم تعد تعتبر حظر التجريب النووي قضية ذات أولوية وانها تنظر الى ابرام معاهدة لحظر التجريب النووي على أنها هدف بعيد المدى يجب أن يكون جزءا من عملية تحقيق نزع السلاح النووي . كما أن الصين وفرنسا بكل أسف ، قد اعربتا عن رأيهما في أن حظر التجريب النووي لا يمكن تحقيقه الا في داخل برنامج متكامل لنزع السلاح النووي ، وعلى وجه التحديد ، ليس قبل تخفيضات جوهرية في ترسانات الاسلحة النووية الموجودة حاليا لدى الدولتين العظميين الحائزتين للاسلحة النووية . وبينما نرحب بانشاء فريق عامل مختص بحظر التجريب النووي داخل لجنة نزع السلاح ، فاننا لا نملك الا أن نشير الى التحديد الملازم لعملنا في هذا الصدد بالنظر الى ذلك النهج السلبي الذي تتخذه الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والصين . ومما يدعو للاسف ، على وجه الخصوص بالنسبة لنا ، أن وفدي فرنسا والصين ليسا مستعدين حتى للمشاركة في أعمال ذلك الفريق العامل المختص على الرغم من حقيقة أن ولايته هزيلة ومحدودة . والمبررات التي تقدموا بها ليست مقنعة ويتفق وفدنا مع الرأي الذي أعرب عنه سفير هولندا في بيانه يوم ١٧ آب/ اغسطس عندما قال :

" اننا مدركون تماما للحجة التي دفعت بها فرنسا والصين بأن معاهدة حظر التجريب النووي المرتقبة قد تؤدي الى تجميد الموقف لصالح الدولتين الحائزتين للاسلحة النووية اللتان تملكان أكبر ترسانات نووية . نحن لا نعارض ذلك . لكننا نود أن نشير الى أن هذه الحجة تنطبق بشكل أكثر وضوحا على الدول غير الحائزة للاسلحة النووية التي تملك قدرات علمية وصناعية تمكنها من تزويد نفسها بتسليح نووي . ان خطر الاسلحة النووية عظيم الى حد انه يجب صعوبة في قبول النظرية القائلة بأنه بالنسبة لبعض الدول فان مزيدا من التحريب لتدعيم قدراتها النووية مازال ضروريا قبل النظر في أي ايقاف لذلك التحريب . "

لقد تم تقديم نفس الحجج فيما يتعلق بعملية نزع السلاح النووي . وبالنسبة لنا ، فقد قبلت الجماعة الدولية بتوافق الآراء ، القيام بعملية نزع السلاح النووي على مراحل تتماشى مع شيء من التتابع المنطقي .. هذا التتابع المنطقي وارد في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية . وهو بالصدفة يتفق مع فلسفة نزع السلاح التي ناصرتها وفود الولايات المتحدة وحلفاؤها في بداية الستينات ، واقصد انه يجب حدوث ايقاف لسباق التسلح النووي ، تستتبعه عملية خفض وازالة محتملة للاسلحة النووية . وعلى ذلك الاساس ، مثلا ، اقترحت الولايات المتحدة تجميدا للناقلات النووية الاستراتيجية في عام ١٩٦٤ . ومع ذلك فخلال المفاوضات حول برنامج شامل لنزع السلاح ، وبعد ذلك خلال الدورة الاستثنائية الثانية نفسها ، أصبح من الواضح أن هذا النهج لم يعد ساريا بالنسبة للولايات المتحدة وبعض من حلفائها . لقد قيل لنا في الواقع ، انه يجب أن تحدث أولا تخفيضات لها دلالتها في مخزونات الاسلحة النووية . وعلمنا أيضا أنه لا يمكن قبول أي تجميد للمستويات القائمة حاليا لترسانات الاسلحة النووية لان ذلك قد يؤدي على تجميد لعدم التوازن العسكري القائم حاليا والواجب تصحيحه قبل النظر في عملية نزع السلاح .

ويثور سؤال اذن حول تبعات هذا المنهج الجديد فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح • لو أن كل الدول اتبعت نفس المنطق الذى ينطوى عليه النهج الذى قدمته الولايات المتحدة وذلك الذى اعلنته فرنسا والصين ، فان نزع السلاح لن يكون هدفا معقولا بعد ذلك • فكل واحد منا يمكنه عندئذ التصميم بقدر الامكان على الحصول على قوة عسكرية مساوية على الاقل لما يملكه بعض الاقوياء مناقبل البدء في عملية نزع السلاح • ان بلدى لا يقبل هذا المنطق ، ويلح على الآخرين أيضا في رفض هذا المنهج لتعذر الدفاع عنه والعودة الى المجرى الوحيد الصحيح والعقلاني الممكن في هذه الظروف ، وأقصد ذلك الذى يسطر الى انجاز نزع السلاح على مراحل محكمة جيدة والذى يجب أن يبدأ بشكل اساسي بتجميد الموقف على ما هو عليه اليوم فيما يتصل بالاسلحة النووية •

واذا كانت هناك بعض البلدان التي لاتنوى قبول ما يعتبرونه تجميدا لعدم المساواة القائمة فسوف تحتاج بقية بلدان العالم اذن الى مراجعة ما اذا كان هناك أى منطق في قبولهم لعدم المساواة القائم حاليا والذى يتم تطبيقه عليهم من أجل هدف خيالي لنزع السلاح • ان قبول عدم المساواة الحالية مقبول فقط اذا استمرت معقولية هدف نزع السلاح النووى ونزع السلاح العام والكامل •

ويعيدني ذلك مرة أخرى الى النقطة التي بدأت بها حجتي - قضية الثقة • نحن نواجه اليوم موقفا لاتفكر فيه أقوى الدول على الاطلاق في تعيير الشروط التي يجب أن تتم فيها مفاوضات نزع السلاح المتعددة الاطراف • وهي باجرائها لتعديلات جذرية ومن جانب واحد لمنهجها المتعلق بأكثر قضايا نزع السلاح أهمية وحساسية ، فانها تقوض القواعد الاساسية للثقة بين الدول • فاذا لم يكن لدينا أى درجة من التأكيد فيما يتعلق بالمؤشرات التي نتابع في اطارها نزع السلاح ، فكيف يمكن للامم أن تقبل أى قيود على قراراتها المتعلقة بالتسلح ؟ فكل واحد منا في هذه الحالة سوف يجد نفسه مضطرا لتخطيط أمنه على أساس عدم الثقة المتضاعف في نوايا الدول الاخرى ، ولن تؤدى النتيجة بكل تأكيد الى تحقيق نزع السلاح •

وأود ان انتقل الآن الى القضية الحيوية الخاصة بمنع نشوب الحرب النووية • لقد شعرنا بالامتنان لرد الفعل الايجابي من جانب وفود عديدة بالنسبة لاقتراحنا بانشاء فريق عامل مختص بمنع نشوب الحرب النووية • وفي الحقيقة ، فان هذا أمر يستحق اهتمامنا الوثيق والملح • لقد قام سفير ايطاليا الموقر ، في بيانه في الاجتماع العام للجنتا يوم الثلاثاء ، ١٧ آب/ اغسطس ، اثناء اشارته الى اقتراحنا ، بابراز الحاجة الى منع نشوب كل الحروب ، نووية كانت أم تقليدية • ودفع أيضا بأنه في حالات كثيرة ، قد تتصاعد الحروب التقليدية الى نووية ولذلك فينبغي أن يأخذ هذا في الاعتبار عند تناول مشكلة منع نشوب الحرب النووية •

ان الدعوة لتدابير عملية لمنع نشوب الحرب النووية ليس معادلا لتشجيع الحروب التي تستخدم فيها الاسلحة التقليدية • وبكل تأكيد ، فان وفدى لم يقترح أبدا أن تتخطى التدابير الخاصة بمنع الحرب النووية منع استخدام القوى الذى يحتوى عليه ميثاق الامم المتحدة • هل يعني حظر الاسلحة الكيميائية الذى نحاول جميعا احراز اتفاق حوله ، ان كل الاسلحة الاخرى ، بوجه ما ، أسلحة مشروعة ؟ هل الحظر الذى قبلته الجماعة الدولية حول استخدام بعض الاسلحة التقليدية غير الانساني يعني بالضرورة أن استخدام الاسلحة الاخرى بالتالي يستلزم الجزاء ؟ لا • وهؤلاء الذين يستخدمون تلك الحجج ضد توجيه عناية مناسبة لتدابير منع نشوب الحرب النووية ، يبعثون للاسف بعدم الادراك والتناقض •

لقد اشار سفير ايطاليا الى الصراعات التقليدية المسلحة التي يمكن أن تتصاعد الى حرب نووية • ونحن نشاركه مخاوفه • ولنناقش المسألة • لقد كان رأينا باستمرار أن الادوار المتتالية للدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة لها ، تحتاج في هذا الصدد الى ايضاح • فالصراعات في العالم المتقدم يمكن تفاديها واحتواؤها اذا ما قاومت القوى العظمى اغراء استخدام الدول النامية كقطع في لعبة القوى التي يمارسونها • وبالمثل ، فعلى الدول النامية ان تتخذ موقفا واضحا من تنافس القوى العظمى ، ونحن من جانبنا ، نعتزم مناقشة المشكلة بأكملها • ومع ذلك فلدينا انطباع بأن بعضا من زملائنا يعانون من حساسية من مجرد الاشارة الى منع الحرب النووية • ففي كل مرة نتحدث فيها عن مخاطر الحرب النووية ، يردون بالتأكيد على أن الحروب التقليدية هي أيضا حروب بشعة • هل ادعينا أبدا أن الحروب التقليدية ليست بشعة ؟ هل قال أحدنا ان منع الحرب النووية يعطي تصريحا بالدخول في حروب تقليدية ؟ومع ذلك ، فان احد المخاطر لا يلغي المخاطر الاخرى • فالحروب النووية ليست أقل بشاعة لان الحروب التقليدية تدورها حروب بشعة كما أن ما تمثله الحرب النووية من تهديد لبقاء النوع الانساني لم يتناقص لمجرد أن الحروب التقليدية قد اصبحت أكثر حدوثا في الماضي القريب • ومهما حاولنا ، فلن نجد مهربا من الواقع الواضح والبسيط القائل بأن اى استخدام للاسلحة النووية سوف يعني بلا شك نهاية البشرية والحضارة التي نعرفها • لذلك ، فان ما نطلب الى اللجنة أن تفعله ، هو مواجهة هذا الواقع والتوصل كما نأمل ، الى معالجة عملية • ولذلك الذين يتهمونا بعدم الواقعية والعملية عند التقدم باقتراحات يمكن أن تسهم في قضية بقاء النوع الانساني ، سوف نحيلهم بالاشارة الى بيان السفير أوكاوا في ٥ آب/ اغسطس ١٩٨٢ ، الذي قال فيه :

" ان وفد بلادي شأنه شأن وفود بلدان أخرى كثيرة كما نأمل ، قد استمع بانتباه شديد الى النداءات الحارة التي وجهها ممثلو المنظمات غير الحكومية اليابانية الذين اثاروا حيرتهم الشخصية عند القاء القنابل النووية في سنة ١٩٤٥ • واني على يقين من أن كلماتهم البسيطة المثيرة قد استقرت في الاذهان وتركت في النفوس اثرا عميقا ... " •

وبوصفنا أعضاء في لجنة نزع السلاح ، يجب أن يكون حاضرا في اذهاننا باستمرار لاسيما عندما نعمل على تحقيق أو عندما نحاول تحقيق احراز تقدم لنزع السلاح ، وخاصة في المجال النووي • ويتعين علينا أن نبذل أقصى جهد لنا لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من تقدم في هذا الاتجاه اثناء هذه الدورة القصيرة " •

ولا يمكن لأحد أن يشكك في الضرورة القصوى لتناول هذه المشكلة • وقد علمنا منذ يوميين فقط ، ان احدى الدول الحائزة للاسلحة النووية على الاقل ، تخطط للاستعداد للقتال وللنصر فيما يسمى بالحرب النووية المحدودة • ويمكن لتلك الدولة الحائزة للاسلحة النووية أن تخطط لهذه الاستراتيجيات الابدية فقط في اطار منافستها لخصمها النووي المحتمل • ولكننا جميعا سنتعرض للهلاك اذا ما نشبت حرب نووية واسعة النطاق • ترى هل للصحايا المحتملين أي رأي في هذا الشأن ؟ البلد عدد سكانه ٧٠٠ مليون • ولديه نظام ديموقراطي لحكومة وبرلمان يتكون من ممثلين تم اختيارهم بشكل حر • وبافتراض ان أحد الممثلين سأل الحكومة عدا عن الخطوات التي اتخذتها لتأمين سلامة وبقاء الشعب البلد في حالة نشوب حرب نووية : ما الذي يجب أن تكون عليه اجابة حكومتي ؟ هل علينا أن نبدأ الآن في حفر أنفاق لايواء ٧٠٠ مليون نسمة في حالة نشوب حرب نووية ؟ أم علينا أن نطالب أيضا بما يسمى بقوة الردع لتهديد الآخرين بالابادة في

سباق وهمي بحثا عن امننا الخاص ؟ انني أسأل أولئك الذين يعارضون اقتراحنا بانشاء فريق عامل مختص لمنع نشوب الحرب النووية أن يخبرونا بالاجابات التي يتوقعون ان تقدمها حكوماتنا الى ممثلينا المنتخبين. وعموما ، فهم أيضا لديهم حكومات ديموقراطية منتخبة وهم بذلك في موقف يسمح لهم بتقدير المأزق الذى نواجهه . ومن غير المحتمل أن يكون بقاؤنا رهينة باهواء حفنة من الدول القوية ومع ذلك ، فان ديموقراطيات العالم هي التي تنكر علينا فرصة تحديد مصائرنا ، وهو ما تعلمت أن اعتقد أنه كان وما زال مبدأ اساسيا من مبادئ الديمقراطية .

ومع ذلك ، فنحن سعداء لان هذا الامر وأمورا أخرى سيتم مناقشتها في اجتماع غير رسمي لهذه اللجنة . وآمل أن تسمح لنا الاعتبارات التي تمت بعرضها بكل صدق وصراحة ، بالتوصل الى اتفاق سريع حول اجراء لتناول هذه القضية الحيوية الملحة. ان قرارا ايجابيا فيما يتعلق باقتراحنا بانشاء فريق عامل مختص للتفاوض حول تدابير عملية لمنع نشوب حرب نووية سيكون برهانا واضحا على اختصاص هذه اللجنة كجهاز تفاوضي متعدد الاطراف في مجال نزع السلاح . وسوف يعيد هذا القرار معقولية اللجنة الى عيون الجماعة الدولية .

وقبل أن اختتم كلمتي ، أود أن انضم الى المتحدثين الآخرين في هذه القاعة الذين ادانوا الاعتداء الاسرائيلي الوحشي على لبنان . ولا يمكن أن يكون هناك تبرير مقبول للفقدان المروع لحياة الابرياء من رجال ونساء وأطفال الناتج عن الاستخدام غير التمييزى للقوة العسكرية من جانب اسرائيل في لبنان . أولئك الذين دعوا باستمرار الى الالتزام الكامل بمبدأ عدم استخدام القوة الموجود في ميثاق الامم المتحدة كشرط مبدئي للتقدم في نزع السلاح يبدو وكأنهم يقيمون استثناء صارخا في حالة المغامرة الاسرائيلية الارهابية في لبنان . وتنضم الهند الى آخرين في الدعوة الى النهاية الفورية ، غير المشروطة للاعتداء الاسرائيلي في لبنان والاستعادة الفورية للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في وطن قومي .

السيد الرئيس ، لقد حان الوقت الآن لاودعكم ومن خلالكم كل الممثلين الموقرين حول هذه المائدة . لقد كان شرفا وميزة بالنسبة لي أن أعمل كعضو في هذا الجهاز الموقر وقد سعدت بالاستمتاع بأفضل العلاقات مع زملائي هنا . وأود بوجه خاص أن أعرب عن عميق امتناني للسفير جايبال ، الممثل الشخصي للامين العام وأمين هذه اللجنة لنصائحه وارشاداته القيمة . وآمل أن تستمر هذه اللجنة في الاستفادة من خبرته العريضة ومهاراته الدبلوماسية من أجل أداء المهام الخطيرة التي تقع على عاتقها .

وبالقاء تحية الوداع ، يجب أيضا أن أعرب عن تقديري الحار لاعضاء مركز نزع السلاح الذين كانوا دائما مستعدين لتقديم تأييدهم ومعاونتهم عند طلبها . وانني واثق أن خلفي سوف يستمر في الاستمتاع بنفس العلاقات الممتازة مع كل زملائنا في هذه اللجنة وأعضاء الامانة ، وهي العلاقات التي سعدت أنا نفسي بالاستمتاع بها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة . لقد فهمت أن السفير فنكاتسواران قد تحدث الى اللجنة اليوم للمرة الاخيرة قبل مغادرته لنا ، الى مهمة جديدة بالغة الاهمية . وانني اتمنى له بالاصالة عن نفسي ، وأنصا بكل ثقة بالنيابة عن اللجنة كلها ، نجاحا عظيما في مهمته وكل التمنيات الطيبة في حياته الخاصة . لقد حظيت صفاته الانسانية والمهنية بتقدير جميعا وسوف نفتقدها بالتأكيد في مجتمعنا هذا .

لقد لعب دورا اساسيا في هذه اللجنة كممثل لبلده العظيم • وربما كان هذا هو أفضل اطراء يمكن لدبلوماسي أن يتلقاه • انا آسفون لرحيله ، لكنا في الوقت ذاته سعداء لعلمنا أن حكومته تعطيه منصبا على قدر كبير من المسؤولية •

والآن اعطي الكلمة لممثل كوبا الموقر ، سعادة السفير سولا فيلا •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، يسعد وفدي أن يهنئكم ، على توليكم رئاسة عمل لجنة نزع السلاح خلال الشهر الافتتاحي لدورتنا الصيفية لهذا العام • وقد كان من نصيبك ، ايها السفير غاتيرى ماينا ، أن تقود عمل هذا الجهاز التفاوضي في أمور نزع السلاح فور انتهاء أعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لهذا الموضوع ، وأود أن أؤكد لك أنه يمكنك الاعتماد في كل وقت على تأييد وفدي •

كما أود أيضا أن اهنئ سلفكم في الرئاسة ، السفير أوكاوا من اليابان ، على الاسلوب المتميز الذي قاد به لجنة نزع السلاح خلال المرحلة النهائية للدورة الماضية وعلى القرارات الهامة التي اعتمدتها اللجنة تحت رئاسته ، بالاضافة الى جهوده الشخصية لنجاح عملنا •

وأود أيضا أن أرحب بالسفير داتكو من رومانيا وأودع هؤلاء الزملاء الذين تركونا بالفعل أو الذين سوف يتركوننا بعد وقت قصير ، السفراء يو بايوان من الصين ، فالديفيسو من البيرو وفيكاتسواران من الهند الذين عملت معهم في تعاون وثيق خلال السنوات القليلة الماضية •

وبالنظر الى أن اثنين فقط من افرقة عمل اللجنة يجتمعان في الوقت الحالي وهما الفريق المختص بحظر الاسلحة الكيميائية وحظر التجريب النووي ، فسوف ابدي ملاحظات قليلة مختصرة عن مختلف بنود جدول أعمالنا •

أشار عدد من المتحدثين في بياناتهم في اجتماعات عامة سابقة ، الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والمنتهية حديثا • ولا أنوي من جانبي عمل تقييم هنا ، لنتائج تلك الدورة لانني قمت بذلك خلال تدخلي الاخير في نيويورك ، في تموز/يوليه الماضي • عندما تركت مبنى الامم المتحدة في نيويورك ، يوم اختتام أعمال الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، وفي الميدان المواجه للمبنى ، كان يجلس مواطنون من كل أنحاء العالم والى جانبهم شموع موقدة ، تسهر على دفن آمال الانسانية في تدابير حقيقية لنزع السلاح • ولا يمكن الا أن نأمل أنه لن يأتي اليوم الذي يضطر فيه شخص ما للسهر على دفن الانسانية بسبب موقف المهووسين من مثيري الحروب •

أود فقط أن أقول ان الدورة الاستثنائية لم تكن حتى قادرة على الوصول الى مستوى أحكام الوثيقة الختامية التي تم اعتمادها بتوافق الآراء في عام ١٩٧٨ • ولا يمكن القول انها لم تحرز تقدما • فهي لم تصل الى حتى مستوى الوثيقة الختامية ، لانه كان هناك وفود حاولت مراجعة وتفتيت وتحوير المبادئ والاولويات والاهداف التي تم وضعها بوضوح من أجل مفاوضات نزع السلاح ، مبرهنين بذلك على أنه بالرغم من انكاراتهم الاخيرة ، فانهم لا يشتركون في الآراء التي تتضمنها تلك الوثيقة الختامية •

لقد استمع الفريق العامل المختص بالاسلحة الكيميائية بايقاع عمله ويبدو وكأنه تحت القيادة الماهرة لرئيسه ، السفير سويكا من بولندا ، سوف يقدم لنا نتائج ملموسة •

ومع ذلك ، فيجب أن نتذكر انه مازالت هناك قضايا هامة ، لايبدو انه من الممكن توفيق الآراء المتعارضة بشأنها ، وعلى وجه الخصوص نطاق الحظر ومسائل التحقق .

وحتى يكون لدينا صورة أوضح للحقائق وللوضع الحالي ، يجدر بنا أن نتذكر أن الفريق العامل المختص بالاسلحة الكيميائية قد بدأ عمله بولاية غير ملائمة . وأخيرا ، عندما وافقت تلك الدول التي كانت قد عارضت توسيع الولاية ، على اعادة صياغتها ، جاء القرار الخاص بالبدء في تصميم منظومات جديدة للاسلحة الكيميائية ، مما وضع عقبة جديدة في طريق المفاوضات حول هذا الموضوع الهام وهدد كل ما تم انجازه في السنوات السابقة .

وينبغي الاعتراف بأن ظهور الاسلحة الثنائية ، كما قال خبراء كثيرون في مجموعات مختلفة من الدول ، يعقد بوجه خاص الجانبين المتعلقين بتحديد السمية والتحقق ، التي يجب تناولها في اطار أي اتفاق .

وفيما يتعلق بالتحقق ، فمن الواضح ، في المقام الاول ، انه لايمكن التحدث عنه بشكل عام ومجرد . وانما يجب الربط بالضرورة بينه وبين نطاق أي حظر . وفي حالة الاسلحة الكيميائية يجب أن يكون الحظر متسعا بما يكفي بأن يوضع في الاعتبار المدى الضخم للمواد الكيميائية المهلكة والشديدة السمية ، بالاضافة الى المواد الاخرى الصارة وسلائفها والذي يتسع مداها بشكل ملحوظ مع ظهور الاسلحة الثنائية .

وبالمثل ، لاينبغي أن نسمح لاهتمامنا بأن ينصرف الى الحوار العقيم الذي يواجه الوسائل الوطنية بالاشكال الدولية للتحقق . فكل اجراء للتحقق ينطبق على اتفاق حقيقي ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار كل من الاساليب الوطنية للتحقق ونظام التحقق الدولي المزمع انشاؤه . ويجب أن تكون هناك علاقة متبادلة بين الامرين ، كما يجب قبول هذه الفكرة اذا ما كنا مهتمين حقا باحراز أي تقدم في عملنا .

والموقف فيما يتعلق بحظر التجريب النووي ، يكاد يكون مماثلا في بعض جوانبه . فمنذ عام ١٩٧٩ ، عجزت اللجنة عن انشاء فريق عامل لتناول البند الاول من جدول أعمالنا لانه كانت هناك دولتان ( الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ) تعارضان ذلك .

وعندما نجحت اللجنة أخيرا في انشاء الفريق العامل ، واتجهت كل المؤشرات الى احتمال امكانية البدء في النظر في هذا البند ، أعلن البعض أنه لايمكن البدء في المفاوضات في الوقت الحالي ، مستعدين بذلك كل المعقولية والفعالية عن عمل الفريق العامل .

والاكثر من ذلك ، من الضروري أن نتذكر أن مجموعة الـ ٢١ قد قبلت الولاية المالية بشكل مشروط ، وان آراءها فيما يتعلق بأفضل السبل لتناول البند واردة في الوثيقة CD/181 . وبينما شعرنا بالاحباط من الولاية الحالية ، فاننا أيضا نشعر بعدم الرضا ازاء أي عمل آخر يعرقل المفاوضات .

وفي الوقت الحالي ، هناك دولة حائزة للاسلحة النووية قد اكدت على أنه لن يكون هناك مفاوضات بشأن حظر التجريب النووي في الوقت الحاضر ودولتان اخريان اعلنتا انهما لن تشتركا في عمل الفريق العامل الذي تم انشاؤه . وهذا بلا شك يخلق موقفا لاسابق له في عمل هذه اللجنة ويهدد التوصل الى نتائج ملموسة يمكن تطبيقها عالميا .

وتظهر مشكلة التحقق فيما يتعلق بهذا البند أيضا ، وهنا أيضا يجب النظر الى التحقق في اطار علاقته بنطاق الحظر ووسائل التحقق الوطنية ونظام التحقق الدولي . ومع ذلك ، فينبغي الاعتراف

بأن هناك خطرا من أنه في اللحظة التي تكون فيها جميعا مستعدين للبدء في مفاوضات فعلية حول حظر التجريب العملي ، يكون عليها اعادة النظر في كل ما قمنا بانجازه من قبل فيما يتعلق بالتحقق وذلك بسبب ما يواجهه من تقنيات جديدة يتم تطبيقها بشكل مختلف • ومن هنا عدت التحدث فقط عن التحقق بدلا من النظر بجدية في التدابير الحقيقية لنزع السلاح والتي تطالب بها الجماعة الدولية •

وبالانتقال الى البنود الاخرى من جدول أعمالنا ، والتي لا يوجد في الوقت الحالي أفرقة عمل تقوم بتناولها ، أود أن أشير الى مسألة ما يسمى " بالضمانات السلبية للتحقق "•

ففي وثيقة حديثة ، CD/280 ، ذكرت مجموعة الـ ٢١ أن الاعلانات التي صدرت في هذا الصدد عن بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية قد تضمنت تحديدات وشروطا واستثناءات تعكس منهجها الذاتي كما أنها كانت تستند الى نظرية الردع النووي •

وفي نفس الوثيقة ، حثت مجموعة الـ ٢١ الدول الحائزة للاسلحة النووية المعنية الى مراجعة سياساتها وتقديم مواقف معدلة حول هذا الموضوع الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ويزيد تحليل ما حدث في الدورة الاستثنائية الثانية من شعورنا بالاحباط • فبدلا من اعادة النظر في سياساتها ، قامت هذه الدول باضافة عناصر اخرى أكثر ذاتية فيما يتعلق بالاستخدام الممكن للاسلحة النووية ، وفي الواقع انها اصفت " القدسية " على نظرية الردع النووي مسهمة بذلك في مضاعفة خطر استخدام الاسلحة النووية ونشوب الحرب النووية • وفيما يتعلق بهذا البند ، فان وفدي يرحب بالاعلان المنفرد من جانب اتحاد الجمهوريات **الاشتراكية** السوفياتية بأنها لن تكون اول من يستخدم الاسلحة النووية • فهذا الاعلان والاعلان المماثل له من جانب جمهورية الصين الشعبية يعتبرهما وفدي تدعيما لما يسمى " بضمانات الامن السلبية " ، واذا ما اتبعت كل الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، هذا المنهج فان ذلك سوف يسهل حظر مثل هذه الاسلحة الى حد كبير •

وفيما يتعلق بمسألة حظر الاسلحة الاشعاعية ، فانه يبدو أن الفريق العامل المختص بهذا البند يواجه الان طريقا مسدودا بسبب الاختلافات في الآراء حول بعض المسائل الهامة •

وقد لاحظنا بكثير من الرضا أن رئيس الفريق العامل ، السفير فيجر من جمهورية المانيا الاتحادية ، قد بدأ مشاورات مع كل الوفود بغرض التوصل الى حل مقبول يسمح لنا باستكمال عملنا بنجاح في هذا المجال • وفي رأي وفدي ، لا يجب أن يمنعنا الوضع الراهن من التوصل الى اتفاق حول ما يسمى بالجانب " التقليدي " من الاسلحة الاشعاعية • وقد يكون أحد الحلول هو أن تتضمن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية توصيا على البدء في مفاوضات ملحة حول حظر الهجوم على المنشآت النووية ذات الاعراض السلمية • وسوف يلقى ذلك قبولا طيبا من جانب الجماعة الدولية وسوف يفتح الطريق أمام امكانيات جديدة لعمل اللجنة •

وفيما يتعلق بالتوصل الى برنامج شامل لنزع السلاح ، فقد تم بالفعل اتخاذ القرار الخاص باعادة انشاء الفريق تحت الرئاسة القديرة للسفير غارسيا روبليس ، وسوف يبدأ في العمل في العام المقبل •

ويود فقط أن يعيد تأكيد موقفنا العبدئي من أنه من أجل احراز اهدافه ، يجب أن يتصمن البرنامج الذي يتم اقراره على مجموعة من التدابير المحددة لنزع السلاح ، على أن تكون مرتبطة منطقيا ، ليتم تطبيقها في مراحل متتالية ، على مدى فترة زمنية محددة • هذه المراحل ، كما اشار أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، يجب أن تكون مرنة حتى تأخذ في اعتبارها المواقف الجديدة التي قد تحدث •

وأود أن أقول ، انه من وجهة نظرنا ، فان الاسباب التي جعلت من غير الممكن اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح في نيويورك في الشهر الماضي هي نفسها التي أدت الى فشل الدورة الاستثنائية ببساطة ، محاولة التنكر للمبادئ والاولويات والاهداف التي تم وضعها للتفاوض حول نزع السلاح بتوافق الآراء في عام ١٩٧٨ •

ومثل هذا السلوك منطقي فقط بالنسبة لاولئك الذين لا يرغبون في الدخول في مفاوضات جدية حول نزع السلاح ولذلك فهم يعارضون برنامجا قد يرسم خطوطا ارشادية لنزع السلاح ، لذلك اذا كنا نريد أن نحرز تقدما في هذا المجال ، فيجب أولا أن نعيد التأكيد على صلاحية الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ بالافعال وليس بالكلمات فقط • هذا هو الدرس الذي يجب أن نستقيه في أذهاننا خلال العام المقبل •

وبعد الدورة الاخيرة للجنة نزع السلاح ونحن ننظر في البند الخاص بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وقد حان الوقت لانشاء فريق عامل مختص بهذا الموضوع حتى يمكن أن نضمن أنه لم يتم وضع أي نوع من الاسلحة ، مهما كان اسمها ، في الفضاء الخارجي •

ويؤيد وفدي الاقتراح الذي قدم الى اللجنة فيما يتعلق بانشاء مثل هذا الفريق العامل ويرى أن أي ولاية للفريق يجب أن تعترف بأن الفضاء الخارجي جزء من ميراث البشرية ولا يجب أن يستخدم الا للاغراض السلمية ، كما يجب منع ادخال الاسلحة في تلك المنطقة وتحويلها الى مصادر عسكرية •

وختاما ، يبقى لي فقط أن أساند انشاء فريق عامل للنظر في البند الثاني من جدول أعمالنا ، حول ايقاف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وخلال الدورة الاستثنائية الاخيرة المخصصة لنزع السلاح ، تم تقديم مقترحات محددة في هذا الصدد ، وكان من أهمها تجميد الاسلحة عند المستويات الحالية والتوصل الى برنامج لنزع السلاح النووي وتحديده • وفي رأي وفدي ، يجب أن نعمل على انشاء الفريق العامل دون مزيد من التأجيل •

وبالمثل ، فان وفدي يؤيد الاقتراح الهندي ، في المستند CD/309 حول انشاء فريق عامل حول موضوع منع الحرب النووية •

وخلال الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز ، الذي عقد في هافانا قبل بداية الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح بعدة أيام ، تم حث الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية على اقرار تدابير واقعية لمنع الحرب النووية • وكان هذا البداء محصلة تحليل موضوعي للموقف الحالي • ان امامنا تحديا للبدء فورا في المفاوضات داخل هذه اللجنة لمنع نشوب الحرب النووية ، ولا يمكن تجاهل ذلك التحدي •

ان تبادل الآراء في الاجتماعات غير الرسمية ليس كافيا ، لان هذه مجرد اجراءات للتأجيل •

وبالنظر الى أهمية الموضوع ، من الضروري بالنسبة لنا أن نحدد قرارا في جلسة علنية للجنة وتعتمد تدابير واقعية في أقرب وقت ممكن •

وفي هذا الوقت ، تنعقد دورة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة حول فلسطين ، وذلك بناء على طلب بلدان عدم الانحياز • ومرة اخرى ، تقوم دولة اسرائيل ، بتأييد واشنطن الولايات المتحدة ، بالاعتداء على العالم العربي وبصفة خاصة الشعبين الفلسطيني واللبناني • وسوف تذهب كل الجهود في مجال نزع السلاح والسلام هباء اذا لم يكن هناك رد فعل مناسب للاعتداء الاسرائيلي فاما أن تؤدي الامم المتحدة دورها الاساسي في حماية السلام ومنع الحرب ، أو يسود قانون الغابة في العلاقات الدولية • وعلى لجنتنا أن تعمل بجد وتتفاوض من أجل تدابير حقيقية لنزع السلاح تسمح لنا بتحقيق عالم يسود فيه السلام والتقدم للجميع •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية ) : لقد استنفدنا الوقت المخصص لنا خلال هذا الصباح • وعلى ذلك ، فانني اقترح رفع الجلسة العامة الآن واستئنافها بعد ظهر اليوم في الساعة الثالثة والنصف مساء • وبعد الاستماع الى أولئك المتحدثين المدرجين على القائمة لالقاء بياناتهم في هذه الجلسة العامة ، سوف ننتقل الى الاجتماع غير الرسمي الذي أتفقت اللجنة على عقده اليوم حول المقترحات المقدمة تحت البندين ٢ و ٧ من جدول أعمالنا • اذا لم يكن ثمة اعتراض ، فسوف أرفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة العامة •

رفعت الجلسة العامة الساعة ١٠/١ بعد الظهر وعادت للانعقاد الساعة ٣/٣٠ مساء •

الرئيس : أعلن استئناف الجلسة العامة الثامنة بعد المائة للجنة نزع السلاح •

أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك الموقر ، سعادة السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك ) (الكلمة بالاسبانية ) : وفقا لبرنامج العمل الذي اقررناه لهذا الاسبوع ، فان الموضوع الذي سناقشه في اجتماع اليوم هو واحد من الموضوعين اللذين يحظيان بالاولوية القصوى على جدول أعمالنا : " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " •

ومنذ البداية ، أولى الوفد المكسيكي هذا البند كل العناية والاهتمام اللذين يستحقهما • ويكفي التذكير بأنه بين ١٩٧٩ والتاريخ الحالي ، قمنا بتخصيص بيانات عديدة له ، كان آخرها في ٤ آذار/ مارس من هذا العام •

وعلى الرغم من احتمال التكرار ، فاعتقد انه من الضروري التأكيد مرة أخرى ، فهذا هو الاسلوب الوحيد لنهج صحيح في هذا الموضوع ، انه كما ورد في تقرير الامين العام المعنون " دراسة شاملة حول الاسلحة النووية " :

" من غير المقبول أن تستخدم بعض الدول احتمال ابادة الحضارة البشرية لزيادة أمنها فمستقبل الانسانية بذلك يصبح رهنا لغطرسة أمن قلة من الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وعلى وجه الخصوص القوتين العظميين " •

هذا شيء يجب أن يبقى ماثلا في اذهاننا عند النظر في المسألة التي أشير اليها • وقد أوضحت تلك مجموعة الـ ٢١ ، عندما ذكرت بوضوح ، في ورقة العمل الهامة ( مستند CD/180 ) والتي تم توزيعها منذ أكثر من عام :

" لا يمكن التسامح مع التنافس في تحسين الاسلحة النووية من جانب الدول الحائزة للاسلحة النووية على أساس انه لا غنى عنها لصيانة أمنها • فمن الواضح أن هذه

الحجة خاطئة بطرا لان الزيادة في ترسانات الاسلحة النووية ، بدلا من أن تسهم في تعزيز أمن جميع الدول ، فانها ، على العكس ، تضعفه وتزيد من خطر نشوب حرب نووية وفصلا عن ذلك ، فان مجموعة الـ ٢١ ترفض جعل أمن العالم بأسره رهنا بحالة العلاقات القائمة بين الدول الحائزة للاسلحة النووية لأن ذلك يتعذر تبريره سياسيا وادبيا " .

لذلك ، فان شعوب العالم أجمع ، والتي يتم وضع مصالحها الحيوية موضع الخطر ، كانت تأمل لمدة طويلة في تدابير فعالة تضمن التوصل الى ما هو معلن في هذا البند من حدول الاعمال والازالة الدائمة لكل تهديد بالحرب النووية . والوسيلة الى ذلك ، في رأينا ، بسيطة جدا : كل ما هو ضروري هو الالتزام بالأحكام التي تم اقرارها بتوافق الآراء عام ١٩٧٨ والتي تتضمنها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، تلك الوثيقة التي " اعادت التأكيد عليها وباجماع الآراء " الجمعية العامة ، عندما لم تجد بديلا لها في دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح التي عقدت مؤخرا .

واذا كان لنا أن نختار من بين الاحكام الكثيرة للوثيقة الختامية ذات الصلة بهذه الحالة ، فاننا بلا تردد سوف نختار الأحكام الشهيرة للفقرتين ٤٧ و ٥٠ واسهاما في تنفيذ تلك الأحكام ، قدم وفد المكسيك الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، مشروع قرار تبناه وفد السويد ، يتضمن على اقتراح بحث الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باعتبارهما الدولتين العظميين ، على الاعلان ، اما من خلال اعلانات فردية متبادلة أو اعلان مشترك عن تجميد فوري للاسلحة النووية كخطوة أولى لتحقيق نزع السلاح النووي وذلك كاجراء عملي لسرعة وضع النظام الذي نصت عليه الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، موضع التنفيذ . وسوف يتضمن ذلك التجميد حظرا شاملا للاسلحة النووية وناقلاتها وانتاج المواد الانشطارية لاغراض التسليح . وسيكون ذلك التجميد خاضعا لكل أحكام واجراءات التحقق ذات الصلة ، التي تم الاتفاق عليها مسبقا من جانب الاطراف في حالات معاهدتي " سولت ١ " و " سولت ٢ " ، وكذلك تلك المقبولة من حيث المبدأ خلال المفاوضات الثلاثية التي تم عقدها في جنيف من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠ .

وبالطبع ، وكما ورد في ديباجة مشروع القرار ، فان ذلك التجميد لا يجب اعتباره نهاية في حد ذاته وانما وسيلة فعالة لخلق مناخ مناسب لادارة المفاوضات حول تخفيض الترسانات النووية ، وفي الوقت نفسه منع التصاعد المستمر والتحسين النوعي في نظام التسلح النووي البالغ الاتساع والقائم بالفعل ، وذلك خلال الفترة التي يتم فيها عقد المفاوضات .

ويوجه المستند الانتباه أيضا الى الظروف الحالية المناسبة لوضع التجميد المقترح موضع التنفيذ ، حيث ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد اصبحتا الآن متعادلتين في القوة العسكرية النووية . و " التفوق " المزعوم الذي تتمتع به احدى القوى العظمى ، وهو الحجة التي تستخدم باستمرار لمعارضة أي تجميد ، هي حجة تفتقد تماما للصلاحية وذلك في نظر أي مراقب موضوعي . وقد لوحظ ذلك في المؤتمر الحادي والثلاثين للباجواش ، والذي انعقد في بانف ، كندا ، في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي ، حيث جاء " بوجه عام ، هناك تكافؤ بين القوتين العظميين فيما يتعلق بالقدرة العسكرية النووية " . وقد اعيد تكرار ذلك في لجنة بالم في نيجريا مشابهة تم تضمينها في التقرير الذي تم اعتماده بالاجماع في ستوكهولم في ٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٨٢ ، وقد أيد ذلك أيضا ، ليسلي هـ. غلب - الذي تولى مسؤولية مكتب الشؤون السياسية والعسكرية في الحكومة منذ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٧ وحتى تموز/ يوليه ١٩٧٩ - والذي قال في ٢٧ حزيران/يونيه الماضي ، في جريدة السوبيورك تايمز ، بعد مقارنة تفصيلية للاسلحة الجوية والبرية والبحرية للقوتين

العظميين ، وسطهما المتتالية في التحكم والرقابة والاتصال والاستخبارات ، انه ، واقتبس كلماته " النتيجة التي توصل اليها الخبراء الذين حللوا كل هذه العوامل هي أن هناك تعادلا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالقوة النووية" • وقد قام الاستاذ هانز هـ• بيت بشرح ذلك مع مجموعة من البيانات والحجج التي لا يمكن صحدها ، وذلك في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في ١٣ أيار/ مايو ١٩٨٢ •

وقد بدأ ذلك العالم الموقر بتلخيص تاريخ حياته ، والذي يبدو مؤثرا والذي أود أن اقتبس منه حرفيا ، كما سوف اقتبس بعضا من أهم الفقرات في شهادته : وهذا هو الملخص الذي أشرت اليه :

" لقد كنت استاذا للطبيعة في جامعة كورنل منذ عام ١٩٣٥ • وفي عام ١٩٦٧ حصلت على جائزة نوبل عن دراسات حول التفاعلات النووية في الكواكب • وكنت رئيسا للشعبة النظرية لمعمل لوس آلاموس العلمي من ١٩٤٣ حتى ١٩٤٥ عندما استحدث ذلك المعمل أول قنبلة ذرية • وقد كنت مستشارا لمعمل لوس آلاموس مرة على الاقل في كل عام • وكنت عضوا للجنة الاستشارية العلمية للرئيس منذ ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٠ ، وبقيت عضوا في هيئته الاستراتيجية العسكرية حتى ١٩٦٩ عندما تم حل الهيئة • في عام ١٩٥٨ ، اشتركت في مؤتمر الخبراء في جنيف الذي ناقش التحقق من حظر للتجارب على الاسلحة النووية وأدى الى معاهدة الحظر الجزئي للتجريب في عام ١٩٦٣ • انني اشهد نيابة عن اتحاد كمبريدج للعلماء المعنيين ، في ماساشوستس ، لكن الافكار الواردة في شهادتي هي أفكاري "•

وتمضي الفقرات الاولى من الشهادة كما يلي :

" لقد ذكر عدد من أعضاء الحكومة تكرارا أننا متخلفون عن الاتحاد السوفياتي في مجال الاسلحة الاستراتيجية وأننا بحاجة الى بناء اسلحتنا • وفي رأيي أن هذا التخلف غير قائم • فلدينا رؤوس حربية نووية أكثر من الروس ، واعتبر أن هذا هو أهم تدابير القوة النسبية • بالاضافة الى ذلك ، كما أكد الدكتور كيسنجير منذ سنوات عديدة ، فعند المستوى الحالي للاسلحة الاستراتيجية ، لم يعد للتفوق في العدد أو في الميغاطن أي معنى •

وقد قيل لنا ان هناك ثغرة صغيرة بسبب احتمال استخدام الروس لقذائفهم التسيارية عابرة القارات بعيدة المدى لتدمير القواعد الارضية لقذائفنا التسيارية عابرة القارات • ومن المتفق عليه عموما ان هذا غير ممكن الان ، لكن مع التطور المستمر للقذائف الروسية ، قد يصبح ذلك ممكنا في الاعوام القليلة القادمة • واذا ما وضعنا مسألة الامكانية الفنية جانبا ، فانني أعلن أن مثل هذه الضربة الاولى لن تعطي الروس أي امتياز عسكري له دلالته "•

" والسبب في ذلك هو أن القذائف التسيارية عابرة القارات لا تشكل سوى ربع قواتنا الاستراتيجية النووية ، اذا ما قيست بعدد الرؤوس الحربية • ونصف قوتنا تكمن في الغواصات ذات القوة النووية المحصنة جيدا والربع الاخر في قاذفات القنابل ، التي يمكن للكثير منها أن تقلع من مطارات منتشرة بشكل موسع في حالة أي حظر • وبذلك تبقى لدينا قوة كبيرة صارخة حتى بعد تدمير كل قذائفنا التسيارية عابرة القارات "•

والاكثر من هذا ، ان الاستاذ بيت قد استمر في عرضه كما يلي :

" ومن الادعاءات التي ترد باستمرار أن الروس قد ادخلوا اسلحة كثيرة جديدة ذات قوة هائلة مثل الـ SS-18 والـ SS-19 والـ SS-20 ، بينما لم نفعل نحن أي شيء • وهذا القول الاخير غير صحيح • فبينما بقي العلاف الخارجي لقذائفنا التسيارية عابرة القارات " مينوتمان " على ما هو عليه ، تقدمنا من " مينوتمان " ( ١ ) الى ( ٢ ) والى ( ٣ ) وأدخلنا في الطراز الاخير باقلة عائدة ذات رؤوس متعددة فردية التوجيه ، وهو تطوير قام الروس بتقليده وقادهم الى حيازة قدرتهم الهائلة على الرد • والاهم من ذلك فقد انتقلنا في غواصاتنا من الرؤوس الحربية " بولاريس " الى " البوسيدون " ثم الى ترايدنت (١) • ويمثل الاخير تقدما له دلالته البالغة • فمدى ترايدنت (١) هو ٤ آلاف ميل بالمقارنة الى ألفي ميل هي مدى البوسيدون • وهذا يسمح لغواصاتنا بالتحرك في معظم شمال الاطلنطي واستمرار قدرتها على ضرب روسيا • ومن الصعوبة بمكان العثور على الغواصات في البحر • والآن ، طالما يمكنها الانطلاق عبر هذه المنطقة الواسعة من المحيط ، فقد أصبح اللحاق بها أكثر صعوبة من ذي قبل • ويضاعف ذلك من مناعتها • فالولايات المتحدة لم تقف ساكنة أمام انتشار الاسلحة النووية • ولعل أهم اضافة لترساناتنا هي القذائف الانسيابية التي تم نشرها على قاذفاتنا B-52 • فالقذيفة الانسيابية يمكنها أن تنفذ الى الاتحاد السوفياتي ولا يوجد حاليا أي نظام دفاعي مضاد لها • ان نظام الدفاع الجوي السوفياتي المتطور والباهظ التكاليف قد اصبح عتيقا بواسطة القذائف الانسيابية التي سيتم تركيب ٣ آلاف منها على قاذفات قاتلنا • وباختصار ، فلدينا وسوف يستمر لدينا في المستقبل القريب قوتان استراتيجيتان مستقلتان وغير معرضتين لاي خطر " •

وكنتيجة للحجج السابقة ، وحجج أخرى قمت بالتغاضي عنها حتى لا آخذ وقتا طويلا ، قال العالم الموقر الذي اقتبس منه ، وبوضوح ، وأعود هنا الى كلماته :

" اننا لسنا متخلفين عن الروس فيما يتعلق بالاسلحة الاستراتيجية ، لكننا ، الروس وغرب أوروبا — وهنا أود أن أضيف الى ما قاله الاستاذ بيت ، اعتقد ينبغي أن نضيف " وبقية العالم • واستمر فيما قاله " مهددين بعنف باحتمال استخدام هذه الترسانات الضخمة للاسلحة النووية لدى الجانبين في يوم ما ••• "

وألخص :

"— قواتنا الاستراتيجية متفوقة عن القوات السوفياتية "

— امننا القومي وأمن حلفائنا يلقى أكبر تهديد من الحجم الضخم والنمو المستمر للترسانات النووية لدى الجانبين "

" هذه هي الحقائق الاساسية • فاذا ما تم الاعتراف بها ، اصبحت ملامح سياسة أمنية وطنية معقولة بالغة الوضوح " •

هذا هو كل ما أنوى اقتباسه من الاستاذ بيت ، الذي حصل من بين تقديرات أخرى على جائزة نوبل •

وأعود الى مشروع القرار الذي تبنته المكسيك والسويد والذي اسرت اليه منذ قليل ، أود أن أضيف انه بناء على الطلب من تبنوه تم طرحه بواسطة الأمين العام للامم المتحدة على الجمعية العامة

للنظر فيه خلال دورتها السابعة والثلاثين • اننا مقتنعون ان موافقة الجمعية العامة عليه وتنفيذ التحميد المقترح سوف يساعد لجنة نزع السلاح في القيام بتلك المهام التي يجب أن تقوم بها فيما يتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، اللذان يكونان البند الثاني من جدول أعمالنا ، وذلك باعتبار هذه اللجنة الجهاز التفاوضي الوحيد المتعدد الاطراف لنزع السلاح •

ولذلك فاننا ما زلنا مقتنعين انه لهذا الغرض قد اصبح من الملح انشاء فريق عامل مختص للقيام بالمفاوضات اللازمة كما ورد في الوثيقة CD/309 بتاريخ ١١ آب/ اغسطس ١٩٨٢ ، ويكون مسؤولا عن القيام بـ" مفاوضات حول تدابير مناسبة وعملية لمنع نشوب الحرب النووية "•

ولا يمكن أن اختتم بيانا كهذا ، خصصته لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي دون التأكيد على المفاجأة التي شعرت بها عندما قرأت المقال المنشور منذ ثلاثة أيام في جريدة الانترناشيونال هيرالد تريبيون تحت عنوان " الوسائل التحطيطية للبنتاجون للفوز في الحرب النووية المحدودة " والذي يذكر ، من بين أشياء أخرى :

" تذكر مصادر الادارة المطلعة أن الخطة الاستراتيجية الرئيسية الجديدة تبدو أكثر تفصيلا فيما يتعلق بالحرب النووية عن الارشادات السنوية لوزارة الدفاع • ولعل ما هو أكثر دلالة ، انه قد يحمل تصريح الرئيس ومجلس الامن القومي ، بينما تعتبر الخطة الارشادية السنوية وثيقة داخلية من وثائق البنتاجون "•

ويشير هذا المقال في الهيرالد تريبيون الى مقال آخر • هذا المقال الآخر الذي قرأته منذ فترة ، كان منشورا في صيف ١٩٨٠ — ويمكنني أن أقول انه كان في مجلة " فورن بوليس " وليس " نورن آندز " كما ورد خطأ في " الهيرالد تريبيون " • وقد نشره اثنان من أعضاء هيئة معهد هدسون • وقد قرأته دون أن أعلق عليه أهمية أكثر من تلك التي أوليها للعشرات من "السيناريوهات" التي يبرع ما يسمى " بمخازن التفكير " في الولايات المتحدة في انتاجها بشكل منمر وانتكاري • لكنني اعترف بأنني يجب أن أشعر بالقلق الشديد ، اذا ما كان هناك الآن اتجاه لتمويل هذه السيناريوهات البالغة الخطورة والتي لا أساس لها الى عنصر اساسي للسياسة النووية لاحدى القوتين العظميين ، وذلك كما يبدو في المقال الذي اقتبست منه • ونحن نأمل ألا يكون هذا ما سوف يحدث بالفعل واننا سوف نستمع قريبا الى بيان من مندوب تلك الدولة يؤدي الى محو مخاوفنا •

فوفدي يعتقد تمام الاعتقاد انه ، كما ورد في آخر تقرير للامين العام حول الاسلحة النووية والذي اقتبست منه بالفعل ، ان الحرب النووية سوف تمثل — وفقا لكلمات التقرير — " أعلى مستويات الجنون الانساني " وأن كل الحسابات والتوقعات التي يتم اجراؤها في هذا الصدد يجب أن يكون الدافع لها ، كما قال الامين العام هو " لا يسعى أبدا أن تقوم حرب نووية "•

السيد سوترسنا (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد قام الوفد الاندونيسي في مناسبات سابقة ، كما تعلمون ، ببيان موقفه فيما يتعلق بالاسلحة الكيميائية • ومع ذلك ، وبالنظر الى الاهمية التي تعلقها اندونيسيا على هذا البند ، وبعد الاستماع الى البيانات التي القيت حوله في الجلسات العامة خلال الايام القليلة الماضية ، يود وفدي أن يعرب عن آرائه في بعض الجوانب الهامة لمشكلة الاسلحة الكيميائية •

أولا يشترك وفدي في الآراء التي أعربت عنها وفود عديدة من ضرورة أن تولي اللجنة أولوية لهذا البند وتبذل مزيدا من الجهود الجادة بهدف احراز تقدم جوهري للتوصل الى اتفاقية حول

الاسلحة الكيميائية • ولا حاجة الى التأكيد على تعاظم الآثار التدميرية والصارة التي يسببها استخدام الاسلحة الكميائية كما يتضح تاريخيا • ولعله ينبغي أن نضع في اعتبارنا تبعات التقدم التكنولوجي على تعاظم هذه الآثار • ان الزعم باستخدام الاسلحة الكيميائية في الصراعات المسلحة في بعض اجزاء من العالم قد اثار قلقا شديدا في بلدى • ان حجم التدمير والاضرار الناتجة من هذه الاسلحة على الانسان والعناصر الاخرى للعالم الحي قد دعمت اعتقاد وفدى بأن اللجنة سوف تقدم للبشرية اسهاما لا يمكن تقديره اذا ما حققت تقدما جوهريا في التوصل الى اتفاقية للاسلحة الكيميائية • وفي هذا الصدد أود أن أعرب عن تقديرنا لوفد الاتحاد السوفياتي لتقديمه اقتراح حول الاحكام الاساسية لاتفاقية الاسلحة الكيميائية والتي سيكون لها بلاشك أهمية كبيرة في جهودنا المشتركة •

فيما يتعلق بالعناصر العامة للاتفاقية ، فاننا نرى ان الوثائق CD/220 و CD/CW/WP.33 تشكل اساسا معقولا لمزيد من الجهود • وقد اعربنا في الجلسة العامة عن آرائنا فيما يتعلق باسلوب العمل لتناول تلك العناصر وقد بذل وفدى محاولات جادة لتقديم المساهمات اللازمة في مختلف " أفرقة العمل " وأود أن انتهز هذه الفرصة لاعرب عن وجهة نظرنا في بعض عناصر الاتفاقية • بصراحة ، لقد فوجئت عند استماعي للبيانات التي ألقتها بعض الوفود في هذه الجلسة ، ليس فقط بما تحمله من تساؤل ، في هذه المرحلة من عملنا ، عن صلاحية أو شرعية الحجج المؤيدة لتضمين الاتفاقية لحكم في نطاقها يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية وانما أيضا بقولها ان الجهد الذى يبذل لتضمين هذا الحكم سوف يزيد من صعوبة التوصل الى اتفاق • ولمساندة آرائهم ، قالوا انه طالما ان الاتفاقية سوف تحظر استحداث وانتاج والحصول على وتخزين وابقاء ونقل الاسلحة الكيميائية ووسائل انتاج مثل هذه الاسلحة فان الاقتراح بتضمين حظر الاستخدام لا أساس له ولا ضرورة • ودفعوا بأن مثل هذا التضمين سوف يقوض بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ •

وقد تقدمت وفود اخرى ، بما فيها وفدى ، بحجج لها قيمتها لتأييد تضمين حظر الاستخدام في الاتفاقية • ولهذا السبب لا أرغب في استعراض تلك الحجج ثانية ، ومع ذلك ، فانني اعتقد ، أنه من الاهمية بمكان لهذه اللجنة أن تلاحظ أنه لا يوجد أى منطق في الحجة القائلة بأنه طالما انتاج واستحداث الاسلحة الكيميائية سوف يصبح محظورا بواسطة الاتفاقية ، فلن يكون من الضرورى حظر استخدامها • وقد اظهرت البيانات التي ألقيت في هذه اللجنة في دورات سابقة وفي هذه الدورة بوضوح ، قصور بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، والناتج من بين اشياء أخرى ، عن نطاق تطبيقه المحدود وغياب نظام للتحقق والآلية الداخلية الظاهرة التي تجعل من الممكن استخدام الاسلحة التقليدية • ومظاهر الضعف هذه كانت في الحقيقة والى حد ما ناتجة عن التطور السريع للتكنولوجيا والذى يواجهنا الآن بمعطيات جديدة ولا علاقة له بحسن نية الاطراف التي أبرمت البروتوكول • ولهذه العيوب بالتحديد ، نحاول التوصل الى اتفاقية شاملة للاسلحة الكيميائية •

وبالنسبة للاكتفاء بأن حظر الاستحداث والانتاج والتخزين سوف يشمل حظرا للاستخدام فان وفدى يود بمنتهى التواضع أن يدفع بما يلي • أولا ، ان الاتفاقية التي نحن بصدد وضعها لن تنطبق في فراغ • وانما سوف تنطبق في موقف تمتلك فيه بعض البلدان بالفعل مخزونات وترسانات للاسلحة الكيميائية • ووفقا لهذه الظروف ، ولاسباب عملية ، سوف تنقضي فترة زمنية ، يمكن خلالها لتلك الدولة لاسباب متعلقة بالامن القومي ، أن تستخدم الاسلحة الموجودة في حوزتها بشكل مشروع وذلك ببساطة لانه لا يوجد في الاتفاقية مادة تمنع أو تحظر الاستخدام ، وبالتالي فان آلية بروتوكول جنيف ١٩٢٥ سوف تدخل حيز النفاذ • هذه هي الفجوة القانونية التي نود أن نتلافاها ونتعامل

عليها • ثانيا ، بما أنه من المتفق عليه بوجه عام أن نطاق الاتفاقية سوف يتضمن حظر الحصول على الاسلحة الكيميائية وبما أنه يمكن القول أيضا بأن حظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية سوف يشمل حظر الحصول عليها ، فان وفدى لا يفهم لماذا تعالج بعض الوفود مسألة عدم الاستخدام بشكل مختلف عن مسألة عدم الحصول على الاسلحة وذلك بمعارضتها لتضمين الاتفاقية لعدم الاستخدام وفيما يختص بالعلاقة بين اقتراح تضمين حظر الاستخدام في نطاق الاتفاقية وبين بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، فاننا نود أن ننتهز هذه الفرصة لنؤكد لهذه الوفود انه ليس لدينا أية نية لتقويض بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، حيث ان الدنمرك نفسها طرف فيه •

وقد اشار وفدى في بيانه في الجلسة العامة الى رضاه عن التطورات في المشاورات غير الرسمية المتعلقة بمختلف عناصر الاتفاقية بما فيها نطاق الاتفاقية • وبينما نقف موقفا حازما مؤيدا لتضمين حظر الاستخدام في نطاق الاتفاقية ، فاننا مستعدون لدراسة المناهج البديلة التي قد تؤدى الى توافق في الآراء • وفي هذا الصدد ، فاننا مستعدون لأن نتقدم في اطار " الحل التوفيقي Package solution " بمادة تؤكد على أن الاتفاقية التي تتضمن على حكم بحظر الاستخدام لن تمس ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • والدافع وراء موقفنا من مسألة عدم الاستخدام هو ببساطة الخوف والقلق الذى تحدثه الآثار المدمرة للاسلحة الكيميائية على الانسية الحيوية وكذلك حقيقة ان التكنولوجيا الحديثة قد تطورت لدرجة أنها قد اتاحت امكانية انتاج واستخدام الاسلحة الكيميائية •

التحريف هو أيضا عنصر آخر هام من عناصر الاتفاقية • وقد اخذنا علما بالتطورات الايجابية التي تم تقديم تقرير غير رسمي عنها الى الفريق العامل للاسلحة الكيميائية حول تقدم المشاورات غير الرسمية الخاصة بهذا الموضوع • ويرى وفدى أنه يجب أن نعمل على التوصل الى تعريف شامل للاسلحة الكيميائية بحيث يخدم بشكل جيد الغرض الاساسي من الاتفاقية وأعني ، الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية في كل أشكالها ووسائل استخدامها • ولذلك ، فمن اللازم أن يتضمن التعريف العوامل الحربية البيئية بما فيها مبيدات الحشائش • فالدنمرك من البلدان الآخذة في النمو ويعتمد اقتصادها بشكل أساسي على الزراعة • واستخدام مثل هذه العوامل الكيميائية سيكون له آثاره الضارة على معيشتنا وعلى توازن بيئتنا الحيوانية والنباتية •

وقد جرت مشاورات مفيدة غير رسمية حول عنصر آخر من عناصر الاتفاقية ، وأقصد ، العنصر المتعلق بالتدمير والتحويل والفك والتحوير • ويبدو أن هناك تفاهما عاما قد بدأ يظهر حول مختلف جوانب ذلك العنصر • ولا أنوى ، بالطبع أن أسرع في الحكم على التقرير الواجب تقديمه عن هذه المشاورات غير الرسمية • لكن أود فقط أن أعيد التأكيد على الحاجة الى الفصل بين الالتزام بتدمير الاسلحة الكيميائية وامكانية التحويل للاستخدامات السلمية • ومن الاهمية بمكان التأكيد على أن التعاون الدولي سيكون مطلوبا للعثور على طرق بسيطة للتدمير يمكن استخدامها ليس فقط لتدمير عوامل الحرب الكيميائية وانما ايضا لتدمير النفايات الصناعية التي يزداد تأثيرها الضار على البيئة ، لاسيما في البلدان الآخذة في النمو•

ومن المتفق عليه بوجه عام ، ان أى اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية لن تحقق الاثر المرجو طالما انها لا تحتوى على أحكام مناسبة للتحقق • نحن نعتبر أن نظام التحقق يشكل واحدا من أهم عناصر الاتفاقية• ومن واجبنا التوصل الى نظام يتضمن آلية تحقق فعالة وممكنة • كما يجب أن يعكس توازنا بين التحقق الوطني والدولي • ويجب أن يتضمن نظام التحقق أيضا آلية للتحقق من كل مرحلة

هامة من مراحل تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقية بما فيها التحقق من اعلانات حيازة الاسلحة الكيميائية أو عدم حيازتها والتحقق من عدم الاستخدام •

وختاما ، وبما أن الوقت لا يسمح لي بالاعراب عن آراء وفدي في بقية عناصر الاتفاقية ، فان وفدي يحتفظ بحقه في بيان آرائه في تلك العناصر عندما يرى ذلك مناسبا •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد طلبت الكلمة اليوم لاسباب شخصية ومع ذلك فهي ذات صلة • جلستنا العامة اليوم جلسة ذات شجن بالنسبة لنا جميعا ، لأنها آخر جلسة نتقاسمها مع زميلنا الموقر وصديقنا العزيز، السفير فنكاتسواران الذي يغادر الآن مجتمعنا الى مهام دبلوماسية جديدة •

انه يمثل بلدا معروفا عنه من بين جملة اشياء اخرى ، انه بلد الغورو وقد كان بالفعل بالنسبة لنا وفي جوانب كثيرة غورو • وعلى الرغم من أنه يمحي عنه هذا اللقب بتواضع ، الا ان السفير فنكاتسواران قد عمل باخلاص على قيادتنا نحو اهداف بالغة القيمة • لقد اضفى على كل مناقشاتنا ، بالاضافة الى اتصالاتنا الشخصية والاجتماعية ، هذه الحكمة الرفيعة التي ترتبط دائما بالغورو الهنود • ان قرونا من التطور الثقافي والفكري تشكل نبعا لا ينضب لحكمته • وقد اكسبتنا مساهماته ثراء وسوف نفتقد الكثير برحيله • وقد اضاف الى حكمته ، بريق فطنته • وقد اضفى الحياة على مناقشاتنا وعلى علاقاتنا الاجتماعية ، باعتباره مؤرخا للتقاليد العظيمة لميراثه الثقافي • واذا كان لي أن اقارنه بفيلسوف مشهور في بلادي ، فان السفير فنكاتسواران هو الرد الدبلوماسي الهندي على ويليم روجرز — وهو رجل يتمتع بموهبة ربط الحقيقة بالحكمة من خلال الفكاهة • والحقيقة أن غياب روحه المرحة ، سيجعل مجتمعنا أكثر قتامة وجفافا •

وبالطبع فقد كان لوفدي اختلافات كثيرة لها دلالتها مع زميلنا الهندي الموقر ، لكن لم يكن لدينا أبدا أي سبب للشك في صدقه أو التزامه بالقضايا التي دافع عنها هنا بطلاقة شديدة وسوف تصحبنا الاختلافات دائما في الطريق الوعر الذي سلكه • وقد ساعدتنا فطنته وحكمته على تفادي بعض الاشواك وأكسبته البطارات الوردية التي كثيرا ما يرتديها مناعة ضد الاشواك التي مازالت على الطريق • لقد قبل اختلافنا معه بلطف وهي أحيان كثيرة بتفهم وهي صفات يتنافس عليها الدبلوماسيون •

لذلك ، فاننا نجد صعوبة في حل الاواصر التي ربطت بيننا وبين زميلنا المغادر لنا ، لكننا نتمنى أن نذكره أن هذه الاواصر التي صنعتها علاقاتنا الرسمية سوف تبقى بالتأكيد محل تقديرنا الشخصي الى الابد •

نحن نتمنى جميعا أن يحظى بعناية الله وبالنجاح في منصبه الجديد وهو منصب هام مليء بالتحديات • كما اننا نرسل له مودتنا واحترامنا وأصدق أواصر الصداقة التي اقمناها خلال الفترة القصيرة التي قضيناها معا •

السيد ساران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اعتقد أن السفير فنكاتسواران لن يغفر لنفسه عندما أخبره عن الاطراءات الحارة والثناء الحميد الذي وجهه اليه السفير فيلدز ، واعتقد انه كان سيستمتع بمزايا وجوده هنا شخصيا ليستمع الى هذه المشاعر الحارة • ومع ذلك ، فاعتقد انني سوف أفسر مشاعره بدقة اذا ما أعربت للسفير فيلدز عن تقديرنا العميق وامتناننا الحار للاطراء الكريم الذي وجهه الى رئيس وفدنا والملاحظات الكريمة التي أبداها حول بلدنا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل الهند على بيانه •

لعل الاعضاء يذكرون انني قد اعلنت في جلستنا العامة يوم الثلاثاء الماضي انني أنوى أن أقدم للجنة اليوم مشروع قرار خاص بطلب السنغال الانضمام في عمل اللجنة • هذا المشروع وارد في ورقة العمل رقم ٧٢ (١) وهو يتبع الاسلوب الذى أقرته اللجنة في الماضي في حالات الطلبات السابقة اذا لم يكن ثمة اعتراض ، فسوف اعتبر ان اللجنة قد اقرت مشروع القرار •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : لقد طلبت من الامانة اليوم ، توزيع ورقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني للاجتماعات التي سوف تعقدها اللجنة وفريقها العامل المختص بالاسلحة الكيميائية خلال الاسبوع القادم • وقد اخبرني رئيس الفريق العامل المختص بحظر التحريب النووى ان الفريق العامل سوف يلتقي غدا في الساعة الثالثة بعد الظهر هنا في قاعة المجلس وانه يعتزم المناسبة ، ينوى التشاور مع الفريق العامل حول برنامج اجتماعاته خلال الاسبوع القادم • وكما هو معتاد ، فجدول العمل ذو طبيعة ارشادية وسوف يقوم بتعديله ، اذا لزم الامر • اذا لم يكن ثمة اعتراض فسوف اعتبر ان اللجنة تقر الجدول الزمني •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : السيدات والسادة الموقرون ، لقد تلقيتم صباح اليوم نسخة من الكتاب الصادر عن معهد الامم المتحدة لابحاث نزع السلاح ، والذى تم توزيعه على أعضاء اللجنة مجاملة من المعهد • وأود ، بإسمكم ، أن أشكر مدير المعهد ، لانه وضع في متناولنا نتائج العمل الذى تم حول المسائل الهامة التي يعالجها ذلك الفريق • واعتقد انه من المفيد الاعتراف بامتناننا لتوزيعهم لهذا الكتاب •

وقبل أن أرفع هذه الجلسة العامة ، أود أن اذكركم ، ايضا طبقا لما هو متفق عليه في جلستنا العامة الاخيرة ، سوف تعقد اجتماعا غير رسمي بعد الظهر اليوم للاستمرار في النظر في المقترحات المقدمة تحت البندين ٢ و٧ من جدول أعمال اللجنة • سوف تعقد لجنة نزع السلاح جلستها العامة القادمة يوم الثلاثاء ٢٤ آب/ اغسطس في الساعة العاشرة والنصف صباحا • أعلن رفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠

---

(١) " تقرر اللجنة ، تلبية لطلب السنغال (CD/317) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من نظامها الداخلي ، دعوة ممثل السنغال الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٢ فيما يدور من مناقشات بشأن البنود الموضوعية من جدول الاعمال في الجلسات العامة للجنة وجلساتها غير الرسمية • وكذلك في جلسات الافرقة العاملة المخصصة المنشأة لدورة عام ١٩٨٢ " •

" وفيما يتصل بجدول أعمال اللجنة خلال دورة عام ١٩٨٢ وبرنامج عملها خلال الجزء الثاني من دورتها ، يدعى ممثل السنغال الى أن يوضح في الوقت المناسب ما لدى السنغال من اهتمامات خاصة " •

# لجنة نزع السلاح

CD/PV.181
24 August 1982
ARABIC

## المحضر النهائي للجلسة الحادية والثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا

الرئيس: السيد ى . غاتيرى ماينا (كينيا)

GE.82-66056

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف • ل • اسرائيليان |
| | السيد ر • م • تيمربايف |
| | السيد ف • م • غانجا |
| | السيد ف • ف • برياخين |
| | السيد ف • ل • غاى |
| | السيد ف • ل • كوتيوبانسكي |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريفي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الارجنتين | السيد ر • غارثيا - موريتان |
| استراليا | السيد ت • فندليه |
| | الآنسة س • بويد |
| المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) | السيد هـ • فيغينر |
| | السيد ن • كلينغلر |
| | السيد هـ • رور |
| اندونيسيا | السيد هاريوماتارام |
| | السيد كاريونو |
| ايران | السيد ج • زاهرنيه |
| ايطاليا | السيد م • أليسي |
| | السيد ك • م • أوليفا |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م • احمد |
| | السيد ت • ألطف |
| البرازيل | السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا |
| | السيد س • دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ • أونكيلينكس |
| | السيد ح • م • نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد تلالوف |
| | السيد ا • سوتيروف |
| | السيد ر • ديانوف |
| | السيد براموف |

| | |
|---|---|
| بورمـــا | يو مونج مونج غـي |
| | يو تين كياو هيلنج |
| | يو ثان تون |
| بولنـــدا | السيد ب • سويكـا |
| | السيد ى سيالوفتش |
| | السيد ت • ستروبفاس |
| بيـــرو | السيد ب • كانوك |
| | السيد خ • بينافيدس دى لا سوتا |
| تشيكوسلوفاكيـا | السيد م • فيفـودا |
| | السيد ل • ستافينوها |
| | السيد بيروسيـك |
| الجزائـــر | السيد طفّـار |
| الجمهورية الديمقراطية الالمانية | السيد غ • هردر |
| | السيد ج • ثيليكـي |
| | السيد ف • سايانز |
| | السيد ر• تـراب |
| رومانيـا | السيد ا • داتكـو |
| | السيد ت • ماليسكانو |
| | السيد م • بيشير |
| | السيد ت • بلتيـت |
| | السيد م • س • دوغارو |
| زائيـــر | السيدة ا • ايكانغا كابيا |
| | السيد او • غنوك |
| سـري لانكـا | السيد جايا كودى |
| السويـد | السيد س • م • هيلتينيوس |
| | السيد هـ • برغلونـد |
| | السيد ح • اكهولـم |
| | السيد أ • اريكسـون |
| | السيدة يونانـع |
| الصيـــن | السيد تيان جيـن |
| | السيدة وانغ زى يون |
| | السيد سووكيه منع |
| فرنســـا | السيد ح • دى بوس |
| | السيد دابوفيل |

| | |
|---|---|
| فنزويلا | السيد ر• رود ريغس نافارو |
| | السيد خ •أ• زاراغا |
| كندا | السيد ج • ر • سكينر |
| كوبا | السيد ب • نونييز موسكيرا |
| كينيا | السيد س • غاتيرى ماينا |
| | السيد د •د • دون نانجيرا |
| | السيد ج • م • كيبوى |
| | السيد غ • ن • مونيو |
| مصر | السيد ا • ع • حسن |
| | السيد ن • فهمي |
| المغرب | السيد م • الشرايبي |
| المكسيك | السيد أ • غارثيا روبليس |
| | السيدة ز • غونثاليس اى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م • سامرهيس |
| | السيدة ج •أ • لينك |
| | الآنسة ج •أ• ف • رايت |
| منغوليا | السيد د • اردمبيلغ |
| نيجيريا | السيد ح •أ• ايجيويرى |
| | السيد و •أ• أكينسانيا |
| | السيد ت • اغيبي — ايرونزى |
| | السيد أ •أ• ابو بكر |
| | السيد أ •أ•اد يبوجو |
| | الآنسة اى •ا •ًس • اوكيجي |
| الهند | السيد ش • ساران |
| هنغاريا | السيد ا • كوميفتش |
| | السيد ف • غاجدا |
| هولندا | السيد هـ• فاغنماكرز |
| | السيد ا • ى • ى • اومز |
| الولايات المتحدة الامريكية | السيد ل • ح • فيلدز |
| | السيد م • د • باسبي |
| | السيدة م • ونستون |
| | السيد ر• سكوت |

| | |
|---|---|
| اليابـــــان | السيد ى • اوكاوا |
| | السيد م • تكاهاشي |
| | السيد ت • كاواكيتـا |
| يوغوسلافيا | السيد م • فرونتش |
| | السيد م • ميخايلوفتش |
| ممثلو الدول غير الأعضاء | |
| السنغـــال | السيد أ • سيني |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر • جاييال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراساتيغي |

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اعلن افتتاح الجلسة الحادية والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح [ تعكف اللجنة اليوم على دراسة البند الأول من جدول أعمالها وعنوانه : " حظر التجارب النووية • ] وطبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي كل عضو يود الادلاء ببيانات عن اى موضوع آخر ذى صلة بأعمال اللجنة من حقه ان يفعل ذلك •

بشأن البند الاول من جدول الأعمال أود أن أشد انتباه اللجنة الى الوثيقة CD/318 وعنوانها : " تقرير مرحلي الى لجنة نزع السلاح عن الدورة الرابعة عشرة للفريق المخصص من الخبراء العلميين والمنوط بدراسة اجراءات التعاون الدولي بقصد الكشف عن أحداث الزلازل والتعرف عليها •

ولقد تم توزيع هذه الوثيقة اليوم بقصد أن تدرسها اللجنة • فالى جانب البيانات التي يود بعض الأعضاء الادلاء بها حول التقرير ، فلقد جرى العرف في اللجنة أن نخصص فترة من الوقت للأسئلة التي يود الأعضاء توجيهها الى الرئيس السيد أولف أريكسون من السويد • اذن أرجو السيد أريكسون ان يتفضل بالرد في نهاية جلسة الاجتماع العام هذه على جميع الاسئلة التي قد توجه اليه بشأن التقرير المرحلي •

قبل أن افتح باب المناقشة في جلسة الاجتماع العام هذه أود التذكير أنه يتعين علينا مواصلة دراسة الاقتراحات المقدمة بشأن البندين الثاني والسابع من جدول أعمال اللجنة • وكلنا نذكر أننا بدأنا هذه المناقشة في جلستنا الرسمية يوم الخميس الماضي •وطبقا لبرنامج عمل هذا الاسبوع ، قد خصصنا بعد ظهر اليوم لاجتماع غير رسمي • فيجب علينا اذن مواصلة تبادل الآراء أثناء ذلك الاجتماع •

وفيما يتعلق بالاجتماع غير الرسمي المزمع عقده بعد ظهر الخميس، هل لي أن اقترح تخصيصه لموضوع تحسين سير العمل وفعالية اللجنة ؟ ان لم يكن هناك اى اعتراض فسوف نسلك هكذا •

المدرجون على قائمة المتحدثين اليوم هم ممثلو يوغوسلافيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمكسيك والسويد واليابان واستراليا والمنعال والآن اعطي الكلمة الى أول اسم مدرج على قائمتي ممثل يوغوسلافيا السفير فرهونك •

السيد فرهونك ( يوغوسلافيا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، انه بشعور السرور البالغ أرحب باعتلاء منصب الرئاسة في لجنة نزع السلاح بممثل دولة افريقية غير منحازة وصديقة ، فكن على يقين من أن وفد بلادى سيبذل قصارى جهده لتيسير مهمتكم الصعبة التي تواجهونها •

كما أود التعبير عن شكرنا للسفير اوكاوا من اليابان الذى اضطلع بمسؤولية خاصة دقيقة وصعبة في اختتام دورة اللجنة عشية الدورة الثانية الاستثنائية •

كما أود انتهاز هذه الفرصة لتحية الممثل الجديد لجارتنا وصديقتنا رومانيا ، السفير داتكو الذى سنستفيد من خبرته القيمة في أنشطة اللجنة • كما أود أن اتمنى النجاح التام في أعمالهم القادمة للزملاء الذين غادرونا السفراء يو بيوين من الصين ، وفالويفيزو من بيرو وفيكاتسوران من الهند •

ان دورتنا هذا الصيف تجرى تحت التأثير المباشر للعاقبة الوخيمة للدورة الثانيـــــة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

تحدث كثيرون عن هذا الموقف وفسروا بآراء مختلفة أسباب ذلك الفشل • ونحن نوافـــق على آراء الأغلبية التي رأت أن فشل الدورة الثانية الاستثنائية يعزى الى التدهور المستمر فـــي الموقف الدولي طيلة السنوات الأربع الأخيرة • غير أنه توجد اختلافات في وجهات النظر بشـــأن الدوافع الى هذا التدهور في الحالة الدولية • بل ويزداد الخلاف عند دراسة وسائل الخـــروج من المأزق الحالي •

ان مواصلة سباق التسلح الامر الذى لا يتمشى مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها هو قطعا السبب الرئيسي والنتيجة الرئيسية لهذه الحال •

وان النظرية التي تنادى بأن ظهور أسلحة جديدة هي ضرورة لصالح الدفاع الوطنـــي ووسيلة الى الوصول الى التوازن السياسي والعسكرى • هذه النظرية وممارستها ترميان في الواقع الى تبرير مواصلة سباق التسلح ومن ثم فهذا غير مقبول من وجهة نظر السلام العالمي والتعـــاون الدولي بل والأمن الوطني لكل دولة • ان سباق التسلح ينجم حتما عن سياسات القوة وممارســـة الضغوط ، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد والعمل على التوسع في اطارات المصلحة• يترتب على كل هذه العناصر عدم الثقة وعدم الامن وعدم الاستقرار وهكذا تصبح سبب التدهور المستمـــر في العلاقات الدولية • وتشكل اخطر تهديد ضد السلام وأمن البلاد وتقيم العراقيل في وجـــه التطور الاجتماعي والاقتصادى في العالم • يستمر هذا الموقف مع الاسف منذ امد طويل ويتجلـى بأبشع الصور في شكل اعتداءات تتكرر اكثر فاكثر ضد البلدان غير المنحازة • وأحدث تقدمة علـــى ذلك هو عملية ابادة الجنس التي شنتها أجهزة الحرب العدوانية الاسرائيلية ضد المدنييـــــن اللبنانيين والفلسطينيين • ومما يثير القلق بصفة خاصة هو أن العدوان الاسرائيلي لا يقل بشاعـة عن الاعتداءات التي عانت منها شعوب دول اخرى كثيرة بما فيها شعب اسرائيل نفسه أثناء الحرب العالمية الثانية • أما العدوان الاسرائيلي فلم يتسبب عنه اثارة اى احتجاج خاص في العديد مـــن الدول • التي تراقب عن كثب كل انتهاك للحقوق الفردية للانسان ، بل وتفضح ذلك بصيحـــات مدويـة •

نرى أن المخرج من الموقف الراهن يجب ان نبحث عنه في انشاء نظام جديد للعلاقـات السياسية والاقتصادية الدولية ، وخاصة على الصعيد السياسي يجب البحث عن تعديل للمسلـــك الدولي للدول الكبرى • ويتعين على هذه الدول الكبرى ان تتحمل كامل المسؤولية عـن حالـة العلاقات الدولية ومسلكها الفعلي الخاص بها • والى جانب ذلك يجب القيام بمفاوضات بقصـــد ايجاد حل لمشكلات الساعة •

ان الفكرة التي تزعم ان المفاوضات على نزع السلاح يجب أن يسبقها تحسن الجو السياسي وحل التوترات السياسية الحرجة ومشكلات اخرى عامة وخاصة في العلاقات بين الدول الكبرى ، هذه الفكرة غير مقنعة • سيما وأن سباق التسلح هو مصدر ونتيجة تدهور العلاقات • وبمعنى آخـــر ان تحسين العلاقات الدولية التي نراها غير مواتية حاليا لا يمكن ان يتحقق الا ببذل الجهود في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية • لا توجد سوى الوسائل السياسية التي يمكن أن تشق بفعالية الطريق الى نزع السلاح • وكذا الحال مع الاجراءات العملية لنزع السلاح ، مهما كانـــت

متواضعة في البداية ، يمكنها ان تساعد مساعدة هامة جوهرية في تحسين الجو السياسي وتدعيم الثقة في نجاح التسوية السلمية للخلافات •

ان وجود ثقة متبادلة يؤدى دون أدنى شك الى تدعيم الارادة السياسية التي يمكن بدورها باعتبارها منبثقة من مساواة عالمية وتقريبية للقوة ، قد تؤدى الى اجراءات عملية لفك الاشتباك العسكرى وانقاص القوى المسلحة والاسلحة • وعندما نؤكد أن الشرط الاساسي الذى لا غنى عنه للسلام والامن والثقة في العالم هو وجود توازن بين الدول الكبرى عسكريا فغالبا ما ننسى أن عملية سباق التسلح تزيد تفاقما عدم التوازن الحالي بين الدول الكبرى وبقية العالم على حساب بلاد لا تنتمي الى اية أحلاف وعلى الأخص الدول الصغرى • ومصلحة هذه الدول التي نذكر يوغوسلافيا من بينها • تدور حول ضرورة الموافقة العاجلة بقدر الامكان على اجراءات من شأنها الاقلال من مستوى الاسلحة لكي نضمن لكل دولة الحق في الامن •

في هذا الموقف نرى أن لجنة نزع السلاح هي المحفل الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض كما أنها الجهاز الاكثر ملاءمة اذ مهمته بذل الجهود لعلاج الوقف السيئ القائم في مجال نزع السلاح • ونحن نؤيد رأى الذين قالوا ان اللجنة قادرة على تحقيق النجاح في أعمالها مهما كان هذا النجاح متواضعا • وطبعا يتوقف كل نجاح على تعزيز الجهود بل وأيضا على الهمة والعزم الاكيد او بمعنى آخر على الارادة السياسية في بلوغ ذلك • ان برنامج العمل الذى اعتمدناه يتيح مثل هذه الفرص وخاصة في بعض الموضوعات ذات الاولوية في جدول الأعمال • أود هنا أن اتوقف قليلا عند الاشارة الى أعمال عدة أفرقة عاملة وعلى المشكلات التي يجب علينا ايجاد حل لها •

أولا : يرى وفد بلادى أن احدى الموضوعات التي نضجت وتنتظر حلا لها هي مسألة حظر الاسلحة الكيمائية طيلة عشر سنوات من نشاط الفريق في هذا المجال قد تم حقا الكثير لنتقرب من وضع نص لاتفاقية دولية • كانت يوغوسلافيا تولي دائما أبدا أهمية كبرى لموضوع حظر هذا النمط من أسلحة الدمار الجماعي • وسوف تواصل اسهامها باشتراك خبرائها • والى هنا قدمت يوغوسلافيا عدة وثائق عمل ذات صلة بعناصر خاصة من الاتفاقية • مثل التحقق وتعريف عوامل الحرب الكيمائية والوقاية الطبية ضد التسمم بغازات سامة للاعصاب وكذا بالمشكلات التي يثيرها التدمير واعادة استخدام المباني • وتحويل عناصر الحرب الكيميائية ووسائل انتاجها • ونرى أن الافرقة العاملة المخصصة يمكنها تحقيق تقدم ملموس في أعمالها هذا العام بحيث تشرع في العام القادم في وضع النص النهائي لمشروع اتفاقية •

ثانيا : بعد انقضاء اربعة اعوام لم تقم بعد لجنة نزع السلاح بمفاوضات على نزع السلاح النووى وهو الموضوع ذو الاولوية العليا الذى وافقت عليه جميع الدول بالتوافق العام في الآراء منذ الدورة الاولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • وتأكد ذلك في الدورة الثانية الاستثنائية في تموز/ يوليه الماضي •

ان الجماهير الغفيرة التي تتظاهر عن حق في شوارع مدن عديدة مطالبة بالوقاية من التهديد النووى لعلها لا تعرف ان اللجنة لم تبدأ قط التفاوض على هذه الأسلحة التي بسببها نرى عددا قليلا من الدول يمسك بالعالم باسره كرهينة • يقينا من الميسور القاء الخطب يوما بعد يوم أمام اللجنة خطب على الاسلحة النووية لنحصل من حين لآخر من الدول الكبرى النووية على رد يشرح لماذا يعتبر الامر " غير واقعي " القيام بمفاوضات في الوقت نفسه باللجنة وخارج اللجنة•

غير أنه بدلا من المفاوضات قد تم عمل كل ما من شأنه اقناع بقية العالم انه امر لا محالة منه وضع حد لانتشار الاسلحة النووية • فقد يسفر هذا الانتشار عن موقف لا نستطيع التحكم فيه أو السيطرة عليه او استخدام محتمل لهذه الاسلحة من طرف دول " لا تقدر المسؤولية " • وفي الوقت نفسه تدعم هذه الدول تسليحها " بقصد اعادة التوازن المفقود " وهكذا ، كما لو كان الموقف المرعب اليوم حيث نسمع يوميا عن وجود خطط جديدة ترمي الى كسب حرب نووية طويلة المدى• كما لو كان هذا الموقف الحالي لا يكفي •

وان وفد بلادي الذي ينادي منذ وقت طويل بأن اللجنة يجب أن تشرع في مفاوضات على نزع السلاح النووي ترى أن اقتراح الهند اقتراح ايجابي فهو يرمي الى انشاء فريق عامل يتخصص في الوقاية من حرب نووية • ان انشاء هذا الفريق العامل قد يشكل اسهاما جوهريا في اطار الدراسة المتشعبة لموضوعات مرتبطة بحظر استخدام الاسلحة النووية ونزع السلاح النووي ويمكن للجنة ان تأخذ كأساس او نقطة انطلاق لدراسة هذا الموضوع في اللجنة الاتفاق الذي تم ابرامه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الوقاية من حرب نووية والذي تم التوقيع عليه في واشنطن بتاريخ ٢٢ حزيران / يونيه ١٩٧٣ • وفي هذا الصدد نرى أن اعلان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي أمام الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح بأن بلاده لن تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية يرى وفدنا هذا الاعلان اسهاما ايجابيا وثمة اعلان مماثل قدمته منذ بضعة سنوات جمهورية الصين الشعبية • ونأمل أن تحذو حذوهما دول اخرى نووية • فهذا خير دليل على رغبتهم الصادقة في الوقاية حقا من كارثة نووية •

ثالثا : يرى وفد بلادي انه من المهم الى اقصى حد ان الفريق العامل على حظر التجارب النووية قد امكن اخيرا للجنة انشاؤه • ونود خاصة ان نحيي رئيس هذا الفريق السفير ليدفارد من السويد • الذي لم يكف عن المناداة بنزع السلاح العام الكامل ونعلم انه سيدير اعمال هذا الفريق العامل بنجاح وبالرغم من أن الفريق بدأ العمل بتفويض محدود لا يرضينا الا جزئيا الا اننا نرى أن هذا التفويض يجب أن يتيح له دراسة برنامج عمل لا يتسم بطابع ضيق محدود وثمة اساس سليم لهذه الدراسة نجدها في الخطوط العريضة لاعمال الفريق العامل لحظر التجارب النووية والذي قدمه رئيس هذا الفريق السفير هردر من المانيا الديمقراطية • والمهم في المرحلة الراهنة هو تحديد التوجيهات بأوضح ما يمكن لبلوغ الهدف النهائي وهو معاهدة حظر التجارب النووية• ويرى وفد بلادي ان هذه المعاهدة يجب أن تحظر جميع التفجيرات التجريبية النووية من طرف جميع الدول وفي جميع البيئات والى الأبد وأن تستند الى نظام للتحقق لا يعرف التفرقة بل يكون نظاما عالميا • يضمن لجميع الدول المساواة في الوصول للتحقق ويكون من شأنه تشجيع الانضمام العالمي •

ولقد علم وفدنا بشعور الأسف أن وفدي فرنسا والصين لن يشاركا في أعمال هذا الفريق• أما نحن فشأننا شأن جميع البلدان غير المنحازة فقد عملنا دائما على أن جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية تشارك بروح المساواة والانصاف والعدل في جميع اعمال اللجنة وقد اغتبطنا اغتباطا خالصا عندما تأكد ذلك في الدورة الاولى الاستثنائية ولقد اقتنعنا بأن جميع الدول وخاصة الدول النووية تقع على عاتقها مسؤوليات خاصة فيما يتعلق بالأعمال الواجب انجازها والاسهام الواجب تقديمه في مجال نزع السلاح النووي • فان خير من يفهم ويقدر قيمة الاقتراحات المتعلقة بحظر هذا النمط من الاسلحة او ذاك • أو يفهم اقتراحات مماثلة مقدمة من الجانب الآخر هو فحسب الحائز على السلاح موضع المناقشة فمن العسير على الدول غير الحائزة للاسلحة النووية

وخاصة على بلدان عدم الانحياز ان تشارك مشاركة كاملة في الجهود المبذولة لأجل التقدم نحو نزع الاسلحة النووية اذا كانت جميع الدول النووية لا تقدم اسهاما فعالا لهذا الغرض، سيما وان الاسهام في اعمال الفريق لا يترتب عليه اى الزام مقيد من طرف واحد ويأمل وفد بلادى ان وفدى الصين وفرنسا يعيدا النظر في قرارهما ويشاركا باسرع ما يمكن في اعمال الفريق •

رابعا : معروض على لجنتنا اقتراح يرمي الى انشاء فريق عامل لأجل الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وحظر الشبكات المضادة للتوابع الصناعية ويستند هذا الاقتراح الى قرارات قدمت الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة • وبموجب هذه القرارات يتعين حتما اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب لمنع ظهور سباق كهذا كما استمعنا الى حجج بعض الدول التي ترى أنه ليس من المناسب انشاء هذا الفريق العامل قبل ايضاح العديد من الامور غير الاكيدة • نظرا لأن دولتين فقط حتى الآن تستطيعان الانتقال بسباق التسلح الى الفضاء الخارجي ولأن الكثيرين من اعضاء الفريق العامل يعجزون عن فهم النواحي الفنية للمشكلة• واذ نسلم الى حد ما بسلامة هذه الحجج الا اننا نرى انه دون الحاجة الى الخوض في تفاصيل فنية معقدة ، فالامر يتعلق اساسا بمسألة سياسية وبقرار يطالب باعتماد وثيقة دولية تحرم بعض الأنشطة في الفضاء الخارجي •

خامسا : لاسباب سبق ذكرها في اللجنة يوافق وفد بلادى على أعمال الفريق العامل المتعلقة بضمانات الامن السلبية وبالاسلحة الاشعاعية وبالبرنامج الشامل لنزع السلاح تظل معلقة حتى نهاية هذا العام • غير اننا نرى أن هذه الاستراحة القصيرة يجب الاستفادة منها ليس فحسب للشروع في مشاورات غير رسمية بل وأيضا لاعداد بقية اعمال الفريق المذكور اعدادا جديا •

جميع الذين أسهموا في أعمال اللجنة وتابعوا أنشطتها لفترة طويلة يدركون أكثر فأكثر مدى تشعب الموضوعات التي تواجهها ومدى الصعوبة المتزايدة في النهوض ببرنامجها الضخم• ومن هنا تبرز الضرورة في اعادة النظر على فترات دورية في تنظيم أعمال اللجنة • فالمهمة التي تواجه اللجنة الآن في هذا الصدد ليست مهمة هينة اذ أنها تتضمن أيضا موضوع التوسع المحتمل في تشكيل اللجنة • وفي هذا الموضوع تتضارب الآراء داخل اطار اللجنة • ونظرا لأن اللجنة هي الجهاز الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض وتزداد اهميته يوما بعد يوم نرى ان كل حل سابق لأوانه قد يكون ضرره اكثر من نفعه • ولكي نضمن تبادلا للآراء اكثر اتساعا وتعمقا ، تبادلا يمكن أن يشارك فيه اعضاء آخرون من منظمة الامم المتحدة ، نرى ان المشاورات يجب ان تجرى أيضا أثناء الجمعية العامة • ولا ينبغي اقتراح أية حلول قبل الاعداد الجدى لذلك • وأود أن أذكر أننا نغتبط حين نرى الدول تسعى اكثر فاكثر الى المشاركة بفعالية في اعمال اللجنة ، وأن دولا يتزايد عددها تأمل المشاركة في حل مشكلات نزع السلاح ، وهذه علامة ايجابية • ونرى قبل كل شيء ان النظام الداخلي الحالي للجنة يجب تعديله بحيث يسمح تلقائيا وآليا لجميع أعضاء منظمة الامم المتحدة بالحق في الكلام في اللجنة وبتقديم الاقتراحات الملائمة •

نظرا لأن رحيلي من جنيف يختتم عملي كرئيس لوفد يوغوسلافيا في لجنة نزع السلاح •استأذنكم كخاتمة لأعمالي هذه في التعبير عن انطباعاتي الشخصية •

عند انشاء لجنة نزع السلاح بعد الدورة الاولى الاستثنائية رأت يوغوسلافيا وحركة عدم الانحياز ودول اخرى عديدة وكذا الرأى العالمي في مجموعه ، كلما رأت في هذا الحدث فرصة كبرى

حديدة • اذ أن التهديد المستمر ضد السلام والامن والصعوبة المتزايدة في مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم تتطلب حتما مجيء مفترق تاريخي للطرق حيث يتوقف سباق التسلح وحيث تبدأ عملية حقيقية لنزع السلاح • ولم يحدث اى انقلاب او تحول من هذا القبيل طيلة السنوات الاربعة الاخيرة • بل على العكس قد خابت جميع الآمال • وأخذت الدول الكبرى والكتل بل وبقية العالم تواصل تدعيم تسليحها والتوسع فيه • وجاء هذا في وقت لم يسبق للعالم ان طالب مطالبة اقوى بالسلام والامن ، وشعر فيه بحاجة اشد الى التعاون ، على حين أنه لم يسبق له ان كان اكثر انقساما وتهديدا من ذلك ، بل في وقت اشتد فيه الخلاف بين الدول الغنية المتقدمة والدول الصغيرة المتخلفة ، حيث يشعر ملايين الافراد في العالم بالجوع كل يوم • بل في وقت لم يسبق للعالم فيه ان كانت مصالحة مترابطة متداخلة ويدرك ضرورة السلام والتنمية ، على حين انه مدجج بالسلاح ومهدد مباشرة بخطر الدمار النووى الكلي •

ولا يوجد لهذه الورطة سوى حل واحد •

اذ لا يمكن البقاء للعالم الا اذا توافر له جو من التعايش السلمي قائم على نزع السلاح الكامل العام وتعاون دولي لتنمية جميع البلدان على حين أننا جميعا متفقون نظريا الا أننا لا نطبق ما نعرفه نظريا • انني على يقين تام من أن الحل للخروج من الموقف الخطير الراهن يكمن فقط في التأييد المستمر الذى تقدمه جميع الدول وفي جميع المناسبات للمبادئ الاساسية للتعايش السلمي وللتعاون العادل تلك المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، والتي تحاول حركة عدم الانحياز باخلاص شديد النهوض بها • انه بالتنفيذ الحقيقي لهذه المبادئ يمكن لكل دولة ان تحتل مكانها تحت الشمس • وتضمن امنها وحريتها واستقلالها وحقوق الانسان بها وتنميتها • تلك هي الوسيلة الوحيدة للتغلب على العلاقات القائمة على سياسة القوة والسيطرة والسيادة ولمنع قيام منطقة مصالح وتدخلات في الشؤون الداخلية والمساس باستقلال هذا البلد أو ذاك • فهو الوحيد صاحب الحق في اختيار نظامه واسلوب حياته • لا شيء آخر سوى العلاقات الدولية العادلة واقامة نظام اقتصادى دولي جديد يسمح باقامة عالم الثقة والسلام والصداقة بين الشعوب ودول العالم •

هذا الجو السياسي العام يجب أن يسود أيضا في لجنة نزع السلاح ليتيح لها النهوض بمهامها الهامة والا ستظل اللجنة تتعثر وتستمع الى نداءات تتكرر مرات ومرات وخطب رنانة وتعقد العديد من الجلسات التي لا حصر لها دون أية نتيجة على حين أن العالم يواجه كل يوم مشكلات متزايدة وخلافات وتسليح •

وستظل اعمال اللجنة دون جدوى طالما تظل غير قادرين على تهيئة الظروف التي تتيح للجنة نزع السلاح أن تصبح حقا الجهاز الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض والمحفل الحقيقي للمفاوضات على نزع السلاح • ان اعمال لجنة نزع السلاح كثيرا ما شجعتني اذ أجد بها روح التعاون ومناقشات كلها تسامح وعلاقات عادلة ويصبو اعضاؤها الى التقدم والى النهوض بمهمتهم خير نهوض • وأرى انه يجدر بنا أن نصون هذه الروح اليوم لكي يمكننا في الغد حين تسود الثقة والارادة السياسية فسوف تسمح هذه الظروف للجنة نزع السلاح انجاز عمل مثمر حقا • وآسف اذ لن استطيع ان اشهد هذا " الغد " غير انني على يقين من انه قادم ، وهذا ليس فحسب بسبب الروح السائدة هنا بل لانه ليس أمامنا اختيار آخر •

واستطيع ان اؤكد لكم أن بلادى اد تواصل سياسة تيتو ستبذل قصارى جهدها لمساعدة لجنة نزع السلاح على مواصلة اعمالها بهذه الروح وعلى انجاز المهام التاريخية التي من أجلها انشئت •

وأود أن أشكر جميع الوفود على تعاونها الفعال البناء والودى ، كذا اشكر الامانة وخاصة السفير جاييال على تعاونهم الممتاز وأتمنى لكم جميعا الوصول باسرع مايمكن الى ذلك التحول التاريخي حيث ننتقل من التسليح الى نزع السلاح وهو تحول تنتظره أغلبية البشرية بفارغ الصبر اذ سوف يشق الطريق نحو عهد جديد من الحرية والرخاء والرفاهية للجميع •

الرئيس : ( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل يوغوسلافيا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها •

والآن اعطي الكلمة الى ممثل الاتحاد السوفياتي السفير اسرائيليان ، وانني على يقين من أن جميع أعضاء اللجنة يشاركونني شعورى عند اعلاني قرب رحيل السفير فيرهونك ، اذ بفضل صفاته الدبلوماسية ولباقته وحكمته قدم الى أعمال اللجنة خدمات قيمة وأتمنى له تمام النجاح في مهمته القادمة التي سيقدم فيها خدمات ممتازة لخدمة بلاده •

السيد اسرائيليان ( الاتحاد السوفياتي ) ( الكلمة بالروسية ) : سيدى الرئيس، سأتحدث اليوم عن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وحظر التجارب النووية • وليس بمحض الصدفة أن جاءت هذه الموضوعات مدرجة على رأس قائمة جدول أعمال اللجنة لأنها حقا موضوعات اساسية وحيوية للحياة الدولية •

وأكثر من ذلك فهي تصبح دائما موضوعات الساعة • هذا بسبب التصاعد المستمر بشدة للاستعدادات المادية والتكنولوجية للولايات المتحدة في المجال النووى • ولعدوان مفاهيمها الاستراتيجية والعسكرية • فالولايات المتحدة تضع الآن الحرب النووية في فئة الامور المحتملة والمفيدة في بعض الظروف • وهي تستعد لها محددة النصر هدفا لها • فهي تبذل جهدها خاصة لكي تتزود بطاقة للضربة الاولى وانقاص المسافة التي تعتزم البدء منها بتلك الضربة الاولى • وأن تبعد الخطر الناجم عن هذه السياسة النووية الى أبعد مايمكن بعيدا عن اراضيها • كل هذا يسبب عدم استقرار واضح في الموقف الاستراتيجي في العالم •

وعلى اثر قبول المبادئ القائمة على مبدأ قبول واحتمال نشوب حرب نووية • ولقد علمنا منذ بضعة ايام ان المنتاحسون قد انتهى من وضع " خطة استراتيجية عامة " قادرة - في رأى الصحفيين على ان تعطي الولايات المتحدة " امكانية كسب حرب نووية طويلة المدى ضد الاتحاد السوفياتي " •

ولا أظن أنني بحاجة الى أن أشرح بالتفصيل لمستمعين لهم كفاءة اعضاء اللجنة مدى الحنون في الأمل في كسب حرب نووية • وشأننا شأن الأغلبية الساحقة للدول نحن ننطلق من الحقيقة التي لا مراء فيها التي تحدد الموقف الدولي الراهن ، ان الحرب النووية اذا نشبت تنتهي بتدمير الحضارة البشرية بل وربما بفناء كل حياة على الارض •

تلك هي وجهة نظر أغلبية الخبراء العسكريين • وهذا أيضا هو رأى رئيس عسكرى رفيع المنصب وهو الجنرال د• جوس الذى غادر مؤخرا منصبه كرئيس للجنة رؤساء القيادة العليا •

وعلى حد قول الصحفيين : ان الجنرال حونس صرح بأن الاستعداد لحرب نووية ، محدودة كانت ام طويلة المدى معناه القاء المال في " بئر لا قاع لها " • ثم أردف قائلا " أرى من العسير جدا أن نمنع التصاعد في كلا •• " أنا اكرر عبارته في كل "، " تبادل نووي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة " •

أما عن الاتحاد السوفياتي فقد أعلن قادته مرارا وتكرارا أن عقيدتهم العسكرية هي اصلا دفاعية ، وهذا التوجيه الدفاعي العام للعقيدة السوفياتية تجلى التعبير عنه دائما في السياسة العسكرية والتكنولوجية للدولة • وأود التأكيد على هذا الوضع مستلهما موقفه من حيث المبدأ في المجال النووي قد اعتمد الاتحاد السوفياتي اجراء لم يسبق له مثيل بأن أعلن من طرف واحد عن تعهده بألا يكون البادئ باستخدام السلاح النووي • هذا التعهد الذي أصبح أمرا واقعا منذ اعلان رسالة رئيس الاتحاد السوفياتي ل • أ • بريجينيف من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • أعلن في بيانه هذا ان هذا التعهد هو اسهامنا العملي في جهود المجتمع الدولي للوقاية من حرب نووية وللتحكم في سباق التسلح النووي •

وبناء على طلب الوفد السوفياتي تم توزيع رسالة ليونيد بريجينيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي الموجهة الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وزعت هذه الرسالة كوثيقة رسمية للجنة • ونذكر أن هذا التعهد من طرف واحد الذي قطعه الاتحاد السوفياتي على نفسه بألا يكون البادئ باستخدام السلاح النووي يعني عمليا أنه من الآن فصاعدا عند اعداد القوات المسلحة السوفياتية يعطى الاهتمام الاكيد للانشطة التي ترمي الى تجنب نشوب حرب عسكرية بحيث لا تتحول الى حرب نووية وهذه الانشطة بكل تنوعها تصبح جزءا لا يتجزأ من نشاطنا العسكري • وكما ذكر المارشال اوستينوف وزير الدفاع بالاتحاد السوفياتي ان هذا الاعلان يفرض حدودا مشددة على تكوين الافرقة والقيادات العليا وعلى تنظيم الاسلحة وفرض رقابة صارمة ومشددة تستبعد اطلاق سلاح نووي بدون تصريح سواء أكان هذا الاطلاق تكتيكيا أم استراتيجيا •

ومهما عملنا للاقلال من أهمية هذا الاجراء الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي بأن نصفه على أنه حركة خطابية للدعاية الى غير ذلك ، فهذه المحاولات لا تقنع الكثيرين وتظل طبعا عديمة الأثر في اللجنة • حيث يجتمع اخصائيون في موضوعات نزع السلاح • واننا نشكر ممثلي البلدان الاشتراكية الشقيقة الممثلة في اللجنة وكذا ممثلي باكستان والبرازيل ويوغوسلافيا وبلدان أخرى الذين رحبوا ترحيبا صادقا بمبادرتنا •

ان شعوب العالم من حقها ان تتوقع ان قرار الاتحاد السوفياتي يستتبعه أن الدول الاخرى النووية تتحد اجراءات مقابلة فتتعهد هذه الدول تعهدا واضحا صريحا جليا بألا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية فهذا يعني عمليا الحظر العام لاستخدام الاسلحة النووية ، الامر الذي تنادي به الاغلبية الساحقة لبلدان العالم •

ويتعين على اللجنة ان تدرس بحكم الاولوية الموضوعات ذات الصلة بالوقاية من حرب نووية واننا نؤيد اقتراح الهند المتعلق باجراء مفاوضات على " الاجراءات العملية الملائمة بقصد الوقاية من حرب نووية " • فلنذكر بأن على اثر مبادرة الاتحاد السوفياتي وافقت الجمعية العامة للامم

المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين على بيان بشأن الوقاية من كارثة نووية له أهمية كبرى ادبيا وسياسيا •

ومع اتخاذ الاجراءات الواجبة لاستبعاد التهديد النووى الذى يتزايد تزايدا مطردا يبدو أن الامر العاجل والذى لا غنى عنه هو ان اللجنة تنتقل الى وضع التدابير التي تضع حقا حدا لسباق التسلح النووى وتؤدى الى نزع السلاح النووى •

وفي هذا الصدد يود الوفد السوفياتي قبل كل شئ أن يؤكد على الطابع الايجابي لموقفه فيما يتعلق بتجميد الترسانات النووية من طرف لآخر كاجراء أولي في الطريق الى انقاصها انقاصا ينتهي بالقضاء الكلي عليها • وناديا بهذه الفكرة من على منصة الجمعية العامة أثناء دورتها الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

ان مشكلة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى لها طابع عالمي ونحن هنا نؤيد رأى الاغلبية الساحقة للوفود التي تقيم هذه المشكلة بنفس الطريقة واذ نولي أهمية كبرى للمفاوضات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحد من التسليح الاستراتيجي وانقاصه ، والحد من التسليح النووى في اوروبا واذ نعبر عن الامل في أن تسفر هذه المفاوضات سريعا عن نتائج ايجابية نود أن نؤكد على ان مشكلة نزع السلاح النووى تتعين دراستها في اللجنة بوصفها المحفل الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض على نزع السلاح • كما يتعين على اللجنة تقديم اسهامها العملي والمنتج في حل هذه المشكلة •

فلو اندلعت حرب نووية فانها لن تعفو عن احد بل ستؤثر على العالم باسره • ومن البديهي ان جميع الدول ومن بينها طبعا الدول غير الحائزة للاسلحة النووية يكون ليس محسب من حقها بل وأيضا من واجبها امام البشرية ان تسهم بجميع السبل المتوافرة لديها في ايجاد حل لمشكلة نزع السلاح النووى •

ان الاتحاد السوفياتي من جانبه يبذل قصارى جهده في تقديم اسهامه البناء في تحقيق هذا الهدف • لذلك فان الاتحاد السوفياتي في مذكرته بعنوان : " استبعاد التهديد النووى المتزايد والعمل على الحد من سرعة سباق التسلح " • المقدمة الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح أن الفكرة القائلة بوضع مراحل لبرنامج نزع السلاح النووى واقترح مؤشرات عملية لهذا البرنامج استنادا الى الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاولى الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

وفي رأينا يمكن لهذا البرنامج ان يتضمن :

— وقف استحداث شبكات جديدة للاسلحة النووية ؛

— وقف انتاج المواد الانشطارية لصناعة مختلف انماط الاسلحة النووية ،

— وقف انتاج الذخائر النووية بجميع انماطها وكذلك ناقلاتها ،

— الانقاص التدريجي من مخزونات الاسلحة النووية بما فيها الناقلات ،

— ابادة الاسلحة النووية ابادة كلية •

ان الحد من الاسلحة النووية وانقاصها يجب أن ينطبقا على كل العناصر النووية وفي مقدمتها الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة المتوسطة المدى •

وكما يتضح من قائمة التدابير التي اقترحناها في مجال نزع السلاح النووى تكون أولى مراحل البرنامج وقف انتاج المواد الانشطارية لصناعة مختلف أنماط الاسلحة النووية • وقد ايد ذلك العديد من الدول • وان الاتحاد السوفياتي على استعداد لدراسة هذا الموضوع في الاطار العام للحد من سباق التسلح النووى ووقفه •

وغني عن البيان أنه في مرحلة وضع تدابير نزع السلاح النووى يجب التفاهم على الوسائل والاشكال الملائمة للتحقق التي ترضي جميع الاطراف المعنية وتساعد على التحقيق الفعلي للاتفاقات التي نصل اليها •

كما نود أن نذكر بصفة خاصة أن الموارد التي يتم تحريرها والافراج عنها في كل مرحلة نتيجة لنزع السلاح النووى يجب تخصيصها تخصيصا كاملا لأغراض سلمية وخاصة لمساعدة الدول النامية وبمعنى آخر ان اعادة تخصيص هذه الوسائل لصناعة الاسلحة التي درجنا على تسميتها بالاسلحة التقليدية يكون امرا مستبعدا • كما ان الاتحاد السوفياتي على استعداد للاسهام في جميع هذه الانشطة والآن جاء دور الدول الاخرى النووية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية لكي تعلن عن نواياها وتقوم بدورها •

لقد وزع الوفد السوفياتي اليوم مذكرة كوثيقة رسمية للجنة نزع السلاح ونأمل ان تساعدنا هذه الوثيقة في عملنا •

ان المحفل الملائم اكثر من غيره للقيام بمفاوضات على مشكلة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى هو لجنة نزع السلاح ونرى انه من الاهمية القصوى أن تشرع اللجنة فورا في انشاء فريق عامل يتخصص في هذا الموضوع •

ذلك هو موقف الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بمشكلات الوقاية من حرب نووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وفي هذا الصدد اقولها صراحة وعلنا ان بيانات مختلف الوفود المغلقة فيما يبدو في حلقة مفرغة من الركود تلقي على ما اتفقت على تسميته " بالدول الكبرى " مسؤولية تورط المفاوضات على هذه الموضوعات ذات الاولوية فهي لا تعلم ولا تريد ان تعلم الفرق الجوهرى بين موقفي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامر الذى يلقي بنا في الارتباك والحيرة • ان هذه الملاحظة تخص بصفة معينة وفدا لا يكف عن المناداة بمساندته لموقف الدول النامية ومن ناحية اخرى يرفض المشاركة في اعمال الفريق المخصص لحظر التجارب النووية • فيتخذ بذلك موقفا يتعارض مع موقف الاغلبية الساحقة لاعضاء اللجنة • وهذا من شأنه عن قصد أو عن غير قصد تضليل الرأى العالمي ولا يمكن الا ان يضر بالمفاوضات على نزع السلاح • واننا نناشد هذا الوفد اعادة النظر في موقف الاتحاد السوفياتي استنادا الى الوثائق الموزعة •

وأود الآن أن اتوقف هنيهة عند موضوع حظر التجارب النووية • يسلم الجميع بأن هذا الحظر مشكلة حيوية • الا اننا نرى نظرا للقرارات التي اتخذتها مؤخرا في هذا المجال حكومة الولايات المتحدة والتي لا تأخذ في الاعتبار الاهمية الكبرى لهذا الموضوع ان نحذر بما يحاز موقف الاتحاد السوفياتي من حيث المبدأ بشأن مشكلة التجارب النووية •

ان الحظر الكلي الكامل للتجارب النووية هو احدى التدابير الرئيسية التي ترمي الى استبعاد التهديد بحرب نووية • ويشكل هذا الحظر عقبة حقيقية في طريق تحسين الاسلحة النووية واستحداث انماط جديدة وشكلات من هذه الاسلحة • ونعلم ان التجارب تسمح بالتحقق من صلاحية استخدام بعض الاسلحة في المعركة وبزيادة القدرات العسكرية للذخيرة النووية القائمة فعلا •

ان تعطيل هذه التجارب يعرقل هذه العملية بصورة ملموسة ويضعف من القدرة على استخدام الاسلحة النووية في المعارك الأمر الذى يقلل من احتمال نشوب حرب نووية ويساعد على استقرار الموقف الاستراتيجي على المستويين الاقليمي والعالمي أيضا •

واننا نختبط اذ ان وفودا عديدة تشاطرنا هذا الرأى • وكما ذكر ممثل هولندا في جلسة ١٧ آب/ اغسطس " ان الحظر الكامل للتجارب النووية يدعم امن جميع الدول ويؤدى الى انقاص مخاطر حرب نووية ويقربنا من غرضنا : تحقيق امن كامل غير منقوص على مستوى من التسليح يقل تدريجيا • هذا فضلا عن ان اتفاقا عالميا يضع حدا للتجارب النووية يقوى من الثقة بين الدول " •

ونظرا لهذا كله فان ابرام معاهدة للحظر العام الكامل للتجارب النووية يشكل اجراء هاما للحد من سباق التسلح النووى • كما يدعم نظام عدم انتشار الاسلحة النووية بما أنها تمنع الدول الراغبة في حيازتها من امكانية القيام بتجارب ضرورية لاستخدام هذه الاسلحة •

وبهذه الروح كان الاتحاد السوفياتي دائم الحرص بالرغم من تقلبات الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى على الوصول الى ابرام معاهدة للحظر العام الكامل للتجارب النووية وسيواصل العمل في هذا الاتجاه • ذلك هو موقفنا المحدد الواضح •

ان منطق اسلوبنا ومبادراتنا العديدة واقتراحاتنا البناءة بشأن هذه المشكلة لا تغيب على احد •

لقد اعلن رئيس الولايات المتحدة مؤخرا عن عزمه على عدم استئناف المفاوضات السوفياتية - الامريكية - البريطانية حول الحظر الكامل للتجارب النووية • وفي الوقت نفسه تقرر عدم التصديق على الاتفاقات الامريكية - السوفياتية ، الموقع عليها في سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ بشأن الحد من التجارب النووية والتفجيرات النووية في باطن الارض لاغراض سلمية •

يقينا ان هذه القرارات في غنى اليوم عن اى تعليق •

فلقد قام بتقييمها الرأى العالمي والعديد من الوفود امام لجنة نزع السلاح • بل وفي الولايات المتحدة نفسها قامت شخصيات بارزة يعرفها كل منا هنا من الذين رأسوا وكالة حظر الاسلحة النووية والوفد الامريكي في المفاوضات على وقف التجارب النووية وكانوا جميعا زملاء لنا مثل : وليم كورستر وجيرالد سميث وبول وارنك ، ورالف ايرل وادريان فيشر وهربرت بورك ، وأعلنوا أنه لا يمكنهم تأييد قرار حكومة الولايات المتحدة وذكروا ان هذا القرار " يلقى الشكوك في نوايا الولايات المتحدة في مفاوضات جنيف حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وفي مفاوضات اخرى على حظر التسلح " •

وقدمت مؤخرا دولتان نوويتان فرنسا والصين " اسهامهما " في حل مشكلة حظر التجارب النووية بأن اعلنتا رفضهما المشاركة في مفاوضات لجنة نزع السلاح حول هذا الموضوع •

في هذه الظروف التي لا تعتبر مرضية اطلاقا بدأت اجتماعات الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية •

فعيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فهو على استعداد بالرغم من هذه الظروف للاشتراك اشتراكا بناء في اعمال الفريق العامل الذى يجب ان يحدد قبل كل شيء المجال الذى ستتم فيه دراسة " الموضوعات ذات الصلة بالتحقق والاحترام " • كما هو وارد في تفويض الفريق • فلا يمكن مناقشة التحقق في فراغ او في جو مجرد انما يتعين طبعا دراسة الموضوعات ذات الصلة بالتحقق وبالاحترام على ضوء صلتها بمعاهدة تحظر كل التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية في اية بيئة من البيئات تكون لمدة محددة وتعرض حلا مقبولا من جميع الحاضرين فيما يتعلق بالتفجيرات النووية في باطن الارض لاغراض سلمية ، ويكون ضمن اطراف هذه المعاهدة جميع الدول النووية •

وان الاعمال القادمة للفريق ستوضح مدى الجدية التي تعتزم المشاركة بها الدول النووية في انشطة الفريق • ومنذ الآن ونظرا للقرار الذى اتخذته مؤخرا حكومة الولايات المتحدة بشأن مشكلة التجارب النووية يثار سؤال ونعرضه على اللجنة : ألا تحاول الولايات المتحدة ان تجعل من اللجنة ومن المفاوضات التي قامت بها اللجنة حول حظر التجارب النووية ستارا لتضليل الرأى العالمي وفي الوقت نفسه لتدعيم تجاربها النووية ؟

ويعلن الوفد السوفياتي صراحة انه غير مستعد لقبول استخدام لجنة نزع السلاح لاغراض منبوذة •

تلك هي وجهات نظر الاتحاد السوفياتي بشأن البندين الاولين من جدول أعمال اللجنة • وتنبع هذه الاعتبارات من موقف الاتحاد السوفياتي من حيث المبدأ بشأن الوقاية من حرب نووية ووقف تحسين الاسلحة النووية ووقف انتاجها وانقاص مخزوناتها حتى القضاء عليها قضاء مبرما • وتتجلى بوضوح اليوم الاهمية الاستثنائية لهذه الموضوعات • في وقت تتدهور فيه الحالة الدولية في الشرق الاوسط حيث تنتهج اسرائيل بتشجيع من دولة نووية هي الولايات المتحدة الامريكية سياسة ابادة الجنس ضد شعب لبنان وشعب فلسطين العربي • ان هذا العدوان قد اغضب الشعب السوفياتي وجميع الاشخاص ذوى النوايا الحسنة • فنحن ندين ادانة حاسمة اعمال اسرائيل العدوانية وندين من يحمونها الذين يشكلون تهديدا للسلام في العالم باسره • كما ان الانباء التي تفيد بان الجيش الاسرائيلي يستخدم استخداما ضخما الاسلحة الوحشية الفوسفورية ضد المدنيين المسالمين في لبنان هي انباء مفزعة • كل هذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالموضوعات التي تدرسها لجنة نزع السلاح • ونرى ان اللجنة لا يمكنها ان تغفل هذه الحقائق •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه • واذكركم ان الممثل الحديد لبيرو السفير بيتركان نوك الذى حل محل زميلنا السابق السفير فالدى كيبس ، موجود الآن بيننا لاول مرة • ان السفير كان نوك جاء لينضم الينا بعد ان شغل مناصب عليا في وزارة الخارجية كعضو في مكتب وزير الخارجية منوط بالموضوعات الخاصة وان خبرته الدبلوماسية سوف تفيد اللجنة • وانني ارحب به باسمي الشخصي وباسم اللجنة متمنيا له كامل النجاح في مهمته في جنيف • والآن اعطي الكلمة الى ممثل المكسيك السفير غارثيا روبليس •

السيد غارثيا روبليس ( المكسيك ) ( الكلمة بالاسبانية ) : بعد اعلان ممثل يوغوسلافيا السفير فرهونك عن رحيله القريب اود ان اقول ياسيدي الرئيس انني اشاطرك المشاعر التي عبرت عنها سواء فيما يتعلق بالمساعدات القيمة التي قدمها زميلنا الى اللجنة منذ بداية اعمالها ام عن النجاح الذي سيحققه في مهمته القادمة • كما اضم صوتي الى عبارات الترحيب البليغة التي وجهتها توا الى السفير بيتركان نوك الذي يجلس بيننا لاول مرة في هذه الدورة •

ان الجمعية العامة في قرارها ٣٦/٨٤ الذي اتخذته في ٩ كانون الاول / ديسمبر من العام الماضي ، وجهت الرجاء بالحاح الى جميع الاعضاء بلجنة نزع السلاح بألا يغيب عنهم ان " قاعدة التوافق العام في الآراء لاينبغي استخدامها بصورة تمنع انشاء أجهزة فرعية تتيح للجنة الاضطلاع فعلا بمهامها " • وكذا تأييد انشاء " فريق عامل مخصص يبدأ في المفاوضات المتعددة الاطراف بقصد ابرام معاهدة تحظر جميع التجارب النووية " ونأمل ان الفريق العامل المخصص الذي انشأته اللجنة في ٢١ نيسان / ابريل من هذا العام على اساس البند الاول من جدول أعمالها ، وعنوانه كما نعلم : " حظر التجارب النووية " سوف يأخذ في الاعتبار عند انجاز مهمته الهدف الذي حددته الجمعية العامة في القرار الذي ذكرته توا ، ففي الواقع ان هذا الهدف هو الوحيد الذي يتمشى بامانة مع التعهدات الواردة في معاهدتي سنة ١٩٦٣ وسنة ١٩٦٨ • وغالبا مانشير اليهما في مناقشاتنا •

ويرى وفد بلادي انه لا داعي ان نعيد هنا من جديد سرد خلفية هذا الموضوع والتذكير بوقائع ترجع الى تكثر من ربع قرن اذ انه في سنة ١٩٥٤ اثار نهرو لاول مرة موضوع وقف التجارب النووية • كما ان ديباجة القرار ٣٦/٨٤ التي ذكرتها في البداية والواردة في ملحق بخطاب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة والمذكورة في الوثيقة CD/231 بتاريخ ٢ شباط/ فبراير ١٩٨٢ تتضمن عرضا اجماليا مهما وبرغم تركيزها فيها اهم الوقائع • هذا فضلا عن ان موقف بلادي اذ درس وفدنا هذا الموضوع في عدة مناسبات في جنيف وفي نيويورك ويتمشى رأينا اساسا كما سبق ان قلت مرارا وتكرارا واكرره اليوم مع ما قاله الامين العام في سنة ١٩٧٢ عندما اكد امام مؤتمر لجنة نزع السلاح قائلا : " أرى ان جميع النواحي التكنولوجية والعلمية للمشكلة قد تمت دراستها دراسة وافية مستفيضة بحيث لم يبق من الضروري أمامنا سوى اتخاذ قرار سياسي للوصول الى اتفاق نهائي ••• " •

فلو درسنا الوسائل القائمة حاليا للتحقق عمن العسير أن نقبل اى تأخير مرة اخرى في انجاز اتفاق على حظر التجارب النووية الجوفية ••• " •

ان المخاطر الكامنة التي تنجم عن مواصلة التجارب النووية الجوفية • هي اضخم من المخاطر التي قد تنجم عن القرار بوضع حد لهذه التجارب " •

ونظرا لهذه الاعتبارات السابقة أرى انني لا أستطيع ان أفعل سوى أن أذكر في كلمتي هذه بعض الشهادات التي ادلت بها بعض الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة وهي الدولة النووية الوحيدة التي تظهر منذ بعض الوقت عدولها عن الالتزام بالتعهدات الواردة بوضوح وجلاء في ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية •

وسأتلو هذه الشهادات بلغتها الاصلية ( اللغة الانكليزية ) وأتت هذه الشهادات في الفترة التي عبر فيها الامين العام عن رأيه الذي ذكرته توا لكم •

وهذه الشهادات مقتبسة من مطبوعات رسمية لمجلس الشيوخ بالولايات المتحدة، كلها مكرسة للاجتماعات المنعقدة امام اللجنة الفرعية المتخصصة بلجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ في سنتي ١٩٧١ وسنة ١٩٧٢ •

وأذكر في مقدمة هذه الشهادات لانها جاءت في الاجتماع الاول المنعقد في تموز/ يوليه ١٩٧١ ، بيان السيد حيروم ويزنر ، رئيس معهد التكنولوجيا في مساشوستس :

(المتحدث يتابع كلمته بالانكليزية)

" يسرني كل السرور ان اعلم ان السناتور ادموند ميوسكي بصفته رئيسا للجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الخاصة بحظر الاسلحة وبالقانون الدولي وبالتنظيم سوف يدير اجتماعات عن التجارب النووية الجوفية لاول مرة منذ سنة ١٩٦٣ •

" في ذلك الوقت بصفتي المستشار العلمي للرئيس كيندى شاركت في القرارات التي أدت الى عقد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • هذه المعاهدة الهامة بوصفها اول اجراء لحظر الاسلحة ، الا انها كانت حلا توفيقيا فرضه الخلاف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدد مرات التفتيش اللازمة في عين المكان ، على الطبيعة ووسائل هذا التفتيش لمراقبة حظر التجارب الجوفية •

في الواقع ، لم يكن عندئذ ثمة سبب تقني يمنع من ابرام معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية • ونعلم الآن أن اعتبارات سياسية فحسب من كل من الطرفين منعت الطرفين من التغلب على الخلافات التافهة القائمة عندئذ •

في الوقت الراهن نرى ان امكانيات تحقيق حظر التجارب الجوفية مازالت مواتية • وقد اعلنوا مؤخرا ان فريقا من رجال العلوم قد اجتمع اثناء مؤتمر على الكشف عن التجارب نظمته وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لادارة الدفاع وتم الوصول الى نتيجة توضح ان تقدم علم الزلازل يسمح الان بالتمييز بين الاهتزازات الارضية الناجمة عن التجارب وتلك الناجمة عن الزلازل فاهتزازات التجارب ذات قوة ضعيفة • ويبدو من الممكن حاليا ابرام اتفاق على حظر التجارب لا يتضمن شروطا للتفتيش على الطبيعة وفي عين المكان ومن ثم يقبله الاتحاد السوفياتي ويمكن تطبيقه عمليا •

هذا فضلا عن اننا نسلم اليوم انه لم تعد هناك اسباب مقبولة للقيام بهذه التجارب الجوفية بما ان قواعد اطلاق القذائف المضادة للقذائف التسيارية قد اصبحت بالية وغير صالحة للاستعمال وكانت تنصب عليها التجارب اساسا ، نظرا للتغييرات التي طرأت على سياسة الولايات المتحدة • كما ان تقدم تكنولوجيا الكشف عن التجارب يعطي اهم اولوية لفتح محادثات جادة بين الشرق والغرب على حظر التجارب الجوفية • وان ضغط الرأى العام العوالمي والمحبذ لمعاهدة كهذه يبدو انه دعم الثقة والموثوقية في موقفنا في محادثات " سولت " وآمل ان هذه الاجتماعات ستساعد حفز الولايات المتحدة على اتخاذ مبادرة جديدة لصالح هذا الاجراء الذى لا غنى عنه للحد من التسلح • يجب حتما التحكم في سباق التسلح • فنحن بحاجة الى تركيز آمالنا وانشطتنا ومواردنا على أهداف بناءة بدلا من تركيزها على مشبكات اسلحة بدافع من الخوف واليأس مثل القذائف المضادة

للقذائف أمام امتنا الآن فرصة الحكم الرشيد والسيطرة على النفس وروح المبادرة بأن تحقق تقدما متواضعا لكنه هام في الطريق الى عالم اكثر رشدا " .

المتحدث يستأنف حديثه بالاسبانية

انتهى نص بيان السيد جيروم ويزنر رئيس معهد التكنولوجيا في ماساشوستس .

الشهادة الثانية التي اود ذكرها يرجع تاريخها الى ١٤ تموز/ يوليه ١٩٧١ . وهي شهادة السفير جيمس ح وادزورث الذى شغل لعدة سنوات منصب الممثل المناوب لبلاده لدى منظمة الامم المتحدة في نيويورك . وشغل من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٠ منصبا رفيعا كرئيس لوفد الولايات المتحدة في مؤتمر على وقف التجارب النووية الذى انعقد في جنيف . وانتقي من هذه الشهادة بعض الفقرات التي سأتلوها عليكم نظرا لما لها من أهمية خاصة في نظرى لاجل هذا الجهاز المتعدد الاطراف للتفاوض .

المتحدث يواصل كلامه بالانكليزية

" اذ اتحدث باسم فريق من المواطنين الممتازين الذين نظموا فرقة عمل لحظر التجارب النووية وأيضا بوصفي رئيس وفد الولايات المتحدة في المؤتمر الخاص بمعاهدة حظر التجارب النووية الذى انعقد في جنيف من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٠، اعبر عن كبير املي في ان هذه الاجتماعات تؤدى بنا الى الطريق الموصل الى الحظر الكامل للتجارب في الشرق وفي الغرب وهكذا تعطى الاشارة بنهاية سباق التسلح النووى . ويتجلى بديهيا اكثر فاكثر ان الامن الدولي لن يتعزز بتوسع جديد في الاسلحة النووية . ومن ثم فالتجارب الجوفية يمكن بل ويتعين العدول عنها .

ومع ذلك فلا داعي أن اشير الى المعارضة الشديدة التي يجب ان نتوقعها والتي ستأتي ليس فحسب من الروس ...

استطيع ان اشهد بأن الرئيس ايزنهاور كان متمسكا بتحقيق هدف حظر جميع التجارب النووية . وفي عدة مرات اثناء السنوات التي قضيتها في جنيف بدا لي من الممكن ابرام اتفاق على حظر التجارب مع الروس . غير انه في كل مرة كانت تبرز عقبات كان يعجز الرئيس نفسه بالرغم من السلطات التي يخولها له منصبه عن التغلب عليها . وأظن ان التحليل الموجز التالي للتكتيك الذى تستخدمه المعارضة قد يفيد في تحذيرنا من الصعوبات التي يجب ان نستعد للتغلب عليها اذ أن اتفاقا على حظر التجارب يلوح لنا في الافق من جديد .

ومن المفهوم انه بما ان الولايات المتحدة كانت تصر على ضرورة التفتيش على الطبيعة وفي عين المكان فالمقاومة التي يبديها السوفيات لمثل هذا التفتيش عرقلت دائما المفاوضات . ومع ذلك فمنذ بداية المناقشات في مؤتمر الخبراء الذى انعقد في جنيف سنة ١٩٥٨ اعلن العلماء الامريكيون ان اخلاص الوفد السوفياتي قد بهرهم .

وفي رأيي ان الصعاب التي نصطدم بها لتحقيق حظر التجارب جزئيا مصدرها داخلي وليس خارجيا .

ان المعارضة الرئيسية تأتي من هذا المجموع من الاجهزة لوضع الدفاع ومنها لجنة الطاقة الذرية وكلها منوطة ببرنامج تسليح الولايات المتحدة • ومن البديهي ان العناصر العسكرية للسلطة التنفيذية كانت معارضة معارضة عنيفة للمعاهدة •••

وفي آب / أغسطس ١٩٥٨ انجز مؤتمر الخبراء بجنيف الذى ضم وفود الدول الغربية والاتحاد السوفياتي تقريره " التقني "• أما الوعد التكنولوجي الامريكي فقد ظن انه حصل لاول مرة على موافقة السوفيات على مبدأ التفتيش الدولي وعلى نظام للرقابة يجعل من الممكن حظر التجارب • وفي هذه المرحلة ان الدول التي كانت من جانبها معارضة للحظر بدأت فورا في العمل • وقد قدم علماء لجنة الطاقة الذرية " بيانات جديدة " على التجارب على ارتفاع عال والازدواج ونظرية " الحفزة الكبرى " • وفي نهاية المطاف ، كانت بياناتهم مغالى فيها واتضح خطؤها • غير أن تكتيكهم المعاطل قد تكلل بالنجاح • اذ تأجل الاتفاق بين الشرق والغرب • وتمت الدعوة الى مؤتمر جديد لدراسة البيانات المراجعة •

وفي آذار / مارس ١٩٦٠ • بدا من جديد ان المحادثات الرامية الى وضع نظام فعال للكشف ادت الى نتيجة واتفق رئيسا الدول الغربية : رئيس الوزراء ماكميلان والرئيس ايزنهاور على الانضمام الى الروس لابرام معاهدة تحظر التجارب في الفضاء وتحت الماء وفي الفضاء الخارجي • ويتم التحقق من احترام تنفيذ الاتفاق بنظام يضمنه ١٨٠ مركز رقابة تم وضعها في جنيف • اما التجارب السرية ذات اهتزازات ارضية اعلى من ٤٫٧٥ فيتم الكشف عنها بمساعدة شبكة من ادوات الهزات الارضية من التفتيش على الطبيعة في عين المكان •

ويجب فرض مهلة مشتركة لجميع التجارب التي تقل قوتها عن " العتبة " او الحد المحدد بـ ٤٫٧٥ طالما انه كان من العسير الكشف عنها وتعيينها • هذا فضلا عن أن الرئيسين لم يعتقدا انه على هذا المستوى يمكن للتجارب السرية أن تكون لها نتائج هامة فيما يتعلق بالموقف الاستراتيجي لهذا البلد او ذاك • فيجب القيام عندئذ بمشروع بحث مشترك بقصد اكتشاف وسائل كشف لهذه التجارب ذات آثار ضعيفة •

لم يكن متبقيا على انجاز الاتفاق سوى مراجعة اخيرة تتم في احتماع القمة الذى كان يجب عقده في أيار / مايو ١٩٦٠ في باريس • بما ان مركزى كان يسمح لي بمعرفة مدى شدة المعارضة في حظر التجارب • كنت حريصا على ان الخطط الموضوعة لاجل لقاء القمة هذا تنفذ دون عرقلة ••

بالرغم من كل ألوان التأخير •• فان جميع المحاولات لتأجيل الاتفاق كان مكتوبا لها ان تبوء بالفشل • وكلما اقترب موعد انعقاد القمة كان يزداد الامل في ابرام اتفاق على حظر التجارب •

وقبل انعقاد القمة باسبوعين ، كما تعلمون اسقطت الصواريخ السوفياتية طائرة تجسس امريكية U 2 • وفي عاصفة السخط واللوم المتبادل التي أثارها هذا الحادث حل الجدال محل الانفراج الذى كان سائدا قبل القمة •

غادر خروتشوف باريس وألغى مؤتمر القمة ومرة أخرى تأجلت المعاهدة الى موعد فيما بعد •

وفي وسط هذا كله بقي سرا لم تستطع ايضاحه الاجتماعات التي عقدتها لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ • لاى سبب استمرت طائرات U 2 في طيرانها الذى كان يشكل تحديا اثناء تلك الفترة الحرجة ؟ على حين ان اقتناص طائرة كان من شأنه تعريض امكانيات الانفراج للخطر ؟ ••

فيما كان يتعلق بلجنة مابين الاسلحة لرؤساء اركان حرب انولايات المتحدة ، كان موضوع التفتيش الفعال مجرد ستار من الدخان • فبالنسبة اليهم مواصلة برنامج عدائي للتجارب الجوفية كان لاغنى عنه • وفي النهاية انتصرت وجهة نظرهم •

انه على اساس هذه الخبرة الشخصية اعتقد ان الجمهور يجب ان يعلم جميع الوقائع لو اردنا وضع حد لسباق التسلح • ولقد اطمأن قلبي عندما علمت ان الكونغرس يواصل عقد هذه الاجتماعات • فبالرغم مما حدث في الماضي اعتقد انه لو تنبهنا الى تكتيك خصوم حظر التجارب النووية يمكننا التغلب على معارضتهم •

لن نستند فيما بعد الى شهادات غير صحيحة لاتخاذ قرارات • فيجب ان نميز بين الاسباب الحقيقية للاعتراضات التي يذكرونها • من المهم للصالح العام التسليم بأن التسليح الامريكي يكفي كل الكفاية لضمان الدفاع عنا ، وبانه يمكن التفاهم على حظر للتجارب دون تعريض امن الامريكيين للخطر وأن المخاطر التي نتعرض لها الآن مقبولة " •

المتحدث يواصل كلامه بالاسبانية

انتهى نص الشهادة التي أدلى بها امام مجلس شيوخ الولايات المتحدة السفير جيمس وادز ورث الذى كان كما ذكرت اعلاه رئيس وفد الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف على وقف التجارب النووية •

ولكي انتهي من هذه الاستشهادات استأذنكم في تلاوة بعض فقرات من بيان القاه شخص يذكره قطعا الكثيرون من الزملاء • لانه الى جانب الدور الممتاز الذى قام به في المفاوضة على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في الستينات ، كان رئيسا لوفد الولايات المتحدة في مؤتمر لجنة نزع السلاح في سنة ١٩٧٧ وسنة ١٩٧٨ وفي سنتي ١٩٧٩ وسنة ١٩٨٠ • اعني بذلك السفير ادريان س • فيشر الذى عبر عن رأيه في أيار/ مايو ١٩٧٢ كالآتي :

المتحدث يواصل كلامه بالانكليزية

" ان شهادتي تنصب أساسا على الاهمية السياسية للحظر الكامل للتجارب • غير انني اظن اننا لسنا في موقف يتعين فيه الاعتماد على مزايا سياسية لتعويض عدم الكفاية العسكرية • اذ انني على يقين ، استنادا الى شهادة الخبراء ، من ان حظر التجارب يعتبر من وجهة نظر تطوير الاسلحة في صالح الولايات المتحدة بصورة عامة • فالخبراء الذين استشرتهم واستمعتم اليهم اثبتوا بوضوح انه حتى لو سلمنا بامكانية الغش فيما يتعلق بالتجارب الجوفية الضعيفة الاثر ، يظل الموقف النسبي للولايات المتحدة بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي في اطار حظر كامل للتجارب يتم التحقق منه بمساعدة الوسائل

الوطنية وحدها اكثر مواتاة مما لو كان في الظروف الراهنة التي تسمح بالقيام بالتجارب في تشكيلة اوسع بكثير من درجات القوة •

ان المزايا السياسية التي يقدمها الحظر الكامل للتجارب هي مزايا ضخمة • ان اللجنة لا تجهل انه بناء على نص معاهدة الحظر الجزئي للتجارب والتي وقع عليها الرئيس كيندى تعهدت الولايات المتحدة بمواصلة المفاوضات بقصد حظر كل التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية • وتمت اعادة التأكيد على هذا التعهد في معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية التي تم التفاوض عليها في عهد الرئيس جونسون وصدق عليها الرئيس نيكسون • وهكذا وافقت ثلاث حكومات على هذا التعهد •

يبدو لي واضحا جليا ان دولا اخرى في العالم تأخذ تعهدنا نحن مأخذ الجد • أما فيما يتعلق خاصة بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، اشك في اننا نستطيع اقناع بعض الدول الكبرى بالتفكير جديا في الانضمام اليها طالما اننا نشرع في القيام بسلسلة طويلة من التجارب الجوفية • تحدث الكثيرون عن التحقق وسنسمع بلا شك بيانات اخرى في هذا الموضوع • غير انه يجب ان نضع الامور في مكانها الصحيح : ان التحقق لحظر كامل للتجارب لم يكن سوى جزء من المشكلة • ان السؤال الرئيسي الذى واجهنا في سنة ١٩٥٨ وما زال يواجهنا اليوم بعد مرور اربعة عشر عاما هو في الواقع السؤال الآتي : هل نرغب في مواصلة التجارب النووية ؟ هل الامن الشامل مضمون اكثر في اطار الحظر الشامل للتجارب ، حتى لو كان هناك حظر قيام عدد ضئيل من التجارب السرية ذات آثار ضعيفة وقوة هزيلة ، او في حالة عدم وجود حظر كهذا عندئذ يتيح الموقف للروس ان يقوموا بتجارب ذات اية قوة فهذا الامر يشجع اية امة على الحصول على أسلحة نووية ويطيل الى مالا نهاية سباق التسلح ؟ اذا قررنا ان حظر التجارب هو خير مايخدم مصالحنا اعتقد ان الامكانيات المتوافرة لدينا حاليا للتمييز بين الزلازل وبين الانفجارات الصغيرة الاثر تعتبر امكانيات كافية بحيث نستطيع السير قدما نحو ابرام معاهدة للحظر الكامل للتجارب ••• "

المتحدث يواصل كلمته بالاسبانية

انتهى نص شهادة السفير ميشر في اجتماع مجلس الشيوخ سنة ١٩٧٣ •

ما من شك في ان الفريق العامل المخصص الذى تم انشاؤه مؤخرا يمكنه أن يحد من الشهادات التي استعرضتها توا مصدر الهام يساعده على النهوض بمهمته بصورة تتمشى مع الاهداف التي تسعى اليها عبثا شعوب الارض منذ منتصف هذا القرن • كما يمكن لهذه الشهادات ان تساعد اعضاء الفريق العامل على التفكير في ضرورة تجنب استخدام موضوع التحقق كما جاء في احدى الشهادات بمثابة " ستار من الدخان " ، بل يجب العمل على ان الجمعية العامة للامم المتحدة والرأى العام العالمي يخطرون بتطور هذا الموضوع الذى توليه عن حق منذ عهد طويل " الاولوية العليا " بين مختلف موضوعات نزع السلاح النووى •

السيد هيلتنيوس ( السويد ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدى الرئيس ، اتشرف بأن اقدم اليوم الوثيقة CD/316 التي تتضمن التقرير المرحلي الرابع عشر لفريق الخبراء العلميين المنبثق

بدراسة تدابير التعاون الدولي بقصد الكشف عن الاهتزازات الارضية وتعيينها • اجتمع هذا الفريق من ٩ الى ١٩ آب/ اغسطس ١٩٨٢ • تحت رئاسة السيد اريكسون من السويد وشارك في هذه الدورة خبراء ينتمون الى عشرين دولة •

وقد درس الفريق المخصص مشروعات الابواب من تقريره الثالث الرسمي بشأن نظام عالمي لتبادل بيانات الهزات الارضية الموضوع لمساعدة الدول على مراقبة حظر التجارب النووية •

كما درس الفريق عددا من التحقيقات الوطنية بشأن محطات الهزات الارضية وشبكاتها • واستخراج بيانات المحطات بشأن نقل هذه البيانات في العالم باسره عن طريق شبكة منظمة الارصاد الجوية العالمية بشأن نقل واستخدام تسجيلات كاملة ( للبيانات المسماة من المستوى ٢ )• وبشأن مهام المراكز الدولية للبيانات المنوطة بمساعدة الدول الاطراف في تحليل الهزات الارضية لجميع البيانات •

كما ان الفريق المخصص الذى استمر في اقامة علاقات ممتازة في التعاون مع منظمة الارصاد الجوية العالمية يعتزم تنظيم نقل تجريبي للبيانات على شبكة منظمة الارصاد الجوية العالمية • ولكي يكون هذا النقل فعالا كل الفعالية اشارت منظمة الارصاد الجوية العالمية على الفريق المخصص باتخاذ ترتيبات من شأنها أن عمليات نقل الفريق تتم بصورة منتظمة • وأرى انه يجب أن نرى في هذه النصيحة عرضا للتعاون واعتقد ان السيد ممثل اليابان سوف يعرض اليوم لجوهر هذا الموضوع •

عندما كان الفريق المخصص يعد تقريره المرحلي في آذار/ مارس من هذا العام واجه الفريق المخصص صعوبات في تلخيص وعرض التحقيقات الوطنية المتعلقة بتبادل واستخدام البيانات المسماة من مستوى ٢ ( اى التسجيلات الكاملة ) • ولقد ادخلت مؤخرا تحسينات على الآلات الحاسبة وعلى ادوات الاتصالات اللاسلكية مما اتاح التبادل بدون جهد كبير والحصول على بيانات أكثر على مستوى ٢ • اكثر مما كان متوقعا والتقريرين الرسميين للفريق المخصص المقدمين في سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٧٩ • وفضلا عن ذلك فان التقدم الذى تحقق مؤخرا في المعلومات العلمية اتاح استخدام بيانات من مستوى ٢ في التحليل المنصوص عليه للمراكز الدولية للبيانات • الأمر الذى ادخل تحسينا ملموسا على جودة حساباتها • فكان من المرتب اصلا ان الحسابات تتم فحسب على اساس البيانات من مستوى ١ ( اى مستخرجات التسجيلات تحت صورة نشرات ) • وان هذه النتيجة الاخيرة للتحقيقات الوطنية التي تمت في السويد وفي اماكن اخرى لا تزال قيد البحث في الفريق المخصص الذى يتساءل عن خير طريقة لعرضها وشرحها • وانني واثق من اننا في الوقت المناسب لنصل الى حل بناء لهذه المشكلة •

- غير انه قد وصلنا الى حل للمشكلة الثانية وهي الخاصة بمعرفة كيف يتم وضع تقرير على الامكانيات الحديثة لتبادل البيانات من مستوى ٢ الامر الذى يبشر بالخير للتقرير الثالث الرسمي للفريق المخصص المزمع تقديمه في العام القادم •

ان رئيس الفريق المخصص لخبراء الاهتزازات الارضية صرح لي انه مرتاح كل الارتياح الى الطريقة الواضحة والحملة التي امكن بها مؤخرا للفريق دراسة الموضوعات ذات الصلة بالبيانات من مستوى ٢ •

ويقترح الفريق المخصص ان تنعقد دورته القادمة من ٧ الى ١٨ شباط/ فبراير ١٩٨٣ • والآن اقترح رسميا ان تسجل اللجنة التقرير المرحلي الوارد في الوثيقة CD/316 •

وفي الختام ، أود ان اقول ان رئيس الفريق المخصص لخبراء الاهتزازات الارضية السيد اولف اريكسون على استعداده لتقديم بيان عن اعمال الفريق بصورة اكثر تفصيلا ولان يرد على أية أسئلة كما فعل ذلك دائما في الماضي •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل السويد على بيانه •

وكما سبق ان قلت في بداية هذا الاجتماع العام • قد تم توزيع التقرير المرحلي للفريق المخصص لكي تدرسه اللجنة • وقبل ان اعطي الكلمة للمتحدث التالي المدرج اسمه على قائمتي اود ان اخطر اللجنة بأن وفد اليابان قد قدم الوثيقة CD/319 وقد تم توزيعها اليوم وهي تدرس احدى الموضوعات المذكورة في ذلك التقرير •

والآن اعطي الكلمة لممثل اليابان السفير اوكاوا •

السيد اوكاوا ( اليابان ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس لقد تلقينا مرة اخرى تقريرا مرحليا من رئيس فريق الخبراء العلميين المنوط بدراسة تدابير التعاون الدولية للكشف عن الاهتزازات الارضية وتعيينها • ويود وفد بلادي ان يشكر ممثل السويد السيد هليتيوس على تقديمه هذا التقرير كما اشكر طبعا رئيس الفريق المخصص السيد اريكسون على اعداده هذا التقرير •

ولقد تابع وفد بلادي باهتمام شديد تقدم الاعمال في الأفرقة الخمسة التي أنشأناها منذ عامين في اطار الفريق المخصص • ومن بين العاملين النشطين في المجموعة الثالثة للدراسة يوجد خبير ياباني يهتم " باشكال واجراءات تبادل البيانات من مستوى ١ عن طريق شبكة منظمة الارصاد الجوية العالمية واننا نحاط علما ببيان الفريق المخصص في تقريره المرحلي الجديد الذي يتعين بموجبه الشروع في تجارب اضافية للحصول على خبرة أوفر في هذا المجال • ويود وفد بلادي ان يعرف عدد التجارب الاضافية من هذا القبيل يجب القيام بها قبل ان نصل الى تحديد نظام مقبول للنظام العالمي لنقل بيانات الاهتزازات الارضية عن طريق الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية بمنظمة الارصاد الجوية العالمية •

وقد لاحظت في التقرير الجديد عبارة يقول فيها الفريق المخصص " انه سجل رأي منظمة الارصاد الجوية العالمية بشأن التحسينات الهامة في النقل والتي لا يمكن توقعها الا اذا استخدم الفريق بانتظام الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية " هذه العبارة واردة في اسفل الصفحة ٢ من التقرير المرحلي •

وفي هذا الصدد يجب ان نذكر ان المبادلات التجريبية عن طريق الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية لم تتم الا بموجب ترتيبات مؤقتة مع منظمة الارصاد الجوية العالمية • ولقد وجهت نظر اللجنة الى هذه النقطة في كلمتي بتاريخ ١٦ آذار/ مارس ١٩٨٢ عندما اقترحت ان لجنة نزع السلاح تطلب رسميا من منظمة الارصاد الجوية العالمية ان تتعاون في نقل بيانات الاهتزازات الارضية على الصعيد العالمي بأن تسمح باستخدام شبكتها العالمية للاتصالات اللاسلكية لهذا

الغرض • وكما ذكر الرئيس توا ان وفد بلادى قد قدم اليوم الى لجنة نزع السلاح وثيقة تشرح فيها على اى اساس تمت العلاقات مع منظمة الارصاد الجوية العالمية وتوضح السبب الذى من أجله يجب اعطاء طابع رسمي لهذه العلاقات •

اما فيما يتعلق بتبادل البيانات من مستوى ٢ فلقد تحدثت في شهر آذار/ مارس عن التقدم التكنولوجي الكبير الذى تحقق في هذه السنوات الاخيرة لهذا النوع من تبادل البيانات وقلت انه يجب بذل الجهد للاستفادة لاجل تبادل البيانات من مستوى ٢ من التكنولوجيات الحديثة التي تم استحداثها في هذا المجال • واننا نغتبط للتقدم الذى ذكره الفريق المخصص في هذا المجال • واننا نغتبط للتقدم الذى ذكره الفريق المخصص في هذا المجال • في الاسبوع الماضي شرح وفد النرويج نظاما نموذجيا لتبادل بيانات الاهتزازات الارضية وضعه معهد النرويج للاهتزازات الارضية ( وهو مجموعة هيئات نرويجية لدراسة هذه الاهتزازات ) • واننا نشكر خبراء النرويج اذ شرحوا لنا كيف يمكن لبيانات ذات صلة بالموجات او من مستوى ٢ يمكن نقلها بسرعة بفضل نظامهم كما نشكرهم على وثيقتهم CD/318 ونأمل ان يتمكن الفريق المخصص من الوصول الى توافق عام في الآراء بشأن تطبيق الاجراءات المتفق عليها لتحليل البيانات من مستوى ٢ في اطار التبادل العالمي المزمع تنفيذه •

ان التقرير المرحلي الجديد يذكر مرة اخرى التقرير الثالث للفريق المخصص الذى تأجل على مايبدو وضعه النهائي من سنة الى اخرى • وقد قيل لنا ان الفريق المخصص يجب ان يشرع في أعمال اضافية قبل تقديم تقرير كامل طبقا لتفويضه الحالي •

ويجدر بنا ان نذكر ان الفريق المخصص قد انشأه مؤتمر لجنة نزع السلاح في ٢٢ تموز/ يوليه ١٩٧٦ • وفي خلال الست سنوات التي تلت ذلك قدم الينا تقريران واردان في الوثيقتين CD/558 بتاريخ ٩ آذار/ مارس ١٩٧٨ والوثيقة CD/45 بتاريخ ٢٥ تموز/ يوليه ١٩٧٩ • وفي انتظار وصولنا التقرير الثالث من الفريق المخصص يود وفد بلادى بوصفه عضوا في لجنة نزع السلاح أن يعرف كيف يعتزم رئيس الفريق المخصص تسليم اعمال فريقه في المستقبل • فيما انني غير فني لا ادرك جيدا مدى ضخامة العمل المتبقي انجازه ومدى الوقت اللازم لذلك •

كما اتساءل ان كان عمل الفريق المخصص لم يصبح عتيقا باليا بالقياس الى التقدم السنوى للتكنولوجيا للتكنولوجيا وان لم يكن من الضرورى نظرا لذلك ان يجتمع هذا الفريق باستمرار ليكون على علم دائما بهذا التقدم •

وآمل انه في كل مرحلة من أعمال الفريق المخصص تستتبع النتائج تطبيقات عملية دون الالتجاء الى البحث عن تحسينات جديدة وأن يمكن ان تطبق باستمرار التقدم التكنولوجي كلما كان صالحا للاستخدام •

كما آمل ان السيد اريكسون وخبراء فريقه يتكرمون بالصفح عن ملاحظاتي اللاذعة وأود أن أشكرهم باسم وفد بلادى على العمل المفيد الذى يقومون به منذ سنوات •

وقبل اختتام كلمتي اود التعبير عن ارتياحنا اذ نعلم بعودة زميلنا من بيرو السفير كان نوك ونرحب بعودته الينا ترحيبا حارا • ومن ناحية اخرى نأسف لرحيل السفراء فينكاتسواران من الهند وصلاح بك من الجزائر والرحيل القريب لسفير يوغوسلافيا السيد فيرهون نسك واود التعبير عن شكر وفد بلادى للخدمات التي أداها هؤلاء الزملاء لاعمال اللجنة •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل اليابان على بيانه • تقترح الوثيقة CD/319 ان يوجه رئيس اللجنة طلبا الى امين عام منظمة الارصاد الجوية العالمية بحيث يمكن اتخاذ التدابير اللازمة لتتيح للفريق المخصص الاستمرار في استخدام الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية بصورة منتظمة لنقل بيانات الاهتزازات الارضية بقصد الكشف عن ظواهر الاهتزازات الارضية وتعيينها واذ استلبهم الطلب المتضمن في الوثيقة CD/319 اعتزم في اجتماعنا العام يوم الخميس القادم أن أعرض على اللجنة للدراسة واتخاذ قرار مشروع رسالة موجهة الى امين عام منظمة الارصاد الجوية العالمية •

والآن اعطي الكلمة الى المتحدث التالي حسب قائمتي السيد ممثل استراليا السيد ستيل •

السيد ستيل ( استراليا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس ان وفد استراليا يرحب بالتقرير المرحلي للدورة الرابعة عشرة للفريق المخصص للخبراء العلميين ونرى أن لجنة نزع السلاح يجب ان تحاط علما بهذه الوثيقة المفيدة المنشورة تحت الرمز CD/318 •

من البديهي الآن اكثر من اى وقت سبق ، أن تدابير التعاون الدولي لاجل الكشف عن الاهتزازات الارضية وتعيينها لها اهمية مباشرة على أعمالنا • وفي الوقت الذى انشئت فيه للتو لجنة نزع السلاح فريق عاملا مخصصا لموضوع حظر التجارب النووية فان اهمية هذه الوثيقة لن تعيب على احد • وان رئيس الفريق العامل السفير ليدغارد ومستشاره السيد اولف اريكسون قد ذكرا ذلك للسيد اريكسون رئيس فريق الخبراء العلميين أن يواصل مراقبة نشاط جدير بتأييدنا تأييدا كليا كما أنه هو ايضا جدير بشكرنا •

كما اود ان اوجه انتباه اللجنة الى عدد من النقاط الهامة الواردة في الوثيقة CD/318 انما قبل ذلك اود تذكير اللجنة بدراسة التقرير المرحلي السابق دراسة تنعكس في محضر الجلسة رقم ١٦٤ بتاريخ ١٨ آذار/ مارس ثمة خلافات في الرأى لم يرد اى تعبير عنها في التقرير المرحلي الا انها تجلت في مناقشاتنا في شهر آذار/ مارس لمعرفة الى اى مدى يمكن للفريق المخصص للخبراء ان يطبق على اعماله في حدود تفويضه نواحي التقدم الحديدة المذهلة بما فيها تلك المسجلة اثناء التجارب الوطنية • هذه الخلافات في وجهات النظر لا تزال قائمة جزئيا غير انه تم الاعتراف بها واخذها في الاعتبار والبحث عن حلول توفيقية • ونجد الدليل على ذلك في الوثيقة CD/318 • في نهاية الفقرة ٧ من تلك الوثيقة • ولم نصل بعد الى حل بعض المشكلات • ومن البديهي ان النقطة التي نهتم بها الان ستكون موضع دراسة في المستقبل بصورة جذرية ومستفيضة وستعتمد على اللجنة نتائج هذه الدراسة •

ان التحقيقات الوطنية عنصر اساسي جوهرى في مواصلة عمل فريق الخبراء المخصص لوضع النواحي العلمية والتكنولوجية للشبكة العالمية المزمع استخدامها في اطار تدابير التعاون الدولي لاجل الكشف عن الاهتزازات الارضية وتعيين هذه الظواهر • وفي الدورة الرابعة عشرة عرضت النرويج معدات زهيدة التكاليف تمتاز بسهولة ومرونة الاستعمال ويمكن أن تشكل اساسا لمركز دولي للبيانات • وشرحت النرويج كيف يتسنى للبيانات من مستوى ٢ ( أى التسجيلات التفصيلية لاشكال الموجات ) يمكن نقلها بسهولة ووجهت دعوة الى المعنيين بالاسهام في تبادل تجريبي متعدد الاطراف للبيانات من هذا النمط التي تحتاج كذلك الى آلات حاسبة مرتبطة بخطوط تليفونية • ان تجربة كهذه جديرة بالتأييد •

وثمة أعمال اخرى هامة ذات صلة باستخدام البيانات من مستوى ٢ في مراكز دولية للبيانات قد حققتها السويد والولايات المتحدة • ولكن مازالت هذه الاعمال موضع جدل أو على الأقل لم تسمح بالوصول الى اية حلول • الا انه ان كانت مراكز البيانات يمكنها الآن استغلال معلومات اكثر بكثير مما كان متوقعا عند وضع تفويض فريق الخبراء المخصص في البداية ، فلقد آن الأوان للعمل على ملاءمة هذا التفويض على حسب هذا التطور ، قد يستدعي هذا او قد لا يستدعي مراجعة رسمية • قد ذكر سفير اليابان اليوم امام اللجنة انه من الضروري اعطاء طابع رسمي لتبادل البيانات من مستوى ٢ عن طريق النظام العالمي للاتصالات اللاسلكية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية مثلا عن طريق طلب يقدم الى أمين عام منظمة الارصاد الجوية العالمية يرسله رئيس لجنة نزع السلاح •

وفي هذا الصدد قام بمبادرة اذ عرض على اللجنة الوثيقة CD/319 وان استراليا مع اليابان عضو منشط لفريق الدراسة ٣ المنوط بدراسة تبادل البيانات عن طريق الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية وتصر اليابان اصرارا شديدا على اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح • ويذكر فريق خبراء الاهتزازات الارضية في الفقرة ٧ من الوثيقة CD/318 انه من المصلحة ان نضع على اساس منتظم اكثر العلاقات بين الفريق المخصص والشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية ويرى الفريق المخصص " انه يجب الشروع في تجارب اضافية مع الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية لاختبار نواحي اخرى من التبادل الدولي للبيانات كما هو مزمع تنفيذه " • ويمكننا اذن أن نتوقع ان التجارب لتبادل البيانات على نطاق واسع يمكن القيام بها في ١٩٨٣ عن طريق هذه الشبكة • وان طابع العجالة لهذا الموضوع امر بديهي •

وفي الفقرة الاخيرة من الوثيقة CD/318 يعتزم الفريق المخصص تقديم تقريره الثالث في اثناء دورة ١٩٨٣ الى لجنة نزع السلاح • ويغتبط وفد بلادي انه لاول مرة يتم فيها اقتراح تاريخ محدد لتقديم تقرير • ونأمل ان الفريق المخصص لن يجد صعوبة في احترام هذا التاريخ • ولا شك في ان اللجنة في مجموعها من مصلحتها ان يكون لديها في العام القادم تقرير مفصل عن اعمال الفريق المخصص للخبراء العلميين •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل استراليا على بيانه •

أود الآن أن اطلب من الممثلين توجيه اسئلة الى رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين السيد اريكسون •

السيد فليدرز ( الولايات المتحدة الامريكية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس ان السيد سفير اليابان في رأيي قد وجه بعض اسئلة هامة وملائمة الى السيد اريكسون واعتقد أن اللجنة تستفيد من سماع رده على هذه الاسئلة •

السيد اريكسون ( السويد ) ( رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد سفير اليابان قد وجه الي اربعة اسئلة الاول يتصل بالتجارب التي قام بها فريق الخبراء العلميين على شبكة المنظمة العالمية للارصاد الجوية ، وكان السؤال كالآتي : " يود وفد بلادي ان يعرف عدد التجارب الاضافية الواجب القيام بها للتأكد من صلاحية نظام الشبكة العالمية لنقل بيانات الاهتزازات الارضية عن طريق الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية " •

اعتقد انه لكي نحقق صلاحية النظام صلاحية كاملة في جميع تفاصيلها كنظام لتبادل البيانات يجب أن ننتظر توافر تجربة جدية على الاستخدام المنتظم لخطوط النقل للمنظمة العالمية للارصاد الجوية • يجب أن ندرك أن الشبكة العالمية لمنظمة الارصاد الجوية العالمية تتكون من سلسلة من العناصر الوطنية تتصل اطرافها بعضها وتستعمل كل دولة الجزء من الشبكة الذي يمر اراضيها • وينجم عن ذلك أن وقت رد الفعل لهذا النظام على التعييرات يكون طويلا • ففي الماضي طلبنا التصريح بالنقل على هذه الخطوط ثلاثة أشهر قبل التجربة الفعلية وتبينا أن هذه المهلة لم تكن كافية للحصول على رد فعل ايجابي كامل من مجموع الشبكة • فلو امكننا الوصول الى موقف للنقل المنتظم يمكننا الحصول على استغلال عملي نظرا لاحتياجاتنا في مهلة مثلا من ٦ الى ٩ أشهر وقد يكون هذا تقدما لا أقول نهائيا ، انما جوهريا في الاتجاه النهائي لنهج سير عمل الشبكة • والآن ردا على السؤال الثاني أود القول بأن فريق الخبراء العلميين يجتمع حاليا مرتين في السنة ويقدم النتائج على وتيرة معينة ، وحتى الآن كانت هذه الوتيرة اسرع من وتيرة التفاوض على حظر التجارب النووية • بحيث كان امامنا دائما الوقت الكافي لتحسين معلوماتنا في انتظار تطور سياسي • والسؤال الثاني المحدد الذي وجهه السفير اوكاوا ينصب على معرفة " كيف يعتزم رئيس الفريق المخصص تنظيم اعماله في المستقبل "• ويرمي هذا السؤال ايضا الى معرفة مدى ضخامة العمل الواجب انجازه في الوقت اللازم لذلك والتساؤل عما اذا كان الفريق المخصص لا يعتبر متخلفا بالنسبة الى تقدم التكنولوجيا السنوي • وكما سبق أن قلت اننا نرى اننا حتى الآن نتقدم اسرع من تقدم المفاوضات على حظر التجارب • فلو طلبنا ننتظر مكتوفي الايدي عندئذ نتأخر • ان العلم لا يتقدم بسرعة كبيرة انما التكنولوجيا هي التي تتقدم سريعا • وخاصة في مجال الاتصالات اللاسلكية • لقد تخلفنا في هذا المجال فحسب ، فمنذ سنة ١٩٧٨ تخلفنا بسبب تقدم التكنولوجيا ولهذا السبب اضطررنا الى تكريس بعض السنوات من الجهود لنرى كيف يمكننا ادراك هذا التقدم الحديد • فموضوع البيانات من مستوى ٢ او التسجيلات الكاملة هي قبل كل شيء مسألة تقنية هامة وعسيرة • فالامر يتعلق بمعرفة ان كان الحاضرون قادرين على استغلال هذه الامكانيات • فالتطور سريع للغاية ومن المفهوم أنه يسير بوتيرة تتفاوت حسب مختلف مناطق العالم • ان امكانيات الحاضرين في استغلال هذا التقدم فورا ، اليوم مثلا متفاوتة • ومن ناحية اخرى ، فمن البديهي ان هذا النمط من التكنولوجيا الجديدة سينتهي بأن يتوغل عمليا في جميع البلاد • وينجم عن ذلك ان هذه الشبكة العالمية لتبادل البيانات التي يستكشفها فريقنا للخبراء العلميين ويصفها ويدرسها يجب ان يتضمن امكانية تحديد والاخذ في الاعتبار التقدم الجديد الهام في العلوم والتكنولوجيا • فهذه ناحية هامة من كل شبكة او نظام يمكننا اقتراحها عليكم وهنا يقع على عاتقنا الحرص على ان نضعها امكانية ملائمة للتجديد • فلهذا السبب افسحنا امامنا الوقت لاعداد تقرير ثالث لان الامر يتعلق بالموضوع نفسه الذي نناقشه حاليا أي مانسميه البيانات من مستوى ٢ • آمل أن اكون قد اجبت على الاسئلة الموجهة من سفير اليابان اجابة مرضية •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : لقد انتهى الوقت المتاح لنا هذا الصباح • واقترح رفع جلسة الاجتماع العام واستئنافها بعد ظهر اليوم في الساعة الثالثة • عندئذ سيرد السيد اريكسون على بعض الاسئلة الاخرى ثم نستمع الى المتحدث الاخير المدرج اسمه على قائمتي • عندما نرفع جلسة الاجتماع العام سنعقد اجتماعا غير رسمي وستعقد اللجنة هذا الاجتماع لدراسة الاقتراحات المقدمة حول البند الثاني والسابع من جدول الأعمال •

ان لم يكن ثمة اعتراض أرفع الآن جلسة الاجتماع العام هذه •

رفعت الجلسة الساعة الواحدة وخمس دقائق ، واستؤنفت الساعة الثالثة بعد الظهر

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : نستأنف جلسة الاجتماع العام الواحدة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

اود ان اطلب من اعضاء اللجنة الراغبين في توجيه اسئلة الى رئيس فريق الخبراء العلميين السيد اريكسون ان يتفضلوا بتوجيهها •

السيد ساران ( الهند ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدى الرئيس اود عن طريقك أن أشكر السيد اريكسون على الايضاحات التي تفضل بتقديمها وخاصة في رده على اسئلة سفير اليابان • الا انني اعترف انني شعرت ببعض الألم على اثر بعض الملاحظات التي ذكرها السيد اريكسون في بيانه • يبدو انه يقترح على فريق الخبراء العلميين تحقيق تقدم محمود في أعماله غير ان المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية يبدو أنها تتقدم ببطء شديد • ويبدو أنه أراد ان يذكر ان التأخير متعلق بالمفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية ومن ثم ففي أثناء هذه الفترة الانتقالية لن يستمر فريق الخبراء العلميين الا في الأخذ في الاعتبار التقدم الحديث للعلم والتكنولوجيا • وعندئذ شعرت ان الفريق المخصص للخبراء العلميين لا يتعجل الامور • بما أن المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية لن تصل الى نتيجة قبل مرور بعض الوقت • ان هذا أمر يقلق حقا وفد بلادى لان هذا يضعنا في موقف نحتاج الى ان نعرف فيه ما الذى جاء اولا الى العالم البيضة ام الفرخة • ان المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية هل تأخرت لان فريق الخبراء العلميين غير قادر على الوصول الى نتائج حاسمة بشأن انشاء شبكة عالمية لمراقبة الاهتزازات الارضية ام ليس من الممكن اقامة هذه الشبكة في وقت ما في مستقبل بعيد بعض الشيء ، بما انه على أية حال لا يبدو ان المفاوضات على حظر التجارب النووية تصل بنا الى اى وضع ؟ ويرى وفد بلادى أنه توجد صلة وثيقة بين المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية ونوع العمل الذى يقوم به فريق الخبراء العلميين وقد افهمونا دائما ان المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية سوف تتيسر الى حد كبير لو انجز فريق الخبراء العلميين اعماله بسرعة • ففي الواقع يقولون لنا انها اعمال تتم في نفس الوقت بالتوازى • وقد لا تكون له أية علاقة بالمفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية ويرى وفد بلادى ان الكيان الوحيد لفريق الخبراء العلميين هو المساعدة على تيسير الابرام العاجل لمعاهدة لحظر التجارب النووية • ولا مبرر آخر لكيانه ويرى وفد بلادى ان فريق الخبراء العلميين يعمل في فراغ وان اعماله ليست لها علاقة تذكر بالمفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية • وأنه سينتهي الامر بوفدنا الى أن يطلب اعادة النظر في سير العمل مستقبلا في فريق الخبراء العلميين • فهذا في رأينا امر خطير ولهذا السبب فانني اطلب من رئيس فريق الخبراء العلميين ان يتفضل بتقديم بعض الايضاحات لهذا الموضوع • وفي رأيي ان هذا الفريق المخصص لا يمكنه الاستمرار في العمل على اعتبار ان انشطته ليس لها طابع محدد معين ولا ان يستمر في ان يأخذ في الاعتبار التقدم التكنولوجي او العلمي الذى يحدث طالما انه لا توجد امامه آفاق تتحدد بالوصول الى حظر التجارب النووية • والا فربما عندما نصل الى مرحلة المفاوضات السياسية على حظر التجارب النووية قد يسألنا زملاؤنا كيف نضع معاهدة لحظر التجارب النووية على حين ان مشكلات التحقق لم يتم حلها • لا نود ان نجد انفسنا في هذا الموقف لهذا يسعدنا

لو امكن رئيس فريق الخبراء العلميين ان يحدد لنا على اية افتراضات تستند انشطة هذا الفريق • فعلى قدر مانعلم ، يوجد افتراض موجه يجب انشاء شبكة عالمية لمراقبة الاهتزازات الارضية واقمنا هذا الافتراض ، على ما اذكر ، عند انشاء الفريق نفسه • ويبدو لي انه في الوثيقة CCD/558 تحدد بحلاء تفويض الفريق وأهدافه • فالآن أين فريق الخبراء من هذا الهدف ؟ هذا سؤال بسيط يمكن أيضا ان يكون الرد عليه بسيطا واعتقد انه لا ينبغي ان نقبل الحجة التي تزعم انه في حالة عدم وجود آفاق تتحدد بحظر التجارب النووية يمكن لفريق الخبراء العلميين الحصول على الوقت اللازم له لمواصلة أنشطته •

السيد اريكسون (السويد رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين )( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل الهند على سؤاله الملائم • ان فريق الخبراء يعمل حاليا طبقا للتفويض المعطى له في سنة ١٩٧٩ والوارد في الوثيقة CD/46 • وفي هذا التفويض تقرر اللجنة ان الفريق المخصص يجب أن يواصل أعماله فيما يتعلق بالتدابير التي يمكن اتخاذها في المستقبل لأجل التبادل الدولي لبيانات الاهتزازات الارضية • كما تقرر اللجنة أيضا ان هذه الاعمال يجب أن تتضمن مواصلة وضع التعليمات للتجارب المزمع عملها ومواصلة اعداد النواحي العلمية والتكنولوجية للشبكة العالمية والتعاون لاجل دراسة التحقيقات الوطنية وتحليلها ، تلك التحقيقات التي تنصب اساسا ، في الواقع ، على النواحي الجديدة والتحسينات في مجال المفاهيم العلمية والامكانيات التكنولوجية • اذن قد بلغنا اليوم مرحلة يجب فيها ان نبذل جهدنا لتحسين الشبكة الموضوعة والمقترحة في تقاريرنا CD/558 وان تفويضنا يترك لنا رسميا مطلق الحرية في هذا الصدد • في الواقع ان عمل فريق الخبراء منظم هكذا اى نجتمع مرتين في العام هنا في جنيف • وفيما بين الاجتماعات يتجمع عدد من الخبراء بالاتصال بزملائهم وبتجميع نتائج التحقيقات بقصد صياغة ابواب كاجزاء لاحد التقرير • لو دخل حظر التجارب النووية في مرحلة تطبيق متوقعة فيمكن قطعا للفريق التعجيل بأعماله وهذا في رأيي لا يثير اية مشكلة • ففي التقارير الذى ذكرتها توا اوصى الفريق باتخاذ اجراءات لاحل الشبكة العالمية لتبادل البيانات غير ان مضمون هذه التقارير قد اصبح الآن متخلفا لا من جميع النواحي يقينا بل من بعض النواحي فحسب ، بسبب التطور المذهل السريع للتكنولوجيا وبسبب بعض التحديدات العلمية ، فمن الطبيعي اذن أن نحاول تحديد اثر هذه التجديدات في تقرير قادم • وسنحاول فيه بالوتيرة التي ذكرتها للتو ولكن لو حدث لأسباب ودوافع سياسة اتضح من الضروري الحصول سريعا على نتائج فانا على يقين من ان الدول التي قدمت الخبراء المشاركين في أعمال الفريق العلمي يمكنها ان تطلب منهم ان يكرسوا وقتا اكبر من الوقت الحالي ولعله يتعين علي ان اذكر ان بعض الوفود لديها خبراء يشاركون بكامل وقتهم في هذه الدراسة • وثمة دول اخرى لا تقدم اخصائيين يتعاونون تعاونا كبيرا في البرنامج فجزاؤهم لا يكرسون سوى جزء من وقتهم للبحوث • وانني اصف هكذا الموقف وهو موقف في رأيي لا يضايق في اى شيء من وجهة نظر التحقق بقدر ماتكون أعمال الفريق المخصص معينة ، نتيجة حظر التجارب النووية •

السيد ويحنر ( جمهورية المانيا الاتحادية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدى الرئيس قبل توجيه بعض الاسئلة اود ان اصم صوتي الى زملائي الذين عبروا عن اعجابهم وشكرهم للسيد اريكسون للعمل الذى يؤديه لنا منذ سنوات عديدة • وكذا لاحل احاباته الواضحة المحددة على الاسئلة التي نوجهها في مناسبات كهذه • وفي الواقع لدى سؤالان اوجههما الى السيد اريكسون •

— أولا : الآن وقد تم انشاء الفريق العامل لحظر التجارب النووية فقد طلبت عدة وفود معرفة العلاقة الرسمية بين فريق الخبراء العلميين والفريق العامل لحظر التجارب النووية وقد قدمت بعض الاقتراحات • وطبعا المهم هو ان يستطيع الفريق عند الطلب تقديم آراء بشأن الموضوعات العلمية وأن تتحقق الصلة للموضوعات المتعلقة بالجوهر • هل أثير هذا السؤال في أثناء دورتكم مؤخرا وماهي الآراء الخاصة بالعلاقة المثلى التي تقترحونها انتم وزملاؤكم ؟

— ثانيا : في ردك على السفير اوكاوا هذا الصباح ذكرت التطور التكنولوجي السريع في مجال البيانات من مستوى ٢ • واكدت على ضخامة الطاقة التي تقدمها ، وكذلك ذكرت ان قدرة البلاد على استخراج كل الفائدة الممكنة من البيانات من مستوى ٢ تتفاوت حسب مدى تنميتها • ونعلم انه اثناء دورة الربيع وأثناء الدورة الحالية ، الطريقة التي يجب ان تنعكس بها في التقرير التطورات المتعلقة بالمستوى ٢ ، كانت موضع جدل كبير • ومن الرائع حقا انه بالتناقض مع النص الاصلي للتقرير المقترح عرضت مجموعة معينة من الدول عددا من التعديلات بقصد انقاص أهمية المستوى ٢ أو حتى استبعاده كلية • وكلنا يعلم ان فريقكم لاقى صعوبة كبرى للوصول الى نص الاتفاق العام في الآراء المعروض علينا الآن • فالسؤال الذى يواجهنا هو الآتي : ماهو رد الفعل لديكم ولدى زملائكم بوصفكم خبراء امام الاحجام الواضح في معالجة الامكانية المتعلقة بالمستوى ٢ حسب قيمته الحقيقية ؟ هل هذا ينجم عن وجود بنيان تكنولوجي أقل تقدما في مجموعة البلدان التي قدمت هذه التعديلات • او على الاصح هل هو احجام غريزى عن استغلال طاقة البيانات من مستوى ٢ بسبب ضخامة الامكانيات التي تقدمها لشبكة دولية متقدمة للتحقق في هذا المجال ؟

السيد اريكسون (السويد رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين)(الكلمة بالانكليزية) : للرد على سؤالك سأتحدث أولا عن العلاقات بين الفريق العامل بلجنة نزع السلاح بشأن حظر التجارب النووية ، وفريق الخبراء العلميين • والعلاقة الرئيسية هي قطعا أن فريق الخبراء العلميين قد تم انشاؤه لوضع تقارير بالاتفاق العام في الآراء على تبادل البيانات التي يجب ان تساعد البلاد على مراقبة احترام حظر التجارب النووية • فهذا لا يعطي مجموع التحقق من حظر التجارب النووية ، انما حزئيا فقط • ولقد قلت منذ لحظات اننا اضطررنا في هذه السنوات الأخيرة الى وضع اسلوب معين لسير العمل ، وتيرة معينة لانتاج النتائج ولم ينته هذا العمل فان كنا كما نحترم نستطيع ان نقدم للجنة نزع السلاح تقريرا ثالثا يوصي بعدد من التحسينات يمكن ادخالها على النظام الذى فكرنا فيه اصلا في البداية اعتقد اننا عندئذ نكون قد قمنا بعمل جيد وساعدنا على الاقل على تقديم عنصر في التحقق من حظر التجارب النووية • ان وتيرة العمل لا زالت بطيئة بعض الشيء • فلو رأيتم ان الفريق في مجموعه يجب أن يرد على الاسئلة التي سيوجهها اليه هذا الجهاز او فريقه العامل • غير أن هذه الاسئلة لا يمكن توجيهها اليه الا في شباط/ فبراير عندما يجتمع وليس هذا عمليا من وجهة النظر هذه • ومن ناحية اخرى ، فان وجود الفريق وانشطته ابرزت على ما اظن ، هيئة من الخبراء يعرفون تمام المعرفة الآن موضوع التحقق من حظر التجارب • وتضم هذه الهيئة تقريبا من ٢٠ الى ٢٥ خبيرا وطنيا واعتقد حاليا ان الطريقة المثلى لاستخدام هذه الكفاءات هي ان الوفود الحاضرة هنا او حكوماتها تستعمل طاقة خبرائها • ففي الظروف الراهنة ارى ان هذه خير طريقة لاستخدامها • ويبدو لي انني رددت على سؤالك الاول •

أما عن السؤال الثاني فهو ينصب اساسا على الصعوبة التي تثيرها البيانات من مستوى ٢ •

فهو سير صعوبات لعدة اسباب وهذا يقلقني شخصيا لان الصعوبة واضحة للعيان ويعزى هذا في رأيي الى عدة حوافز ذكرت منها اثنين هذا الصباح • وهو ان بعض التكنولوجيات جديدة كل الجدة ويلزم رجل العلم وللتكنولوجي بعض الوقت لكي يتدرب على امكانيات الاستغلال • ثانيا ، الوصول الى هذه الامكانيات التكنولوجية يتفاوت حسب البلدان • فالنسبة لكثيرين المسألة مسألة تسليم وطلب • هذه الطرق بعض النظر عما نفعله هنا ليست قائمة في جميع البلدان • ففي بعض البلدان مثل النرويج من السهل كل السهولة الوصول الى هذه التكنولوجيا • وهذا هو الحال أيضا في بلادي • وثمة بلاد اخرى لم تأخذ بعد قرارا في هذا المجال • الامر الذي يعقد حقا اعمالنا ويتعين على فريقنا تقديم تقرير بالاتفاق العام في الآراء على موضوعات يتعذر بشأنها الوصول الى توافق في الآراء •

ـ ثانيا : اتضح في دورتنا الحالية ان الدول التي يشارك خبراؤها في فريق الخبراء العلميين لهم وجهات نظر متضاربة بشأن الطريقة التي يزمعون بها استغلال تبادل البيانات وقد تجلى هذا بوضوح أثناء الدورة الحالية • وفي رأيي هذا يشرح السبب الذي من أجله كان من المتعذر في هذه السنوات الاخيرة الوصول الى اتفاق على استغلال البيانات بعد وضع نظام لتبادل البيانات في اطار حظر التجارب النووية • فبالنسبة الى بعض البلاد يتعلق الامر بمسألة سياسية ، يجب أن نحترم ذلك وننتظر اتخاذ قرارات سياسية اذا دعا الامر الى ذلك • لنسمح بمواصلة المناقشة • انني أجهل ان كان الحال سيكون كذلك أم لا • غير انني لاحظت هذا العام وهذا هو مايتجلى ، على ما اظن ، من خطاب القاه هذا الصباح السيد هيلتيوس من السويد ان دراسة هذه الموضوعات الحرجة الشائكة كانت جادة وملائمة في اطار فريق الخبراء العلميين • وكان هذا مصدر ارتياح كبير لي • وأرى ايضا انه يمكن ان نأمل أن نكون قادرين على حل هذه المشكلات في الوقت المناسب وبصورة بناءة •

السيد فيلدز ( الولايات المتحدة الامريكية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس : لقد طالعت التقرير المرحلي للفريق المخصص للخبراء العلميين وانصت باهتمام كبير الى اجابات السيد اريكسون على الاسئلة التي وجهت اليه لقد شارك خبراء الولايات المتحدة في هذه الدورة الرابعة عشرة للفريق المخصص وحدثوني عن صبر وحزم السيد اريكسون كما عهدناه في ادارة أعمال الفريق وكان هذا الحجر الاساسي في نجاح الفريق وتقدم اعماله • ومن ثم فان وفد بلادي يقدم له التهاني ومما يدعو الى الارتياح ان نرى السيد اريكسون يشغل منصب مستشار لرئيس الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية • واننا على يقين من ان اسهامه سيدعم اعمال هذين الفريقين •

ويرى وفد بلادي انه يتعين على اللجنة ان تسجل التقرير المرحلي للفريق المخصص وفي رأيي ان هذا عنصر مشجع ان نرى هذا العدد الكبير من الدول يشارك في ذلك وان عددا كبيرا من المساعدات الهامة تم تقديمها لشرح الاعمال التي تمت في مختلف ارقة الدراسة • كما ان منظمة الارصاد الجوية العالمية قد قدمت مساعدة قيمة بفضل حضور احد ممثليها في الاجتماعات • الا ترى ياسيد اريكسون ان اسهام عدد اكبر من الدول وخاصة من الدول الممثلة في اللجنة يسهل أعمال الفريق الحاضر ؟ ويرى وفد بلادي ان اسهاما موسعا من شأنه ليس فحسب توسيع المجال الجغرافي امازيادة المعلومات العلمية ومن ثم تدعيم الفعالية الشاملة للفريق • نود أن نعرف رأيك في هذا الموضوع •

سيدى الرئيس ، بذكر اعضاء هذه اللجنة انني في شهر آذار/ مارس الماضي ذكرت مخاوفي من ان يعترض الفريق لبعض الصعوبات في وضع تقريره الثالث للجنة بسبب المفاهيم المختلفة عن الاعمال المخول بها حسب نص تفويضه • وفي الوقت نفسه ذكرت انه لا يوجد اى خلاف يذكر بين الخبراء فيما يتعلق بالموضوعات ذات طابع علمي بحت • ومن ثم فان وفد بلادى يتبين بسرور ان هذا التقرير المرحلي يتضمن وصفا كاملا للتطور الحديث لتكنولوجيات الاهتزازات الارضية ولنقل البيانات • ووضعت هذه البيانات تحت تصرف الفريق بفضل عدد من المساعدات الوطنية مع الاسف لم يصل الخبراء بعد الى التفاهم على ملاءمة هذه النتائج للوظائف الهامة للمراكز الدولية للبيانات المزمع اقامتها في اطار شبكة عالمية لتبادل بيانات الاهتزازات الارضية •

ويظل وفد بلادى على اعتقاده بأن التفويض الذى اعطيناه للفريق المخصص للخبراء العلميين مع ذكر توجيه خاص " مواصلة لتحديد النواحي العلمية والتكنولوجية للشبكة العالمية" هل هذا يعني انه يجب ان يستفيد الى اكبر حد من التقدم الذى تحقق في المجالات الملائمة للعلم والتكنولوجيا لكي يجعل التبادل الدولي لبيانات الاهتزازات الارضية فعالا وثمرا بقدر الامكان • اعتقد ان معظم الوفود الحاضرة هنا توافق على هذا الرأى • هل هذا هو رأيك ياسيد اريكسون ؟

في هذه المرحلة يمكنني ان اضيف قائلا ياسيدى الرئيس ان اللجنة في هذه الدورة قد استفادت من شرح مذهل للنقل السريع لعدد كبير من بيانات الاهتزازات الارضية على مسافات شاسعة • وبفضل حكومة النرويج التي تقدم مساعدات هامة لاعمال الفريق المخصص • فلقد اقامت هنا في قصر الامم محطة نهائية سهلة النقل والحمل باليد زهيدة التكاليف وامكن تبادل البيانات على الخطوط التيلفونية الدولية بما فيها الاتصالات بالتوابع الصناعية وتتضمن هذه البيانات تسجيلات لاهتزازات ارضية يسجلها الفريق المخصص بيانات من مستوى ٢ قادمة من الولايات المتحدة ومن النرويج وتم عرض هذه المعلومات على شاشة تلفزيون كنموذج وشاهدها عدد من ممثلي الدول في المؤتمر وتم اختزانها في آلة حاسبة الكترونية مصغرة • ولا شك في اننا نستطيع ان نقتسم على نطاق واسع البيانات ذات الصلة باشكال الموجات • الا ترى ذلك ياسيد اريكسون ؟

ومن المهم اهمية كبرى لاعمال لجنة نزع السلاح عرض هذا التقدم عرضا مفصلا في التقرير الثالث الذى يزمع تقديمه الفريق العامل المخصص • واذا دعا الامر يتضمن التقرير بيان النقاط التي لم يستطع الخبراء الوصول بشأنها الى اتفاق بالتوافق العام في الآراء •

واعتقد انه يتعين على اللجنة ان تفكر الى ماهو ابعد من ذلك في الانشطة القادمة لهذا الفريق • ولقد بدأت بعض الوفود الاهتمام فعلا بهذا الموضوع سواء في اللجنة ام في الفريق العامل المنوط بالتحقق من حظر التجارب النووية وتطبيق ذلك الحظر • وسيكون التقرير الثالث للفريق المخصص اساسا بمثابة محور للاعمال في هذا الاتجاه ، ان لم يكن ذلك قد تم فعلا قبل نشره •

وفي الختام اود ان اعيد التأكيد على ان وفد بلادى يحتفظ من التقرير المرحلي للفريق المخصص وانه يسعدنا تأييد الاعمال القادمة للفريق •

ونأمل ياسيدى الرئيس ان السيد اريكسون يرد على هذه الاسئلة واسمح لي ياسيدى الرئيس ان اشكره على الاجابات التي قدمها على الاسئلة التي سبق ان وجهتها له وفود اخرى كما اود أن اشكره سلفا على الردود التي سيقدمها على اسئلتي •

السيد اريكسون ( السويد رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين )( الكلمة بالانكليزية ) : حسنا ، ردا على السؤال الاول المقدم من السفير فيلدز : الا تتيسر انشطة الفريق العامل المخصص لو اسهم عدد اكبر من الدول وخاصة الدول الممثلة في اللجنة لو اسهموا في أعمال الفريق ؟ قد وجه هذا السؤال في اطار التعاون مع المنظمة العالمية للارصاد الجوية • ولكنني ارى هذا السؤال ذا طابع عام • فمن المؤكد انه من الناحية المادية يهمنا ان تتوافر لدينا تغطية جغرافية اكثر اتساعا وخاصة في نصف الكرة الجنوبي الامر الذي يغتبط له فريق الخبراء العلميين حين يرون ان عددا اكبر من الدول يشاركون في أعمالهم • ان الاسهام المتزايد من دول هذا الجزء من الكرة الارضية سواء أكانوا اعضاء ام لم يكونوا اعضاء في لجنة نزع السلاح • أمر يزيد من المعلومات العلمية التي تتوافر لمناقشاتنا • وأود تذكيركم هنا انه منذ البداية ارسلت بعض الدول غير الاعضاء في لجنة نزع السلاح عددا من الخبراء للمشاركة في المناقشات وانهم يعملون على قدم المساواة مع الخبراء الآخرين وان النرويج مثل على هذه الدول وكما تعلمون ان النرويج تقدم مساعدة هامة لاعمالنا • وان الاسهام يشكل ايضا ناحية ثالثة • في رأيي ان ما نحمله في هذا الفريق العلمي يقع على الحدود بين العلم التطبيقي والاعتبارات السياسية • التي تتدخل في حظر التجارب النووية • اذن من وجهة النظر هذه الاسهام المتزايد للدول وخاصة منها الدول الاعضاء في لجنة نزع السلاح اضافة نرحب بها تساعدنا على فهم موقع التحديدات السياسية لتجاربنا العلمية • ان هذا يشكل ردا ايجابيا حقا على سؤال سفير الولايات المتحدة •

السؤال الثاني الموجه من السفير فيلدز هو التالي : هل اوافق على الرأي القائل بأننا يجب ان نأخذ في الاعتبار في توصياتنا نواحي التقدم التي تمت في المجالات الملائمة من العلم والتكنولوجيا ؟ بالطبع الرد بالايجاب ، غير ان ادماج الوان هذا التقدم امر عسير لان الامر لا يتعلق فحسب بالعلم انما بالعلم المحدد او الموجه باغراض معينة واعتبارات سياسية تؤثر على مانفعله كما سبق ان قلت في ردي على سؤال السفير وحذر من جمهورية المانيا الاتحادية •

اما عن السؤال الثالث فمن المؤكد انه يمكننا التوصل منه الى حد كبير • ومن المؤكد أن هذا ممكن من حيث المبدأ فالتكنولوجيا معروفة ومفهومة وتصبح متوافرة اكثر فاكثر وهنا أيضا اود تقديم ملاحظة بشأن المناقشة الخاصة بالبيانات من مستوى ٢ • فيما يتعلق بتبادل هذه البيانات • فقد وصل فريق الخبراء العلميين الى التفاهم على طريقة تقديمها • وتم هذا التفاهم اثناء الدورة الأخيرة ولم ينقد بعد في تقريرنا •

وفي النهاية قال السفير فيلدز ان التقرير الثالث يجب ايضا ان يتضمن اذا دعا الامر تحديد النقاط التي لم يستطع الخبراء بشأنها الوصول الى اتفاق بالاتفاق العام في الآراء • وتوجد في التقرير المرحلي الحالي عبارة تقول انه توجد مجالات لها معزاها في المناقشة او الدراسة لم تتم بعد بشأنها توافق عام في الآراء وأظن ان هذا يبرز امكانية توقع بيانات مماثلة في التقرير الثالث اذا تم انجازه بدون تحفظات كبيرة • غير انني افكر الآن في امكانية ان مثل هذه التحفظات يمكن عملها في التقرير بشأن بعض النقاط •

السيد ساران ( الهند ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس : اود عن طريقك التعبير عن شكرنا الى السيد اريكسون على الايضاحات التي قدمها بشأن بعض الاسئلة التي وجهتها وأود ان اعترف بان بعض ماقاله يؤكد في الواقع بعض الملمون التي كانت تساورنا اصلا • بناء على ماقاله السيد اريكسون يبدو انه اذا كان وضع سكة عالمية لمراقبة الاهتزازات الارضية لم يتحقق له

اى تقدم فهذا لعدم وجود الارادة السياسية لدى بعض الدول ولو ان هذه الدول كانت تود حقا ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية فهذا بدافع شديد من العجلة في ان تنتهي اعمال الفريق •

وأود أن اقدم تعليقا ثانيا يتعلق بالوان التقدم التكنولوجي والعلمي التي تحققت مؤخرا والتي يجب اخذها في الاعتبار في اعمال فريق الخبراء • وبناء على ما قاله السيد اريكسون يبدو أن هذا التقدم في ذلك المجال يجعل النتائج التي يتم الوصول اليها تفقد قيمتها سريعا ، الامر الذى يخلق موقفا من شأنه ان افضل الامور قد يصبح عدوا للخير ، وفيما يتعلق بنا فكل ما نطلبه هو نظام يتمشى مع أهدافنا اى يسمح حقا بالتحقق من احترام معاهدة حظر التجارب النووية • وارى ان فريق الخبراء ان كان يود العمل في حدود واضحة محددة يجب ان تكون لديه فكرة واضحة عما تراه لجنة نزع السلاح مقبولا • لانه في حالة عدم وجود حدود كهذه فلن يكون لاعمال الفريق توجيه محدد • ان وفد بلادى لا يقبل ان يسمح تفويض الفريق بعدم وجود توجيه • ان كان هذا هو التأويل الذى نعطيه لتفويض الفريق ، يجب عندئذ ان نقبل ان تكون مهمة هذا الفريق ليست وضع اجراءات التعاون الدولي لغرض الكشف عن ظواهر الاهتزازات الارضية وتعيينها • انما متابعة نواحي التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاهتزازات الارضية ان كان الامر كذلك حقا فان وفد بلادى يتشكك جديا في جدوى مايمكن ان يقدمه فريق كهذا لمفاوضات على حظر التجارب النووية •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اقترح انه بعد مواصلة دراسة التقرير المرحلي في جلستنا العامة القادمة نوافق على توصيات فريق الخبراء العلميين في جلستنا العامة يوم الثلاثاء ٣١ آب / أغسطس اى بعد اسبوع •

طبقا للقرار الذى اتخذته اللجنة في جلستها العامة • الثمانين بعد المائة اعطي الكلمة الآن الى ممثل السنغال السيد السفير سين • ولكن قبل ذلك اود الترحيب به ترحيبا حارا في اللجنة كممثل لبلد افريقي شقيق • اذ ان خبرته الدبلوماسية الضخمة التي اكتسبها من المناصب العديدة الهامة التي شغلها وكذلك المناصب الوزارية التي شغلها كل هذا سوف يقدم بلاشك اسهاما جوهريا هاما الى اعمالنا • والآن الكلمة لك ياسيادة السفير •

السيد سين ( السنغال ) : سيدى الرئيس ، ان كلماتي الاولى تنصب على تهنئتك لانتخابك رئيسا لهذه اللجنة الموقرة • ويحق لي ان اشعر بالفخار والارتياح المشروعين اذ ارى اننا بارزا من قارتنا يأتي من بلد صديق لبلادى يرأس الجهاز الوحيد للتفاوض الثنائي الاطراف على نزع السلاح •

وفي هذا الصدد ياسيدى الرئيس ، والمهمة الصعبة التي تضطلع بها اليوم لها مغزاها من عدة نواحي • فهي تبين الوعي الذى يتجلى في الرأى العام الدولي بشأن ضرورة اشراك جميع الدول صغيرها وكبيرها في المناقشات والمفاوضات على نزع السلاح • ويرى وفدنا في هذه العلامة بشير الامل بالقيام بعملية حقيقية لنزع السلاح يواصلها ويؤيدها جميع اعضاء منظمة الامم المتحدة •

سيدى الرئيس ارجو ان تسمح لي بتهنئة السيد ممثل اليابان الذى خلفته في الرئاسة • وانني على يقين من انك سوف تتحرى بالامتياز والنجاح نفسه المهمة الضخمة الملقاة على عاتقك •

واود في النهاية ان اشكر جميع الزملاء السفراء باللجنة ووفودهم وكذلك اعضاء الامانة الذين

قبلوا جميعا اشتراك بلادى في اعمال هذا الجهاز • وسوف تبذل قصارى جهدنا لنكون جديرين بهذه الثقة •

سيدى الرئيس ، ان هذه الدورة للجنة نزع السلاح تنعقد فورا في اعقاب الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي جاءت نتائجها مخيبة للآمال • ففي الواقع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى كان اعتماده الاستمرار المنطقي للوثيقة الختامية للدورة الاولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وربما مع اقواس معقوفة اكثر من قبل ان تدرسه الجمعية العامة فهذا دليل على فشل ذريع ، فشل لا ينبغي الانتقاص منه والا غابت عنا النتائج المضادة التي قد تنجم عنه ان لم تتخذ تدابير شديدة لاعطاء وثبة جديدة للمفاوضات على نزع السلاح •

واحدى الاسباب التي تنسب عامة الى فشل الدورة الثانية الاستثنائية لنزع السلاح هي بلا شك تدهور العلاقات بين الدول الكبرى والالتجاء المتزايد الى القوة في العلاقات الدولية •

ان هذا التقييم له اساس يبرره اذ ان سباق التسلح وقد قيل هذا هنا عدة مرات هو من اعراض مرض هو مرض العصر كما انه التعبير عن الخلافات والتوترات السياسية وكفاح النفوذ وتعبير عن الفوارق الاقتصادية وانتهاكات حقوق الانسان في العالم • لان تدابير نزع السلاح وكثيرا ما ذكرنا بذلك في اثناء الدورة الثانية الاستثنائية لا يمكن أن تتم في فراغ سياسي • ومع ذلك فان من باب التفاؤل أن نتوقع تقدما كبيرا في مجال نزع السلاح عندما يظل العدوان المسلح والتدخل والاحتلال والعنصرية والاستعمار والاستغلال الاقتصادى عندما تظل هذه كلها بيانات فعالة تفيض بالحيوية في العلاقات الدولية • وفضلا عن ذلك فالدرس الذى يمكن استخلاصه من النتيجة المخيبة للآمال للدورة الثانية الاستثنائية هي ضرورة دراسة الطرق والوسائل لتدعيم الامن الدولي في الوقت نفسه على تدابير نزع السلاح • ففي الواقع يبدو لنا من الضرورى اعادة النظر في اسلوب عملنا في هذا الموضوع • هذا لان الانفراج بين الدول الكبرى يتعرض لازمة ولان الحوار بين دول الشمال ودول الجنوب مثلا قد توقف اليوم • وكذلك نظرا للاعتداءات المسلحة المتكررة والحروب غير المباشرة في العالم الثالث • فان المفاوضات على نزع السلاح تعاني حتما من رد الفعل السلبي لهذا الموقف • فيتعين اذن بصفة عاجلة على اعضاء المجتمع الدولي وخاصة الدول الكبرى ان تبذل جهدا اكبر لتدعيم نظام الامن الجماعي المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة والنهوض بصورة فعالة بوضع نظام اقتصادى دولي جديد •

وفي هذا الصدد يرى وفد بلادى ان الاسلوب الذى يقيم صلة بين نزع السلاح والامن والتنمية يجب ادماجه في عملية التفاوض على نزع السلاح •

ان السنغال فيما يخصه قد تبنى دائما هذا الاسلوب ومنذ غداة حصوله على الاستقلال حرص على العمل دون هوادة على تحسين الجو الدولي بحيث أن تكون القاعدة هي السلام والامن والتعاون والتقدم الاقتصادى لجميع الشعوب •

واذ نستلهم قيم حضارتنا الزنجية الافريقية مثل الحوار والتسامح فقد انضمت السنغال الى جهود المجتمع الدولي بقصد ايجاد حل سلمي للخلافات وخاصة بالمشاركة في عدة عمليات لصيانة السلام وللعمل من حيرانها للنهوض نحو من الثقة والتفاهم المتبادل والتعاون الاقليمي • لاننا نعتقد ياسيادة الرئيس ان عملية نزع السلاح تتيسر الى حد كبير لو انه الى جانب المفاوضات الشاملة

التي تجرى هنا تحاول دول كل منطقة او شبه منطقة التغلب على الخلافات للعمل متضافرين لتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي لشعوبها • ولهذا السبب بذلنا جهدنا للعمل باسلوب اقليمي على تخفيف حدة التوتر في افريقيا الغربية التي ننتمي اليها وعلى خلق جو من الثقة والسلام مما يساعد على تدعيم الاستقلال لدولنا الفتية وتقدمها الاقتصادى •

على أية حال ، ان تطبيق الاسلوب الاقليمي في مجال الحد من التسلح لم يجعلنا ننسى الطابع الشامل اساسا لمشكلة نزع السلاح • بل على العكس اقتنعنا بضرورة مواصلة الاسلوبين بالحماسة نفسها طالما نريد في يوم من الايام القضاء على الخطر النووى •

وان كنا قد حرصنا على التأكيد ، عند تقييمنا لنتائج الدورة الثانية الاستثنائية ، على الصلة بين نزع السلاح والامن والتنمية فهذا على امل الاسهام في الموافقة على اسلوب يتيح النهوض بالمفاوضات على نزع السلاح وتدعيم اهمية الوثيقة الختامية للدورة الاولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وفي رأينا ان الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح جاء انعقادها في ظروف غير مواتية بالرغم من ان الوفود الحاضرة قد بذلت جهودا جبارة لتعطي نهاية موفقة لتلك الهيئة •

ولا شك في ان تزايد التوترات بين الدول الكبرى قد عرقل كل تقدم فعلي في هذا الاتجاه • أما اليوم فمن المهم اكثر من اى وقت سبق بعد فشل المؤتمر الثاني لدراسة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في سنة ١٩٨٠ وعلى اثر الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح العمل على تبديد الانطباع بأن الدول النووية الكبرى ليس في نيتها الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها تجاه المجتمع الدولي للتفاوض جديا على تدابير نزع السلاح النووى •

ففي الواقع ان الاحترام المعطى للمعاهدات القائمة وللتعهدات المعلن عنها في مجال الحد من التسلح لها اثر حاسم على ابرام اتفاقات جديدة والتوقيع عليها • لانه عند الوفاء بالتزاماتها يتيسر للدول الكبرى اقناع الدول الاخرى النووية بالانضمام الى عملية نزع السلاح وبالوقاية الفعالة من انتشار الاسلحة النووية •

ولهذا السبب فان هذه الدورة للجنة نزع السلاح تأتي في مرحلة حيوية هامة في عملية نزع السلاح • فيتعين على الدول الكبرى ان تحمل اكثر من اى وقت سبق على تقديم البرهان على عزمها على الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها وعلى التعاون بصورة فعالة في مواصلة المفاوضات المذكورة •

ان خير محال بمعنى الكلمة يمكن فيه للدول الكبرى ان تبرهن على ان ماحدث في تموز/يوليه الماضي في نيويورك هو مجرد حدث عرضي طارئ في عملية نزع السلاح النووى •

في الواقع ياسيدى الرئيس منذ الموافقة على الوثيقة الختامية ازدادت الترسانات النووية زيادة كبيرة ويستمر سباق التسلح بصورة مكثفة •

ان سباق التسلح هذا يتجلى اليوم في تكديس مذهل للاسلحة وتدعيم مستمر لقدراتها على التدمير • وهذه الظاهرة الاخيرة هي اهم من عبرها بكثير • ففي الواقع ان السباق الكمي للتسلح كما تمارسه الدول الكبرى هو المحرك الحقيقي لسباق التسلح انه يرتكز على استخدام تقدم التكنولوجيا لصناعة اسلحة تزداد دائما قدرتها على التدمير كما ذكر تقرير الامم المتحدة عن

النتائج الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح وأتلو النص : " ان الدول الست التي تقتسم ثلاثة ارباع المصروفات العسكرية العالمية تقوم تقريبا بكل انشطة الدراسة والبحوث العسكرية وتنتج تقريبا كل الاسلحة والمعدات العسكرية التي يتم تصديرها الى ارجاء العالم • فمن هذه البلاد يأتي كل تقدم ملموس ينتشر بعد ذلك في البلاد الاخرى ، وهكذا نرى سباق التسلح يتسع ليشمل جميع الاقاليم وجميع البيئات الطبيعية " •

غير انه نظرا لعدم ملاءمته لمستلزمات عصرنا فلايمكن ان تكون له سوى نتائج سلبية • فسباق التسلح هذا يزيد من انعدام الامن في العالم على عكس مايظن بعض الناس اذ يعرض دائما للخطر السلام والامن الدوليين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يتسبب في تبديد الموارد في الوقت الذى يتعين فيه على البشرية مواجهة مشكلات حيوية في التنمية • ومن البديهي ان وجود قواعد اطلاق الاسلحة النووية بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تجعل خطرا دائما بنشوب حرب نووية يجثم على صدر العالم • سيما وان هذه القواعد النووية لها قوة تفجير تصل الى ٣ر١ مليون قنبلة من نمط قنبلة هيروشيما وتستطيع تدمير الكرة الارضية عدة مرات • وحاليا ، ان هذا التكديس الجماعي للاسلحة هو القاعدة الهشة التي يرتكز عليها مايسمونه " توازن الرعب " كضمان للسلام النووى لمابعد الحرب • وليس من العسير ان نبرهن الى اى مدى يكون هذا السلام مزعزعا غير مستقر • وفضلا عن ذلك فلايخفى على احد ان آلاف العقذوفات التي تنشرها الدول الكبرى في كل مكان دون اكتراث قد تتعرض لخلل تكنولوجي قد يؤدى الى حرب نووية عرضا عن غير قصد • وليس هذا من قبيل المساومة فبناء على ماقاله المعهد الدولي لبحوث السلام ستوكهولم قد حدث في أثناء الثلاثين عاما الماضية مائة وخمسة وعشرين حادثة نووية • اى بمعدل حادثة كل شهر • وهذا يعني ان مصير البشرية يتوقف على خيط رفيع تحت رحمة اقل خلل تكنولوجي •

وفضلا عن ذلك فان توازن الرعب المزعوم قد منع حتى الآن اندلاع الحرب بين الدول الكبرى الا انه قد تزعزع ومصاب بعدم الاستقرار بسبب سباق التسلح وظهور نظريات جديدة تنادى باماكانية الاستخدام الجزئي او المحدود للاسلحة النووية • أما الاحجام الذى تحلى حتى اليوم عن استخدام الاسلحة النووية كان مصدره اليقين بالتدمير المتبادل •

يقينا كانت الحرب النووية بعيدة الاحتمال طالما كان هناك الاعتقاد بأن الخصم الذى يصاب اولا يستطيع دائما الرد على الهجوم وتدمير المراكز الرئيسية ومدن الدولة المعتدية • وان هذا اليقين في طريق الاختفاء اليوم بسبب احدث انواع التقدم في مجال دقة الناقلات التي تصل دقتها الى مايقارب من عشرة امتار مما يتيح التفكير في ابادة قدرة الخصم على رد الهجوم بل وتحطيم الصوامع التي تضم القذائف المضادة • وهذه الآفاق تجعل من الممكن نشوب حرب نووية وقائية • لانرجو هذا على الاطلاق • ولكن هذا احتمال قائم •

غير ان قدرة الناقلات على التحديد ليست العنصر الوحيد الذى يساعد على ازدياد احتمالات حرب نووية • ولكن توجد مع الاسف ياسيدى الرئيس نظريات جديدة على حرب نووية محدودة وهكذا طبقا لبعض الانباء في الصحف يشير البعض بالاصبع الى هذه الدولة الكبرى او تلك على أنها تستطيع جديا القيام بحرب نووية طويلة المدى •

يقينا لو صحت هذه الانباء فانها تدعونا الى حافة حرب نووية •

ومن ناحية اخرى ياسيادة الرئيس قد يترتب خطر الحرب النووية على انتشار التكنولوجيا النووية في بلاد ذات انظمة عنصرية استعمارية منعزلة •

لانه من ذا الذى يستطيع ان يضمن ان نظام بريتوريا الذى يجتهد في حيازة اسلحة نووية سوف يتحرج من استخدامها او التهديد باستخدامها في يوم من الايام ؟ ان اصرار هذا النظام على مواصلة نظامه البغيض في الابرتايد او الميز العنصرى هو علامة تنبئ بأن حيازته للسلاح الذرى قد يتيح له البحث عن تجميد الموقف في افريقيا الجنوبية • صحيح ، وما هذا سوى وهم ، لان سير التاريخ لا يتوقف بسبب سلاح جديد • ومع ذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يتسم باليقظة في هذا الصدد •

لو كان لنا ان نسمح للعنصريين في بريتوريا بحيازة اسلحة ذرية ، فينجم عن ذلك تهديد لم يسبق له مثيل يمس الاعماق الاستراتيجية لمنطقة باسرها لا تصبو الا ان تصبح منطقة مجردة من الاسلحة النووية •

ان الدول الافريقية قد اظهرت في هذا الصدد قلقها اثناء الدورتين الاولى والثانية للجمعية العامة للامم المتحدة •

وفي الوثيقة الختامية للدورة الاولى وجهت الجمعية العامة رجاء الى مجلس الامن باتخاذ التدابير الفعالة لمنع افريقيا الجنوبية من اعداد اسلحة نووية او الحصول عليها • ونأمل ان مجلس الامن سيبذل الجهود اللازمة لمنع هذا الخطر المحتمل وخاصة بمنع كل تعاون معها في هذا المجال النووى الذى يتيح لافريقيا الجنوبية حيازة الاسلحة النووية •

سيدى الرئيس ، تلك هي مخاطر الحرب النووية المذكورة اعلاه التي تفرض طابع العجالة على اعتماد الاجراءات الفعالة للوقاية من حرب نووية • وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يؤيد اقتراح الهند الذى يرمي الى انشاء فريق عامل يناط بدراسة الوقاية من الحرب النووية ففي الواقع عدة اقتراحات هامة قدمتها مؤخرا الدول الحائزة للاسلحة النووية الصين بشأن عدم البدء باستخدام السلاح النووى • ولكن طبعا هذه التصريحات من طرف واحد لا تكفي لحل المشكلة • ونأمل مع ذلك ان هذه الاقتراحات سوف تدرسها باهتمام الدول الاخرى النووية لكي تتيح الموافقة على توصيات عملية بالحد من استخدام الاسلحة النووية او حظر استخدامها •

سيدى الرئيس ، لا شك مطلقا في ان الاسلحة النووية هي التي تهدد اخطر تهديد بقاء البشرية • ومع ذلك ، فبالرغم من عقد من التفاوض بين الدول الكبرى لا يمكننا حقا ان نتحدث عن تقدم في الاقلال من الاسلحة • اذن فالمسألة عاجلة نظرا للمخاطر المتزايدة التي تهدد بكارثة نووية ، للقيام بمفاوضات بقصد وقف انتاج الاسلحة النووية • والانقاص التدريجي للمخزونات من هذه الأسلحة، ولهذا السبب فان وفد بلادى يؤيد اقتراح مجموعة الـ ٢١ بشأن انشاء فريق عامل يتخصص في وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • حاشا لنا ان نفكر في اننا لا نقدر حق قدرها المفاوضات التي تقوم بها في جنيف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • غير اننا نرى ان نزع السلاح النووى لا يمكن ان يكون قاصرا على الدول الحائزة للاسلحة النووية • اذ انه في الواقع عملية التفاوض المتعددة الاطراف باشتراك الدول غير الحائزة للاسلحة النووية سيكون دائما امرا ضروريا نظرا لعالمية الخطر ، الخطر النووى الذى يهدد كل كوكبنا وكل الجنس البشرى •

سيدى الرئيس ، ان بلادى توصفها موقعة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية تود أيضا ان تذكر هنا ان الدول النووية لم تقدم بعد الضمانات الملائمة للدول غير الحائزة للاسلحة النووية التي قد تكون ضحية تهديد او عدوان نووى •

ومما لا شك فيه ان القرار ٢٥٥ بتاريخ ١٩ حزيران / يونيه ١٩٦٨ لمجلس الامن لا يعتبر مرضيا طالما ان الاعضاء الدائمين لم يتعهدوا بأية التزامات اخرى غير تلك الواردة في الميثاق ولم ينصوا على اجراء خاص وهذا لاننا نعلم ان فعالية اى ضمان تتمشى مع قدرتها على الوقاية من العدوان لا في تقديم العلاج للعدوان • وفي رأى بلادى ان لجنة نزع السلاح يجب أن تستمر في دراسة مشكلة الضمانات للدول غير الحائزة للاسلحة النووية في الوقت الذى اشتدت فيه مخاطر انتشار الاسلحة النووى اكثر من اى وقت سبق • وفي هذا المجال احيط وفد بلادى علما ببيان فرنسا في هذا الصدد • فالامر هنا يتعلق بخطوة ايجابية نحو اتخاذ تدابير سلبية وملائمة من طرف جميع الدول النووية •

ولكن ياسيدى الرئيس ، ان الضمان الوحيد الفعال ضد استخدام الاسلحة النووية هو حظرها وتدميرها • لذا فانتظارا لذلك يجب اتخاذ التدابير الفعالة لوقف سباق التسلح ، وفي هذا الصدد يرى وفد بلادى انه قد آن الأوان للبدء في تطبيق الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية •

ففي الواقع ان ابرام معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية يضع حدا لاستحداث شبكات اسلحة نووية وهذه امور قبل البحث منذ مايقرب من ربع قرن •

ان اسباب هذا التأخير تتحدى اى منطق اذا ما علمنا ان الاستمرار في التجارب النووية لا يحسن من امن الدول الكبرى ، بل ان جميع النواحي العلمية والتكنولوجية للمشكلة قد استوفت البحث بحيث اصبح من الضرورى اتخاذ قرار سياسي الان للوصول الى اتفاق نهائي كما قال للتو السيد اريكسون •

وفضلا عن ذلك ، فمن العسير ان نفهم كيف بعد عشرين عاما من التعهد بضمان وقف التجهيزات التحريبية النووية الى الابد ، نرى أن الدول الثلاث المسؤولة عن معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لا يزالوا في مرحلة التفاوض • وبعد انقضاء عدة سنوات على المناقشات الثلاثية الاطراف ، نرى هذه الدول بالرغم من تعهداتها تؤجل محادثاتها الى أجل غير مسمى • عندئذ فمما يثرث اعضاء لجنة نزع السلاح انهم اقترحوا تكوين فريق عامل مخصص له تفويض محدد لا ينبغي ان يحوله عن دراسة موضوعات مثل أهمية المعاهدة في الوقت الملائم لهذه الدراسة • يقينا أن موضوع التحقق موضوع هام ولكن لا ينبغي لهذه الاهمية ان تخفي أن اهمية المشكلة هي سياسية قبل كل شيء •

لانه كما جاء في التقرير الموضوع طبقا للقرار ٣٤/٤٣٢ للجمعية العامة ، فان التحقق من احترام الحظر الكامل للتجارب النووية لا يبدو انه يشكل اية عقبة • فمن الضرورى اذن في رأينا ان موضوع التحقق الذى يسلم الجميع باهميته لا ينبغي استخدامه حجة للتنصل من بعض التعهدات المعلنة رسميا امام المجتمع الدولي • ان ابرام معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية يتسم باولوية عليا بحيث انه من الحظر سياسيا تأجيله اكثر من ذلك •

يقينا كان من المرجو ومن المرغوب فيه ان تستطيع الدول النووية المشاركة في اعمال الفريق

العامل • ففي الواقع ان المجتمع الدولي يحسن توزيع المسؤوليات بشأن التأخير في ابرام معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية • ونأمل مع التقدم في وضع هذه المعاهدة ان يتيسر لجميع الدول النووية المشاركة في اعمال الفريق العامل •

سيدي الرئيس ، ثمة مشكلة اخرى كبرى في جدول أعمالنا في هذه الدورة • وقد شدت انتباهنا بصفة خاصة ، الا وهي مشكلة الحظر الكامل والفعلي لاستحداث الاسلحة الكيميائية وانتاجها وتخزينها وضرورة تدميرها • وكلها تشكل طبقا للفقرة ٧٥ من الوثيقة الختامية احدى التدابير العاجلة لنزع السلاح •

ومن الضروري لهذا الغرض أن المفاوضات الجارية منذ وقت طويل ان تؤدي الى نتائج ملموسة • وقد تبين وفدنا في هذا الصدد ان الفريق العامل الذي كونته اللجنة قد تلقى اقتراحات جديدة اعطت دفعة جديدة للمفاوضات ونأمل ان المشكلات ذات الصلة باندماج شرط يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية والتحقق من حظر استخدامها سنجد قريبا حلا عرضيا لها •

ويقيننا ان موضوع حظر استخدام الاسلحة النووية لا يمكن أن نغفل أهميته لان هذه الاسلحة استخدمت اثناء العقدين الاخيرين ضد شعوب تناضل لاجل تحريرها في افريقيا وفي آسيا •

ان مشروع الاتفاقية يجب ان تتسع آثاره وأهميته لكي تأخذ في الاعتبار المشكلات الرئيسية التي تثيرها الاسلحة الكيميائية •

سيدي الرئيس ، ان الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية تعلن انه لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي يتعين اتخاذ تدابير جديدة طبقا لروح معاهدة المبادئ التي تسوي بموجبها أنشطة الدول في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى •

ففي الواقع ان مخاطر اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي تحددت بظهور الشبكات المضادة للتوابع الصناعية • ونظرا للدور الهام الذي يمكن أن تلعبه التوابع الصناعية في مجال التعاون الدولي وخاصة في مجالات الاتصالات والارصاد الجوية والملاحة الجوية فمن المهم بصورة عاجلة اتخاذ التدابير لمنع الفضاء الخارجي من أن يصبح مكان مواجهة عسكرية •

وهنا أيضا ان عدم الوصول الى نتائج للمناقشات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد ادى الى عرض الموضوع على اللجنة •

ان الاقتراح الذي يرمي الى انشاء فريق عامل يناط بالفضاء الخارجي يبدو لنا اقتراحا معقولا قد يساعد اللجنة على دراسة موضوع التفاوض على اتفاقات فعلية ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

سيدي الرئيس ، لا استطيع اختتام كلمتي هذه دون التعرض لموضوع الموارد الطائلة التي تتبدد في سباق التسلح ونتائجه السلبية على التنمية وخاصة في البلدان الفقيرة •

ان هذا الموضوع ليس مدرجا في برنامج عمل دورة الصيف لسنة ١٩٨٢ الا انه وارد في جدول أعمال اللجنة •

ففي الواقع ، ان ضخامة الموارد المكرسة للتسليح تشكل تناقضا مؤلما ازاء احتياجات العالم الماسة العاجلة •

تحدر الارقام تسمح بتوضيح هذا التحديد • ففي سنة ١٩٨٢ ان مبلغ المصروفات العسكرية العالمية طبقا لدليل معهد ستوكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام ، بلغ من ٦٠٠ الى ٦٥٠ مليارا من الدولارات ويعادل هذا المبلغ ثلاثة ارباع دخل افقر سكان الارض •

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية استنفذ سباق التسلح اكثر من ٦٠٠٠ مليونا من الدولارات اى اكثر من صافي الناتج القومي للعالم باسره في سنة ١٩٧٥ • هذه الموارد المالية الخيالية قد التهمها السعي العابث الى الامن في الوقت الذى نجد فيه ٥٧٠ مليون نسمة تعاني من سوء التغذية ونجد أيضا ٢٨ بليون نسمة محرومة من الماء الصالح للشرب على حين أن بليونا آخر من البشر يعانون من نقص العلاج الطبي وان الحماقة والمأساة التي يشكلها سباق التسلح تتجلى بوضوح اكثر عندما نعلم ان منظمة الصحة العالمية قد صرفت ٨٣ مليونا من الدولارات تقريبا في عشر سنوات للقضاء على الجدرى في العالم • ان هذا المبلغ ، طبقا لتقرير الامم المتحدة على النتائج الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح لايكفي حتى لشراء قاذفة قنابل واحدة •

واذا تعمقنا في تحليلنا نتبين ان تبديد الموارد لايقتصر على الموارد المالية فنسبة كبيرة من الايدى العاملة المؤهلة تتجه نحو انشطة ضعيفة الانتاجية • البحث العسكرى يستوعب تقريبا ٤٠ في المائة من اعتمادات بحوث التنمية في العالم وتشغل ٤٠٠ ٠٠٠ مهندس واخصائي في العلوم والتكنولوجيا • كما ان البيئة لاتنجو من هذا كله • فالتكنولوجيات العسكرية الحديثة أى القصف الساحق والاسلحة الحارقة والاسلحة الكيميائية عند استخدامها سببت اضرارا فادحة للبيئة ، هذا فضلا عن ان قطاع التسليح يشغل نصيبا ضخما جدا في استهلاك الموارد التي لاتتجدد وأذكر مثلا واحدا لايضاح فكرتي : ان الاستهلاك العالمي لمواد الاحتراق السائلة لاغراض عسكرية يصل من ٦٠٠ الى ٧٥٠ مليون برميل سنويا اى ضعف الاستهلاك السنوى لافريقيا باسرها • هذا التبذير يأتي معظمه من فعل عدد محدود من البلاد • ففي سنة ١٩٧٧ كانت المصروفات العسكرية لدول حلف الاطلنطي وحلف وارسو ( فارسوفيا ) تمثل ٧١ في المائة من المصروفات العالمية على حين أن مصروفات دول العالم الثالث كانت بنسبة ١٤ في المائة • صحيح لو ان مصروفات هذه المجموعة الاخيرة من الدول تزداد وتتحرف بموارد عظيمة القيمة للتنمية الاقتصادية ، يجب ان نتبين ان مصروفات دول حلف الاطلنطي وحلف وارسو ( فارسوفيا ) لم تنقص مطلقا •

ان نتائج سباق التسلح على المبادلات الدولية وعلى المعونة للتنمية ونقل التكنولوجيا هي نتائج سلبية اكثر ففي الواقع ان الاعتبارات الاستراتيجية التي هي اساس تفكير الدول العسكرية تؤدى الى قيود وتفرقة على مستوى المبادلات الدولية • فبعض المواد الاولية وتكنولوجيات الطليعة وبعض السلع ذات اهمية كبرى اولية يعاملونها على انها سلع استراتيجية تخضع تلقائيا للقيود • ان هذه الممارسات تتعارض بديهيا مع اقامة نظام اقتصادى دولي جديد يستند الى حرية جميع البلدان في الوصول الى اسواق رأس المال • والمواد الاولية والتكنولوجيا بدون تفرقة •

وثمة مجال آخر تتجلى فيه الآثار السلبية لسباق التسلح هو مجال التنمية • ففي الواقع ان مساعدة الدول العسكرية لاجل التنمية قد اثقلت كاهلها اعتبارات استراتيجية وسياسية تجعلها غير كافية • ان مبلغ الاعتمادات المكرسة للمعونة لاجل التنمية لاتبلغ سوى $\frac{1}{4}$ من المصروفات العسكرية العالمية وتمثل راكدة منذ سنوات • اما هدف تقديم ٧ر٠ في المائة من صافي الناتج القومي المحدد في استراتيجية التنمية لايزال بعيد المنال • على حين ان ٥ في المائة تحسب من

مصروفاتها العسكرية كانت تكفي وتسمح للبلدان الاقتصاد الحر أن تتخطى الـ ٣٢ر٠ في المائة التي بلغتها في الوقت الراهن وتصل الى ٧ر٠ في المائة المطلوبة ٠

كل هذه الاعتبارات وردت بصورة مفصلة في تقرير الامم المتحدة عن نزع السلاح والتنمية ٠ ويوضح هذا التقرير فيما يوضح ان الاستمرار في سباق التسلح لا يمكن أن يؤدي الا الى مرحلة من المجابهة وآفاق متقهقرة لتعاون متبادل يفيد الجميع ٠ والى تضييق لامكانيات التنمية لجميع الشعوب ٠ بل العكس فالسياسات التي ترمي الى النهوض بالتنمية توسع قاعدة الانفراح وتضع حوار دول الشمال ودول الجنوب في اطار انسب يبشر بخير اكثر ٠ اذن ستكون المكاسب اقتصادية وسياسية في آن واحد ٠

سيدي الرئيس ، اود في ختام كلمتي ان اقول كلمة عن تدعيم فعالية لجنة نزع السلاح ٠ اننا نعتقد ان النظام القائم يقدم طابعا اكثر ديمقراطية من ذلك الذي كان قائما قبل ١٩٧٨٠ ومع ذلك فالموضوع الاساسي يظل على ما هو عليه ٠ هل الدول الكبرى قد وطدت العزم على ان تسمح لجميع البلاد كبيرها وصغيرها بالمشاركة في المفاوضات على نزع السلاح طبقا للفقرة ٢٨ من الوثيقة الختامية ؟ طالما اننا لم تغير من موقفها في هذا الصدد فالكفاح لاجل الديمقراطية يجب أن يستمر لان لجنة نزع السلاح لا يمكنها حقا ان تلعب دورها الا اذا كان مبدأ الديمقراطية في عملية نزع السلاح يعترف به الجميع ويطبقه الجميع ٠ وبما ان نزع السلاح عملية سياسية ، فمن المهم معالجته من هذه الزاوية دون الاستسلام لاغراء الاعتقاد فانه بالتأكيد على أهمية الموضوعات ذات الطابع التكنولوجي يمكن حل المشكلات السياسية التي تواجهنا ٠

سيدي الرئيس ، انه على اساس هذا الحق الذي تطالب به الدول غير النووية ان تقول كلمتها في المفاوضات على نزع السلاح كما ذكر ذلك ممثلا السويد والهند ٠ واننا نرى ان موضوع التوسع في تشكيل اللجنة يجب دراسته آخذين في الاعتبار النقاط الحقيقية في وقف فعالية لجنة نزع السلاح ٠

وطبقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية وللقرار ٣٦/٩٧٥ وللفقرتين ٥٥ و ٦٢ من وثيقة ختام الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة فالاقتراحات التي ترمي الى توسيع اللجنة بصورة محدودة قد لقيت تأييدا كبيرا ٠

ومن ثم نأمل ان تستطيع اللجنة تقديم توصية ملائمة في هذا الصدد مع الأخذ في الاعتبار طبعا معايير التوازن الجغرافي ٠

سيدي الرئيس ، في الماضي كان اسهام الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز في المفاوضات على نزع السلاح قد اتاح لظهور روح جديدة ، اضعاف روح المجابهة التي لا تنفصل عن سياسات الكتل وخاصة فان روح بلدان عدم الانحياز قد نفخت في قضية نزع السلاح روحا من التفاني المستمر ، ان هذا التأثير الذي ادخلته بلدان عدم الانحياز من روح الاعتدال والحياد يجب الاستمرار في ممارسته بتدعيم مشاركة هذه البلدان في المفاوضات على نزع السلاح ٠

سيدي الرئيس ، ان منظر عالم متحرر من الحرب متأصل في الانسان منذ العصور الغابرة ويرجع الى اقدم عصور التاريخ ٠ وان هذا المنظر يحفز اليوم مناقشاتنا واعمالنا في اطار هذه اللجنة حيث نسعى بالتعاون والحوار الى فتح طريق المستقبل لنضمن ، فيما وراء المتناقضات التي تتضارب

بقاء الجنس البشرى • ان بلادى تتعهد وتعبئ طاقاتها في التفكير لتقدم اسهامها المتواضع في هذا العمل المشترك الذى يضع الشرط الاساسي الذى لا غنى عنه لضمان مصير الانسان وكيانه مستقبلا في عالمنا الارضي • وأيضا في عالم الكون في وسط الاكتشافات الرائعة للعلوم والتكنولوجيات التي تمت منذ قرون وزادت من ثراء التراث الثقافي والعالمي للبشرية • واشكركم لحسن استماعكم •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل السنغال على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها •

وهكذا تنتهي قائمة المتحدثين اليوم • هل يود اى وفد آخر طلب الكلمة ؟

السيد وغنر ( جمهورية المانيا الاتحادية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدى الرئيس ، لدى مشكلة تقنية صغيرة اود اثارتها •

اود عن طريقك توجيه سؤال الى الامانة •

ان سؤالي ينصب على الوثائق CD/314 و CD/315 التي وزعت علينا اليوم وتتضمن ثلاثة عشر صفحة مكتوبة على الالة الكاتبة بحروف رفيعة ومسافات ضيقة بين السطور • وكما نتبين وكما ذكر المتحدث الذى قدم هذه الوثائق • فهي مقتطفات مكررة باكملها من خطاب طويل القاه ذلك الوفد في الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • فخطرت لي فكرة انه لدينا جميعا هذه النصوص في ملفاتنا فهي اذن في متناول ايدينا فما المصلحة من توزيعها من جديد ؟ وعلمت انه تم توزيع ما يقارب من الف نسخة بمختلف اللغات •

فان كنت اوجه هذا السؤال فلأن منظمة الامم المتحدة تجتاز فترة تشديد في مصروفات الميزانية سيما وان الوفد الذى طالب بتوزيع هذه الوثائق يصر على ضرورة عدم الزيادة في ميزانية المنظمة • انني طبعا لا اتشكك في حق اى وفد ان يطلب توزيع اية وثيقة • انما اود ان الامانة تقوم بعملية حسابية صغيرة لتحديد التكاليف لو ان الاربعين وفدا تعيد توزيع الكلمات التي القتها في الدورة الثانية الاستثنائية هنا في اللجنة •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : اشكر ممثل المانيا الاتحادية واشجع الامانة على ان تأخذ اقتراحه الاخير في الاعتبار • والآن اعطي الكلمة الى ممثل بيرو •

السيد كان نوك ( بيرو ) ( الكلمة بالاسبانية ) : بما ان هذه اول مرة اشترك فيها رسميا في اعمال لجنة نزع السلاح اسمح لي ياسيدى الرئيس ان اقول قبل كل شئ كلمة عن مدى ارتياحنا اذ نرى رئيسا لنا من دولة صديقة لبلدى في شهر آب/ اغسطس وان الوقت الذى انقضى من دورة الصيف اتاح لنا تقدير مدى كفاءتك في ادارة الاعمال كخير خلف للسفير اوكاوا •

في بداية كلمتي اود التعبير عن شكرى لعبارات الترحيب الطيبة التي استقبلتني بها والتي كررها بعض الزملاء الجدد • وانني اشكرهم جميعا • وانني اعلم ان لجنة نزع السلاح هي محفل استثنائي في اسرة الاجهزة الدولية •

وانني اغتنم ان تهيأت ذلك اليوم عندما سعرت نحو الود الشخصي الذى يسود هنا • ولا أشك لحظة في ان هذا الجو هو خير جو يمكن ان تستعيد به اية مجموعة بشرية تحاول الوصول الى حلول للتوفيق في عملية المصالح المختلفة •

أما عني فانني على استعداد للاضطلاع بمهامي كرئيس لوفد بيرو في اللجنة آخذا في الاعتبار المستوى الذهني العالي للاعضاء وكفاءة سلفي السفير فيليب فالدى فيزو وانني باسمه اشكر اللجنة على العبارات الكريمة التي القيت بمناسبة رحيله • وسأبذل جهدي ان يظل اسهام بيرو لقضية نزع السلاح عاما وكاملا وفعالا ويعبر عن احترام المبادئ طبقا لتقاليد سياسته الخارجية التي تستند الى احترام الحق وادانة كل سيادة •

ومن ناحية اخرى فانني ادرك المشكلات التي تواجه اللجنة حاليا الامر الذي يتهدد كيانها في الداخل وفي الخارج وان عدم التحديد الظاهر في نتائج الدورة الثانية الاستثنائية ، كل هذا يعزز نواحي التهديد ويبدو ان الموقف يتطور بحيث اننا لا نعلم جيدا ما نحن عليه في الواقع• غير اننا نعرف ما نريد ان نكون عليه •

ما هو مهم حقيقة في خلفية هذا التشكك هو قدرة اللجنة على التفاوض وكلنا نسلم بوصفها " المحفل الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض على نزع السلاح " غير انها طيلة اربع سنوات لم توفق في النهوض بمفاوضة واحدة ولا حتى في ان تفتتح مفاوضات على الموضوعات ذات الاولوية العليا والتابعة لاختصاصها •

ومما يدعو حقا الى القلق غير انه لا يدعو الى الدهشة ان تبرز باستمرار عقبات امام انشاء افرقة عاملة للموضوعات الهامة ذات الاولوية • ولا غرابة في ان بعض الموضوعات الاخرى المدرجة في جدول الاعمال مثل " نزع السلاح والتنمية " و " نزع السلاح التقليدي " لم تدخل بعد في المناقشات • وفي هذا المجال ، لا غرابة في ان ثلاثة افرقة عاملة من اللجنة قررت عدم العمل أثناء هذه الفترة ، ولا توجد اليوم اية مفاوضة جديدة بهذا الاسم تأخذ مجراها •

وفي هذا الموقف سيقتصر اسهام بلادي في اللجنة من حيث الاولوية على الدفاع عن قدرة اللجنة على التفاوض اي على جوهر هذا الجهاز وعلى النهوض الفعال بالظروف التي تتيح التفاوض الفعلي على الموضوعات الهامة في اطار اللجنة • واننا نعتبط اذ نعلم ان هذا العمل سيتم في جو من الود الشخصي الذي ذكرته والذي تتميز به اعمال اللجنة • وأراه خير جو لتشجيع المفاوضات القادمة •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر السفير كان نوك على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • قبل ان ارفع جلسة الاجتماع العام هذه أود التذكير بأن اللجنة ستعقد اجتماعا غير رسمي بعد خمس دقائق لمواصلة دراسة بعض الاقتراحات المقدمة حول البندين الثاني والسابع من جدول الاعمال •

جلسة الاجتماع العام القادمة للجنة نزع السلاح ستنعقد يوم الخميس ٢٦ آب/ أغسطس في العاشرة والنصف صباحا •

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥

CD/PV.182
26 August 1982
ARABIC

# لجنة نزع السلاح

## المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية والثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٢ الساعة ١٠ / ٣٠

الرئيس : السيد ش. غاتيرى ماينا (كينيا)

GE.82-66144

## الحاضرون في الجلسة

| | |
|---|---|
| اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية | السيد ف • ل • اسرائيليان |
| | السيد ر• م • تيمربايف |
| | السيد ف • ف • برياخين |
| | السيد ف • ل • غاى |
| اثيوبيا | السيد ت • تيريفي |
| | السيد ف • يوهانس |
| الأرجنتين | السيدة ن • ناسمبيني |
| استراليا | السيد ت • فندليه |
| | الآنسة س • بويد |
| المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) | السيد هـ • فيغينر |
| | السيد ن • كلينغلر |
| | السيد هـ • رور |
| اندونيسيا | السيد هاريو ماتارام |
| | السيد كاريونو |
| | السيد ن • سوتريسنا |
| | السيد ا • دامانيك |
| | السيد هداية |
| ايران | السيد ح • زاهرنيه |
| ايطاليا | السيد م • أليسي |
| | السيد ك • م • اوليفا |
| | السيد أ • دى جيوفاني |
| باكستان | السيد م • أحمد |
| البرازيل | السيد س • أ • دى سوزا إى سيلفا |
| | السيد س • دى كيروز دوارته |
| بلجيكا | السيد أ • أونكيلينكس |
| | السيد ح • م • نوارفاليس |
| بلغاريا | السيد تلالوف |
| | السيد ا • سوتيروف |
| | السيد ر • دياموف |
| | السيد براموف |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| بورما | يو مونغ موبغي |
| | يو تين كياو هليغ |
| | يو سان تون |
| بولندا | السيد ى سيالوفتش |
| | السيد ت • ستروبغاس |
| بيرو | السيد ب • كانوك |
| | السيد خ • بينافيدس دى لاسوتا |
| تشيكوسلوفاكيا | السيد م • فيغودا |
| | السيد أ • تسيما |
| | السيد ل • ستافينوها |
| الجزائر | السيد طفّار |
| الجمهورية الديمقراطية الألمانية | السيد غ • هردر |
| | السيد ح • ثيليكي |
| | السيد ف • سابانز |
| | السيد ر• تراب |
| رومانيا | السيد ا • داتكو |
| | السيد ت • ماليسكانو |
| | السيد ت • بانيت |
| | السيد م • س • دوغارو |
| زائير | السيدة إ• ايكانغا كابيا |
| سري لانكا | السيد جايا كودى |
| السويد | السيد س • م • هيلتينيوس |
| | السيد هـ • برغلوند |
| | السيد ج • اكهولم |
| | السيد أ • أريكسون |
| | السيدة يونانغ |
| الصين | السيد تيان جين |
| | السيد يومنغ جيا |
| | السيدة وانغ زى يون |
| | السيد سوو كيه منغ |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| فرنسا | السيد ح • دى بوس |
| | السيد دابوفيل |
| فنزويلا | السيد خ • أ • زاراغا |
| كندا | السيد د • س • ماكفايل |
| | السيد ج • ر• سكينر |
| كوبا | السيد ب • نونييز موسكيرا |
| كينيا | السيد ش• فاتيرى ماينا |
| | السيد د • د • دون نانجيرا |
| | السيد ح • م • كيبوى |
| | السيد ع • ن • مونيو |
| مصر | السيد أ • ع • حسن |
| المغرب | السيد م • الشرايبي |
| المكسيك | السيدة ز • غونثاليس إى رينيرو |
| المملكة المتحدة | السيد د • م • سامرهيس |
| | السيدة ح • أ • لينك |
| | الآنسة ج • أ • ف • رايت |
| منغوليا | السيد ش• أ • بولد |
| نيجيريا | السيد ح • أ • ايجيوبرى |
| | السيد و• أ • أكينسانيا |
| | السيد ت • أفيبي — ايرونزى |
| | السيد أ • أ • أبو بكر |
| | السيد أ • أ • اديبوجو |
| | الآنسة إ• إ• س • اوكيجي |
| الهند | السيد ش• ساران |
| هنغاريا | السيد إ• كوميفتش |
| | السيد ف • فاجدا |
| هولندا | السيد هـ • فاغماكرز |

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

| | |
|---|---|
| الولايات المتحدة الأمريكية | السيد ل • ح • فيلدز |
| | السيد م • د • باسبي |
| | السيدة م • ونستون |
| | السيد ر• سكوت |
| اليابان | السيد ى • اوكاوا |
| | السيد م • تكاهاشي |
| | السيد ت • كاواكيتا |
| يوغوسلافيا | السيد م • ميخايلوفتش |
| ممثلو الدول غير الأعضاء | |
| ايرلندا | السيد ف • م • هايز |
| | السيد ب • ماكدوناغ |
| أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام | السيد ر• جاييال |
| نائب أمين لجنة نزع السلاح | السيد ف • بيراساتيعي |

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

وتستمر اللجنة اليوم في النظر في البند الأول من جدول أعمالها " حظر التجارب النووية"• وعلى أي حال ، يمكن للأعضاء الذين يرغبون في القاء بيانات حول أي موضوع آخر له صلة بعمل اللجنة أن يفعلوا ذلك •

وبداية ، اسمحوا لي أن أذكركم ، بأنه أثناء جلستنا العامة الأخيرة ، قدم مندوب اليابان الوثيقة CD/319 بشأن طلب موجه الى أمين عام المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فيما يتعلق باستخدام الشبكة العالمية للمواصلات السلكية واللاسلكية • وكما أعلنت في تلك المناسبة ، فقد طلبت من الأمانة أن توزع مشروع الرسالة الموجهة للأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بهذا الشأن ، وذلك للنظر فيها واتخاذ قرار بشأنها ••• ويرد هذا المشروع في ورقة العمل رقم ٧٣ • وسوف نقوم بالنظر في ورقة العمل خلال جلستنا العامة القادمة بالاضافة الى تقرير فريق الخبراء العلميين •

وعلى قائمة متحدثي اليوم ، يوجد ممثلو تشيكوسلوفاكيا والسويد وبلجيكا والصين وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية وأيرلندا •

والآن أعطي الكلمة لأول متحدث على قائمتي ، ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر ، سعادة السفير فيغودا •

السيد فيغودا ( تشيكوسلوفاكيا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب عن شعوري بالأسف لأننا سنفقد زميلا آخر ، السفير فرونك من يوغوسلافيا ، وهو صديق قديم وشخصي لي كما أنه مندوب لدولة اشتراكية لها مع تشيكوسلوفاكيا علاقات طيبة جدا •• اننا نودع السفير فرونك بكل أسف ، ونتمنى له كل الخير في نشاطاته المقبلة •

يعتبر البند الأول من جدول أعمالنا ، حول حظر التجارب النووية ، حقيقة ، مسألة ذات أولوية قصوى ، حيث انه في بؤرة اهتمام هذا الجهاز الدولي الرئيسي للمفاوضات متعددة الأطراف حول نزع السلاح وأيضا كل المجتمع الدولي • وقد أبرزت أهميته في قرارات عديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة بما فيها وثيقة دولية هامة كالوثيقة الختامية الصادرة عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والتي أعيد تأكيد صلاحيتها بواسطة الجمعية العامة خلال دورتها الاستثنائية الثانية •

ان ما يسمى بمعاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ ، لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت الماء ، والتي أصبحت أداة هامة لكبح استحداث الأسلحة النووية وأيضا خطوة ضرورية تهدف الى حماية البيئة ، لا تشمل تجريب الأسلحة النووية تحت الأرض • والأكثر من ذلك ، لم تجد دولتان حائزتان للأسلحة النووية حتى الآن ضرورة للانضمام الى هذه المعاهدة• ولذلك فمن المفهوم تماما أن تناضل شعوب العالم ومعظم الدول لمدة أعوام طويلة للتوصل الى حظر غير مشروط لكل التجارب على الأسلحة النووية ••• ومن غير الضروري أن نشرح في هذا المحفل أن ابرام معاهدة لحظر التجارب على الأسلحة النووية يمثل خطوة هامة في اتجاه كبح سباق التسلح ويشكل عائقا في وجه ادخال مزيد من التحسينات على الأسلحة النووية ويقلل من خطر الحرب النووية • كما أن ابرام هذه المعاهدة سيؤدي ايضا الى تدعيم مبادئ عدم انتشار الأسلحة النووية وذلك

بعدم اعطاء الدول الهادفة الى الحصول على أسلحة نووية امكانية اجراء تفجيرات نووية وهي التي تمثل مرحلة ضرورية لانتاج هذه الأسلحة •

وتوجه تشيكوسلوفاكيا اهتماما خاصا لوقف تجارب الأسلحة النووية • وقد شارك ممثلوها عام ١٩٥٨ في أول مؤتمر للخبراء بوقشت فيه امكانية الكشف عن انتهاكات لأى حظر محتمل للتجارب النووية • وفي ذلك الوقت ، توصل الخبراء الى النتيجة القائلة بأنه من الممكن انشاء نظام علمي وفعال لهذا الغرض •

لقد ساندنا في لجنة نزع السلاح ، وفي الأجهزة السابقة عليها ، كل المقترحات الهادفة الى التوصل السريع الى معاهدة لحظر تجريب الأسلحة النووية في كل وقت وفي كل الدوائر وباشتراك كل الدول بما فيها ، بالطبع ، كل الدول الحائزة للأسلحة النووية واقرار هذه المعاهدة • وقد كنا دائما نضم صوتنا الى صوت كل الذين دعوا للبدء في مفاوضات جادة في هذا الصدد ، ومن أجل انشاء فريق عامل حول هذا الموضوع •

نحن نرحب ببدء الفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية لمداولاته • وعلى أى حال ، فان ولاية الفريق ، في رأى وفدنا ، ليست متسعة بما فيه الكفاية وقد لاحظنا أن هذا الرأى يحظى بمشاركة عريضة في هذه الغرفة • ونعتقد أنه ليس من الحكمة ، أن نفرط في تحديد مجال مناقشاتنا ونركز فقط على بعض الأوجه الخاصة لهذه المشكلة ••• ان معالجة ولاية الفريق العامل بشكل يؤدى الى تجاهل جوانب أخرى هامة وحيوية غير التحقق والامتثال سوف يصبح عقبة حقيقية بالنسبة لعملنا • ويبدو واضحا أن مناقشة التحقق والامتثال لا يمكن أن تتم بمعزل عن الجوانب الأخرى ذات الصلة ، وعلى وجه الخصوص نطاق الحظر • ان منهجنا المتعلق بنشاط الفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية يقوم على افتراض أن أى شيء يتناوله الفريق يجب أن يسهم في التوصل المبكر الى مشروع اتفاق لحظر التجارب النووية ••• وسيكون من المفيد أن تتمكن لجنة نزع السلاح من اقرار تدابير تضمن التوصل الى مثل هذا الاتفاق بكل جوانبه •

وقد عبرنا عن رأينا في الاتجاه الذى يجب أن تتخذه نشاطات الفريق العامل المختص وفقا لولايته الحالية في وثيقة مجموعة البلدان الاشتراكية التي قدمها وفد جمهورية المانيا الديمقراطية في ١٦ آب/ أغسطس من هذا العام • نحن نرى أن البنود السبعة المقترحة تشكل هيكلا منطقيا وكاملا يمكن استخدامه كقاعدة لمفاوضات فعالة ومثمرة وهذه البنود هي :

وسائل التحقق الوطنية الفنية ؛

التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ،

لجنة الخبراء ؛

اجراءات التشاور ؛

التفتيش على الموقع ؛

اجراءات الشكاوى ؛

وامكانية انطباق الترتيبات بين طرفين أو أكثر •

وعلى مدى سنوات عديدة ، تناول الفريق العامل المختص للخبراء العلميين الجوانب الفنية لترتيبات دولية تعاونية لكشف وتحديد الظواهر الاهتزازية • وقد شارك خبراؤنا في أعمال هذا الفريق منذ بدايتها • وقد قام الخبراء بعمل مفيد للتوصل الى حل فعال لمشكلة تحديد الظواهر الاهتزازية بواسطة الطرق الوطنية • ان التقارير المفصلة الواردة في الوثائق CCD/558 لعام ١٩٧٨ و CD/43 لعام ١٩٧٩ والتي تتضمن توصيات بشأن تبادل البيانات ، تشهد بحقيقة أنه لا توجد عقبات لا يمكن تخطيها من أجل التوصل الى نظام واقعي قائم على الامكانيات الموجودة في مجال الرصد الاهتزازي •

واسمحوا لي في هذا الصدد ، بأن أدلي ببضعة ملاحظات حول العلاقة بين حظر التجريب المحتمل والضمان الفني للتحقق • اننا نتفق جميعا على أن كشف وتحديد الظواهر الاهتزازية سيكون أداة فعالة لنظام التحقق من حظر التجريب النووي في المستقبل •• على أي حال ومن وجهة النظر الفنية البحتة ، من الواضح تماما أنه لا يمكن الاعتماد على كشف الظواهر مائة في المائة • ومن هنا ، فكل المناقشات حول ما يسمى ببداية الكشف والجهود الرامية لتعريفه بدقة قصوى قد تكون مثيرة للاهتمام ، لكنها في الوقت نفسه لا تخدم الغرض • فالمرء لا يمكنه أن يتلافى الأخذ في الاعتبار أن الطرق الاهتزازية لا تمثل الوسيلة الوحيدة للتحقق وأن التحقق والامتثال سيتم ضمانهما من خلال مجموعة من الاجراءات المختلفة •• نحن أيضا ننطلق من مفهوم أن التحقق من حظر التجريب النووي يجب أن يتم من خلال الوسائل الفنية الوطنية ، كما يجب أن يكفل التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية لكل دولة عضو امكانية الاطلاع على البيانات الاهتزازية ، أما عملية تحديد الظواهر فتقوم بها الدولة العضو من خلال وسائلها الوطنية الخاصة بها •• وبناء المراكز الدولية للبيانات يجب أن يضمن تبادل سهل وسريع ، يمكن الاعتماد عليه ، لبيانات الظواهر الاهتزازية • ووظائف مراكز البيانات هذه موضع مناقشة مفصلة في الوقت الحالي •

لقد برهنت النتائج التي حققها حتى الآن فريق الخبراء ، على أن نظام التبادل الدولي للمعلومات الاهتزازية والذي يتم الحصول عليه من خلال الوسائل الوطنية قد وصل الى مستوى عال من الثقة فيما يتعلق ببعض جوانبه التي تم اختبارها على أساس التجارب الدولية • هذه النتائج تؤيد أيضا الرأي القائل بأن كل نظام للتحقق يجب أن يكون متطابقا مع القدرات الفنية لكل الدول الأطراف في المعاهدة المقبلة مع ضمان حقوق والتزامات متساوية بالنسبة للجميع • ونعتقد أن هذا جانب هام جدا اذا ما أردنا انشاء نظام واقعي وفعال • وليكن من الملاحظ أيضا ، أنه حتى مع استمرار بعض المشكلات الفنية ، فانه من الممكن دائما تخطيها طالما أن كل الأطراف المعنية تبدي حسن النية والاستعداد للعثور على حل مقبول •

ولا شك ، أن التطورات الحالية تؤدي الى النتيجة القائلة بأن الجوانب الفنية للتحقق يجب أن تخضع لمفهوم شامل للاتفاق المقبل بكافة جوانبه • ولا يمكن أن نتخذ قرارا بشأن التحقق قبل أن نعرف ما سيكون عليه نطاق الاتفاق ، وبدون أن نعرف ما اذا كانت مدة هذا الاتفاق غير محددة وما اذا كانت كل الدول ، خاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية سوف تشترك فيه •• فاحتياجات التحقق والامتثال لا يمكن أن تنبثق الا عن بحث عميق للاتفاق المقبل بكل جوانبه • وحتى لو رغبنا في الالتزام التام بالولاية الحالية للفريق العامل المختص ، فانه من الصعب مناقشة التحقق والامتثال بأي قدر من الجدية بمعزل عن الأحكام الأخرى الأساسية للحظر المقبل •

منذ عامين ، وبعد أن درسنا التقرير الثلاثي المقدم الى لجنة نزع السلاح ( وثيقة CD/130 ) استطعنا أن نلاحظ التقدم الذى تم احرازه في المفاوضات الثلاثية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة حول حظر التجارب النووية • واستطعنا أيضا أن نأخذ في اعتبارنا بمزيد من الرضا أن المفاوضين الثلاثة " مصممون على بذل أقصى جهودهم والتحلي بالارادة اللازمة والمثابرة من أجل التوصل بالمفاوضات الى نتيجة ناجحة وسريعة " الفقرة ٢٥ من التقرير الثلاثي •

ومع ذلك ، فقد شهدنا حديثا ، تحول خطير في مدخل الولايات المتحدة الى هذه المسألة ذات الأولوية • وهذا مما يثير قلقنا العميق ، لأن موضوع المخاطرة هو اما الاستمرار في سباق التسلح النووى واما كبحه بشكل فعال ، أو اما تدعيم السلم الدولي واما تقويض دعائمه •• ان قرار رئيس الولايات المتحدة ريغان بعدم استئناف المفاوضات الثلاثية ، ورفضه التصديق على اتفاق الحد من تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض واتفاق التفجيرات النووية تحت الأرض اللذين تم توقيعهما في ١٩٧٤ و ١٩٧٦ على التوالي ، وجهود الولايات المتحدة لاستمرار تنفيذ برنامج موسع لتجارب الأسلحة النووية التي تتخطى الحد المتفق عليه وهو ١٥٠ كيلوطن والاجراءات الأخرى الملموسة المتخذة تحديا لمطالبة شعوب العالم بمنع خطر نشوب الحرب النووية لا يمكن أن تضمن لأى شخص أن الولايات المتحدة تنظر بجدية في امكانية ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية سواء كان ذلك الآن أو فيما بعد •

لذلك ، فليس من المشجع أن نلاحظ أنه من بين كل الدول الحائزة للأسلحة النووية ، لا توجد الا دولة واحدة فقط أبدت ارادتها السياسية واستعدادها للمشاركة بنشاط في التوصل الى حظر للتجارب النووية من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف في لجنة نزع السلاح وباستئناف المفاوضات الثلاثية • نحن نأسف لأن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مستعدتان لتناول الجوانب المتعلقة بالتحقق والامتثال فقط • ونرى أيضا أنه مما يؤسف له بشدة أن دولتين حائزتين للأسلحة النووية ، الصين وفرنسا ، لا تجدان من الضرورى المشاركة في نشاطات الفريق العامل المختص ، الذى اتفقت على انشائه غالبية الدول الأعضاء منذ مدة طويلة • وأيا كان تقديرها الخاص للموقف الحالي ، فيجب على كل الدول الممثلة في هذا الجهاز أن تبذل قصارى جهودها للاسهام في اقرار اجراءات هادفة الى كبح سباق التسلح ، لا سيما في المجال النووى • لذلك فنحن نتفق تماما مع السفير فان دونغن من هولندا الذى قال في ١٧ آب/ أغسطس ان " حظر الأسلحة النووية عظيم لدرجة أننا نجد صعوبة في قبول النظريات القائلة بأنه بالنسبة لبعض الدول يعد استمرار التجريب من أجل دعم قدراتها النووية ضرورة قبل النظر في أى ايقاف لهذه التجارب " •

وختاما ، أود أن أعرب عن اعتقادى بأن لجنة نزع السلاح ، بكل الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية ممثلة فيها ، يمكنها بلا شك أن تلعب دورا هاما في حل المشاكل المتعلقة بحظر تجارب الأسلحة النووية • وعلى أى حال ، فالارادة السياسية لكل الدول وعلى رأسها الدول الحائزة للأسلحة النووية ، للاشتراك بنشاط في تلك الجهود ، تعتبر شرطا أساسيا للنجاح •

السيد هلتنيوس ( السويد ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، سوف ألقي اليوم بيانا حول مسألة حظر التجارب النووية بصفتي رئيسا للوفد السويدى بالنيابة •

ان انجاز معاهدة لحظر التجارب النووية سيكون واحدة من أهم الخطوات في طريق ايقاف وارتداد سباق التسلح النووى • لقد كانت سياسة السويد الثابتة ، ولسنوات طويلة ، هي بذل كل

ما في وسعها لتعزيز هذا الهدف • وبالنسبة لنا ، يستمد الحظر الشامل للتجريب النووى كل أهميته من كونه وسيلة لمنع انتشار الأسلحة النووية وأيضا برهان على اهتمام القوى الحائزة للأسلحة النووية أخيرا بالدخول في مرحلة من التقييد النووى المتبادل •

وكجزء من جهودها للتوصل الى مثل هذه المعاهدة ، قدمت السويد في عام ١٩٧٧ مشروع معاهدة للحظر الشامل للتجريب النووى ( CCD/526/Rev.1 ) • وفي نية وفد السويد تقديم صورة منقحة من هذا المشروع ، آملا أن يكون ذلك خلال دورة الربيع لعام ١٩٨٣ • وفي مراجعة مشروعنا الحالي لمعاهدة للحظر الشامل للتجريب النووى ، سوف نأخذ في الاعتبار التطورات التي حدثت منذ عام ١٩٧٧ • وأحد العوامل السياسية الهامة هي ادارة المفاوضات الثلاثية حول هذا الموضوع • ويشعر وفد السويد بعميق الأسف للقرار الحديث الذى اتخذه أحد الأطراف بعدم استئناف تلك المفاوضات •

لقد قدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة آخر تقرير للمفاوضات الثلاثية في تموز/ يوليه ١٩٨٠ • وحتى لو كان هذا التقرير قد أعطانا بعض المعلومات المثيرة للاهتمام ، الا أننا نشعر أن تقريرا أكثر شمولا لهذه المناقشات يمكن أن يعد لجنة نزع السلاح بخلفية معلومات قيمة من أجل المفاوضات حول معاهدة حظر التجريب النووى داخل هذا الجهاز • لذلك فان السويد تحث الأطراف الثلاثية على تقديم تقرير كامل حول ما تم انجازه والعقبات التي ما زالت قائمة الى لجنة نزع السلاح في أقرب فرصة ممكنة •

ان مسائل نزع السلاح النووى وعدم انتشار الأسلحة النووية تخص كل بلدان العالم وحتى يكون حظر التجريب ذا فعالية ، فيجب أن يكون مصمما بحيث يحظى بانضمام عالمي • فالاتفاق على معاهدة مقبلة داخل هذه اللجنة يتيح فرصة معقولة لاجتذاب هذا الانضمام • فلجنة نزع السلاح باعتبارها الجهاز التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف ، هي بحق المحفل الملائم للمفاوضات حول حظر التجريب النووى •

تشعر السويد ، مثل بلدان أخرى كثيرة ، بأسف صادق لعدم اشتراك الصين وفرنسا في عمل الفريق العامل المختص • ونأمل أن تعيدا النظر في موقفهما في هذا الشأن •

فيما يتعلق بنطاق معاهدة حظر التجريب المقبلة ، فهدفنا هو التوصل الى معاهدة شاملة تحظر كل تجارب التفجيرات النووية في كل المجالات ، في كل الأوقات • هذا الهدف يمكن تحقيقه في خطوة واحدة أو في خطوات متعددة • فيما يتعلق بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية، يرى الوفد السويدى أن ضرورة انجاز معاهدة لحظر التجريب النووى يجب أن تحصل على أسبقية بالنسبة للفوائد المستقبلية التي يمكن جنيها من وراء مثل هذه التفجيرات • ووفدى مستعد للنظر في كل الاقتراحات الجادة بهذا الشأن •

ان توافق الآراء الذى تم أخيرا التوصل اليه داخل هذه اللجنة حول انشاء فريق عامل مختص بحظر التجارب النووية ، يعتبر مصدرا لشعور وفدى بالرضا • وولاية هذا الفريق في رأى الوفد السويدى ووفود أخرى كثيرة هي بوضوح ، غير مرضية لغرض مفاوضات حقيقية حول حظر تجريب شامل ولذلك يجب تحسينها • على أى حال ، هي تقدم في الوقت الحالي ، الامكانية الوحيدة المتاحة للبدء ، على الأقل، في عملية التفاوض • ويجب بذل جهد حقيقي للنظر جوهريا في جوانب

التحقق والامتثال لحظر التجريب النووى ، كما يتضح من ولاية الفريق العامل المختص • وأمل أن نتمكن من قطع شوط معقول داخل الفريق في الاعداد لمفاوضات حقيقية حول حظر التجريب النووى •

في الجلسة العامة يوم ١٢ آب/ أغسطس، وبعد قبوله لرئاسة الفريق العامل المختص، قال السفير ليدجارد في البيان الذى القاه ما يلي : " أود أن أؤكد على اننا قلنا هذه المهمة بشرط محدد وهو أن تتعاون القوتان العظميان الحائزتان للأسلحة النووية باخلاص لانجاز ما يمكن انجازه من خلال ولا يتنا " • ولا أكاد أكون في حاجة الى ابراز أهمية هذه الفرضية أكثر من ذلك • فلن يكون من الممكن تحقيق تقدم داخل الفريق العامل الا بالتعاون النشط بين كل المشتركين لا سيما القوى الرائدة الحائزة للأسلحة النووية •

لقد كررت بعض البلدان دعواها بأن غياب طرق التحقق الملائم هو العائق الأساسي في طريق معاهدة حظر التجريب الشامل • وقد توفر الآن الوقت والمكان للبدء في حل تلك القضايا الهامة الخاصة بالتحقق في اطار متعدد الأطراف • لذلك ، فان وفدى يتوقع أن كل البلدان تعزم الآن القيام بمناقشات جادة لهذه الموضوعات •

وأود الآن أن أتناول بعض الجوانب الهامة للمسائل المتعلقة بالتحقق من الامتثال لحظر التجريب النووى ، والتي يرى وفدى أنه يجب معالجتها بموجب ولاية الفريق العامل المختص •

وأحد مسائل التحقق التي يعلق عليها بلدى أهمية كبيرة هي مسألة نظام دولي للتحقق • فمن واجب كل الأطراف ومن حقهم أيضا الاشتراك في التحقق من معاهدة حظر التجريب النووى • وعلى كل حال ، فقد يكون للبلدان ، امكانيات فنية مختلفة تماما للتحقق من المعاهدة بواسطة وسائلها الوطنية وحدها ، وذلك وفقا لمواقعها الجغرافية والطرق الفنية المتاحة ولأى ظروف أخرى •

فالغرض من نظام دولي للتحقق هو معادلة مثل هذه الاختلافات ومساعدة كل الأطراف في عملية رصد المعاهدة • ان النظام الدولي للتحقق يعطي كل الأطراف أساسا نفس امكانيات رصد المعاهدة ، وذلك بما يوفره من اطلاع سهل وسريع على البيانات التي تم تجميعها وتحليلها مسبقا والتسجيلات التي تم الحصول عليها وفقا لأساس شامل • ولاستيفاء هذه المتطلبات العامة ، يجب أن يكون لدى النظام الدولي للتحقق القدرة على توفير المعلومات والبيانات والتسجيلات الكافية كأساس للتحقق من المعاهدة • وعلى ذلك ، فيجب على نظام التحقق الدولي أن يكون نظاما متقدما وحديثا تتوفر له الأجهزة الفنية والقدرات التي لا يقل مستواها عن تلك المتاحة للبلدان المنفردة • كما يجب أن تتوفر لدى النظام الدولي للتحقق القدرة على توفير المعلومات والبيانات في شكل مفيد لكل الأطراف •

معظم نظم التحقق الشاملة تميل الى انتاج كم هائل من البيانات الأساسية ، التي يعد تناولها وتحليلها واجبا بالغ الصعوبة وباهظ التكاليف بالنسبة لمعظم البلدان • والأكثر من ذلك ، أنه لا توجد أسباب سياسية أو فنية لا يمكن معها القيام بتلك التحليلات الأساسية والقياسية ، الضرورية على أى حال ، في مراكز البيانات الدولية • وستظهر الحاجة لمثل هذه المراكز لاعطاء كل البلدان فرصة عادلة لرصد حظر التجريب النووى • لذلك ، فان التحليلات في مراكز البيانات الدولية ، يجب أن تستفيد من أحدث التطورات العلمية والفنية وأن تستند الى كل البيانات التي ينتجها ويتيح الاطلاع عليها نظام التحقق الدولي • وأى تحديد للبيانات التي سوف تستخدم في مراكز البيانات الدولية سوف يخفض الى حد كبير من كفاءة نظام التحقق الدولي • وبالنسبة للبلدان

التي تعتمد على خدمات مراكز البيانات الدولي ، سيكون من الصعب قبول مثل هذه التفرقة في داخل نظام التحقق الدولي •

لقد أعلنت الحكومة السويدية ، في مناسبات عديدة عن استعدادها لانشاء وتشغيل وتمويل مركز دولي للبيانات في السويد • وقد اقيم مركز بيانات تجريبي يهدف الى تطوير الوسائل والاجراءات المستخدمة في مراكز البيانات الدولية ، وذلك كجزء من الأبحاث الوطنية حول التحقق من حظر التجريب في السويد • وقد تم تقديم عرض مفصل لنتائج تلك الأبحاث في الفريق العامل للخبراء العلميين •

لقد نظر الفريق العامل للخبراء العلميين بعمق في استخدام التدابير الاهتزازية التعاونية كجزء من نظام التحقق الدولي • ويرى وفد السويد أن عمل فريق الخبراء سوف يقدم أساسا طيبا لوضع تصميم لدور رصد الاهتزازات في داخل النظام الدولي للتحقق • وعلى أى حال ، فمن الأهمية بمكان ، أن تؤخذ في الاعتبار أحدث التطورات العلمية والفنية ونتائجها في كل مكونات النظام الشامل • لذلك ، فان مزيدا من التحديث للنظام الشامل لرصد الاهتزازات يعتبر مهمة ضرورية للفريق العامل للخبراء العلميين في اطار ولايته الحالية •

وفي الربيع الماضي ، أثارت السويد سؤالا حول ما اذا كان يجب أن يتضمن النظام الدولي للتحقق على شبكة للكشف الشامل عن النشاط الاشعاعي الجوى ، بالاضافة الى طرق رصد الاهتزازات ، وذلك للبحث عن التفجيرات النووية الخفية في طبقات الجو السفلى ( CD/257 )• فمثل هذه التفجيرات ، المحظورة بموجب معاهدة حظر التجريب الجزئي لعام ١٩٦٣ ، قد تم رصدها حتى اليوم بواسطة وسائل التحقق الوطنية فقط •

ان عينات من النشاط الاشعاعي الجوى هي الوسيلة الواضحة للكشف عن التفجيرات النووية في الغلاف الجوى وهي أيضا وسيلة يجب أن تستفيد الى حد كبير من التعاون الدولي ، اذ انه من الصعب على أى دولة أن تنشئ بنفسها شبكة ذات تغطية كافية وشاملة • لذلك ، فالوفد السويدى يشعر بأنه يجب بحث امكانيات انشاء شبكة شاملة للكشف عن النشاط الجوى الاشعاعي ، مماثلة لشبكة الرصد الاهتزازى • مثل هذه الشبكة سوف تعطي ، بصفة أساسية ، لكل الأطراف نفس القدرة على كشف النشاط الاشعاعي من التفجيرات النووية في الغلاف الجوى •

ويمكن للوسائل الفنية الأخرى أن توفر معلومات قيمة بالنسبة لرصد حظر التجريب ، مثل تسجيل الأصوات ذات التردد المنخفض والموجات الانجذابية في الغلاف الجوى ، ومقاييس كهرومغناطيسية مشابهة لتلك المستخدمة لتسجيل شحنات البرق ومقاييس سمعية مائية للموجات الصوتية في أعماق المحيطات • مثل هذه التسجيلات السمعية المائية يمكن أيضا أن تحسن من قدرات رصد التفجيرات تحت الأرض في مناطق المحيطات حيث يوجد القليل من محطات الرصد الاهتزازى •

ولا يجب النظر الى ادخال تدابير التحقق بالاضافة الى وسائل الرصد الاهتزازى المعترف بها بوجه عام على أنها محاولة لاطالة المناقشة حول التحقق أو جعل عملية حل قضايا التحقق أكثر صعوبة • فالغرض هو مجرد استكشاف الفوائد الكامنة في كل الوسائل الفنية للتحقق واتاحة هذه الوسائل ، في حالة ثبوت فوائدها ، لكل الأطراف في معاهدة حظر التجريب المقبلة وليس قصرها على عدد محدود من البلدان المجهزة تجهيزا جيدا •

وأخيرا ، أود أن أتناول باختصار بعض الجوانب التأسيسية للتحقق والامتثال •

عند تنفيذ المعاهدة ، سوف يثار عدد من القضايا الفنية والسياسية ، وعلى ذلك، فمن الضروري وجود آلية يمكنها تناول مثل هذه القضايا على مستويات مناسبة من الكفاية والسلطة • فبالاضافة للترتيبات الخاصة بالمشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف ، ترى السويد ضرورة انشاء لجنتين لهما أمانة مشتركة •

احدى اللجنتين ستكون لجنة فنية يعهد اليها بمهمة الاشراف على عمل نظام التحقق الدولي وحل أى مشكلة فنية قد تظهر أثناء عمل هذا النظام • كما يجب أن تتابع أيضا التطورات العلمية والفنية في المجالات المتصلة بالنظام الدولي للتحقق • والأكثر من ذلك ، يجب أن يعهد الى هذه اللجنة باقتراح التحديث الفني لهذا النظام • وهناك مهمة أخرى وهي توفير منبر للمناقشات الفنية حول الظواهر التي تمت ملاحظتها ، والتي قد تطلب البلدان مزيدا من الايضاحات حولها • ويمكن للجنة أن تكون مسؤولة أيضا عن ادارة عمليات التفتيش على الموقع من الناحية الفنية •

أما اللجنة الأخرى ، التي سيطلق عليها اسم اللجنة الاستشارية ، ستكون جهازا سياسيا توكل اليه مهمة الاشراف على عمل المعاهدة ككل • وتكون هذه اللجنة بمثابة منبر للمناقشات السياسية للقضايا المتعلقة بتنفيذ المعاهدة ، بما فيها التحقق • وفي هذا الصدد ، سوف تتلقى اللجنة ، من بين أشياء أخرى ، طلبات القيام بعمليات التفتيش على الموقع ونتائج هذه العمليات • وسوف تقوم هذه اللجنة أيضا بالاشراف على عمل اللجنة الفنية • ويمكن للجنة الاستشارية أن تقوم أيضا بالتخطيط والاعداد لمؤتمرات المراجعة اللازمة •

وختاما ، أود أن أؤكد ثانية على أن الحكومة السويدية سوف تستمر في بذل كل الجهود في لجنة نزع السلاح ، وفي فريقها العامل المختص بحظر التجريب النووى وفي الفريق المختص بالخبراء العلميين للاسهام في التقدم نحو معاهدة شاملة لحظر التجريب • وتأمل السويد ، في أن تكون كل البلدان ، لاسيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، مستعدة الآن للاضطلاع بمسؤولياتها والتزاماتها الدولية في هذا الصدد • فالوقت عامل حاسم • لذلك ، لا يجب تأجيل المعالجة الجادة والملموسة لهذا الموضوع الهام أكثر من ذلك ، حتى لو كنا مضطرين ، حتى الآن على الأقل، للعمل وفق ولاية غير مرضية تماما •

السيد أونكلينكس ( بلجيكا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : سوف أكرس بياني اليوم للبند الأول من جدول أعمالنا ، حظر التجريب النووى ، وهو موضوع مازالت حكومتي تعلق عليه أهمية قصوى •

في الاجتماع الافتتاحي للفريق العامل، قلت انه من الأهمية بمكان بالنسبة لهذا الجهاز الجديد أن ينتهز الفرصة المتاحة له لتعريف مجريات العمل المؤدية الى مفاوضات حول حظر التجريب النووى • وذلك على الرغم ، أو ربما كان ذلك بسبب ، عدد من العوامل التي تبدو غير مواتية ، خاصة توقف المفاوضات الثلاثية وأيضا حقيقة أن بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، تقول انها لا تستطيع في هذه المرحلة ، مناقشة ظروف احتمال انضمامها الى اتفاق حول حظر التجريب•

والأسف الذى قد نشعر به في مثل هذه الظروف سيكون بلا جدوى اذا ما كان سيضعف من عزمنا على تنفيذ قرار اللجنة " بتيسير التقدم نحو التفاوض لحظر التجريب النووى " •

وبالمثل، فان الطبيعة التقييدية لولاية الفريق العامل ، لا ينبغي أن تكون عقبة في وجه التقدم الذى نرجوه في هذا المجال • كما أنه من غير المفيد في هذه المرحلة ، بدء النقاش حول طبيعة وتفسير هذه الولاية أو تطورها في المستقبل •

لقد أظهرت التجربة الحديثة للفريق العامل للأسلحة الكيميائية أنه من الممكن القيام بعمل مفيد في اطار ولاية محدودة •

وعلى أى حال، فان قدرا من المرونة يجب أن يظهر في اسلوبنا في الاقتراب من عمل هذا الفريق الجديد • وفي هذا الصدد ، فان البيانات الأولى التي القيت حول هذا الموضوع تبدو مشجعة ، لا سيما بيان وفد الولايات المتحدة •

وعلى أى حال ، فان ما يبدو على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لنا ، هو أن الولاية تمس قلب موضوع حظر التجريب ، وأعني المسائل المتعلقة بالتحقق والامتثال • فحل هذه المشكلات كان مجرد خطوط عامة أثناء المحادثات الثلاثية ، وسواء أردنا أو لم نرد ، فهذه المشكلات مازالت المفتاح الأساسي لأى اتفاق دولي محتمل حول حظر التجريب •

ان تقرير الأمين العام المتضمن لدراسة حول الحظر الشامل للتجريب النووى ، والذى تم تقديمه الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين ، يذكر بحق أن " مشكلات التحقق من حظر شامل للتجريب النووى تختلف بالضرورة ، في جوانب هامة ، عن تلك الخاصة بالتحقق من معاهدة الحظر الجزئي للتجريب والموقعة في عام ١٩٦٣ " •

ويبدو لنا، على ذلك ، أنه من الحق أن نكرس كل اهتمامنا لتلك المشكلات خلال المرحلة الأولية •

وتتوقف فاعلية عملنا الى حد كبير على القواعد التي ننطلق منها • ومن المهم في هذه المرحلة الأولية أن نتفق ، دون أى مساس بمواقف الدول — وأكرر دون مساس بمواقف الدول — على فرضية للعمل ، والتي لا يمكن أن تكون الا الحظر الكامل والشامل لكل التجارب النووية •

ويتميز هذا المنهج بالموضوعية ، حيث انه ينطبق مع الهدف الوارد في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ •

كما أنه يتميز بعدم تحويل اهتمامنا الى مناقشة أمور ، ليست اللجنة في موقف يسمح بحلها في الوقت الحاضر • وأفكر على وجه التحديد في موضوع التفجيرات النووية السلمية •

مثل هذا المنهج يعني العمل على تحديد متطلبات التحقق من الغياب الكامل للتفجيرات النووية • وهذا التحقق أساسي اذ ان التجارب السرية قد تعطي البلد الذى يقوم بها ميزة عسكرية غير مقبولة •

وأود هنا أن أبدى تعليقا هامشيا لن يجده زملائي في نص بياني الذى تم توزيعه • أود أن أعرب عن أسفي لتأخر اقرار برنامج عمل الفريق العامل • ومن المؤسف ، ألا تتمكن كل الوفود من البرهنة على المرونة الكافية ، فيما يتعلق بموضوع يعتبر ثانويا ، وذلك حتى يمكن البدء في المناقشات الجوهرية في أسرع وقت ممكن • لقد تمددت ثلاثة اجتماعات للفريق العامل على الأقل، في الوقت الذى كان فيه اقرار الوثيقة التي اقترحها الرئيس السويدى ، لن يمس بأى حال بالمواقف الوطنية حول مختلف الموضوعات محل المناقشة ، وأود أن أوجه نداء من أجل اجراء مفاوضات

أو مشاورات اليوم ، حتى لا نكون مضطرين عند اجتماع الفريق العامل بعد ظهر الغد ، الى تبديد مزيد من الوقت في مناقشات ، أعتبرها ، أنا شخصيا ، ثانوية للغاية • وينبغي أن نبدأ في أسرع وقت ممكن ، في مناقشة لب الموضوع وأقصد مناقشة النقاط التي اقترحها الوفد السويدي •

ويعتقد وفدي أيضا أن علينا أن يجب أن يستند الى منهج سياسي وقانوني بدلا من أن يدخل في تفاصيل تقنية زائفة لن تساعدنا على الأقل وقد تثير مناقشات لا طائل منها ، على سبيل المثال ، المستوى المقبول للتحقق • وقد أظهرت التجربة أنه في هذا المجال ، يتم تحديد مستوى التحقق في مرحلة انتقالية بعد المفاوضات لا قبلها •

من الواضح أن فريق الخبراء العلميين الخاص بكشف وتحديد الظواهر الاهتزازية يقدم الدعم الفني اللازم لعملنا • وعلى العلاقات بين فريق الخبراء والفريق العامل أن تكون وثيقة ومرنة في الوقت نفسه دون أي حاجة لأن يكون أحد الفريقين تابعا للآخر • واشتراك رئيس فريق الخبراء في مناقشات الفريق العامل - وهو ما نرحب به جميعا - يجب أن يكون كافيا بحيث يحقق التنسيق بين نشاطات الجهازين •

وكما قلت سبقا ، فان متطلبات التحقق من أجل حظر شامل هي بطبيعتها أكثر تشددا من تلك اللازمة للحظر الجزئي •

ويقول تقرير الأمين العام ، الذي أشرت اليه من قبل ، انه في حالة الحظر الشامل " قد يكون من غير الممكن الحصول على ضمان باحترام الحظر ، وذلك من خلال وسائل الأطراف نفسها • لذلك يجب ادراج أحكام خاصة بالتحقق بواسطة وسائل وطنية ودولية معا •• " •

والتحقق بالوسائل الوطنية قد يرضي ، في أحوال معينة ، الدولة التي تملك هذه الوسائل • لكن هذه الفرضية تميل الى التفاؤل كما نعلم • الأكثر من هذا ، أن الدول التي لا تملك مثل هذه الوسائل الوطنية قد تضطر الى الاعتماد على حكم طرف ثالث • وأخيرا ، فاستخدام هذه الوسائل الوطنية لا ينطبق مع التنسيق الدولي المفصل ، اذ ان كل دولة سيكون لها الحق السيادي في استخدام هذه الوسائل فيما تراه ملائما • لذلك ، وبوجه عام ، يمكننا أن نقصر أنفسنا ، في حالة اتفاقية دولية ، على الاتفاق على أن الأطراف يمكنهم استخدام الوسائل الوطنية ويتعهدون بعدم التدخل في استخدام مثل هذه الوسائل • والأحكام ذات الصلة باضطلاع دولة ثالثة على المعلومات التي تم جمعها بواسطة الوسائل الوطنية يمكن اخضاعها أيضا الى اتفاقات محتملة • لكن لا يمكن لأي أحكام من هذا النوع أن تحل محل نظام دولي للتحقق • فمثل هذا النظام يبدو أساسيا في الوقت الحاضر • اذ انه لو افترضنا وجود حظر شامل للتجريب ، فلن يكون من الممكن بعد ذلك استبدال التفجيرات الجوفية النووية بتفجيرات في محيطات أخرى ، كما كان الحال بعد اقرار معاهدة ١٩٦٣ • فهذه المعاهدة لم تقدم أي نظام دولي للتحقق ، ويرجع ذلك أساسا الى التكاليف المرتفعة للتكتم ومخاطر الكشف عن التفجيرات السرية في الغلاف الجوي والفضاء الخارجي وتحت الماء • لكن الحظر الشامل للتفجيرات سوف يخضع بالضرورة للتحقق ، كما أن الترتيبات الدقيقة للتحقق الدولي بما فيها امكانية التفتيش على الموقع ستكون ضرورية في كل المراحل ، سواء كان ذلك للفحص الدوري أو لتقصي الحقائق في حالة وجود شكوك أو اشتباهات •

من الواضح أن التحقق عن طريق الرصد الاهتزازي سيكون أحد العناصر الرئيسية في النظام الشامل للتحقق من الامتثال لحظر التجارب الجوفية •

ونحن نعلق ، في هذا الصدد ، أهمية قصوى على نشاطات فريق الخبراء العلميين ، الذي اشتركت بلجيكا في عضويته منذ البداية • كان أحد اهتماماتنا الأولى ، عندما أصبحت بلجيكا عضوا في لجنة نزع السلاح عام ١٩٧٩ ، هو تدعيم الروابط بين اللجنة وفريق الخبراء• وقد حدث ذلك في الاجتماع غير الرسمي للجنة في ١٨ تموز/ يوليه ١٩٨٠ بالاشتراك مع أعضاء فريق الخبراء •

وفيما يتعلق بعمل فريق الخبراء ، يبدو لي من اللازم أن يتم المزيد من التحقق من قيمة التبادل الدولي للبيانات بواسطة التجارب • لذلك ، فنحن نأمل أن يكون من الممكن اجراء تجربة لنقل البيانات على المستوى الشامل، عن طريق اشتراك أكبر عدد ممكن من الدول •

كما يجب على المؤتمر القادم للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، أن تتيح فرصة لتوصيح الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنظمة ــ لاسيما شبكة اتصالاتها السلكية واللاسلكية الشاملة ــ في تبادل البيانات على المستوى الدولي • وتتضمن الوثيقة التي وزعها وفد اليابان مؤخرا اقتراحات مفيدة في هذا الصدد ونعتقد أن لجنة نزع السلاح ينبغي أن تتخذ قرارا بشأنها بأسرع ما يمكن •

ان توزيع محطات الرصد الاهتزازي التي قد تشترك في شبكة تبادل البيانات هو موضوع آخر يجب أن نستمر في منحه أقصى عناية • هنا ، أيضا ، لاحظنا اتفاقا واسعا مؤيدا لأقصى تمثيل جغرافي ممكن ، على أن يوضع في الاعتبار، بوجه خاص، عدم كفاية محطات الرصد الاهتزازي في نصف الكرة الجنوبي ، وأيضا المزايا السياسية لانضمام عدد كبير من الدول الى نظام دولي للتحقق • ونحن ندرك ، على أي حال ، أن التوصل الى هذا الهدف سوف يثير مشاكل كثيرة فيما يتعلق بسهولة حصول الدول على التكنولوجيا المطلوبة ، خاصة فيما يتعلق بالاستخلاص الآلي للمؤشرات الاهتزازية •

ويحتاج وضع تبادل البيانات الخاصة بشكل الموجة أو بيانات المستوى الثاني الى التوضيح •

وبما ان التقنيات الجديدة قد أصبحت الآن متاحة لاستخلاص مثل هذه البيانات تجعل من السهل تعيين موقع وعمق ومدى الظواهر الاهتزازية مما يجعل هذه البيانات على نفس مستوى أهمية بيانات المستوى الأول ، وهي الخاصة بالمؤشرات الأساسية للكشف عن الاشارات الاهتزازية ، ألا يجدر بنا أن نبحث في امكانية الابلاغ عن بيانات المستوى الثاني بشكل دوري بدلا من ابلاغها فقط بناء على " طلب مسبق " ؟

وينبغي علينا بالمثل ، أن نفكر في الوضع " الدولي " لمحطات الرصد الاهتزازي الوطنية المشتركة في الشبكة بالاضافة الى وضع مراكز البيانات الدولية •

ولعل الوثيقة CD/95 التي قدمتها استراليا ، تشكل قاعدة مفيدة للبحث في هذا الصدد •

لكن من الممكن ألا يكون التحقق بواسطة الرصد الاهتزازي كافيا للوفاء باحتياجات التحقق الدولي • وهذا شيء ينبغي علينا أن نحاول تحديده •

ألا يجدر بنا على سبيل المثال ، أن نبحث عن طرق اضافية للتحقق مثل مراقبة الأنشطة الاشعاعية في الغلاف الجوي ؟

هل مثل هذه المراقبة قادرة على أن تحدد بشكل مؤكد الارسال الاشعاعي الجوى الناتج عن التفجيرات الجوفية ؟

هل ستكون هذه الطريقة فعالة في حالة اجراء التفجيرات على مستوى متناهي الصغر ؟

ألا يجدر بنا أن نقصر وسيلة الكشف هذه على التحقق من التفجيرات السرية المحتملة في الغلاف الجوى أو تهديد الشكوك المشابهة لتلك التي أحاطت بحادث ٢٢ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩، بالقرب من ساحل جنوب افريقيا ؟

ان محاولاتنا لتقديم اجابات أولية على أسئلة من النوع الذى طرحته الآن سيكون لها تبعاتها على مراجعة ولاية فريق الخبراء وكذلك على توسيع عضويته ، اذا ما ظهرت ضرورة الالتجاء الى طرق أخرى للكشف بالاضافة الى طريقة الرصد الاهتزازى •

كما يمكن النظر في طرق أخرى ، اذا ما أمكن بواسطتها جعل التحقق أكثر معقولية دون جعل أحكام الاتفاق الدولي أكثر تعقيدا بلا داعي •

وعلى سبيل المثال ، فقد يمكن تخطي الصعوبة المتعلقة بالتمييز بين التفجيرات النووية الصغيرة والتفجيرات الكيميائية الضخمة وذلك بواسطة اجراءات الابلاغ المسبق والتحقق من هذا الابلاغ •

التفتيش على الموقع جانب آخر أساسي للتحقق الدولي • ويبدو أن المواقف السياسية في هذا الصدد قد تطورت في الأعوام الأخيرة • ويعتبر البروتوكول الملحق بالمعاهدة السوفياتية الأمريكية لعام ١٩٧٦ حول التفجيرات النووية الجوفية للأغراض السلمية تطورا هاما في هذا المجال •

وقد ظهرت لنا مؤشرات أخرى لهذا التطور في مجالات أخرى ، وبخاصة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية والتحقق في الجزء المدني من دورة الوقود النووى •

وينبغي للتفتيش على الموقع أن يشكل جزءا من كل من اجراءات الرقابة الدورية واجراءات تقصي الحقائق في حالات التشكك أو الاشتباه •

هنا أيضا سيكون علينا تحديد هذه الاجراءات بالتفصيل مع الاهتمام بما يبدو وكأنه مبدأ جديد ومفيد فيما يتعلق بالتحقق وهو مبدأ الحد الأدنى اللازم من الاقتحام •

وفي ختام هذا البيان ، أود أن أعرب عن أملي في أننا لن نبدد الفرصة التي خلقناها لأنفسنا بانشاء الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى •

ومهمتنا الأولى يجب أن تكون تحديد المشكلات • والآن وقد أشرت الى عدد منها ، يبدو لي أنها متعددة ومعقدة • وسيكون علينا بعد ذلك أن نقترح الحلول ونحاول التنسيق بينها •

وأعتقد ، أنه بهذه الطريقة ، يمكن للجنة أن تقدم أحسن اسهام في سبيل التوصل الى الهدف الأساسي لحظر التجريب النووى •

السيد تيان يي ( الصين ) ( الكلمة بالصينية ): السيد الرئيس ، أود اليوم أن أبدى بصعة ملاحظات على مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وهي مسألة محل اهتمام عالمي •

لكني أود أولا ، وباسم الوفد الصيني ، أن أعرب عن ترحيبنا الحار بزميلنا الجديد ، السفير كانوك من البيرو • وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن عرفاننا لزملائنا الذين تركونا أو سيتركوننا وذلك لما قدموه من اسهام في عمل هذه اللجنة ونتمنى لهم الكثير من النجاح في واجباتهم القادمة • وأشير في هذا الصدد الى السفير فينكاتسوارأن من الهند والسفير صلاح باي من الجزائر والسفير فرونك من يوغوسلافيا •

في السنوات الأخيرة ، أدى تكثيف سباق التسلح النووي بين القوى العظمى وزيادة استعداداتها للحرب النووية الى وضع شعوب العالم في الظل الحالك لخطر التهديد النووي • وتطلب الشعوب بالحاح تناول قضية نزع السلاح النووي على أساس من الأولوية واتخاذ الترتيبات الفعالة لمنع الحرب النووية • وتظهر الحملات المضادة للأسلحة النووية ، التي جرت على نطاق واسع في بعض مناطق العالم الرغبة القوية لدى شعوب كل البلدان لانقاذ السلم والأمن كما تعكس معارضتهم القوية للحرب النووية • ومما يؤسف له ، أن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، والتي اجتذبت اهتماما عالميا واسعا ، قد فشلت في تحقيق التوقعات العامة • ومع ذلك ، فان العديد من البلدان قدمت خلال الدورة الاستثنائية عددا من المقترحات والتوصيات حول منع سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وتستحق تلك المقترحات عنايتنا ومزيدا من الدراسة •

لقد برهنت حقائق عديدة على أن سباق التسلح النووي ، والاحتكار النووي والتهديد بالحرب النووية قد نبعت جميعا من تنافس القوتين العظميين على الهيمنة • وفي الدورة الاستثنائية الثانية ، اقترحت بعض البلدان غير المنحازة أن تقوم القوتان النوويتان العظميان ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، باعلان الايقاف الفوري لتجريب وتصنيع ونشر الأسلحة النووية وناقلاتها • هذا الاقتراح ، الذي يبرز خصائص الوضع الحالي للتسليح النووي ويؤكد على المسؤولية الخاصة التي يجب أن يتحملها البلدان صاحبا أكبر ترسانات للأسلحة النووية في مجال نزع السلاح النووي ، يطلب بحق أن يقوما في الحال بالتقليل من خطر الحرب النووية ، فالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا يجب فقط أن يوقفا تجريب وتصنيع ونشر الأسلحة النووية وانما يجب أيضا أن يخفضا ترساناتهما النووية بشكل جوهري • وقد اقترح الوفد الصيني ، بصفة خاصة في هذا الصدد خفض ٥٠ في المائة من كل فئات الأسلحة النووية بواسطة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وبما ان كلاهما يمتلك بالفعل ترسانات نووية ضخمة ، فمثل هذا التخفيض لن يؤدي الى اضعاف أمنهما • وبعد اتخاذهما الاجراءات اللازمة لتصييق الهوة الضخمة بينهما وبين الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، ينبغي عندئذ على كل الدول الحائزة للأسلحة النووية أن توقف تجريب واستحداث وتصنيع الأسلحة النووية وأن تخفض تماما منها تمهيدا لتدميرها نهائيا •

وتقترح بعض البلدان حظر استخدام الأسلحة النووية حتى يتم نزع السلاح النووي • ونحن نؤيد هذا الاقتراح • ونعتقد أنه اذا تعهدت كل الدول الحائزة للأسلحة النووية بالالتزام بألا تستخدم الأسلحة النووية ، فانه يمكن خفض خطر اندلاع الحرب النووية الى حد ما • وعلى أي حال ، لا يجب أن نتجاهل حقيقة ، أنه مع وصول الترسانات النووية للقوى العظمى الى الدرجة الخطيرة التي تتعدى قدرة الافناء الشامل ، فان مجرد حظر الاستخدام لن يزيل التهديد النووي • ففي الوقت الذي ما تزال فيه القوى العظمى تخطو نحو مزيد من التوسع في التسلح النووي وتقوم باستمرار باستحداث ونشر أنواع جديدة من الأسلحة النووية ، كيف يمكن للبلدان الصغيرة والمتوسطة أن تشعر بالأمن وتتحرر من الخوف •

وبالنظر الى الأسباب المذكورة أعلاه ، فاننا نتمسك بأن حظر استخدام الأسلحة النووية يجب أن يكون مرتبطا بتخفيضها وتدميرها • والأكثر من هذا ، أنه في الوقت الذى يتم فيه اجراء نزع السلاح النووى ، ينبغي ايلاء العناية الكافية الى نزع السلاح التقليدى • فهذا وحده يمكن أن يسهم بحق في السلام العالمي وأمن الدول وخفض التهديد بالحرب الذى يواجه النوع الانساني •

بالنسبة لمسألة وقف التجارب النووية ، نحن نرى أنها تمثل جانبا واحدا من كل موضوع نزع السلاح النووى • ان وقف التجارب النووية سوف يسهم في ابطاء سباق التسلح النووى • لكن ذلك لن يتم الا ارتباطا بترتيبات نزع السلاح النووى الأخرى التي تساعد على خفض خطر الحرب النووية • لقد أجرت القوتان العظميان حتى الآن ما يزيد عن ألف تجربة نووية من مختلف الأنواع وهي تملك عددا كبيرا من الأسلحة النووية بالغة الدقة • وعلى القوتان العظميان ، استجابة لطلبات شعوب العالم ، أن توقفا في الحال كل التجارب النووية وسباق التسلح النووى وأن تقودا مفاوضات حول خفض حقيقي وحاسم للأسلحة النووية حتى يمكن تحقيق نزع السلاح النووى في وقت مبكر • ولو انهما عازمتان على التصرف بهذه الطريقة ، فان الدول النووية الأخرى ستكون مستعدة لايقاف تجريب وانتاج الأسلحة النووية وخفض هذه الأسلحة • بالاضافة لذلك ، فسوف يساعد ذلك على حمل تلك الدول ذات القدرة النووية الكامنة عن استحداث الأسلحة النووية • وعلى أى حال ، فالواقع يعصي مخالفا لرغبات الشعوب • فقد أعلنت احدى القوى الأعظم ، أنها من أجل استعادة تفوقها المفقود فلن تتمكن من ايقاف التجارب النووية في المرحلة الحالية • أما القوة العظمى الأخرى ، فبينما تتشدق بنزع السلاح النووى والحظر الشامل للتجارب النووية ، تقوم في الحقيقة بتكثيف تجاربها النووية • وفي عام ١٩٧٩ ، ضربت رقما قياسيا باجرائها لـ ٢٩ تجربة نووية في عام واحد • هذا الرقم يتعدى مجموع التجارب النووية التي أجرتها بقية الدول الحائزة للأسلحة النووية مجتمعة في ذلك العام • كما فاقت تجاربها النووية في عام ١٩٨٠ و١٩٨١ تلك التي قامت بها الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية • كيف يمكن للمرء اذن أن يصدق أن هذه القوة العظمى صادقة فعلا فيما تعلنه عن وقف سباق التسلح النووى وعن نزع السلاح النووى •

ان قدرة الصين النووية المحدودة هي اجراء من اجراءات الدفاع عن النفس التي تستلزمها التهديدات الخارجية الخطيرة • وباعتبارها بلد اشتراكي نام ، تحتاج الصين الى زيادة نموها الاقتصادى ولا ترغب في استخدام مواردها في الأسلحة النووية • لكننا ، في مواجهة التهديد العسكرى للقوى العظمى ، لا نملك الا الحفاظ على القدرة الدفاعية اللازمة بينما نحن ملتزمون بجهود البناء • لقد أكد رئيس الوفد الصيني لدى الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح مرة أخرى على أنه لن يحدث أبدا ، تحت أى ظرف من الظروف أن تكون الصين هي البادئة باستخدام الأسلحة النووية وأن الصين تتعهد بلا أى قيد أو شرط بألا تستخدم الأسلحة النووية ضد أى دولة غير حائزة للأسلحة النووية • ويشهد ذلك تماما على حقيقة أن القدرة النووية المحدودة للصين تخدم فقط غرض الدفاع عن النفس في مواجهة الاعتداء الأجنبي • والصين مستعدة أيضا للتعهد بالالتزام بنزع السلاح النووى • وبمجرد أن تقوم الدولتان الحائزتان لأكبر ترسانات عسكرية بأخذ المبادرة في ايقاف تجريب وتحسين وتصنيع الأسلحة النووية وتخفيض أسلحتها النووية بنسبة ٥٠ في المائة ، سوف تلتزم الصين بالتعهد بايقاف استحداث وتصنيع الأسلحة النووية وتنضم لهما في خفض وربما التدمير الكامل للأسلحة النووية • ان الشعب الصيني ، مثل شعوب البلدان الأخرى ، يأمل أن يأتي ذلك اليوم في المستقبل القريب •

السيد فيغينر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، أرجو أن يتسع صدركم لبياني الذى سوف يمس عدة بنود ولا يركز فقط على موضوع اليوم الأساسي • وعلى الرغم من ذلك فسوف أكون مختصرا •

انه لمن شواغل وفدى أن الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى ما زال يحاول الاتفاق على برنامج عمله وأن احتمالات التوصل الى توافق للآراء ليست بالقدر الذى كنا نتمناه • وبالنسبة لنا، فنحن نرحب بالنص الجديد لبرنامج العمل الذى تمت مناقشته داخل مختلف المجموعات، على أساس المشاورات والمساهمات التي قدمتها وفود عديدة • ونحن نرى أن التوصل الى اتفاق حول هذا النص قبل ٢٧ آب/ أغسطس هو أمر أساسي، من أجل اتاحة حد أدنى من الوقت على الأقل للقراءة المبدئية لمختلف الموضوعات الواجب مناقشتها • أما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق فسيكون علينا حينذاك أن نلقي بالمسؤولية بوضوح على أولئك الذين لديهم اسباب خفية، على ما نعتقد، تمنعهم من الانضمام الى توافق الآراء • كل الوفود تعلم أن ولاية الفريق العامل المختص بحظر التجارب النووية ولاية محدودة • وبالنسبة للكثيرين، يعتبر هذا الوضع غير مرض • لكن على أى حال، فالوفود تشعر بأن السبيل الوحيد البناء لاظهار القصور المزعوم في الولاية هو استكمال مهمة العمل الحالية بأسرع ما يمكن • وبمجرد استكمالها، فان المطالبة بولاية مستقبلة موسعة سيكون بالتأكيد أكثر اقناعا •

وقد أتيحت للجنة، في جلستها يوم ٢٤ آب/ أغسطس، فرصة مناقشة التقرير المرحلي للفريق المختص للخبراء العلميين • والتقرير، بالاضافة الى المعلومات التكميلية التي قدمها الرئيس القدير للفريق، الدكتور اريكسون، قد أسهمت كثيرا في أن تبين للجنة أين يقف الفريق من أعماله • ووفدى، مثل وفود أخرى، يدين بوجه خاص للسفير اوكاوا، بالكثير من أجل ما طرحه من أسئلة دقيقة وبناءة حول الموضوعات التي يجب أن يوليها الفريق عنايته مستقبلا • وأود أن أضم صوتي الى وفود أخرى كثيرة رفضت أن ترى استمرار عمل الفريق في صيغة اكاديمية صرفة • ويود وفدى أن يشجع الخبراء على استكمال تقريرهم المرحلي القادم في وقت مبكر من عام ١٩٨٣، وعلى وجه التفضيل اثناء الربيع • لقد قام خبراء الرصد الاهتزازى، حتى هذه المرحلة، بتجميع ثروة من المعلومات المكتوبة • وهم الآن يفتقدون الجانب التجريبي • وعلى اللجنة أن تفكر جديا في توسيع ولاية الفريق العامل وجعله أكثر دقة، لاسيما أن عمل الفريق العامل المختص بحظر التجريب يوشك على البدء • ومثل هذه الولاية الموسعة، يجب في رأينا، أن تتضمن المهام التالية :

ضرورة البحث التجريبي لكل جوانب نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية باستخدام كل الوسائل الفنية والعلمية المتاحة ؛

في اطار زمني محدد، امكانية الاستخلاص الآلي أو التبادلي لكل مؤشرات المستوى الأول على امتداد فترة اختبار تصل الى اسبوعين على الأقل ؛

انتقال هذه المجموعة الكاملة من المؤشرات من خلال نظام GTS/WMO على أساس اعتراف المنظمة العالمية للأرصاد الجوية رسميا بفريق الخبراء ؛

فحص امكانية نقل بيانات المستوى الثاني خلال خطوط المحطة العالمية للأرصاد الجوية بالاضافة الى قنوات البيانات الأخرى وذلك عن طريق الاختبارات العملية مع التوصل الى نماذج قياسية لهذا الغرض •

تطوير وتجريب التحقق من الاجراءات التحليلية في مراكز جمع البيانات باستخدام أساليب التقييم الحديثة والتي تؤدي الى المقارنة بين نتائج بيانات المستوى الأول وبيانات المستوى الثاني على التوالي •

وأود أن أؤكد على أن اسباغ الوجهة التجريبية على عمل الخبراء سوف يؤدي الى نتائج قيمة خاصة بالنسبة لتلك البلدان غير المجهزة بمعدات رصد الهزات والتي قد تستخدم نظام تبادل البيانات كأساس لجهودها الخاصة في مجال التحقق من التجريب النووي • وعلى أي حال ، يشعر وفدي أن كل من عمل فريق الخبراء خلال هذا العام ومناقشاتنا في الجلسة العامة يوم ٢٤ آب / أغسطس قد برهنت على ضرورة بناء فرصة أن كل البلدان المشتركة مؤهلة سياسيا وفنيا لتطبيق أحدث نظريات العلم والتكنولوجيا وعلى الافادة منها بأقصى ما يمكن •

وانتقل الآن الى مجال الأسلحة الكيميائية ، وهنا أود أن أعرب عن رضاء وفدي عن طريقة العمل التي أقرها الفريق العامل المختص في هذا المجال • ان الاسلوب الحالي للمفاوضات القائم على تكوين عدد من الأفرقة الصغيرة النشطة بلا ولاية محددة قد اثبتت نجاحها التام • وهذه تجربة في مجال المفاوضات متعددة الأطراف يمكن لنا أن نستخلص منها دروسا تفيدنا في اهتماماتنا الأخرى • ويجدر بنا أن نثني على الرئيس سويكا لتقديمه لهذا السيناريو التفاوضي المرن ، فلأول مرة استطاع مفاوضونا في مجال الأسلحة الكيميائية أن يذهبوا الى أبعد من مجرد الحاق مواقف مختلف البلدان الواحد بالآخر • لقد بدأوا الآن في تقدير الاختلاف بين وجهات نظرهم والاتفاق المتزايد على مواقف مشتركة •

وفي وقت مبكر من هذه الدورة ، قام وفدي بالتعليق على أحد الملامح الهامة في الدورة التفاوضية الحالية وأعني اللغة الجديدة المتعلقة بالتحقق الدولي والتي تقدم بها الوفد السوفياتي في نيويورك وأعاد تقديمها هنا • ولقد حاولنا دفع المفاوضات الى الأمام بشكل بناء بطرحنا عدة أسئلة على الوفد السوفياتي حول الجوانب التي اعتقدنا انها تحتاج الى مزيد من الايضاحات • وقد تضمنت الوثيقة CD/CW/CRP.63 على هذه الأسئلة • وبهدف جعل قائمة الأسئلة أكثر وضوحا ، ومن أجل تيسير الاجابة على الوفد السوفياتي ، ضمنا جهودنا ، منذ أيام قليلة ، الى جهود الوفد الهولندي لاعادة صياغة أسئلتنا وتركيبها تركيبا منطقيا • وقد شعرت بالامتنان للسفير اسرائيليان لتقديمه بعض الاجابات المبدئية على أول مجموعة من أسئلتنا وذلك في بيانه يوم ١٢ آب/ أغسطس • ومن الواضح ، أنه كان من المستحيل في هذه المرحلة الحصول على اجابات جاهزة على أسئلتنا • فنحن نعترف جميعا بمدى تعقيد هذا الموضوع • ومع ذلك ، وتأكيدا على الاهتمام الكبير الذي يوليه وفدي لآراء الاتحاد السوفياتي ، أود أن أعلن أن وفدي مازال يأمل في الحصول على اجابة رسمية كاملة على تساؤلاتنا في الوقت المناسب • لقد كان الوفد السوفياتي بالغ الوضوح ، لاسيما في تأكيده على الصرورة الملحة للابرام السريع لاتفاقية الأسلحة الكيميائية • وبما انه يبدو أن الايضاحات الخاصة تجعل التحقق الدولي التي يطلبها وفدي تبدو صرورية من أجل التقدم السريع لمفاوضاتنا ، فيمكننا أن نفترض بثقة أن الاجابات المبكرة على أسئلتنا سوف تسهم في تحقيق التقدم في سير مفاوضاتنا • وأود أيضا أن أذكر المندوب السوفياتي الموقر أن وفدي كان مستعدا للاجابة

على الأسئلة المشابهة في مجال التحقق والتي تم توجيهها لنا بعد توزيع ورقة العمل التي قدمناها CD/265 • وقد قمت بنفسي بتناول هذه الأسئلة في بيان تفصيلي في الجلسة العامة يوم ١٥ نيسان/ ابريل ، وقد انتهز وفدى الفرصة لتطوير اجاباتنا والقاء الضوء على الجوانب الاضافية وذلك في اتصالات مباشرة مع زملائنا السوفيات • ومن المؤكد ، أن أى قدر من المعاملة بالمثل سوف يلقى كل ترحيب •

وختاما ، اسمحوا لي أن القي بيانا مختصرا بصفتي الرئيس الحالي للفريق العامل المختص بالأسلحة الاشعاعية ، فاستجابة للخطاب الذى تم توزيعه في بداية دورتنا يوم ٣ آب/ أغسطس ، تلقيت ردودا كاملة من ١٣ وفد ، ورد من المتحدث باسم احدى المجموعات الاقليمية ، يتحدث فيه نيابة عن أعضائها الثمانية • انني أشعر بامتنان خاص نحو اولئك الذين قاموا بالرد •

ويسعدني في الأيام القليلة القادمة ، أن أكون مستعدا للاستماع الى أولئك الذين يفضلون الرسائل الشفوية ، وأولئك الذين يرغبون في التوسع في ردودهم المكتوبة وأسأل هذه الوفود أن تتصل بي في أسرع وقت ممكن • وسيعقد الفريق العامل المختص بالأسلحة الاشعاعية اجتماعا رسميا بعد ظهر يوم ٢ أيلول/ سبتمبر وأنوى ، خلال هذه الدورة ، تقديم تقرير عن الآراء التي تم الاعراب عنها وتقديم مقترحات بشأن سير العمل مستقبلا •

السيد فيلدز ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، أود أن أضم وفدى الى الكلمات التي نطقتم بها وزملاء آخرين والتي ذكرت بشيء من الأسف ، عظيم التقدير الذى نكنه لعمل زميلينا الراحلين الذين تركوا هذا المكان منذ آخر بيان لي ، وهما سفير يوغوسلافيا الموقر الدكتور ماركو فرونك والسفير أنيس صلاح باى من الجزائر ونحن نرجو أن يحيطهما الله بعنايته ونتمنى لهما النجاح في مهامهما الجديدة • وبالمثل فانني أود أن أضم وفدى الى كلمات الترحيب الكثيرة التي تم توجيهها الى زميلنا من البيرو ، السفير بيستر كانوك ونتطلع الى عمل مشترك طويل ، ومثمر وممتع في الوقت نفسه • اننا سعداء لوجود زملاء من نصف الكرة الذى ننتمي اليه ، يشتركون في عملنا ونتطلع الى تلك المشاركة •

في جلستنا العامة يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت هذه اللجنة الى مثالين للبيانات التي تسهم للأسف في تعويق وليس في دفع عمل هذه اللجنة ذى الأهمية الحيوية • ان الكلمات الرنانة التي تهدف الى اخفاء وليس الى القاء الضوء على القضايا الحقيقية التي نواجهها لا تخدم أى غرض مفيد • ولا أعتقد أن مثل هذه البيانات التي تحاول - من خلال مقتطفات من بيانات حرة صادرة عن رجال أحرار في صحافة حرة - الى القاء اللوم حيث لا يوجد مجال واضح للوم • مثل هذه البيانات لا تسهم في دفع القضية الحقيقية لعالم أكثر سلما الى الأمام •

والبيانان اللذان أشير اليهما قد القاهما ممثلا الاتحاد السوفياتي والمكسيك والبيان السوفياتي بيان يمكن لكل الوفود أن تعزوه الى دوافع معينة • والثاني لا يمكن فهمه الا كمحاولة لخلق نظرة ضيقة وملتوية للتاريخ بهدف اظهار أو محاولة اظهار موقف حكومتي من مسألة حظر التجريب النووى وكأنه موقف غير مخلص للمصالح الامنية الوطنية الحقيقية للولايات المتحدة •

وأود أن أرد باختصار • ان القضايا الأساسية التي يجب ان تتناولها أى ادارة أمريكية - سواء فيما يتعلق بالشعب الامريكي أو بالعالم أجمع - هي القضايا المتعلقة بالأسلحة النووية •

وطالما أن التهديدات الموجهة لأمن الولايات المتحدة أو حلفائها مازالت قائمة ، لاسيما التهديدات النووية ، فلا يوجد خيار أمام الولايات المتحدة الا في الاعتماد على استراتيجية الردع • هذه الاستراتيجية تقوم على أساس أن ترساناتنا الاستراتيجية يجب أن تكون ملائمة لردع أي هجوم متعمد على الولايات المتحدة أو على حلفائنا ، وقد أقر كل رئيس للولايات المتحدة الأمريكية هذه الاستراتيجية وذلك منذ الرئيس ايزنهاور • ومن غير المعقول أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات من جانب واحد لاضعاف هذه القوة الرادعة • لكن ، وفي الوقت ذاته ، سوف تتبع الولايات المتحدة ، بكل اخلاص ، ومن خلال المفاوضات ، اجراءات فعالة لخفض هذه التهديدات ، بهدف ازالتها نهائيا • فمن الواضح أنه من مصلحتنا أن نفعل ذلك •

لقد عاملنا زميلنا الموقر ، السفير عارسيا روبلس ، على أننا درس تاريخي مختار • وتم استخدام ثلاثة مقتطفات من أحاديث لأمريكيين موقرين ، القوها باعتبارهم مواطنين عاديين منذ عشر سنوات مضت ، لتدعيم وجهة نظره بالنسبة للتاريخ • أما الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي فقد اتجه لاستخدام نفس التكتيك بالاقتباس من تقارير صحفية حديثة • والبحث السريع عبر السجلات العامة المتاحة في الولايات المتحدة يتيح لنا الحصول على مقتطفات من أحاديث لأمريكيين آخرين موقرين يساندون ، أو ساندوا آراء مختلفة •

ولن أبدأ في سرد مقتطفات مضادة ، اذ ان وقتنا أثمن من أن نستخدمه في هذه المطاردات الخيالية • والأكثر من ذلك ، أن مثل هذا العمل لن يصيب هدفه • سوف يؤدي ذلك الى تعتيم النظرة الواقعية التي تقود تصرفات حكومتي • ودعوني أتحدث قليلا عن تلك النظرة • في حزيران / يونيه ١٩٤٦ ، قامت الولايات المتحدة ، الدولة الوحيدة التي كانت تملك حينذاك أسلحة نووية باتخاذ مبادرة شجاعة بعرضها وضع تلك الأسلحة تحت رقابة الأمم المتحدة • وفي عرضه للمشروع الذي يحمل اسمه ، قال السيد برنارد باروخ بحسم " نحن هنا لنقوم بالاختيار بين الأحياء والأموات " • وقد أقرت غالبية أعضاء الأمم المتحدة مشروع باروخ ، لكن هذا المشروع تعطل بواسطة دولة عضو كانت هي البادئة ، بعد ذلك بقليل ، في اطلاق سباق التسلح • وأدى حصول الاتحاد السوفياتي على الأسلحة النووية ، وتصرفاته التي تلت ذلك الى انشاء منظمة حلف شمال الأطلنطي ، وهي جهاز دفاعي جماعي اقليمي مسموح به وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة • وتلك النظرة التي أتحدث عنها تتضمن جهودا عديدة تم بذلها من جانب الولايات المتحدة على مدى ربع قرن مضى للسيطرة على الأسلحة النووية • وتشتمل تلك الجهود على : معاهدة حظر التجريب المحدودة لعام ١٩٦٣ ، ومعاهدة الفضاء الخارجي ومعاهدة منع الانتشار واتفاقية قاع البحر واتفاقيات تحديد الأسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي • وتتضمن هذه النظرة أيضا الجهود المبذولة من جانب حكومتي لاتاحة استفادة العالم كله من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، ومساندتها لانشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنظام اساسي خاص بالضمانات الدولية • ولنطرتنا جانب آخر بالاضافة الى ذلك ، وهذا هو سجل سلوك الاتحاد السوفياتي • ولعلنا نتذكر حائط برلين وأزمة الصواريخ الكوبية • وتنطوي نظرتنا بحصول السوفيات على كميات ضخمة من الأسلحة النووية والتقليدية في السبعينات في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تخضع نفسها للتقييد اثناء ما يسمى بمرحلة الوفاق • كما أننا نعلم أيضا باستحداث السوفيات للسلاح المضاد للأقمار الصناعية وسلوكهم القائم على المعامرة والعدوان والذي تمثل حديثا في غزوهم العنيف لأفغانستان •

وبالنظر الى ذلك كله ، ما الموقف الذى يتوقع أى انسان عاقل للولايات المتحدة أن تتخذه ؟ هل يكون رد فعلنا هو نزع السلاح من جانب واحد ؟ هل نضع ثقتنا في النوايا الطيبة للاتحاد السوفياتي ونلقي بالحذر في الهواء ؟ لا يمكن لأى مسؤول رسمي أمريكي أن يفكر أبدا في مثل هذه التصرفات •

لكن الخفض المتبادل لمستويات الأسلحة - النووية منها والتقليدية - هو بوضوح في صالح الولايات المتحدة • فهذا الخفض يمكن أن يحرر الموارد الاقتصادية ويوجهها لأغراض أفضل في العالم • فنطمنا الاقتصادية ، اذا ما أتيحت لها الفرصة - يمكن أن تحقق فوائد عظيمة للعالم على اتساعه • ان مطلب البقاء في منافسة مع الاتحاد السوفياتي في المجال العسكرى لا يلقى الترحيب بكل تأكيد • فالقدائف لا تطعم الأطفال ولا تبني المستشفيات •

لا مجال اذن للتساؤل عن التزام حكومتي بالحد من الأسلحة النووية أو خفض الأسلحة النووية • ولا يمكن لأى وفد في هذه القاعة أن يتناسى حقيقة أن هناك جولتين من المفاوضات ذات الأهمية الحيوية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تدوران من أجل تحقيق هذه الاهداف • ولا مجال للتساؤل عن التزام حكومتي بانجاز حظر كامل وقابل للتحقق للأسلحة الكيميائية • ولا مجال أيضا للتساؤل حول نوايا الولايات المتحدة في استكمال مباحثات الخفض المشترك لميزان القوة الدائرة في فيينا • ولا مجال للتساؤل أيضا حول التزام بلدى بالتزاماتها الدولية ، وفقا للاتفاقات التي هي طرف فيها لا سيما معاهدة حظر الانتشار • في ضوء محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية والمفاوضات الخاصة بالقوات النووية متوسطة المدى - وهي الجهود التي بادرت بها الولايات المتحدة - يصعب على أن أفهم كيف يمكن لأى حكومة أن تدفع بأن حكومتي تعتبر المادة السادسة ( روماني ) من معاهدة منع الانتشار كأن لم تكن ، كما أعلنت بعض الوفود هنا خلال دورتنا لعام ١٩٨٢ • وفيما يتعلق بقضية حظر التجريب النووى ، فقد أعلنا باستمرار أنه هدف بعيد المدى ويجب النظر اليه في الاطار الموسع لاجراءات الحد من التسلح النووى ومصالح الأمن العليا للولايات المتحدة • ان وفدى مستعد للاشتراك بنشاط في عمل الفريق العامل المختص بحظر التجريب النووى ، وانني أضم صوتي الى زملائي الذين تحدثوا هذا الصباح عن الضرورة الملحة للتوصل الى اتفاق سريع حول برنامج عمل هذا الجهاز • ومما يؤسف له أنه يبدو أن بعض الوفود تنظر الى عمل هذه اللجنة على أنه مباراة أو مسرح سياسي ، حيث الهدف هو الحصول على نقاط جدلية واحراج اولئك الذين يتخذون مواقفا مضادة • ان وفدى بكل تأكيد لا يشترك في هذا الرأى • وسواء كان هذا الوفد يتمتع بشعبية أم لا ، فسوف يستمر في اتخاذ المواقف التي تستند الى المصالح الوطنية الجادة والنظرة الواقعية الى العالم الذى نعيش فيه •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه •

طبقا للقرار الذى اتخذته اللجنة في جلستها العامة السادسة والسبعين بعد المائة ، أعطي الكلمة الآن لممثل ايرلندا الموقر ، سعادة السفير هايز ، الذى أرحب به ترحيبا حارا في اللجنة •

السيد هايز ( ايرلندا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سكرا السيد الرئيس، وأشكرك بوجه خاص على كلمات الترحيب الطيبة •

دعني أبدأ ملاحظاتي بتهنئتك على حصولك على رئاسة هذه اللجنة • نحن نود أن نضم أنفسنا الى المجاملات الكثيرة والتي تستحقونها التي تم توجيهها اليكم والى سلفكم الموقر من قبل هذه اللجنة •

انه لشرف عظيم لي أن أشترك كمراقب في لجنة نزع السلاح اثناء نظرها للبند الأول من جدول أعمال اللجنة والمعروض عليها اليوم في جلستها العامة • وكما تعلمون يا سيادة الرئيس ويعلم بقية أعضاء اللجنة ، فان ايرلندا قد تقدمت لعضوية هذا الجهاز • واذا ما تم قبول طلبنا ، كما نأمل ، فنحن مقتنعون أن موضوع حظر التجريب الشامل على وجه الخصوص، سيكون واحدا من أهم الموضوعات التي سنتناولها باعتبارنا أعضاء في اللجنة •

ان كل الذين تابعوا هذه المسألة على وجه الخصوص، مدركون للأهمية التي تعلقها الحكومة الايرلندية على حظر التجريب النووى في اطار جهود المجتمع الدولي للتوصل الى نزع السلاح النووى • وعام بعد عام ، قمنا بالاعراب عن آرائنا في الجمعية العامة واشتركنا مع دول أخرى في تبني قرارات حول هذه المسألة •

وبالنظر حولنا ، نرى أنه بينما تبذل الجهود من أجل التفاوض حول اجراءات نزع السلاح في المجال النووى ، فكثيرا ما تكون هذه الجهود عاجزة عن اللحاق بالتقدم التكنولوجي ولذلك فهي تفشل في ابطاء ايقاع سباق التسلح النووى • ويمكن لحظر التجريب الشامل أن يقوم بوظيفة حيوية • اذ انه سوف يسهم في انقاص المنافسة النوعية بين القوى الحائزة للأسلحة النووية وذلك عن طريق تحديد تقدمها التكنولوجي في مجال الأسلحة النووية • فبينما كانت معاهدة حظر التجريب الجزئي لعام ١٩٦٣ هامة من الناحية النفسية ، فانها لم تكن ذات فاعلية كبيرة في الحد من تطوير الأسلحة الكيميائية • نحن مقتنعون أننا في حاجة الى شيء أكثر من ذلك • ولا يوجد بديل عن التفاوض حول حظر شامل للتجريب من النوع الذى التزمت به الأطراف في معاهدة حظر التجريب الجزئي لعام ١٩٦٣ في ذلك الوقت •

وقد أكدت الحكومات الايرلندية المتعاقبة على الحاجة الى التحرك لمنع انتشار الأسلحة النووية • وفي عام ١٩٥٩ ، تقدم وزير خارجية ايرلندا في ذلك الوقت بقرار حول هذه المسألة الى الأمم المتحدة • وفي الأعوام التي تلت ذلك ، ثابرنا على التمسك بمبادرتنا ، وحصلنا بالتدريج على تأييد متزايد حتى تم أخيرا ابرام معاهدة منع الانتشار في عام ١٩٦٧ • ونحن نشر أن هذه المعاهدة قد قدمت اسهاما قيما الى جهود المجتمع الدولي للحد من انتشار الأسلحة النووية • ان قبول القوى الحائزة للأسلحة النووية لحظر شامل لكل التجارب النووية سيكون دعما رائعا للجهود الدولية الرامية الى حفظ وتدعيم معاهدة عدم الانتشار • وتدفع ايرلندا والدول الأخرى التي أيدت المعاهدة بأنها يجب أن تلقى قبولا عالميا وتدعو الدول القادرة على الحصول على الأسلحة النووية الى الامتناع عن ذلك لصالح الجميع • وانفاق القوى الحائزة للأسلحة النووية في الوقت الحالي على انهاء التجريب سوف يظهر ، أنها أيضا ، لديها النية لقبول القيود وسوف تقدم تشجيعا عظيما لنا جميعا الذين نرغب في رؤية معاهدة عدم الانتشار مستقرة تماما ومقبولة من الجميع• وفي كلمات لجنة بالم ، معاهدة حظر التجريب " يجب ان تدعم مقبولية ومعقولية معاهدة عدم

الانتشار " • وبالنظر الى الأهمية العظمى التي تعلقها حكومة ايرلندا على اتفاق شامل لحظر التجريب ، فانه مما يؤسف له أن احتمالات التوصل الى اتفاق لم تتحسن في الشهور القليلة الماضية • اما المباحثات الثلاثية التي نعلق عليها أهمية كبيرة فلم تستأنف والتقارير الحديثة بشأنها تميل الى التشاؤم فيما يتعلق باحتمالات استئنافها قريبا • ومع ذلك ، فنحن واثقون أننا لم نسمع بعد الكلمة الأخيرة ، واننا من جانبنا مازلنا نأمل في استئناف قريب لهذه المباحثات • وفي رأينا ، أن المناقشات الواقعية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية ، المتورطة بشكل أساسي ضرورية اذا ما كان لجهود لجنة نزع السلاح أن تتوج بالنجاح •

وأولئك الموجودون خارج لجنة نزع السلاح ، قد شهدوا جهودكم داخل اللجنة في السنوات القليلة الماضية لتناول هذه المسألة الهامة ، بما فيها جهودكم للاتفاق على انشاء فريق عامل • نحن مدركون بالطبع أنكم قررتم في نيسان / أبريل من هذا العام انشاء فريق عامل مختص بحظر التجارب النووية وانكم اتفقتم على الولاية التي أعطيت لهذا الفريق • ويجب أن أعترف في الحال أن الولاية المتفق عليها لم تكن تلك التي كنا نود اقتراحها • وأضيف ، أننا نرى ، أن المناقشة يجب أن تشمل كل الدول الحائزة للأسلحة النووية •

وأود أن أذكر انه في ٢٩ شباط/ فبراير ١٩٧٢ ، صرح أمين عام الأمم المتحدة حينذاك ، في حديثه الى مؤتمر لجنة نزع السلاح ، السابق على هذه اللجنة : " أعتقد أن كل الجوانب العلمية والفنية للمشكلة قد تم بحثها بشكل كامل وأصبح الآن من الضروري اتخاذ قرار سياسي لانجاز اتفاق نهائي " • وقد ارتبطت مشكلة التحقق ، بالتأكيد ، ارتباطا وثيقا على مدى السنوات بمناقشة حظر التجريب النووي • وعلى أي حال ، يبدو لوفدي أن ما قاله الأمين العام في ١٩٧٢ مازال صحيحا حتى اليوم • وقد يكون مطلب الحصول على طريقة للتحقق لا خطأ فيها مطلبا بعيدا جدا ، لكن هامش الخطأ في التحقق قد تناقص باستمرار بفضل التطورات العلمية في مجالات الكشف والتحديد • ويجب أن نكون مستعدين لقبول حل متوازن • وهذا ، بالتأكيد ما كان يعنيه الأمين العام في عام ١٩٧٢ عندما أعرب عن الرأي القائل بأن القرار السياسي قد أصبح الآن ضروري من أجل التوصل الى اتفاق نهائي •

يتضح مما قلته الآن ، سبب وجود بعض الملاحظات المبدئية لدى وفدي حول ولاية الفريق العامل المختص الجديد • ومع ذلك ، فهذا لا يعني أن موقفنا سلبي • فانشاء الفريق العامل المختص يسمح للجنة ببدء العمل في هذا الموضوع بالغ الاهمية • ومن مصادر التشجيع ، تجربتنا مع الفريق العامل المختص بالأسلحة الكيميائية الذي كان يمكن وصف ولايته في بداية الأمر ، بأنها ولاية محدودة • ونأمل ، أن يتمكن الفريق العامل الذي تم انشاؤه لتناول موضوع حظر التجريب الشامل ، في ضوء تلك التجربة ، من القيام بعمل مفيد مشابه •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر ممثل ايرلندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة •

بهذا تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم • هل يرغب أي وفد في طلب الكلمة ؟

السيدة غونزالس ( المكسيك ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ، لقد طلبت الكلمة من أجل الاحتفاظ بحق وفدي في ممارسة حقه في الرد على البيان الذي القاه السيد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر بعد أن يدرس وفدي بالتفصيل محتوى ذلك البيان •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : لقد قامت الأمانة ، بناء على طلبي ، بتوزيع ورقة غير رسمية تتضمن على البرنامج الزمني لاجتماعات اللجنة وأجهزتها الفرعية خلال الاسبوع القادم • وكما هو معتاد ، ذو طبيعة ارشادية ويخضع للتعيير اذا ما اقتضت الحاجة • اذا لم يكن هناك ثمة اعتراض ، فسوف أعتبر أن اللجنة قد أقرت هذه الورقة غير الرسمية •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : قبل أن أرفع الجلسة العامة ، أود أن أذكركم أنني سوف أقدم الى اللجنة ، في جلستها العامة القادمة يوم الثلاثاء ، جدول العمل الوارد في الفقرة ١٠ من تقرير فريق الخبراء العلميين للنظر في تدابير دولية تعاونية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية كما ورد في الوثيقة CD/318 وذلك لاقراره ، الى جانب مشروع الرسالة الموجودة في ورقة العمل رقم ٧٣ •

واسمحوا لي أيضا أن اذكركم أن اللجنة سوف تعقد بعد ظهر اليوم ، في الساعة الثالثة ، اجتماعا غير رسمي للنظر فيما بقي من مقترحات تم تقديمها وفقا للبندين ٣ و ٧ من جدول الأعمال ، الى جانب موضوع تحسين وزيادة فعالية عمل لجنة نزع السلاح •

تعقد لجنة نزع السلاح ، جلستها العامة القادمة يوم الثلاثاء ٣١ آب/ أغسطس في العاشرة والنصف صباحا •

رفعت الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥ من بعد الظهر

**DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL**

**DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL**